

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى

أتمه

بمؤلفه الشريف عبد الله بن الحسين الكوفي

٥٦٨ - ٦١٦ هـ

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



إعراب الجليلي

أملاه

أبو البقاء عبد الله بن الحسين العنبري
٥٣٨ - ٦١٦ هـ

الطبعة الثانية مزينة ومنقحة

تحقيق
عبد الإله نهران

دمشق

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

يسعدني أن أقدم الطبعة الثانية من كتاب « إعراب الحديث النبوي » بعد نقاد طبعته الأولى التي صدرت في مطبوعات المجمع عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، وخلال السنوات التالية ما بين ١٣٩٧ - ١٤٠٤ هـ تجمعت لديّ ملاحظات وإضافات ، منها ما دوّته خلال مراجعاتي ، ومنها ما أفادني عدد من الأصدقاء .. لذلك قمت بإعادة النظر في الكتاب ، فحذفت تعليقات ودوّنات أخرى . وأثبتّ نصوص الحديث بتمامها في الحواشي ، وأضفت بعض التخریجات ، واستفدت من مراجع لم تكن بين يديّ من قبل .

وكان مما أفادني أعوام ما بين للطبعتين أنني اكتشفت أن أبا البقاء لم يكن مجرد نحويّ عاديّ كما قد يوحي بذلك كتابه « إعراب الحديث » وكتابه الآخر المشهور بـ « إملاء ما منّ به الرحمن » بل إنه كان نحويّاً كبيراً عارفاً بالعلل ومذاهب النحاة ، وكتابه « اللباب في علل البناء والإعراب » يدل على علمه الغزير وإتقانه العجيب ومعرفته العميقة ، وتمرسه بالقياس ، وتمكنه في الأصول ، وتبحره في الفروع ، ولذلك أثنى القدماء على العكبري وقالوا إنه أوحّد زمانه . وإني

لأطمح إلى إيجاز تحقيق كتابه « اللباب » متعاوناً مع أخي وصديقي
الأستاذ غازي مختار طليمات •

وإني لأتوجه بخالص الشكر إلى أستاذي الجليل الدكتور
شاكر الفحام الذي شجعني على إعادة النظر في الكتاب وإعداده لطبعة
جديدة وأنا شديد الامتنان لما زودني به من ملاحظات وإرشادات ،
ولما اتسع له صدره - وهو الحليم - من مراجعاتي وتساؤلاتي •
كما أنني أوجه شكري إلى لجنة التراث في مجمع اللغة العربية الموقر
لموافقتها على نشر الكتاب في طبعته الثانية ضمن منشورات المجمع •

وفي الختام فإني أشكر مجمع اللغة العربية بدمشق مثلاً
برئيسه الأستاذ الدكتور حسني سبيع على حرصه على نشر تراثنا العربي
العظيم واهتمامه ببعث مجد أمتنا الغابر •

والله ولي التوفيق •

عبد الله أحمد نبهان

حمص - الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤٠٦ هـ

٤ نيسان سنة ١٩٨٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

ظفر أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بشهرة واسعة ومكانة عالية أثناء حياته ، وإليه انتهت رئاسة النحو في عصره ؛ وحظي في عصرنا هذا بشهرة لم يتح منها إلا القليل لعدد من النحويين لا يقلون عنه أهمية إن لم يرجحوا عليه ، ويعود ذلك إلى كتابه « إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن » وهو كتاب " تطبيقي " موجز لوجوه الإعراب والقراءات ، وقد طبع أكثر من مرة ، والناس يتداولونه ، وإليه يدين أبو البقاء بما له من شهرة في أيامنا .

وهذا الكتاب — أعني إملأ ما من به الرحمن — على جلالة قدره وعظيم نفعه ، لا يعطي صورة كاملة عن أبي البقاء النحوي الكبير ، فإن ثراث الرجل ضخمة ، وإنتاجه غزير ، فما أكثر كتبه النحوية ! ومع كثرتها فأكثرها لا يزال مخطوطاً حياً في خزائن الكتب ، ينتظر من ينقّض عنه غبار الإهمال ، ويهتك ستر النسيان ، ليظهر إلى النور ، ويتجلى بظهوره ذلك البناء السامق الذي شيّده العكبري ، وأعلى صرحه ووطّد دعائمه ، ونمى فروعه وأغصانه .

إنَّ غيَابَ هذا التراث المخطوط عن ساحة البحث العلمي يعرّض
أي محاولةٍ للحكم على قيمة الرجل وآرائه ومذاهبه لخطر الانزلاق
وراء التعميمات السريعة المستندة غالباً من أقوال مترجمي النحاة .
وهي أحكام غالباً ما تكون غير دقيقة ، وغير مستندة إلى دراسة شاملة
لكتّاب المؤلف ، لذلك كان تحقيق تراث العُكْبَرِيِّ يشكّل
الخطوة الأولى الجادة التي تضع المادة الحيّة بين أيدي الدارسين
والنحويين لدراسة آراء الرجل ثم تقويمها وتحديد ما له وما عليه في
ميدان النحو العربي الفسيح

ويُسعدني أن يكون لي شرفُ تقديم كتاب « إعراب الحديث
النبوي للعُكْبَرِيِّ » إلى قُرّاء العربية ليكون لبنةً صغيرة
وخطوة متواضعة ، وتحية رقيقة لتراث هذا النحوي الكبير ، ولتراثنا
العربي العظيم . وكتابنا يتصل بعلمين عزيزين شريفين : الحديث
النبوي الشريف ، والنحو العربي التليد ، ويكتسب من هذا الاتصال
قيمةً كبيرة ، فنواته مستمدة من كلام سيّد البلغاء وأفصح الفصحاء
الذي أُوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم مما يضي عليه من جلال النبوة وأنوارها ثوباً قشيباً ، ويسبغ
من بيانها وبلاغتها سحراً عجيّباً ، وإنّ من البيان لسحراً . أمّا
مادسته التي تدور حول النواة ، وأعني بها كلام المؤلف فهي تمثل
لنا جانباً من النشاط التعليمي في النحو العربي أثناء القرن السادس ،
هذا الجانب من النشاط الذي دار في فلك الحديث النبوي ، وانطلق
جاعلاً منه مرتكزاً لبحوثه ونشاطاته الفكرية والتعليمية .

وقد مهدتُ للكتاب ببحثٍ موجزٍ عن المؤلف وكتابه إعراب
الحديث ، ولئن أصررتُ في هذه الدراسة الموجزة على نسبة أبي البقاء

إلى المذهب البصري ، إنَّ هذا لم يكن° من باب التعنت أو التضيق ،
إنما كان رأياً معزواً بالدليل المستمد من كلام أبي البقاء نفسه فيما
ظهر من كتبه ، وهذا الرأي "معرّض" للتعديل إذا نُشر من آثار
أبي البقاء المجهولة والمخطوطة ما يقتضي ذلك ويستوجبهُ •

وإنِّي إذْ أختم مقدمتي أرى من الواجب اللازم إنَّ أُرْجى خالص
شكري وتقديري : إلى مجمع اللغة العربية الموقر لعمله الدائب في
إحياء التراث العربي وبعثه ناضراً يُمور ويزهو مضمخاً بأريج الحضارة
العربية الفاغمة ، ومتوجاً بقيمها الإنسانية الرفيعة •

وإلى أستاذي الجليل أحمد راتب النفاخ الذي كان خيرَ مرشد
مشجّعٍ مُدِّ صوّرتُ أولى مخطوطات هذا الكتاب ، ولمْ يَدَّخِرْ
— حفظه الله — جهداً في مناقشة أيِّ مشكلةٍ عرّضتْ لي أثناء
التحقيق بأرْيَحِيَّةٍ نادرةٍ وخلقٍ عِلْيٍّ أصيل •

وإلى أستاذي أمين مجمع اللغة العربية الدكتور شكري فيصل
الذي لم يَظُنَّ بإرشاداته السديدة وتوجيهاته القيمة لدفع العمل في
هذا الكتاب — قدرَ المُستطاع — نحو الأفضل والأكمل •

وإلى إخواني وأصدقائي الذين لم يَظُنُّوا بوقتهم وجهدهم
لمساعدتي فيما يحتاج إليه التحقيق من مقابلة وتصحيح وأخصَّ منهم
الأساتذة زياد آقبيق ويحيى عبارة وعمر الشغري ووليد عبد المنعم •

عبد الله أحمد نبهان

حمص — الخميس ٣٠ محرم ١٣٩٧ هـ

الموافق ٢٠/كانون الثاني ١٩٧٧ م

المؤلف والكتاب

أبو البقاء العكبري

(٥٣٨-١١٦٦هـ)

هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء ، العكبري الأصل ، البغدادي المولد والدار ، صاحب الإعراب ، ونسبته إلى بلدة « عكبري » - بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء - قرب بغداد . ترجمت له كتب النحاة واللغويين والفقهاء وغيرها من كتب الطبقات (١) ، وتداول النحاة من بعده كتبه ونقلوا عنها وناقشوا بعض آرائه (٢) كما اهتم به

(١) إنباه الرواة ٢ : ١١٦ ، بغية الوعاة ٢ : ٣٨ ، نكت الهميان ١٧٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٨ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٦ ، وانظر جريدة المراجع المخطوطة والمطبوعة التي ترجمت للعكبري في معجم المؤلفين ٦ : ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) على سبيل المثال انظر مغني اللبيب ١ : ١٠٢ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، الخ والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١ : ١٩ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ج ٢ : ٤ ، ٥ ، ٩ ،

المعاصرون (١) •

ولد أبو البقاء في بغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (٢) ،
وأُضرَّ في صباه بالجذري ، وقضى حياته كفيفاً ، منصرفاً إلى العلم ،
متلقياً متعلماً ، ثم شيخاً معلماً • وقد ذكر مترجموه تقرأ من شيوخه
سنخصهم بالذكر فيما يلي :

شيوخه :

١ - ابن الخشاب ، عبد الله بن أحمد أبو محمد النحوي
البغدادى ٤٩٢ - ٥٦٧ هـ ، قال القفطي : كان أديباً فاضلاً عالماً ، له
معرفة جيدة بالنحو واللغة العربية والشعر والفرائض والحساب

٢٢ : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ١٥٠ ، وكتاب الاقتراح

للسيوطي ٣٧

(١) انظر مقدمة الدكتور محمد خير الحلواني لكتاب مسائل خلافية في
النحو لأبي البقاء ، وأيضاً مقدمة الأستاذ ياسين محمد السواس لكتاب
المشوف المصنوع للمكبري ، وكتاب النحاة والحديث النبوي في النحو
العربي للدكتور محمود فجال ، وكتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة
للشيخ محمد الطنطاوي ١٨٠ ، وكتاب أبي علي الفارسي للدكتور
عبد الفتاح شلبي ٦٨٨ ، والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف
٢٧٩ ، ومدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ٩٥ ، وإعراب لامية
الشنفرى بتحقيق محمد أديب جمران ، وشرح لامية العرب بتحقيق
الدكتور محمد خير الحلواني •

(٢) نكت الهميان : ١٧٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٥ :

٦٨ ، بغية الموعاة ٢ : ٣٨ •

والحديث ، حافظاً لكتاب الله عز وجل ، قد قرأه بالقراءات الكثيرة (١) .
٢ - أبو البركات يحيى بن نجاح المؤدب ، سمع الحديث
الكثير ، وقرأ النحو واللغة ، وكان غزير الفضل ، يقول الشعر الحسن ،
توفي في آخر سنة ٥٦٩ هـ (٢) .

٣ - ابن العصار ، علي بن عبد الرحيم بن الحسن ٥٠٨-٥٧٦ هـ ،
الرقبي الأصل ، البغدادي المولد والدار ، قرأ على الجواليقي وعلى ابن
الشجري ، وسمع الحديث ، وأقرأ الناس ، وسافر إلى مصر واجتمع
بها بابن برقي والقاضي موفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء (٣) .
٤ - ابن عساكر البطائحي وهو علي بن عساكر بن المرجب
ابن العوام أبو الحسن المقرئ النحوي الضرير من أهل البطائح ،

(١) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢ : ٩٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ،
المنتظم ١٠ : ٢٣٨ ، البغية : ١٠٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٨١ ، معجم الأدباء
١٢ : ٤٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٦٥ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢٠ ،
الأعلام ٤ : ٦٧ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ٣١٦ طبعة الفقي
(نقلاً عن الزركلي) .

من كتبه كتاب (المرتجل في شرح الجمل) وهو في شرح جمل عبد القيّام
وقد حققه الدكتور مصطفى جطل لنيل درجة الماجستير ولم ينشر ، ثم
حققه الأستاذ علي حيدر ونشره في دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

(٢) انظر ترجمة يحيى بن نجاح في المنتظم ١٠ : ٢٤٩ .

(٣) ابن العصار : ترجمته في إنباه الرواة ٢ : ٢٩١ ، بغية الوعاة ٢ :
١٧٥ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٠٥ ، معجم المؤلفين
٧ : ١٢١ .

بين واسط والبصرة ، ولد بقرية تعرف بالمحمدية سنة ٤٩٠ هـ أو ٤٨٩ هـ وتوفي سنة ٥٧٢ هـ . سمع الحديث وأفاد الناس في علوم القرآن والنحو . وكان إماماً كبيراً في القراءات وعلماً ، ثقة صدوقاً (١) .

٥ - ابن البطي ، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٤٧٧ - ٥٦٤ هـ ، قال ابن الجوزي : سمع مالك بن علي البانياسي وحمد بن أحمد الحداد وابن النظر والتميمي وغيرهم ، وكان سماعه صحيحاً ، سمعنا منه الكثير ، كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يقرأ عليه الحديث (٢) .

٦ - أبو زرعة ، طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع ولد بالري ٤٨١ هـ . قدم بغداد وسمع بها من ابن ريان ، سكن همدان ، وكان يقدم بغداد وحدث بها بأكثر سماعاته ، وسمع منه ابن هيرة الوزير . توفي سنة ٥٦٦ هـ (٣) .

٧ - أبو بكر بن النقور ، عبد الله بن محمد البغدادي ، ثقة محدث (٤) .

(١) ابن عساكر البطائحي : انباه الرواة ٢ : ٢٩٨ ، معجم الأدباء ١٤ : ٦١ ، بغية الوعاة ٢ : ١٧٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٤٢ ، المنتظم ١٠ : ٢٦٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٨٠ ، نكت الهميان : ٢١٤ .

(٢) ابن البطي : المنتظم ١٠ : ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٤ : ٢١٣ .

(٣) أبو زرعة : العبر للذهبي ٤ : ١٩٢ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤ : ٢١٧ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٧٨ .

(٤) ابن النقور : مرآة الجنان ٣ : ٣٧٨ .

٨ - أبو حكيم النهرواني ، إبراهيم بن دينار ٤٨٠ - ٥٥٦ هـ
كان عالماً بالمذهب والخلاف والفرائض وأحد من يضرب به المثل في
الحلم والتواضع ، أنشأ مدرسة بباب الأزج (١) .

٩ - أبو يعلى الصغير محمد بن محمد بن محمد بن الحسن
الفراء ٤٩٤ - ٥٦٠ هـ ، كان بارعاً في المذهب (الحنبلي) والخلاف
والمناظرة (٢) .

١٠ - أحمد بن المبارك المرقعاتي أبو العباس ، ذكر أنه كان
خادم الشيخ عبد القادر وكان ييسط له المرقعة على الكرسي ، وما أدري
ماذا أخذ عنه العكبري (٣) .

هؤلاء هم أهمّ شيوخ العكبري في النحو واللغة وعلوم القرآن
والحديث والفقه والفرائض ، وربما كان أخذ على غيرهم . وجعل أحد
الدارسين من ابن الجوزي شيخاً من شيوخ أبي البقاء بحجة أن
أبا البقاء كان معيداً له في مدرسة باب الأزج (٤) ، وهذه دعوى
مقبولة ، وإن كان مترجمو العكبري لم ينصّوا عليها .

برع أبو البقاء في جملة من الفنون ، قال ابن أبي الجيوش : كان
يفتي في تسعة علوم ، وكان أوحد زمانه في النحو واللغة والحساب
والفرائض والجبر والمقابلة والفقه وإعراب القرآن والقراءات الشاذّة ،
وله في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات (٥) وكان

(١) أبو حكيم النهرواني : المنتظم ١٠ : ٢٠١ ، مرآة الجنان ٣ : ٣١٠ .

(٢) أبو يعلى الصغير : المنتظم ١٠ : ٢١٣ ، شذرات الذهب ٤ : ١٩٠ .

(٣) أحمد بن المبارك : مرآة الجنان ٣ : ٣٩٢ .

(٤) النخاعة والحديث النبوي ٢ : ٩ .

(٥) شذرات الذهب ٥ : ٦٨ .

متمسكاً بمذهبه الحنبلي ، قال : جاء إليّ جماعة من الشافعية وقالوا :
انتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية . قلت :
لو أقسموني وصبيتم الذهب عليّ حتى وارثتموني ما رجعت عن
مذهبي (١) .

عرف أبو البقاء بورعه وتقواه ، وكان دائم الاشتغال بالعلم
ليلاً ونهاراً ، وذكروا أن زوجه كانت تقرأ له بالليل كتب الأدب
وغيرها (٢) ، وله شعر ومؤلفات كثيرة . توفي ليلة الأحد ثامن شهر
ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب (٣) .

مؤلفاته :

خلف أبو البقاء مؤلفات كثيرة بلغ تعدادها بحسب إحصائي لها
في مختلف المصادر خمسة وخمسين مؤلفاً وسأقتصر هنا على ذكر
ما طبع منها :

١ — إعراب الحديث النبوي (٤) .

٢ — إعراب القرآن المشهور بـ «إملاء ما من به الرحمن» (٥) .

(١) نكت الهميان : ١٧٩ .

(٢) شذرات الذهب ٥ : ٦٨ ، نكت الهميان : ١٧٩ .

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٦ .

(٤) نشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م بتحقيقنا ،
ثم نشره الدكتور حسن موسى الشاعر في الأردن عام ١٩٨١ على أنه
الجزء الثاني من كتابه النحاة والحديث النبوي .

(٥) نشر بمصر عدة مرات ، وطبع مخففاً بمصر ١٣٨٩ - ١٩٦٩ حققه
إبراهيم عطوة عوض .

- ٣ - التبيين عن مذاهب النحويين (١) .
- ٤ - شرح شعر المتنبي = شرح ديوان المتنبي (٢) .
- ٥ - شرح لامية العرب (٣) .
- ٦ - اللباب في علل البناء والإعراب (٤) .
- ٧ - مسألة في قول النبي : إنما يرحم الله من عباده الرحماء (٥) .

(١) ذكر في نشرة أخبار التراث العربي العدد ٢٢ ص ٢٧ أن الكتاب صدر في بيروت عن دار الغرب الاسلامي بتحقيق الأستاذ عبد الرحمن العثيمين عام ١٩٨٦ .

(٢) طبع عدة طبعات : كلكتا ١٢٦٢ هـ ، بولاق ١٢٦١ - ١٢٨٧ هـ ، وأيضاً في مصر ١٣٠٣-١٣٠٨ هـ ، وبمصر محققاً ١٩٣٦-١٩٣٨ م . ويرجح الباحثون أن هذا الشرح ليس للعكبري - انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢٢ سنة ١٩٤٧ ففيه مقال للمرحوم مصطفى جواد حول هذا الموضوع .

(٣) نشر هذا الشرح بتحقيق الدكتور محمد خير حلواني في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد : ٢٣ ج ١ عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ثم نشره مستقلاً في دار الآفاق ببيروت ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م . كما نشره المكتب الاسلامي ببيروت بتحقيق الأستاذ محمد أديب جمران عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م بعنوان : إعراب لامية الشنفرى .

(٤) ذكر في نشرة أخبار التراث العربي العدد ١٨ ص ٢٦ نيسان ١٩٨٥ أن الكتاب صدر بتحقيق الدكتور خليل بنیان الحسون في بغداد عن وزارة الأوقاف ١٩٨٥ بعنوان : اللباب في شرح علل البناء والإعراب .

(٥) رسالة صغيرة نشرت ضمن « مسائل نحو مفردة » الوارد ذكرها برقم (٩) .

٨ - مسائل الخلاف في النحو (١) •

٩ - مسائل نحو مفردة (٢) •

١٠ - المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف
المعجم (٣) •

مذهبه في النحو :

أبو البقاء في نحوه بصري المذهب ، يتبنى آراء البصريين ،
ويسوق حججهم ، ويعلل بعلمهم ، وينهج نهجهم ، يدل على ذلك نظرة
نلقياها على كتابه « مسائل خلافة في النحو » ونظرة أخرى نلقياها على
فهرس مؤلفاته النحوية لنرى عنايته بكتب أبي علي الفارسي وأبي الفتح
ابن جني ، فقد شرح الإيضاح كما شرح اللمع ، وأبو علي بصري
المذهب ، قال فيه أبو حيان : وأما أبو علي فأشد تفرداً بالكتاب - يعني
كتاب سيبويه - وأشد إكباباً عليه وأبعد من كل ما عداه مما هو علم
الكوفيين (٤) ، على أن هذا لم يكن يمنع العكبري من الأخذ ببعض
آراء الكوفيين ، حين ترجح كفة الحق إلى جانبهم ، إلا أن هذا نادراً

(١) نشر بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد خير خلواني بحلب ١٩٧١ باسم
المسائل الخلافية في النحو -

(٢) نشر بتحقيق الأستاذ ياسين محمد السواس في مجلة معهد المخطوطات
العربية بالكويت المجلد ٢٦ ، ج ٢ •

(٣) نشر بتحقيق الأستاذ ياسين محمد السواس في مجلدين - جامعة
أم القرى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م •

(٤) الامتاع والمؤانسة ١/١٣١ •

ما كان يحدث وسجد نموذجاً منه في كتابنا هذا « إعراب الحديث »
في الحديث : ٥٤ ، ومن العجيب أن ينسبه الشيخ محمد الطنطاوي إلى
المذهب الكوفي (١) مع أن بصريته واضحة صريحة لا لبس فيها
ولا غموض ، والعكبري نفسه صرح بذلك ، فإننا إذا تأملنا قوله في
كتابه : مسائل خلافة في النحو : « الاسم مشتق من السمو عندنا ،
وقال الكوفيون من الوسم (٢) » تأكد لدينا أن الرجل بصري المذهب ،
كما أنني لا أرى لهذه (البغدادية) التي نسبها إليها الدكتور شوقي
ضيف وجهاً ولا حجة (٣) ، فإذا كان أبو البقاء كما يقول الدكتور
شوقي : يجري في إعراب الألفاظ - يريد ألفاظ القرآن - على المذهب
البصري ، ويتوقف مراراً ليرد على الكوفيين وإذا كان يتبع الفارسي
في آرائه النحوية ، فلا وجه لنسبته إلى ما يسمونه بالمذهب البغدادي .

طريقة تأليفه للكتب :

قال الصفدي : وكان إذا أراد أن يصنف شيئاً أحضرت إليه
مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، وإذا حصل ما يريد في
خاطره أملاه (٤) .

هذا النص يبين لنا أن العكبري الضرير كان يعتمد على ذاكرته
اعتماداً كلياً ، ولعل هذا يفسر لنا تداخل ألفاظ الحديث الواحد

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ١٨٠ .

(٢) مسائل خلافة في النحو : ٥٨ ، مدرسة الكوفة ٩٦ .

(٣) المدارس النحوية : ٢٧٩ .

(٤) نكت الهميان : ١٩٧ .

يرواياته المختلفة في ذهنه ، فيوردها كأنها من رواية واحدة (١) ، وقد لاحظ القنطي ذلك في كتب أبي البقاء لذلك صرح بأن المعكبري « كان يخل بكثير من المحتاج إليه » (٢) ، كما أنه باعتماده على قراءة تلاميذه له ، بنى بعض مسائل كتابه هذا على تصحيفات وقعت إما في قراءة التلاميذ ، وإما في النسخة التي كانوا يقرؤون فيها ، وسترده أمثلة من ذلك في هذا الكتاب وسنرى أبا البقاء يقول : و لاوجه لها أو : لعله من تصحيفات الرواة •

إعراب الحديث :

هو كتاب مشهور ، ذكره مترجمو أبي البقاء ، فقد أورد ذكره الصفدي (٣) وابن خلكان (٤) والقنطي (٥) وابن العماد الحنبلي (٦) والياقعي (٧) والسيوطي (٨) وحاجي خليفة (٩) والزركلي (١٠)

-
- (١) انظر مثلاً الحديث : ٢٥٠ •
 - (٢) إنباه الرواة : ١١٧/٢ •
 - (٣) نكت الهميان : ١٧٩ •
 - (٤) وفيات الأعيان : ٢ : ٢٦٨ •
 - (٥) إنباه الرواة : ٢ : ١١٧ •
 - (٦) شذرات الذهب : ٥ : ٦٨ •
 - (٧) مرآة الجنان : ٤/٣٢ •
 - (٨) بغية الوعاة : ٢ : ٢٩ •
 - (٩) كشف الظنون : ١ : ١٢٣ •
 - (١٠) الأعلام : ٤/٢٠٩ •

وبروكلمان^(١)، كما أن السيوطي نقل عنه في كتابه الحاوي للفتاوي^(٢) ولم ينص على اسمه وإنما عزا القول لأبي البقاء والنص فيه مطابق لما في (إعراب الحديث) كما أن الإمام القسطلاني ذكره في إرشاد الساري^(٣) وناقش رأي أبي البقاء في إحدى المسائل • وقد وُصف الكتاب بأنه لطيف^(٤) • هذا وقد اعتمدت في تحقيقي للكتاب على أربع نسخ مصورة ، ثلاث منها موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق وأخرى مصورة عن ميكروفلم في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة « سابقاً » •

المخطوطة الأولى (٤) :

نسخة تامة تقع في ٤٨ ورقة من ١٧ - ٦٥ من مجموع عدد أوراقه ١١٤ ورقة • وقد أثبت على الورقة ١٧ عنوان الكتاب : « كتاب إعراب الحديث النبوي » صنعة الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكري رضي الله عنه » كتبت هذه النسخة بخط مغربي واضح مقروء مشكول ، وكتبت الأبواب بخط كبير ، ترك لها هامش بعرض ٤ سم عليه تصويبات وشروح وفي آخر النسخة سماعات سأوردها بكاملها في آخر الكتاب •

(١) تاريخ الأدب العربي بالألمانية ١/٤٩٦ • الترجمة العربية ٥ : ١٧٤ •

(٢) الحاوي للفتاوي : ٢ : ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ •

(٣) إرشاد الساري : ٦ / ١٥٠ •

(٤) إنباء الرواة : ٢ / ١١٧ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٨٦ •

(٥) انظر فهرس دار الكتب الظاهرية • فهرس النسخ : ٤ ، ورقمها في الظاهرية لغة ٥٤ - ١٥٩٢ عام •

وقام بنسخ المخطوط محمد بن أحمد بن أبي عيسى الأنصاري
الميورقي ، وكان فراغه منه في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة سنة
اثنين وثلاثين وستمائة للهجرة •

وعلى الرغم من جودة هذه النسخة وكونها سمعت على مشايخ
أجلاء ، فإنها لم تخل من بعض الخلل الذي ينطرق إلى النسخ الخطية ،
كسقط حديث أو سقط من حديث أو غموض كلمة وما إلى ذلك مما
سيشار إليه في الحواشي •

كما يلاحظ أن هذه النسخة التزمت في أول أمرها ذكر مصدر
الحديث كأن تقول : ذكر ما في الصحيحين منه ، أو من مسند أحمد
رضي الله عنه أو في المسند ، إلا أننا لا نكاد نبلغ حرف الباء حتى
نراها تقلع عن ذلك • وإذا كانت قد التزمت في ترتيبها على المسانيد
النظام الألف بائي فإن أبواب الكتاب كانت تسمى بحرف الطاء مثلاً
ثم بباب العين أي : أنه لم يلتزم (باب) في جميع الحروف •

وقد اعتمدت هذه النسخة اعتماداً أساسياً لأنها أدق وأقدم
من بقية النسخ • ورمزت لها بالحرف « أ » •

المخطوطة الثانية :

وتقع هذه النسخة في ٨٩ ورقة كتبت بخط نسخي جميل واضح
مشكول بعض الشكل إلا في أولها فقد شكلت شكلاً تاماً • كتبت
متون الأحاديث ورؤوس الجمل بالحمرة وبخط ثلث وشكلت بالسواد،
على الورقة الأولى منه قيود تملك طمست وبقي منها اسم محمد الشافعي
٩٥٧ هـ وتاريخ قيد آخر ٩٦٦ هـ (١) •

(١) فهرس دار الكتب الظاهرية : قسم النحو : ٢٣ ، ورقم المخطوط :

١٧٥٢ عام •

وأثبت على الورقة الأولى اسم الكتاب : كتاب إعراب الحديث النبوي إملاء الشيخ الإمام محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبراري [كذا] رحمه الله ، وقد أثبتت على هامش الورقات الأول بعض التعليقات والحواشي ، كما أن كاتب النسخة جرى على تسهيل الهمزة • وهذه النسخة موافقة تماماً للنسخة (أ) إلا أنها لم تنص على مصدر الحديث كما جرى الأمر في أوائل النسخة (أ) ثم تأتي بعد ذلك خلافاً طفيفة بين النسختين مما لا بد من وقوعه على أيدي النساخ •

كتب هذه النسخة نعيم بن محمد بمسجد أنيث [كذا] وكان الفراغ منها في آخر شهر ربيع الآخر [هكذا قرأتها] سنة سبع وتسعمائة •

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ب) •

المخطوطة الثالثة :

مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٦١ ، حديث • وتقع هذه المخطوطة في ٧٩ ورقة كتبت بخط نسخي جميل ، وأثبت اسم الكتاب على الورقة الأولى كما يلي : كتاب إعراب ما يشكل من الحديث النبوي إملاء الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبراري تغمد الله برحمته وأسكنه فسيح جنته • وعليها تملك يعود تاريخه إلى سنة ١١٦٥ هـ •

وقد سقطت منها ورقة واحدة • وهذه النسخة مطابقة أيضاً للنسختين السابقتين إلا في مواضع • وكتبت عام ثلاثة وثلاثين وثمانمائة على يد ناسخها أحمد بن محمد بن إبراهيم القلقيلي الشافعي •

وقد رمزت لها بالحرف (ج) •

المخطوطة الرابعة :

تقع في ٦٢ ورقة ، وهي الكتاب الأول من مجموع عدد أوراقه ٢٣٣ ورقة كتبت بخط نسخي قديم فيه بعض الشكل ، مهمل غالباً ، ترك له هامش بعرض ٢,٥ سم ، عليه تصويبات • كتبت الأبواب بالحمرة بخط كبير خال من الإعجام (١) • وأثبت على الورقة الأولى اسم الكتاب : كتاب إعراب الحديث على حروف المعجم للشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين أبو [كذا] البقاء عبد الله بن الحسين العكبرائي رحمه الله تعالى وصلى على سيدنا محمد وآله وسلم •

ويبدو أن كاتب هذه النسخة كان يميل إلى الاختصار ، لذلك أسقط عبارة (قال الشيخ) كما أنه ترك الإعجام ولم يكن يميز في كتابته بين الكاف واللام ، وعلى الصفحة الأخيرة : تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في منتصف شهر جمادى الأولى [كذا] سنة عشرين وثمانمائة وصلى على سيدنا محمد وعلى صحبه وسلم • ومما يلاحظ اختلاف مقدمة المؤلف في هذه النسخة عنها في المخطوطات السابقة اختلافًا كلياً ، مع أن المضمون فيما بعد يأتي مطابقاً كل المطابقة لسائر النسخ ، فهل أملى أبو البقاء الكتاب أكثر من مرة ؟ أو أن أحد تلاميذه أو أحد المتأخرين تبرع وكتب هذه المقدمة ؟! وعلى كل فإن هذه المقدمة لم تؤثر على ما في الكتاب إطلاقاً ، وإن كانت قد تضمنت خطة لاختيار الأحاديث لا أرى أن أبا البقاء قد التزم تطبيقها في كتابه هذا •

(١) فهرس دار الكتب الظاهرية : قسم النحو : ٢٦ ، رقم المخطوطة في

الظاهرية : ٣٧٤٥ عام •

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (د) •

سبب تأليف الكتاب :

يسوق العكبري في مقدمته الموجزة ، السبب الذي حدا به إلى إملاء هذا الكتاب على تلامذته : « فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنْ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ التَّمَسُّوا مِنِّي أَنْ أَمْلِيَ مُخْتَصَرًا فِي إِعْرَابِ مَا يَشْكُلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْوَاقِعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ وَأَنْ بَعْضَ الرِّوَاةِ قَدْ يَخْطِئُ فِيهَا » • فخطأ بعض الرواة في ألفاظ الحديث ، هو الذي دفع أبا البقاء إلى إملاء كتابه هذا ، ليتحاشى تلامذته اللحن في تلك الحروف ، لأنه لا يليق بل لا يجوز لعربي أن يلحن في غامة حديثه بله الحديث النبوي ، الذي يعد أصلاً من أصول التشريع ، وأصلاً للاحتجاج في اللغة والنحو ، ومن أغرب وأعجب ما وقعت عليه أنني وجدت ابن قتيبة ، يلتبس العذر لمن يلحن في الحديث حتى ولو كان محدثاً ويسوغ له ذلك ، يقول : « وليس على المحدث عيب أن يزل في الإعراب ولا على الفقيه أن يزل في الشعر ، وإنما يجب على كل ذي علم أن يتقن فنه إذا احتاج الناس إليه فيه ، وانعقدت له الرئاسة به (١) » وكأنني بآبن قتيبة قد غاب عنه أن النحو علم من علوم الآلة لا يمكن أن يستغنى عنه بحال ، مع أنه لا يراد لذاته ، ولا يسمى المحدث محدثاً إذا كان يلحن ، قال الإمام ابن الجوزي : « ومن العلوم التي تلزم صاحب الحديث معرفته للإعراب ثلاثا يلحن وليورد الحديث على الصحة » (٢) •

(١) تأويل مختلف الحديث : ٧٨ •

(٢) الآداب الشرعية : ١٣٧/٢ •

وقال شعبة : « مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم النجوم مثل
البرنس لا رأس له » (١) . فهل نستطيع أن نسمي من يلحن في حديثه
عن الرسول محدثاً ؟ وقد كان العلماء ينكرون اللحن في الحديث
الشريف أشد الإنكار ، وقصة حماد بن سلمة مع سيبيه مشهورة
متداولة (٢) ، كما أن ابن فارس كان مستاءً أشد الاستياء من لحن
الفقهاء والمحدثين (٣) ، والقاضي التنوخي في نشوار المحاضرة قد تندر
بأحد المحدثين لأنه كان يلحن في حديثه العادي مع جاريته (٤) ، فكيف
به لو أنه لحن في روايته لحديث أفصح العرب لسائاً وأقومهم بياناً !!
على أن سبب اللحن لم يكن دائماً من بعض المحدثين والرواة ، وإنما
كان أيضاً من النساخ ، فجهل الناسخ أو سرعته أو غفلته أو تعبها كلها
مجتمعة أو منفردة ، كقيلة أن تجعل الخطأ يتسرب إلى ما يخطئه ، وهذا
بدوره ينتقل إلى السنة من يقرؤونه على أنفسهم ولا يضبطونه على
العلماء الذين بإمكانهم أن يكشفوا عواره وينبهوا على خلله وفساده ؛
وقد نص علماء الحديث على وجوب إصلاح اللحن الحادث في الكتاب
لأن النبي صلى الله عليه وسلم بريء من اللحن ، قال الإمام أبو الفرج
ابن الجوزي : « وينبغي لصاحب الحديث أن يصلح اللحن في كتابه ،
وذكر ذلك جماعة ، وكان أحمد يفعلها ، قال : ويصلح الغلط الذي
لا يشك فيه ، وذكره جماعة » (٥) .

(١) الآداب الشرعية ٢ : ١٣٧ .

(٢) انظر البلفة للفيروزابادي : ١٧٤ ، وغيره من كتب التراجم .

(٣) الصاحبى : ٣٢ .

(٤) نشوار المحاضرة : ٢ / ٣٤٤ .

(٥) الآداب الشرعية ٢ / ١٤٧ .

وسترد في هذا الكتاب بعض الأحاديث التي سينكلف أبو البقاء لها وجهاً من وجوه الإعراب مع أنها ليست سوى زلة من الناسخ أو الراوي كما يصرح العكبري نفسه (١) .

قيمة الكتاب :

إن علماء الحديث ومراحله ، كثيراً ما عُنُوا بإعرابه ومناقشة وجوه الإعراب المحتملة في كل موضع منه يقتضيهم ذلك ، فما من كتاب في شرح الحديث إلا تطل علينا من خلال سطوره بعض المناقشات النحوية والاجتهادات في الإعراب ، يكثر ذلك أو يقل ، ومع ذلك فإننا لا نكاد نجد كتاباً يفرغ لإعراب الحديث ومناقشة مسأله والتعريح على مشكلاته وحلها ، مع أن كتب النحو تلجأ أحياناً إلى الأحاديث النبوية تستشهد بها ، وتستدل على صحة قواعدها ودقة ضوابطها ، ولعل انصراف العلماء عن تخصيص مؤلف لإعراب الحديث يعود إلى اكتفائهم بما يرد من ذلك في الشروح ، كما أن كثرة الأحاديث ، وكثرة كتبها ، وتعدد رواياتها ، واختلاف الحجة حول الاستشهاد بالحديث ، كل ذلك زهدهم في تخصيص مؤلفات لإعراب الحديث على سمت كتبهم الكثيرة في إعراب القرآن . ومن هنا تنبع قيمة العمل الذي قام به أبو البقاء وهو تخصيص مؤلف لإعراب الحديث (٢) ، وهذا المؤلف

(١) انظر مثلاً الأحاديث : ٢٩ ، ٣١ ، ٨٩ ، ١٢٤ ، ١٨٨ ، ٣٣١ .

(٢) بعد كتابة هذه الدراسة علمت أن في دار الكتب المصرية كتاباً للسيوطي باسم : عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد ، وسماه فهرس دار الكتب : إعراب الحديث . (١٩٦٦ ب) .

عبارة عن أمالٍ أملاها على طلبة الحديث ، وهو لم يقسم كتابه إلى
بحوث ثم يأتي بالمسائل التي تندرج تحت كل بحث كما فعل ابن مالك
في كتابه شواهد التوضيح ، وإنما كان أحد تلاميذه يقرأ في جامع
المسافيد لأبي الفرج ابن الجوزي ، مسنداً مسنداً ، حتى إذا مر بهم
حديث ، أو عبارة في حديث ، أو كلمة ، تحتاج إلى فضل شرح وتبيان ،
وإلى بيان محلها من الإعراب ، تكلم أبو البقاء ، وناقش القضية وطلابه
يسجلون عنه ذلك ، فالكتاب غايته الأساسية تعليمية ، وهو من مقدمته
ينص على ذلك ، إذ أنه أملاه بناء على رغبة بعض طلبة الحديث الذين
رغبوا في صون ألسنتهم من الزلل واللحن في الحديث الشريف .

ثم إن الكتاب يدل على اهتمام بالحديث من الناحية النحوية ،
فهؤلاء الطلبة لا يريدون الإمام بالحديث كيفما اتفق ، بل يريدون أن
يفقهوه وأن يتعمقوا في معانيه ، وهذا لا يتم إلا إذا تم الفقه اللغوي
والنحوي للحديث كما يجب . هذا ، وليس في كتابنا هذا المسائل
النحوية الشاردة ولا المشكلات العويضة ولا القضايا النادرة الهامة ،
إنما أمور ومسائل تعليمية ، نعلو مرة وتهبط أخرى ، وبين العلو
والهبوط مراتب ، وما أدري إن كان هذا سيفيد دارسي أبي البقاء
في المستقبل عندما ستشر بقية آثاره لتقدير علم الرجل ، أو أنه يفيد
من يريدون تقدير مستوى الطلاب في ذلك العصر من خلال ما أملى
عليهم شيخهم .

على أن هذا لا يعيب الكتاب ، ولا يخرج به عن غرضه الذي
وضع له ، ولا يضع الفائدة المرجوة منه ، ولعل إيثار أبي البقاء
للإيجاز وتجنب الإطالة هو الذي حدا به إلى تقرير الأمور دون أخذ

ورد ، وإلى ذكر الأوجه الإعرابية المختلفة للمسألة الواحدة دون ترجيح وجه على وجه آخر غالباً .

والكتاب واضح الأسلوب ، جلي المعاني ، غزير بشواهد من الكتاب العزيز ، ويبدو أنه كان متداولاً بين العلماء ، تدل على ذلك النقول التي نقلت عنه ، ومناقشة بعض الآراء التي جاءت فيه كما أشرنا إلى ذلك من قبل .

عملي في الكتاب :

بعد نسخ الكتاب ، والمقارنة بين النسخ ، وإثبات مواضع الخلاف كان جهدي منصرفاً إلى تتبع الأحاديث التي أورد أبو البقاء عبارات منها ، ثم عزوها إلى مصادرها ورواياتها التي وجدت فيها بلفظها تماماً كما أورده العكبري ؛ ولما كان أبو البقاء قد رتب كتابه على أسماء الصحابة مرتبة على حروف المعجم ، فإن ترتيبه سهل عليّ العمل ويسّر لي سبيله ، وقد اعتمدت في تخريج الأحاديث على مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، لأن جامع المسانيد - وهو الكتاب الذي اعتمد العكبري أحاديثه - لابن الجوزي لا يوجد منه إلا أجزاء مخطوطة ، واعتمدت إلى جانب المسند بقية كتب الحديث مما نصت عليه في حواشي الكتاب أو فهرس المراجع .

ولما كان العكبري يختار لفظة واحدة أو عبارة من الحديث ، من أوله أو آخره أو منتصفه فقد رأيت من المناسب أن أذكر الحديث كله أو بعضه في الحاشية كما أنني قمت بتخريج الآيات القرآنية والإحالة إلى كتب القراءات والتفسير عند الاقتضاء .

أما مسائل الإعراب فلم أعمل على تعقبها ، إذ ليس فيها ما هو
معقد ، ومن التعسف إثقال الكتاب بتعليقات هو في غنى عنها •

وحسبي أنني حاولت بذل الجهد لتقديم نص أرجو أن يكون
أقرب ما يمكن إلى الصحة والضبط ، فإن يكن قد ندرتني شيء منه
فإن ملاحظات السادة القراء من علماء وأساتذة أفاضل قيمة يرد الأمور
إلى نصابها والأخطاء إلى صوابها ، وفوق كل ذي علم عليم • اللهم
اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه •

« رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَانصُرْنَا ، وَارْحَمْنَا أَفْتٍ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٨ أ- ٢ ج] (١) وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

الحمد لله على إفضاله ، وصلى الله على محمد أشرف المرسلين وآله ، والمدننين بتصديق إرساله . أما بعد : فإن جماعة من طلبة الحديث التمسوا منّي أن أُملي مختصراً في إعراب ما يشكل من الألفاظ الواقعة في الأحاديث ، وأن بعض الرواة يخطئ فيها ، والنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرتئون من اللحن . فأجبتهم إلى ذلك واعتمدت على أتمّ المسانيد وأقربها إلى الاستيعاب وهو « جامع المسانيد » (٢) للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - رحمه الله - فذكرت ذلك منه .

(١) في (ب) بعد البسملة : رب يسر برحمتك . قال الشيخ الامام محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله شيخ العراق العكبراري - براعين - وفي (د) : العكبراوي .

(٢) قال صاحب الرسالة المستطرفة ١٧٦ : « ولأبي الفرج بن الجوزي أيضاً كتاب جامع المسانيد بالخص الأسانيد ، جمع فيه الصحيحين والترمذي ومسنند أحمد ، ورتبه أيضاً على المسانيد في سبع مجلدات ؛ ورتبه الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري ثم المكي وهو المعروف بالمحب » .

وذكر الوركلي في الأعلام ٤ : ٩٠ طبعة ٣ وفي الجزء ٣ ص ٣١٦

وهذا الكتاب موضوع على أسماء الصحابة مرتبة على حروف المعجم ، والله الموفق للصواب (١) .

← طبعة ٤ في ترجمة عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي أن كتاب « جامع المسانيد والألقاب » مخطوط في خمس مجلدات . هذا وقد ذكر الكتاب بهذا الاسم في فهرس دار الكتب المصرية مخطوط رقم ١٩١ والموجود هناك الجزء الأول منه .

ثم حصلت دار الكتب على الجزء الثاني مصوراً من اليمن برقم ١٢٨ (ميكرو فلم ٣١١) وعلى الجزء السابع أيضاً من مصورات اليمن برقم ١٢٩ (ميكرو فلم ٣١٢) وفي المكتبة الأزهرية الجزء الخامس رقم (٣٥) ٣٥٤ ونسب خطأ لابن كثير . وفي معهد المخطوطات بالكويت الجزء الثاني منه مصوراً عن أصله في تونس . برقم ٣٥٨٤

أما الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري معجب الدين الذي ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فهو من علماء القرن السابع (٦١٥ - ٦٩٤ هـ = ١٢١٨ - ١٢٩٥ م) قال فيه الزركلي: حافظ فقيه شافعي ، متفنن ، من أهل مكة مولداً ووفاةً وكان شيخ الحرم فيها . وأحال الزركلي إلى النجوم الزاهرة : ٧٤/٨ ، شذرات المذهب : ٥ : ٤٢٥ وطبقات الشافعية ٥ : ٨ وفيه مولده : سنة ٦١٠ هـ . مخطوطات الظاهرية ٧٣ وتعليقات عبيد .

(١) تختلف مقدمة النسخة (د) عن النسخ أ - ب - ج - بزيادة بعد عبارة على حروف المعجم وهذه الزيادة : « ولنعم ما ذهب إليه ، ثم لأنه يرتب ذلك ترتيباً آخر ، فيبدأ بما في الصحيحين ثم بما انفرد به كل واحد منهما ، ثم بما في مسند أحمد ثم بما في الترمذي ثم بما في سنن أبي داود والموطأ لمالك وغير ذلك من السنن المؤلفة في الحديث وبما عساه أن يصر في الأجزاء مما هو خارج عن هذه الكتب من إعراب

• • • • •

ما في الأحاديث الواهية والموضوعة ، لأن رفضها في الاحتجاج بها يغني
عن تصويب إعرابها ، ونحن نذكرها على هذا الوصف والله الموفق
للمصواب » .

وكان بدء الحمدلة في النسخة (د) على النحو التالي :

« الحمد لله على ما أولى ، وصلواته على محمد المقدم في الآخرة
والأولى ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ، أما بعد : فإن بعض المتشاكسين
يعلم الحديث - وفقهم الله تعالى - ذكر أنه يمرّ في الحديث الفاظ
يشكل إعرابها وأنه التمس مني أن يخرج لي ذلك أتكلم عليه ، فأجبت
إليه رغبة في الثواب ورجاء النفع به وذكر أن الأسهل أن يرتب ذلك
على مسانيد الصحابة مرتباً على حروف المعجم » .

وكما
 الكيفية العراقية برده الله تعالى في علم الحنيفة
 رفض الملة عثمان الكركي على اوطامه وطبه العلم من المسلمين
 اطلب احد بيت خيرة
 الشيخ الشيخ لاجم العالم
 العالم محمد الدين ابو
 الباقع بنده ابن
 الحسين الكركي
 رحمه الله تعالى
 وصلى الله
 على رسوله
 وآله

اول النسخة « د » ويظهر اسم المؤلف والكتاب

نموذج اول النسخة « ج » وفيها تظهر الزيادة في عنوان الكتاب
 وهي عبارة « ما يشك من » وعليها تملك تاريخه ١١٦٥ هـ
 كتاب
 ما يشك من
 تاريخه ١١٦٥ هـ
 ما يشك من
 تاريخه ١١٦٥ هـ

نموذج اول النسخة « ج » وفيها تظهر الزيادة في عنوان الكتاب

وهي عبارة « ما يشك من » وعليها تملك تاريخه ١١٦٥ هـ

البسمة في البيت الاول
 في البيت الثاني
 في البيت الثالث
 في البيت الرابع
 في البيت الخامس
 في البيت السادس
 في البيت السابع
 في البيت الثامن
 في البيت التاسع
 في البيت العاشر
 في البيت الحادي عشر
 في البيت الثاني عشر
 في البيت الثالث عشر
 في البيت الرابع عشر
 في البيت الخامس عشر
 في البيت السادس عشر
 في البيت السابع عشر
 في البيت الثامن عشر
 في البيت التاسع عشر
 في البيت العشرون
 في البيت الحادي والعشرون
 في البيت الثاني والعشرون
 في البيت الثالث والعشرون
 في البيت الرابع والعشرون
 في البيت الخامس والعشرون
 في البيت السادس والعشرون
 في البيت السابع والعشرون
 في البيت الثامن والعشرون
 في البيت التاسع والعشرون
 في البيت الثلاثين

[illegible]

[illegible]

19

[illegible]

والمؤمنين من الرضف والله الموفق للصواب

نموذج الموحة الثانية من النسخة « د » وفيها المقدمة المخالفة لبقية النسخ ،

وخطها مشكول واضح يغلف خط ما يليها من الملاحظات

[illegible][illegible]

فذكر في قوله من قبله غير صالح الى انفسه وكان في حياضه فنتك
 عدا كذا ثم من بعد ذلك حذركا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو المادي في الكف والحق ان خلق الله لهم للاخلاق والارادة
 الا انهم لا في فعله صدقوا ولا المصلي الله عليه وسلم هو المادي
 وان رسالتك فيه هو ارجح من ذلك في رسالتك ومستانقا
 فخطا عن حديثي كما في كتابك اكر واحمل قوله مني على
 ما في قوله من قبله في الظاهر ولا يترك الظاهر في الظن الا
 الدليل ما ينع من الظاهر ولو جاز من قبل المادي في قوله تعالى
 ايديكم انتم انتم الذي لا يصدق مني في قوله مني في قوله
 الا كما انكم انتم انتم انتم الذي لا يصدق مني في قوله مني في قوله
 فاما تفسير الحديث قال المصنف وضع في هذه الرواية صفات
 ومساواة في قوله والياس ان يترك الحديث عن صفات الالام كما
 هو المادي والشر اي حقيقته في الشر والمصنف يحسوا هاتين

[illegible]

[illegible]

هذا هو السار الثاني في استخراج البصير وضعه في القفي د ان اذ اذ
 فكلما طرأ من جوارحه في شدة سيرة سوار السوار سوار عليه فاعا
 الحياه من سوار سوار في حقيقه الحياه لم تكن في حقيقه
 قسما عند سوار سوار ولا في حقيقه
 فخرج من سوار سوار فانه من سوار سوار ان سوار الله على الله على سوار
 في السوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار
 وسوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار
 حقيقه الحياه سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار
 وسوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار
 وسوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار سوار

[illegible]

نموذج اللوحة الأخيرة من النسخة «أ» ويظهر تاريخ تناسخ العلماء وسامعات العلماء

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان قد اهدانا نجاتي طهرنا وراق فرسنا
 الوصل الا في بيع التبارك وندادها الا الواحدة او غيره بالشلابة
 ودخلت حفنة التاب والواو وقيرة وراوي وعلى كلالا الهن سفي
 ارسلسا التاب وبيع بالوخل لا مر حنصولي يسي عطوف على اهدت
 حله ولا وحكه فالباحال في ريت له لا لوز فستلا واكحكه ووف
 ولسون السند لمو معها اواف فعتد فالكحوز ارسلسا يرس
 هذا احمار وتاو بل لا يحتاج البيع صفة في العى لا ادا ادا ووف
 دلا له لم يلوم الرطون الا وافي صفة من الرشول صلى الله عليه وسلم فامانة
 الكحل من كل كحوز ان يلون حرم على لم يترك فديده مسند لسند
 لا يفرق في فدت افراه من عمار ما اليه الله لنزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا الصبح ما ناه قد نزل لتد نزل في صور خواب المسم وشف
 فذلك امر العيش خلفا يا الله فاجو للموا ما ان من جد
 ولا نزال وهو لم اال الصبح اى مر الى الصلادة الصبح اى يصلي صلاه
 الصبح والند سفي انه وتعالى العلم
 ثم يحكي الله ووصونه وعشرون فينفذ في صنفته شهادا كى الا له مسير وعايا
 وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والله اعلم بالصواب

وہ اللہ علیہ السلام کی وجہ سے

First National Bank

Handwritten signature and date:

۱۳۵۷ - ۲۰۳۸
۱۳۵۷ - ۲۰۳۸

اللوحة الأخيرة من النسخة د وقد ظهر تاريخ نسخ الكتاب

۱۰۰

لافق الفراغ من تطبيق اخر سهرى الى

سید محمد علی رضا میرزا محمد حسین ابن بنت

والله اعلم بالصواب، وصلى الله على سيدنا محمد

وعمدة السالكين في حسانه فمفع الوكيل

21

Handwritten signature in Urdu script, likely reading "Muhammad Ali Jinnah".

اللوحة الأخيرة من النسخة ب وقد ظهر اسم الناسخ وتاريخ النسخ

كتاب الهمزة

مسند أبي بن كعب الأنصاري (١)

ذكر ما في الصحيحين منه :

الحديث الأول (٢) :

١ - روى أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) : « يَغْسِلُ ما مسَّ المرأةُ منه » (٤) .

قال الشيخ (٥) : (ما) بمعنى الذي ، وفاعل (مسَّ) مضمّر

(★) الحديث ١ : المسند / ٥ : ١١٣ - صحيح البخاري ١ / ٤١ ، كتاب الغسل ونص الحديث في البخاري عن أبي بن كعب أنه قال : يا رسول

الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : يغسل ما مسَّ المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي . قال أبو عبد الله « البخاري » : الغسل أحوط وذاك الأخير إنما بينا لاختلافهم .

-
- (١) انفردت النسخة (أ) بهذا العنوان .
 - (٢) انفردت النسخة (أ) بهذه العبارة .
 - (٣) في النسخ ب ج د : في حديث أبي بن كعب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - (٤) كلمة (منه) ساقطة من د .
 - (٥) النسخة (د) جرت على إسقاط عبارة (قال الشيخ) وكذلك النسخة (ج) ستسقطها اعتباراً من اللوحة (٣٦) .

فيه (١) يعود على الذي ، و (الذي) (٢) وصلتُها مفعول (يفعل) ؛
و (المرأة) مفعول (مسّ) ولا يجوز أن ترفع (المرأة) بـ (مسّ)
على معنى ما مست المرأة لوجهين :

أحدهما : أن تأنيث (المرأة) حقيقي ولم يفصل بينها وبين الفعل
فلا وجه لحذف التاء •

والثاني : أن إضافة اللمس (٣) إلى الرجل وإلى أبعاضه حقيقة

(١) كلمة (فيه) ساقطة من د ، ج •

(٢) كلمة (الذي) ساقطة من (أ) •

(٣) في ب ج د : المسّ • قلت : واللمس والمس بمعنى واحد وفرق بينهما
بعضهم • قال ابن فارس في المقاييس : ٢١٠/٥ :

لمس : اللام والميم والسين أصل واحد يدل على تطلب شيء
ومسيسه أيضاً ، تقول : تلمست الشيء إذا تطلبتّه بيدك • قال
أبو بكر بن دريد : اللمس أصله باليد ليعرف مسّ الشيء ، ثم كثر
ذلك حتى صار كل طالب ملتتمساً • ولمست إذا مسست • قالوا : وكل
ماسّ لأمس • قال الله سبحانه «أو لامستم النساء» قال قوم : أريد به
الجماع • وذهب قوم إلى أنه المسيس ، وأن اللمس والملازمة يكون
بغير جماع •••

وفي مادة مس قال ابن فارس في المقاييس ٥ : ٢٧١ •

الميم والسين أصل صحيح واحد يدل على جسّ الشيء باليد •
ومسّسته أمسه • وربما قالوا : مسّست أمسه •

[قال] (١) ، ولذلك قال تعالى : « أو لمستم النساء » (٢) ، وإضافة اللبس إليها في الجماع تجوز .

٢ - الحديث الثاني (٣) حديث موسى مع الخضر عليهما

الحديث ٢ - صحيح البخاري ٢٣/١ كتاب العلم : باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله . وأيضا ١٥٧/٢ ، حديث الخضر مع موسى وصحيح مسلم ١٠٣/٧ . باب من فضائل الخضر ، ونص الحديث كما ورد في البخاري ٢٣/١ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو قال : أخبرني سعيد بن جبير قال : قلت لأبي عباس : إن نوحا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بنى إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ . قال : قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فمتب الله عليه إذ لم يرده العلم إليه ، فأوحى الله إليه إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال : رب وكيف لي به ؟ ف قيل له : احمل حوتا في مكتل فإذا فقدته فهو ثم . فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة ، وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في

(١) يبدو أن كلمة (قال) مقحمة على النسخة (أ) فقط . والضمير المستكن فيها يعود على الشيخ .

(٢) النساء : ٤٣ . في الأصول : « لمستم » بغير ألف وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف : النشر ٢ : ٢٤١ . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : « أو لامستم » بالألف : كتاب السبعة ٢٣٤ .

(٣) في ب . ح ، د : وفي حديثه .

السلام بمجمع البحرين (١) فمنه قوله : «أنتى (٢) بأرضيك السلام» .

←
البحر سَرَبًا وكان لموسى وفتاه عجباً ، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه : آتينا غدامنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به ، فقال له فتاه : أرايت إذ أويانا إلى الصخرة فإنني نسيت العوت ، فقال موسى : ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً فلما أتيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال : تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر : وأنتى بأرضك السلام ؟ فقال : أنا موسى ، فقال : موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً ؟ قال : إنك لن تستطيع معي صبراً ، يا موسى إني على علمٍ من علم الله علمتني لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك الله لا أعلمه قال : ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتفرق أهلها !! قال : ألم أقل : إنك لم تستطيع معي صبراً ؟ قال : لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الفلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى : أقتلت نفساً زكية بغير نفس ؟! قال : ألم أقل لك : إنك لن تستطيع معي صبراً — قال ابن عيينة : وهذا أوكد — فانطلقا حتى أتيا أهل

(١) عبارة (بمجمع البحرين) ساقطة من آ

(٢) في البخاري : وأنتى .

قال الشيخ : (أتى) ههنا فيها وجهان : أحدهما : من أين ، كقوله تعالى : (أتى لك هذا) (١) فهي ظرف مكان ، و (السلام) مبتدأ والظرف خبر عنه ، والوجه الثاني : هي بمعنى : كيف ، أي : كيف بأرضك السلام ؟ ووجه هذا الاستفهام أنه لما رأى ذلك الرجل في قعر من الأرض استبعد علمه بكيفية السلام ، فأما قوله : (بأرضك السلام) فموضعه نصب على الحال من (السلام) (٢) والتقدير : من أين استقر السلام كائناً بأرضك •

وقوله : « موسى بني إسرائيل » أي أنت موسى بني إسرائيل ف (أنت) مبتدأ و (موسى) خبره • وقوله [٣-ج] « فكلّموهم » أن يحملوهما (٣) فعرف الخضر فحملوهما » المعنى أن موسى والخضر ويوشع قالوا لأصحاب السفينة : هل تحملوننا ؟ فعرفوا الخضر فحملوهم • فجمع الضميرين (٤) في (كلموهم) على الأصل ، وثني (٥) (حملوهما) لأنهما المتبوعان ويوشع تبع لهما • ومثله قوله تعالى :

← قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض قال الخضر : (أي أشار) بيده فأقامه قال موسى : لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال : هذا فراق بيني وبينك • قال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله موسى لو ودنا لو صبر حتى يقنص علينا من أمرهما •

(١) آل عمران ٣٧ •

(٢) (على الحال من السلام) ساقطة من د •

(٣) في أ : يحملوهم وفي ج : وكلموهم •

(٤) في ب ، ح : الضمير •

(٥) في أ ، د : وثنوا •

«إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْتَقِي» (١)
فَتَنَنِي ، ثُمَّ وَحَّدَ لَمَّا ذَكَرْنَا .

وقوله : « قوم » حملونا « أي : هؤلاء قوم ، أو : هم قوم ،
فالمبتدأ محذوف و (قوم) خبره .

وقوله : « فَأَخَذَا بِرَأْسِهِ » (٢) في الباء وجهان : أحدهما : هي
زائدة أي أخذ رأسه . والثاني : ليست زائدة ، لأنه ليس المعنى أنه
تناول رأسه ابتداء وإنما المعنى أنه جره إليه برأسه ثم اقتلعه ، ولو
كانت زائدة لم يكن لقوله : (اقتلعه) معنى زائد (٣) على (أخذه) .
وقوله : « لَوْ كَدَرْنَا لَوْ صَبَرَا » :

(لو) ههنا بمعنى أن الناصبة للفعل (٤) ، كقوله تعالى : « وَدَّوَا
لَوْ تَدَّهِنُوا فَيُدَّهِنُونَ » (٥) و « وَدَّوَا لَوْ تَكْفُرُونَ » (٦) وقد جاء
بأن في قوله تعالى « أَيْوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ » (٧) و (صبر)
بمعنى يصبر ، أي : وَكَدَرْنَا أَنْ يَصْبِرَ .

(١) طه ١١٧ .

(٢) في صحيح مسلم ١٠٤/٧ : فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ . وكذلك في البخاري .

(٣) في د : زائدة .

(٤) أي أن المصدرية .

(٥) القلم : ٩ .

(٦) النساء : ٨٩ .

(٧) البقرة : ٢٦٦ .

٣ - ومما انفرد به مسلم (١) قوله صلى الله عليه وسلم لأبي :
« يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله تعالى معك أعظم » .

الحديث ٣ - صحيح مسلم ٢ : ٩٩ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي
ونص الحديث ٠٠ « عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :
يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : « الله
لا إله إلا هو الحي القيوم » [البقرة : ٢٥٥] قال : فضرب في صدري وقال :
والله ليهنك العلم أبا المنذر » .

قال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٢ : ٤٦٠ طبعة الشعب :
قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب : « ليهنك العلم أبا المنذر »
فيه منقبة عظيمة لأبي ودليل على كثرة علمه . وفيه تبجيل العالم فضلاء
أصحابه وتكثيهم ، وجواز مدح الانسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم
يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى .

قوله ﷺ : « أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قلت : « الله لا إله
إلا هو الحي القيوم » . قال القاضي عياض : فيه حجة للقول بجواز تفضيل
بعض القرآن على بعض ، وتفضيله على سائر كتب الله تعالى .

قال : وفيه خلاف للعلماء ، فمنع منه أبو الحسن الأشعري وأبو بكر
الباقلاني وجماعة من الفقهاء والعلماء ، لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص
المفضل ، وليس في كلام الله نقص به . وتأول هؤلاء ما ورد من إطلاق
أعظم وأفضل في بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل ، وأجاز ذلك
إسحاق بن راهويه وغيره من العلماء والمتكلمين . قالوا : وهو راجع إلى عظم

(١) في ب ، ج ، د : وفي حديثه (أي حديث أبي) وربما كان وجه الصحة
في العبارة . وفي حديثه مما انفرد به مسلم .

قال الشيخ : لا يجوز في (أي) هنا إلا الرفع على الابتداء
[١٩ - ١] و (أعظم) خبره و (تدري) معلق عن العمل لأن الاستفهام
لا يعمل فيه الفعل الذي قبله ، وهو كقوله تعالى : « لنعلم أيّ الحزبين
أحصى » (١) ومثله في الحديث الآخر وهو قوله في ليلة القدر : (أنا
- والذي لا إله غيره - أعلم أي ليلة هي) (٢) ف (هي) الخبر .

أجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه ، والمختار جواز قول هذه الآية أو السورة
أعظم أو أفضل . بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر وهو معنى الحديث
والله أعلم .

قال العلماء : إنما تميّزت آية الكرسي بكونها أعظم لما جمعت من
أصول الأسماء والصفات من الالهية والوحدانية والحياة والعلم والملك
والقدرة والارادة . وهذه السبعة أصول الأسماء والصفات . والله أعلم .
انتهى كلام الامام النووي .

(١) الكهف ١٢ .

(٢) المسند ٥ : ١٣٠ ونص الحديث :

عن زرّ بن حبیش عن أبيّ بن كعب قال : تذاكر أصحاب رسول الله
ﷺ ليلة القدر ، فقال أبيّ : أنا - والذي لا إله غيره - أعلم
أي ليلة هي ، هي الليلة التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ ، ليلة صبح
وعشرين تمضي من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح للغد من
تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع . . وانظر روايات آخر للحديث
بغير هذا اللفظ في الموضع نفسه في المسند وفي صحيح مسلم ١٧٤/٣
باب فضل ليلة القدر .

٤ - وقول أبي (١) : « كبر علي ولا إذ كنت في الجاهلية »
تقديره : ولا أشكل علي حال القرآن إذ أنا في الجاهلية كإشكال هذه
القصة علي .

٥ - ومن رواية عبد الله (٢) في حديث أبي أنه سأل رسول

الحديث ٤ - المسند ٥ : ١٢٧ ، صحيح مسلم ٢ : ٢٠٣ باب بيان أن
القرآن على سبعة أحرف .

ونص الحديث كما ورد في المسند : عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة
أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه . فقمنا جميعاً
فدخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها
عليه ، ثم دخل هذا فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه . فقال لهما النبي ﷺ :
اقرأ ، فقرأ ، قال : أصبتما . فلما قال له النبي ﷺ الذي قال ، كبر علي
ولا إذ كنت في الجاهلية . فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري ففضت
عرقاً وكأنما أنظر إلى الله تبارك وتعالى فرقاً . فقال : يا أبي إن ربي
تبارك وتعالى أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه أن هوّن
على أمتي ، فأرسل إليّ أن اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هوّن على أمتي ،
فأرسل إليّ أن اقرأه على سبعة أحرف ، ولك بكل ردة مسألة تسألنيها ،
قال : قلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي . وأخرت الثالثة ليوم
يرغب إليّ فيه الخلق حتى إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

الحديث ٥ - مسند أحمد ١١٤/٥ من رواية أبي هريرة عن أبي
ونص الحديث :

←

(١) في ب ، ج ، د : قوله أي .

(٢) في ب ، ج ، د : وفي حديثه (أي حديث أبي) .

الله صلى الله عليه وسلم عن سورةٍ وعده أن يعلمه إياها ، فقال أبي
فقلت : السورة التي قلت لي .

قال الشيخ : الوجهُ النصبُ على تقدير اذكر لي السورة أو
علمني ، والرفع غير جائز ، إذ لا معنى للابتداء هنا .

٦ - ومن رواية عبد الله (١) في حديث شرح (٢) صدره صلى الله

← . . . عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : ألا
أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في القرآن
مثلاً ؟ قلت : بلى فإني أرجو أن لا أخرج من ذلك الباب حتى تعلمها . ثم
قام رسول الله فقامت معه فأخذ بيدي فجعل يحدثني حتى بلغ قرب الباب .
قال فذكرته فقلت يا رسول الله : السورة التي قلت لي . قال : فكيف تقرأ
إذا قمت تصلي ؟ فقرأ بفاتحة الكتاب قال : هي هي . وهي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيت بعد .

الحديث ٦ - المسند ٥ : ١٢٢ ونصه :

. . . عن أنس قال كان أبي يحدث أن النبي ﷺ قال : فرج سقف
بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء
بطست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه .

وفي البخاري ١ : ٤٨ كتاب الصلاة : بطست من ذهب مملوءة حكمة
وإيماناً ، وكذلك الرواية في صحيح مسلم عن أبي ذر الغفاري ولم أعر
على رواية « مملوءة » بالنصب التي ذكرها العكبري ، فلعلها من اختلاف
النسخ .

(١) في ب ، ج ، د : وفي حديثه .

(٢) في ب ، ج ، د : فرج .

عليه وسلم : ثم جاء بطست (١) من ذهب مملوءاً حكمةً وإيماناً .

قال الشيخ : مملوءاً بالنصبِ على الحالِ ، وصاحبُ الحالِ [٤ - ج] (طسَّت) لأنه وإن كانَ نكرةً فقد وُصفَ بقوله (من ذهب) فقَرَّبَ من المعرفة ؛ ويجوز أن يكونَ حالاً من الضمير في الجارِ لأن تقديرَه : بطست كائنٌ من ذهبٍ أو مصوغٍ من ذهبٍ ، فنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار .

ولو روي بالجر (٢) جازَ على الصفةِ . وأما حكمةً وإيماناً فمنصوبانِ على التمييز .

(١) في المعرَّب للجواليقي : ١٣٤ - ٢٦٩ :

أبو عبيد عن أبي عبيدة : ومما دخل كلام العرب الطست . . .
وهي فارسية . وقال الفراء : طسَّء تقول : طسَّست وغيرهم طسَّء .
وذكر الجواليقي أن سفيان الثوري قال : الطسَّ هو الطست ولكن
الطسَّ بالمربية . أراد أنهم لما أعربوه [أي عربوه] قالوا : طسَّ ،
ويُجمع : طسَّاساً وطسوساً . وقال ابن فارس في المقاييس ٣: ٤٥٦ :
الطاء والسين والتاء ليست بشيء ، إلا الطست وهي معروفة . وفي
شفاء الغليل : طست معرَّب طسَّست . وفي الألفاظ الفارسية
المعرَّبة : ١١٢ : الطسَّ : إثناء من النحاس لفصل اليد تعريب تشئت
والطست والطسَّست والطسَّست لغات فيه .

(٢) في د . الجر .

٧ - وفي رواية (١) عبد الله في حديث أبي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا ، أصبحنا على فطرة الإسلام . . وذكر (٢) الحديث » .

قال الشيخ : تقديره : يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول (٣) : أصبحنا على كذا ، فحذف القول للعلم به كما قال تعالى : « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام » عليكم (٤) أي يقولون : سلام (٥) .

٨ - وفي حديث عبد الله قول أبي : « كآين تقرأ سورة »

الحديث ٧ - المسند ١٢٣/٥ وتام الحديث : وكلمة الاخلاص . ومنه نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ، وإذا أمسينا مثل ذلك .

الحديث ٨ - المسند ١٣٢/٥ وقد ورد كما يلي : ٠٠٠ عن زر قال : قال لي أبي بن كعب : كآين تقرأ سورة الأحزاب ، أو كآين تعدها ؟ قال : قلت له : ثلاثاً وسبعين آية . فقال : قط ، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة . ولقد قرأنا فيها : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ، والله عليم حكيم . وانظر فتح التقدير للشوكاني ٤ : ٢٥١ ط ١ . ومغني اللبيب ١ : ٢٠٣ وشرح الكافية ٢ : ٩٤ والمساعد ٢ : ١١٧ .

(١) في ب ، د : وفي حديث أبي رضي الله عنه .

(٢) في ب ، د : فذكر .

(٣) في ب ، ج د : يعلمنا أن نقول إذا أصبحنا .

(٤) الآية : ٢٣ سورة الرعد وتمامها : بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال الزمخشري « سلام عليكم » في موضع الحال . لأن المعنى قائلين سلام عليكم ، أو مسلمين . انظر الكشف ٢/٤١٠ .

(٥) كلمة سلام : ساقطة من ب ، د . غبارة : أي يقولون سلام ساقطة من ج .

(٦) في ب ، ج : وفي قول أبي لزر . وفي د : وفي قول أبي .

للأحزاب ، أو كآين ° تعد سورة الأحزاب ؟ فقال : ثلاثاً وسبعين
فقال : قطّ . °

قال الشيخ : أما (كآين) فاسمٌ بمعنى كم ، وموضعها نصب
بتقرأ أو تعد ؛ وقوله : (ثلاثاً وسبعين) منصوب بتقدير : أعدّها
ثلاثاً وسبعين ، فهو (١) مفعول ثانٍ . وأما (قطّ) : فاسم مبني على
الضم وهو للزمان الماضي خاصة ، ومنهم من يضم القاف ، ومنهم
من يفتح القاف ويخفف (٢) الطاء ويضئها ، ولا وجه لتسكينها
هنا . والتقدير ما كانت كذا قطّ . °

٩ — ومن رواية أحمد (٣) في حديثه في جمع القرآن أنّه كان
يملّ عليهم القرآن . °

الحديث ٩ — المسند ٥ : ١٣٤ وفيه : يملّي . ونصه :

... عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة
أبي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب .
فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة « ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
بأنهم قوم لا يفقهون » فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن . فقال لهم
أبي بن كعب : إن رسول الله ﷺ أقراني بعدها آيتين : لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم .. إلى
وهو رب العرش العظيم .. ثم قال هذا آخر ما أنزل من القرآن . قال :
فختم بمنافتح به : بالله الذي لا إله إلا هو ، وهو قول الله تبارك وتعالى :
وما أرسلنا قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون . °

(١) في ج : وهو . °

(٢) سقطت كلمة ويخفف من د . °

(٣) في ب ، د : وفي حديثه . °

قال الشيخ : يَملُ بضم الياء لا غير وأما ماضيه أمل (١) وفي القرآن « أو لا يستطيع أن يَمل » (٢) وفيه لغة (٣) أخرى أملى يملئ ومنه قوله تعالى « فهي تملئ عليه » (٤) .

١٠ - وفي حديث أحمد من رواية أبيّ قوله للنبي صلى الله عليه وسلم « أي رسول الله » .

الحديث ١٠ - المسند ٥/١٣٧ - ١٣٨ ونص الحديث :

..... عن جابر بن عبد الله قال : بينا نحن صفوفاً خلف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخر وتأخرنا ، ثم تأخر الثانية وتأخرنا ، فلما سلم قال أبيّ بن كعب رضي الله عنه : يا رسول الله ، رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ؟ قال : إنه عرضت عليّ الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفاً من عندها لآتيكم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولا ينتقصونه ، فحيل بيني وبينه . وعرضت عليّ النار فلما وجدت حرّاً شعاعها تأخرت ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن اتّمنّ أفشين ، وإن سألن أخفين ، وإن أعطين لم يشكرن . ورأيت فيها لحي بن عمرو يجرق قصبه ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم .

←

(١) في د : أمل .

(٢) البقرة: ٢٨٢ . والاملال : الالتقاء على الكاتب ما يكتبه وقعه أمللت ، وقد يبدل أحد المضاعفين ياءً ويتبعه المصدر فيه ، وتبدل همزة لتطرفها بعد ألف زائدة فيقال : إملاءً فهو والاملال بمعنى .
عن روح المعاني ٢ : ٥٦ .

(٣) في د ، ج : لغات .

(٤) الفرقان : ٥ .

قال الشيخ* : هو بفتح الهمزة وتخفيف الياء مقلوب* يا (١)
وهو حرف نداء* .

١١ - ومن حديث عبد الله بن أحمد في رواية أبي* (٢) عن
النبي صلى الله عليه وسلم شرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

← قال معبد : أي رسول الله يخشى عليّ من شبهه ؟ فإنه والد* . قال :
لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من جمع العرب على الأصنام* .
« ومعنى قوله ﷺ : أحفين أي استقصين في السؤال وقوله : يجرّ قصبه
أي أمعاه » .

الحديث ١١ - المسند ١٣٩/٥ ، نص الحديث :
عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جرّياً على أن يسأل رسول الله
ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت من
أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال : لقد سألت أبا هريرة ،
إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول
لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح
لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إليّ يمشيان حتى
أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مسّاً ، فقال أحدهما لصاحبه :
أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره
فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له أخرج
الغل والحسد فأخرج شيئاً كههيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل
الرافة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج يشبه القصة ثم هزّ إبهام رجلي اليمنى
فقال : اغد واسم فرجعت بها أغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير* .

(١) لم أر هذا الرأي فيما رجعت إليه من كتب النحاة بين يدي* .

(٢) في ب ، ح ، د : تسقط دائماً عبارة : ومن حديث عبد الله ويكتفي
بعبارة : وفي رواية أبي* .

« فرجت بها (١) أغدو (٢) رقة على الصغير ورحمة للكبير » .

قال الشيخ : تقديره : ذا رقة وذا رحمة ، وهو منصوب على أنه خبر (أغدو) وهي من أخوات كان ، فحذف المضاف ونصب المضاف إليه .

١٢ - وفي رواية أحمد (٣) من حديث أبي قوله : « شاهد فلان » يريد الهمزة ، فحذفها للعلم بها ، وهو مرفوع بأنه (٤) خبر مقدم ، و (فلان) مبتدأ ، ويجوز [٥ - ج] أن يكون (شاهد) مبتدأ لأن همزة الاستفهام فيه مرادة ، ولو ظهرت لكان مبتدأ البتة ، و (فلان) فاعل يسد مسد الخبر (٥) .

الحديث ١٢ - الحديث بتمامه في المستد ٥ / ١٤٠ وانظر ص ١٤١ ونص الحديث :

..... حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق أنه سمع عبد الله بن أبي بصير يحدث عن أبي بن كعب أنه قال : صلى رسول الله ﷺ الصبح فقال : شاهد فلان ؟ فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ فقالوا لا . فقال : إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً . والصف المقدم على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لا يتدبرتموه . وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع رجل ، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تبارك وتعالى .

-
- (١) في (أ) : بهما وفي المسند وسائر النسخ (بها) وهو ما أثبتناه .
 - (٢) في أ ، ب : أغدو بهما .
 - (٣) سقطت عبارة (وفي رواية أحمد) من ب ، ج ، د .
 - (٤) في (ح) : لأنه وكذلك في ب ، د .
 - (٥) انظر بشأن حذف الهمزة (مغني اللبيب) ٧ / ١ ، وفيه قال ابن هشام :

مسند أسامة (١)

١٣ - من مسند أحمد رضي الله عنه في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) :

الحديث ١٣ - المسند ٥/٢٠١ ولم أجد النص كما أتى به أبو اليقظ ،
ونص الحديث :

... حدثني أبو سعيد المقبري ، حدثني أسامة بن زيد قال : كان رسول الله ﷺ يصوم الأيام ، يسرد حتى يقال : لا يفطر ، ويفطر الأيام حتى لا يكاد أن يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفطر وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما ، قال : أي يومين ؟ قال : قلت : يوم الاثنين ويوم الخميس . قال : ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم . قال : قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم .

← (والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام : أحدها جواز حذفها) .

(١) هذا العنوان ليس في ب ، ح ، د .

(٢) في ب ، ح ، د : وفي حديث أسامة بن زيد في صوم النبي ﷺ .

« فقلت يا رسول الله : إنك تصوم لا تكاد تفطر إلا يومين

فقال : أي يومين » (١) •

قال الشيخ [٢٠ - أ] : تقديره : أي يومين هما ، فحذف الخبر للعلم به ، ويجوز النصب على تقدير : أي يومين أصوم ، كذا ، أو أي يومين أديم صومهما ، والرفع أقوى •

١٤ - وفي الصحيحين (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث ١٤ - صحيح البخاري : كتاب المرضى والطب : باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على العمار ٤ : ٤ ، ٥ وانظر المسند ٥ : ٢١٠٣ •
وصحيح مسلم : كتاب الجهاد : باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ • ونص الحديث كما في البخاري :

..... عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي ﷺ ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة ورائه يهود سعد ابن عباد قبل وقعة بدر ، فسار حتى مرّ بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله ، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة • فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال : لا تغبروا علينا • فسلم النبي ﷺ ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن • فقال له عبد الله بن أبي : يا أيها المرء ، إنه لا أحسن مما تقول ، إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك منا فاقصص عليه •

قال ابن رواحة : بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك ،

←

(١) في د : زيادة (هما) • وهذا وهم من الناسخ •

(٢) في ب ، ج ، د : وفي حديثه •

قرأ على مجلس فيه أخلاط من الناس القرآن ، فقال عبد الله بن أبي :
لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقول حقاً ، فلا تؤذنا في مجالسنا
وارجع إلى رحلك فمن جاءك مثافقصص عليه •

قال الشيخ : في قوله (١) : (لا أحسن) (٢) وجهان : أحدهما :
الرفع على (٣) أنه خبر (لا) والاسم محذوف تقديره : لا شيء أحسن
من هذا ؛ وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه •

والثاني : النصب وفيه وجهان :

فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون • فلم يزل
النبي ﷺ يخفضهم حتى سكتوا • فركب النبي ﷺ دابته حتى دخل على سعد
ابن عباد فقال له : أي سعد ، ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ — يريد عبد الله
ابن أبي — قال سعد : يا رسول الله ، اعف عنه واصفح ، فلقد أعطاك الله
ما أعطاك • ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه ، فلما رآه
ذلك بالحق الذي أعطاك الله شوق بذلك • فذلك الذي فعل به ما رأيت •

وعبارة صحيح مسلم : •••• أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف
تحتة قطيفة •••

وعبارة المسند : « فلا تؤذينا » بدلاً من « فلا تؤذنا » •

وعبارة الحديث في المسند : « ولقد اصطلى أهل هذه البحيرة أن يتوجوه
فيعصبونه بالعصابة » فهي مطابقة للمرواية التي أوردها أبو البقاء •

(١) كلمة « قوله » ساقطة من ب ، ج •

(٢) في أ : لا أحسن من هذا وعبارة « من هذا » مقحمة ههنا •

(٣) في ب ، ج : (أي) وسقطت من د •

أحدهما : أنه صفة لاسم (لا) المحذوف (١) أو (من) (٢) خبر (لا) ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً وتكون (من) متعلقة بأحسن أي لا شيء (٣) أحسن من كلام (٤) هذا ، في الكلام أو في الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره : ألا فعلت أحسن من هذا ، وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها (٥) وفيه : « ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه ، فيعصبونه بالعصابة »

قال الشيخ : الوجه في رفع (فيعصبونه) أن يكون في الكلام مبتدأ " محذوف " تقديره : فهم يعصبونه ، أو فإذا هم يعصبونه ، ولو روي فيعصبوه (٦) بحذف النون لكان معطوفاً على يتوجوه وهو صحيح المعنى .

١٥ - وفي مسند أحمد (٧) : فلما سَمِعَ النبي صلى الله عليه

الحديث ١٥ - المسند ٢٠٢/٥ ونصه :

..... عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة بن زيد قال : كنت ردف رسول الله ﷺ عشية عرفة ، فلما وقعت الشمس دفع رسول الله ﷺ عليه وسلم فلما سمع حطمة الناس خلفه قال : رويداً أيها الناس عليكم

←

(١) سقطت كلمة (المحذوف) من ب ، ح .

(٣) أي متعلقة مع مجرورها بالخبر .

(٣) أي متعلقة مع مجرورها بالخبر .

(٤) في د : من هذا الكلام أو في الدنيا .

(٥) في د : معناه .

(٦) كذلك روي في صحيح البخاري ومسلم .

(٧) في ب ، ج ، د : وفي حديثه .

وسلم حطمة الناس خففه قال: رويدها أيها الناس، عليكم السكينة» .
 قال الشيخ : الوجه أن تنصب السكينة على الإغراء أي :
 الزموا السكينة ، كقوله تعالى : « عليكم أنفسكم » (١) ولا يجوز
 الرفع (٢) ، لأنه يصير خبراً ، وعند ذلك لا يحسن أن يقول : رويدها
 أيها الناس ، لأنه لا فائدة فيه أيضاً .

١٦ - وفي الصحيحين (٣) من حديث أسامة أن رسول الله

السكينة فإن البر ليس بالايضاع . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا التحم
 عليه الناس أعنق ، وإذا وجد فرجة نصر حتى مر بالشعب الذي يزعم
 كثير من الناس أنه صلى فيه ، فنزل به فبال ما يقول - أهرق الماء كما
 يقولون - ثم جثته بالاداة فتوضأ ثم قال . قلت : الصلاة يا رسول الله قال
 فقال : الصلاة أمامك . قال : فركب رسول الله ﷺ وما صلى حتى أتى
 المزدلفة فنزل بها فجمع بين الصلاتين : المغرب والعشاء الآخرة .

الحديث ١٦ - صحيح البخاري ١ : ٢٦ كتاب الوضوء ، باب إسباغ
 الوضوء . صحيح مسلم ٤ : ٧٣ كتاب الحج : باب الافاضة من عرفات إلى
 مزدلفة . المسند ٥ : ١٩٩ ، ٢٠٠ وانظر أيضاً ٢٠٠ ، ٢٠٢ .
 المسند ٥ : ١٩٩ ، ٢٠٠ وانظر أيضاً ٢٠٠ ، ٢٠٣ .

وقد مر ما ذكره المكبري من عبارات هذا الحديث في الحديث رقم (١٥)
 وعلى كل فإليك الحديث كما ورد في البخاري :

- (١) المائدة : ١٠٥ . قال الزمخشري : « عليكم » من أسماء الفعل بمعنى
 الزموا إصلاح أنفسكم . الكشف ١ : ٥٣٥ .
 (٢) يعني أنه لا يجوز في لفظ السكينة ، أما في الآية فقد قرأ نافع برفع
 « أنفسكم » انظر الكشف ١ : ٥٣٥ .
 (٣) عبارة (وفي الصحيحين) ليست في ب ، ج ، د .

صلى الله عليه وسلم توضأ في الشَّعْبِ [٦-ج] فقلت يا رسول الله :
الصلاة • فقال : الصلاة أمامك •

قال الشيخ : الوجه النصب على تقدير أتريد الصلاة أو
تصلي (١) الصلاة ، فقال له ما معناه : الآن لا بل أخرها إلى أن
تأتي بها مع العشاء الآخرة بالمزْدَلْفَةِ •

١٧ - وفي أفراد مسلم (٢) أن رجلاً سأله عن العزل فقال :

..... عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول :
دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشَّعْبِ نزل فبال ثم توضأ ولم
يسبغ الوضوء فقلت : الصلاة يا رسول الله ، فقال : الصلاة أمامك ، فركب
فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ، ثم أتاخ كل
إنسان بغيره في منزله ، ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما •

الحديث ١٧ - صحيح مسلم ٤ : ١٦٢ كتاب النكاح : باب جواز
الغيلة وكراهة العزل وانظر المسند ٥ : ٢٠٣ •

ونص الحديث في صحيح مسلم : ... عن عامر بن سعد أن أسامة بن
زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال :
إني أعزّل عن امرأتي فقال رسول الله ﷺ : لم تفعل ذلك ؟ فقال الرجل :
أشفق على ولدها أو على أولادها • فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذلك ضاراً
ضرّ فارس والروم • وقال زهير في روايته : إن كان لذلك فلا ، ما ضار ذلك
فارس ولا الروم •

وفي المسند : إن كان كذلك فلا ، ما ضار ذلك فارس ولا الروم •

(١) في أ (أتصلي) •

(٢) انفردت (أ) بهذه العبارة •

لماذا ؟ قال (١) : إشفافاً على ولدِها ؛ فقال : إن كان ذلك فلا ما ضارَّ
ذلكَ فارسَ والرومَ .

قال الشيخ : التقديرُ : لا تغزلُ لأجلِ هذا الغرضِ ، فإنَّ
فارسَ والرومَ يطؤون نساءَهم وهنَّ يَرْضَعْنَ فما (٢) يضرُّهم ؛
« فلا » هي تمامُ الجوابِ ، ثم قال : ما ضرَّ ذلكَ فارسَ .

١٨ - وفي المسند من رواية أحمد في حديث جبريل (٣) :
(لم يأتني منذ ثلاث) .

قال الشيخ : هو (٤) بضم الذال لا غير ، وأما (ثلاث) فبالرفع
لا غير ، لأنه ذكر ذلك لقدر مدة الانقطاع أي أمد ذلك ثلاث ليال (٥) .

الحديث ١٨ - المسند ٥ : ٢٠٣ ونصه :

..... عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : دخلت على
رسول الله ﷺ وعليه الكتابة ، فسألته : ما له ؟ فقال : لم يأتني جبريل منذ
ثلاث . قال : فإذا جروا كلب بين بيوته فأمر به فقتل . فبدا له جبريل ،
فبهش إليه رسول الله ﷺ حين رآه فقال : لم تأتني ؟ فقال : إنا لا ندخل
بيتاً فيه كلب ولا تصاوير .

(١) في د : فقال .

(٢) في د : فلم .

(٣) في ب ، ج : وفي حديثه حديث جبريل . وفي د : وفي حديث جبريل .

(٤) أي لفظ « منذ » .

(٥) في د : (إلى منذ ثلاث ليال) ولا معنى لها .

و (منذ) لها موضعان (١) أحدهما : أن تكون للحاضر بمعنى (في) فتكون حرف جر ، وتجبر ما بعدها كقولك : أنت عندنا منذ اليوم أي في اليوم (٢) •

والثاني : أن تذكر لبيان المدة [ثم ينظر فيه فإن ذكر بعدها المدة من أولها إلى آخرها رفعت المدة لا غير] (٣) كقولك : ما رأيته منذ يومان ، ومنذ شهر ، وإن ذكرتها لابتداء مدة الانقطاع كقولك : مارأيتُه منذ يوم الجمعة رفعت أيضاً على تقدير: أول ذلك يوم الجمعة، ويجوز الجر على ضعف بمعنى من (٤) •

١٩ — وفي الصحيحين (٥) قوله صلى الله عليه وسلم : « قمتُ

الحديث ١٩ : صحيح البخاري ٤ : ٨٨ ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار • صحيح مسلم ٨ : ٨٨ كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة من الفقراء ...

(١) قال ابن هشام : (منذ ومنذ) لهما ثلاث حالات • وقد ذكر أبو البقاء هنا حالتين • والحال الثالثة التي ذكرها ابن هشام أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية • والمشهور حينئذ أنهما ظرفان مضافان • انظر مغني اللبيب ١ : ٣٧٢ • وقد ذكر أبو البقاء الحالات الثلاث في كتابه (التبيين) ونقلها عنه الجلال السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر في النحو » ٢ : ١٦٠ • وانظر الموجز في النحو لابن السراج : ٥٩ •

(٢) عبارة (أي في اليوم) ليست في ب •

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في أ — د •

(٤) في هـ : دأب الناسخ على ذكر (منذ) في الأمثلة بدلاً من (منذ) وهما بمعنى •

(٥) هذه العبارة ليست في ب ، ح ، د •

على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجدة
محبوسون» •

قال الشيخ : إذا ههنا المفاجأة ، وهي ظرف مكان ، والجيد
ههنا أن ترفع (١) (المساكين) على أنه خبر (عامة من يدخلها) ،
وكذلك رفع (٢) (محبوسون) على أنه الخبر و (إذا) ظرف للخبر ،
ويجوز أن تنصب (محبوسين) على الحال ، وتجعل (إذا) خبراً
والتقدير فبالحضرة أصحاب الجدة ، فيكون (محبوسين حالاً) ،
والرفع أجود والعامل في الحال (إذا) أو ما يتعلق به من الاستقرار ،
و (أصحاب) [٢١ - ٢٠] صاحب الحال •

المسند : ٥ : ٢٠٥ •

ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

(٠٠٠ عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : قمت على باب
الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجدة محبوسون إلا أصحاب
النار فقد أمر بهم إلى النار • وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء •) •

وعبارة الحديث في البخاري : (٠٠٠ فكان عامة من دخلها المساكين
وأصحاب الجدة محبوسون) •

(١) في ب ، ح : يرفع •

(٢) في ب ، ح : يرفع ، في د : ترفع •

٢٠ - وفي الصحيحين (١) في حديث وفاة إبراهيم : إنما يرحم الله من عباده الرحماء .

قال الشيخ : يجوز في الرحماء النصب على أن تكون (ما) كافة كقوله تعالى : « إنا حرم عليكم الميتة » (٢) . والرفع على

الحديث ٢٠ - صحيح البخاري ١ : ١٤٦ باب في الجنائز ، : باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

صحيح مسلم : ٣ : ٣٩ كتاب الجنائز : باب البكاء على الميت .
المسند : ٥ : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
ونص الحديث كما في البخاري :

..... عن أبي عثمان قال : حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه أن ابناً لي قبض فائتنا . فأرسل يقرئ السلام ويقول : إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عندده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب .

فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ ابن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال . فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتفقع . قال : حسبته أنه قال : كانتها شن . ففاضت عيناه . فقال سعد : يا رسول الله ، ما هذا ؟ فقال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

ويظهر من الحديث كما في البخاري ومسلم والمسند أنه لم يكن في حديث وفاة إبراهيم . وانظر حديث وفاة إبراهيم في البخاري ١ : ١٤٨ باب في الجنائز : باب قول النبي ﷺ إنا بك لمحزونون .

(١) عبارة : « وفي الصحيحين » ليست في ب ، ج ، د .

(٢) البقرة : ١٧٣ .

تقدير : إنَّ الذي يَرْحَمُهُ اللهُ ، وأفردَ على معنى الجنس كقوله تعالى [جـ ٧] : « كَمَثَلِ الذي استوقدَ ناراً » (١) ثم قال « ذَهَبَ اللهُ بنورهم » وقد أفردتْ هذه المسألة بالكلام وذكّرتْ في (ما) وجوهاً كثيرةً في جزءٍ مفردٍ (٢) .

(١) البقرة : ١٧ .

(٢) عثر الأستاذ ياسين محمد السواس على كراس ضمن مجموع في الظاهرية بعنوان مسائل نحو مفردة للعكبري ، فيه خمس مسائل ومسألتنا هذه هي الثانية . وقد نشرت المسائل في مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد ٢٦ - الجزء الثاني رمضان ١٤٠٢ - صفر ١٤٠٣ ديسمبر ١٩٨٢ . وسنثبت ههنا المسألة الثانية بتمامها نقلاً عن المجلة المذكورة :

وقال رحمه الله : سألتني سائل عن قوله ﷺ (إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ) ، فقال : أيجوز في « الرحماء » النصب والرفع ؟ ، وذكر أن بعضهم زعم أن الرفع غير جائز .

فأجبت وبالله التوفيق ، بأن الوجهين جائزان :

أما النصب فله وجهان :

أقواهما : أن تكون « ما » كافة لـ « إن » عن العمل ، فلا يكون في « الرحماء » على هذا إلا النصب ، لأن « إن » إذا كُفِّت عن العمل وقعت بعدها الجملة من الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، ولم يبق لها عمل ، فتميّز حينئذ أن تنصب « الرحماء » بـ « يرحم » إذ لم يبق له تعلق بـ « إن » ومثله : « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ » [البقرة : ١٧٣] — على قراءة من نصب . — والفائدة في دخول « ما » على هذا الوجه إثبات المذكور ونفي ما عداه ؛ ومعنى ذلك أن ثبت رحمة الله للرحماء دون غيرهم .

والوجه الثاني : أن تكون « ما » زائدة ، و « إن » بمعنى نعم ؛
وزيادة « ما » كثير : وقال تعالى : « فيما نفضيهم ميثاقهم »
[النساء ١٥٥] ، وقال تعالى : « فيما رحمة من الله » [آل عمران ١٥٩] .

ووقوع « إن » بمعنى نعم كثير أيضاً ؛ فمنه قوله تعالى : « إنَّ
هذان لساحران » في أحد القولين ؛ ومنه قول ابن الزبير ، حين قال له
رجل : « لعن الله ناقةً حملتني إليك » فقال : « إنَّ وراكبها » • وهو
كثير في الشعر •

فإن قيل : إنما يجيء ذلك بعد كلام تكون « إنَّ » جواباً له ،
ولم يسبق ما يجاب عنه بنعم • قيل إن لم يسبق لفظاً فهو سابق
تقديرًا ؛ فكان قائلاً قال لرسول الله ﷺ : « أيرحم الله من عباده من
يرحم الخلق وإن كان مقصراً فيما بينه وبين الله ؟ فقال : نعم » وهذا
مما يجوز أن يسأل عنه ، لأن تقصيره في ما بينه وبين الله ربما أوهم
أنه لا يمحي برحمته للخلق ؛ وعلى هذا الوجه أيضاً لا يجوز في الرحماء
غير النصب •

وأما الرفع فجائز جوازاً حسناً ؛ وفيه عدة أوجه :

أحدها : أن تكون « ما » بمعنى الذي ، والمائد إليها محذوف ،
والرحماء خبر « إنَّ » والتقدير : إنَّ الفريق الذي يرحمه الله من
عباده الرحماء • فإن قيل : يلزم من ذلك أن تكون « ما » ها هنا لمن
يعقل ، ففيه جوابان :

أحدهما : أن « ما » قد استعملت بمعنى من ؛ فمن ذلك قوله
تعالى : « ما طاب لكم من النساء » [النساء ٣] ومنه قوله تعالى :

« والمُخَصَّنَاتُ من النساءِ إِلَّا ما ملكت أيمانكم » [النساء ٢٤] وهو
كثير في القرآن • ومنه : « والسماء وما بناها والأرض وما طحاها »
[الشمس ٦٥] في أصح القولين • وحكى أبو زيد عن بعض العرب :
سيحان ما سبحتن [له] وسبحان ما سخركن لنا •

والثاني : أن « ما » تقع بمعنى الذي بلا خلاف ، و « الذي »
تستعمل فيمن يعقل وفيما لا يعقل ؛ وإنما تعرف ذلك بما يتصل بها ،
فإن اتصل بها ما يدل على أنها لمن يعقل ، حملت عليه ، وإن دل على أنها لما
لا يعقل ، حملت عليه • وكذلك في « ما » ، لا سيما إذا اتصل بها
ما تصير به وصفا •

وإنما تفترق ما والذي في أن « الذي » توصف بلفظها ، و « ما »
لا توصف بلفظها • فإن قيل : كيف يصح هذا والرحماء جمع ، و « ما »
بمعنى الذي مفردة ، والمفرد لا يخبر عنه بالجمع ، قيل : « ما » يجوز
أن يخبر عنها بلفظ المفرد تارة و بلفظ الجمع أخرى ، مثل من وكما ،
كقولك : ما عندي ثياب ، وما عندي ثوب ، ولا خلاف في ذلك ، كما
أنه لا خلاف في قولك : جاءني من تعرفه ، ومن تعرفهم •

ومنه قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك » [الأنعام ٢٥] ،
وقال في آية أخرى : « ومنهم من يستمعون إليك » [يونس ٤٢]
وكذلك قوله عز وجل : « بلى من أسلم وجهه لله » [البقرة ١١٢]
ثم قال : « ولا خوف عليهم » •

وقال في كل : « وكل أتوة داخرين » [النمل ٨٧]
و « وكلهم آتية يوم القيامة فرداً » [مريم ٩٥] •

فالأفراد محمول على لفظ « مَنْ » و « ما » و « كل » ؛ والجمع محمول على معانيها •

وأما « الذي » فقد استعملت مفردة للجنس ، ورجع الضمير تارة إلى لفظها مفردة ، وتارة إلى معناها مجموعاً ؛ قال الله تعالى : « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ » [البقرة ١٧] فجاء الضمير مفرداً وجمعاً • وقال تعالى : « والذي جاء بالصدِّقِ وصدِّقٍ به أولئك همُ المتَّقُونَ » [الزمر ٩] فهي مثل الآية الأولى • ومنه قول الشاعر :

[و] إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَاحٍ دِمَاؤُهُمْ

هَمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

فأعاد الضمير بلفظ الجمع لا غير ، وإذا جاء ذلك في ما والذي والتي ما بمعناها ، كان ذلك سائفاً في الخبر من غير دافع عنه ، ولك على هذا الوجه أن تجعل إنَّ العاملة وأن تجعلها بمعنى نعم ، على ما سبق •

الوجه الثاني من وجوه « ما » التي يجوز معها رفع « الرحماء » أن تكون « ما » نكرةً موصوفةً في موضع فريق أو قبيل ، و « يرحم » وصف لها ، و « الرحماء » الخبر ، والعائد من الصفة إلى الموصوف معذوف ، تقديره : إنَّ فريقاً يرحمه الله الرحماء • فإن قيل : كيف يصحَّ الابتداء بالنكرة والاختبار بالمعرفة عنها ؟ قيل : النكرة هنا قد خصصت بالوصف ، والرحماء لا يقصد بهم قصد قوم بأعيانهم ، فكان فيه لذلك نوع من إبهام ، فلما قرنت النكرة هنا بالصفة من

المعرفة ، وقربت المعرفة من النكرة بما فيها من إبهام ، وصحّ
الايخبار بها عنها • على أن كثيراً من النكرات تجري مجرى المعارف
في باب الاخبار ، إذا حصلت من ذلك فائدة : والفائدة هنا حاصلة •

والوجه الثالث : أن تكون « ما » مصدرية : [و] في تصحيح
الايخبار عنها بالرحماء ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون المصدر هنا بمعنى المفعول ، تقديره : إن
مرحوم الله من عباده الرحماء ، ومثل ذلك قوله تعالى : « هذا خلق
الله » [لقمان ١١] أي مخلوق الله ، قال الله تعالى : « والله 'مخرج'
ما كنتم تكتمون » [البقرة ٧٢] قال أبو علي : لك أن تجعل ما
مصدرية ، أي مخرج كتمانكم ، وكتمانكم بمعنى مكتومكم ؛ لأن حقيقة
الكتمان لا تظهر ، وإنما يظهر المكتوم • وأنشد سيبويه :

أَرَوَّاحٌ مُّوَدَّعٌ أُمٌّ بَنَكُورٌ أَنْتَ فَانْظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إن شئت كان التقدير : أرائح أنت أم مبتكر ؟ وإن شئت كان
التقدير : أمروح أنت أم مبكر بك ؟ ومنه قولهم : هذا درهمٌ ضَرَبُ
الأمير ، أي مضروبه ؛ وهذا ثوبٌ نَسِجُ اليمين ، أي منسوجه ،
وهذا درهمٌ وَزَنٌ ، أي موزون ؛ وهو كثير •

والوجه الثاني : أن المضاف إلى المصدر أو إلى الخبر محذوف ،
فيجوز أن يكون التقدير : إن ذوي رحمة الله من عباده الرحماء ، أي
المستحقون لها • ويجوز أن يكون التقدير : إن رحمة الله حق
الرحماء ؛ ومثل هذين الوجهين قوله تعالى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ »
[البقرة ١٧٧] تقديره : وَلَكِنَّ ذَا الْبِرِّ مَنْ آمَنَ ، أو وَلَكِنَّ الْبِرَّ
بِرٌّ مَنْ آمَنَ •

مسند أسامة بن شريك العامري

٢١ - في مسند أحمد في حديثه: «كأنما على رؤوسهم الطير» (١) .

الحديث ٢١ - المسند ٤ : ٢٧٨ ، والحديث بتمامه عن أسامة بن شريك قال : أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير ، قال : فسلمت عليه وقعدت . قال : فجاءت الأعراب فسألوه ، فقالوا : يا رسول الله نتداوى ؟ قال : نعم تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ، غير داء واحد : الهرم . قال : وكان أسامة حين كبر يقول : هل ترون لي من دواء الآن . قال : وسألوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا قال : عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرأً اقتضى امرأً مسلماً ظلماً فذلك حرج وهلك . قالوا : ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله ؟ قال : خلق حسن .

والوجه الثالث : ألاّ تنقذر حذف مضاف ، غير أنك تجعل الرحماء هم الرحمة على المبالغة ، كما قالوا : رجلٌ عدلٌ ، ورجلٌ زورٌ ، ورجلٌ علمٌ ، وقومٌ صومٌ ؛ إذا كثر ذلك منهم . ومنه قول الخنساء :

تَرْتَبِعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ادَّكَرْتَ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ

فثبت بمجموع ما ذكرناه وهاء (هـ) (*) قول من زعم امتناع الرفع

في الرحماء .

(*) [قال الأستاذ السواس : كذا في الأصل ، ولعله أراد وهي قول] .

(١) قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر ١ : ٢٩٠ :

قال الشيخ : يجوز أن تجعل (ما) كافة . فترفع (الطير)
بالابتداء . و (على رؤوسهم) الخبر ، وبطل عمل (كأن) بالكف .
ويجوز أن تجعل (ما) زائدة وتنصب (الطير) بـ (كأن) ، و (على

وقولهم : جلساء فلان كأنما على رؤوسهم الطير .

قال أبو بكر : في هذا قولان : أحدهما أن يكون المعنى أنهم
يسكنون فلا يتحركون ويفضون أبصارهم ، والطير لا يقع إلا على
ساكن . يقال للرجل إذا كان خليماً وقوراً إنه لساكن الطائر ، أي
كأن على رأسه طائراً لسكونه قال الشاعر : [النابغة الذبياني]

إذا حلت بنو أسدٍ عكاظاً رأيت على رؤوسهم الغرابا

فمعنى البيت أنهم يذلتون ويسكنون كأن على رؤوسهم غراباً من
سكونهم ، وإنما خص الغراب لأنه أحذر الطير وأبصرها ، يقال : أحذر
من غراب ، وأبصر من غراب . . . ويقال للرجل إذا دعر من الشيء :
قد طارت عصافير رأسه ، كأنه كان على رأسه عند سكونه طير فلما
دعر طارت . قال الشاعر : [المثقب العبدى]

فنخب القلب ومارت به موراً عصافير حشا المرعد

والقول الثاني : أن الأصل في قولهم : « كأنما على رؤوسهم الطير »
أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يقول للريح : أقلينا ، وللطير :
أظلتينا ، فتقلته وأصحابه الريح ، وتظللهم الطير ، وكان أصحابه
يفضون أبصارهم هيبة له وإعظاماً ويسكنون فلا يتحركون ولا يتكلمون
بشيء إلا أن يسألهم عنه فيجيبون . فقيل للمقوم إذا سكنوا : هم حلماء
وقراء كأنما على رؤوسهم الطير . تشبيهاً بأصحاب سليمان . ومن ذلك
الحديث الذي يروى : كان رسول الله ﷺ إذا تكلم أطرق جلساؤه
كأنما على رؤوسهم الطير .

وقد نقل ابن نباتة في كتابه مطلع الفوائد ٣٢ جميع كلام ابن
الأنباري الذي ذكرناه .

رؤوسهم) خبرها • وفيه قوله عليه السلام : « فَإِنْ اللَّهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمُ » •

قال الشيخ : لا يجوز في (غير) هنا إلا النصب على الاستثناء من (داء) وأما (الهرم) فيجوز فيه الرفع على تقدير : هو الهرم ، والجبر على البدل من (داء) المجرور بـ (غير) ، والنصب على إضمار أعني •

وكان أسامة يقول حين كبر : « تَرُونِ لِي مِنْ دَوَاءٍ » •

قال الشيخ : يجوز في (ترون) فتح التاء وضمها ، والتقدير : أترون ؟ ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها ، ولا بد من تقديرها الأمرين : أحدهما : أنه لم يحقق أنهم لم يعرفوا له دواء • والثاني : أنه زاد فيه (من) ، و (من °) لا تزداد في الواجب وإنما تزداد في النفي والاستفهام والنهي •

مسند أسامة بن عمير الهذلي (١)

٢٢ — في المسند (٢) : « قام منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ» •

الحديث ٢٢ — المسند ٥ : ٧٤ وفيه :

.....حدثنا قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن يوم حنين كان مطيراً قال:

فأمر النبي ﷺ مناديه أن الصلاة في الرحال •

←

(١) انفردت بهذا العنوان •

(٢) انفردت بهذه العبارة • وفي ب ، ج ، د : وفي حديث أسامة بن عمير الهذلي •

قال الشيخ : يجوز في (أن) الفتح على تقدير (١) : ينادي بأن الصلاة في الرحال أي ينادي بذلك ، والكسر على تقدير فقال : إن الصلاة... لأن النداء قول ، ومنه قوله تعالى : (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ) (٢) . ثم قال : (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) قرئ بالفتح والكسر (٣) . وكذلك قوله تعالى : (نُوَدِّيْكَ يَا مُوسَى إِنِّي) (٤) بالوجهين . وكذلك قوله :

←

وفي رواية أخرى في الموضع نفسه من المسند : أن صلوا في رحالكم ، وأيضاً : الصلاة في الرحال . وأيضاً : صلوا في رحالكم - بسقوط أن - .

(١) في ب ، ج ، د : أن ينادي ؛ وهذا يرجح رواية الحديث بلفظ المسند لأن لا معنى لعبارة قام منادي رسول الله أن ينادي .

(٢) آل عمران ٣٩ .

(٣) ورد في كتاب النشر في القراءات العشر ٦٣١/٢ . واختلفوا في (أن الله يبشرك بيحيى) فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة . وقرأ الباقر بفتحها . وقال صاحب الاتحاف ص ٢٠٧ : واختلف في (إن الله يبشرك بيحيى) بعد قوله : (فنادته الملائكة) فابن عامر وحمزة بكسر الهمزة إجراءً للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين ، أو إضمار القول على مذهب البصريين ، ووافقهما الأعمش . والباقر بالفتح على حذف حرف الجر أي : بأن . وانظر الكشف ٢٧٦/١ .

(٤) الآية ١١ / سورة طه . جاء في الاتحاف ٣٦٥ . واختلف في (إني أنا ربك) فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة من (إني) على تقدير الباء أي (بأنني) وافقهم ابن محيصن واليزيدي . والباقر بالكسر على إضمار القول أو تأويل (نودي) ب قيل . وانظر أيضاً النشر ٣٠٦/٢ .

(فدعا ربه إني مغلوب (١)) (★) •

(١) الآية ١٠/سورة القمر • قال الزمخشري : قرئ : (إني) بمعنى :
فدعا بأنني مغلوب • و (إني) على إرادة القول : فدعا فقال : إني
مغلوب • انظر الكشف ٣٤٥/٤ •

(★) ورد في كتاب طرح التثريب في شرح التقريب ٣١٧/٢ ، « عن نافع أن
ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال : ألا صلوا في
الرحال ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة
باردة ذات مطر يقول : ألا صلوا في الرحال » • « وثبت في الصحيحين
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت :
أشهد أن محمداً رسول الله ، فلا تقل : حيّ على الصلاة ، وقل : صلوا
في بيوتكم • قال : فكان الناس استنكروا ذلك فقال : آتعبون من ذا ؟!
قد فعل ذلك من هو خير مني يعني النبي ﷺ » انتهى كلام الحافظ
المراقي • وفي المسألة خلاف •

مسند أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

واسمه أسلم (٢)

٢٣ - في المسند (٣) قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» .

قال الشيخ : ((إِلَّا مَنْصُوبٌ بِأَضْمَارٍ أَعْنِي أَوْ أَخْصَرُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ)) ((إِنِّ)) لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ ، وَخَبَرٌ ((إِنِّ)) قَوْلُهُ : ((لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ)) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : [مَنْ الرِّجْزُ]

١ - نحنُ بني ضبَّةَ أصحابُ الجملِ (٤) . [١٩ - ج]

وهو كثير في الشعر .

الحديث ٢٣ - المسند ٦ : ٣٩٠ والحديث بتمامه :

عن ابن أبي رافع عن أبيه أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال : ألا تصحبني تصيب ؟ قال : قلت حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فذكرت ذلك فقال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم .

(١) انفردت بهذا العنوان . وفي بقية النسخ : وفي حديث أبي رافع .

(٢) عبارة (واسمه أسلم) ساقطة من ج .

(٣) انفردت بعبارة (في المسند) .

(٤) قال المبرد : أراد نحن أصحاب الجمل ، ثم أمان من يختص بهذا فقال :

أعني بني ضبَّةَ ، انظر الكامل ١/ ١١٢ - ٣٩٤ ، والأبيات هي :

نحن بني ضبة أصحاب الجمل

ننازل الموت إذا الموت نزل

مسند أسيد بن حضير (١)

٢٤ - في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أنه قال :
« الصلاة في مسجد قباء كعمرة » .

الحديث ٢٤ - سنن الترمذي ٢ : ١٣ برقم ٣٢٤ باب ما جاء في الصلاة
في مسجد قباء ونصه :

..... حدثنا أبو الأبرد مولى بني خَظْطَمَة أنه سمع أسيد بن ظهير
الأنصاري وكان من أصحاب النبي ﷺ يتحدث عن النبي ﷺ قال : « الصلاة
في مسجد قباء كعمرة » .

قال محقق السنن : والحديث رواه ابن سعد في الطبقات وابن ماجه
والحاكم في المستدرک وأحمد . قال السندي في حاشيته على ابن ماجه ١/٢٢٢ :
أي في الأجر والثواب .

وقد جاء أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً وما شيئاً وذلك
كاف في فضله .

وقد قال الترمذي في هذا الحديث : حديث أسيد حديث حسن غريب .

القتل أحلى عندنا من العسل
نعمى ابن عفان بأطراف الأسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وانظر تاريخ الأمم والملوك للطبري حوادث س ٣٦ وفيه أن الشعر
لمرو بن يشرى ٤ / ٥٣٠ .

(١) انفردت (١) بهذا العنوان . وفي بقية النسخ : وفي الحديث أسيد
ابن حضير .

(٢) انفردت (١) بعبارة « في الترمذي » .

قال الشيخ : الجيد في قباء (١) الصرف . ووزنه فَعَال ؛
ومنهم من لا يصرفه ويجعله اسماً للبقعة مؤنثاً .

(١) قال الفيروزآبادي في كتابه المغانم المطابة في معالم طابة : ٣٢٣ :
قباء : بالضم والقصر وقد يمدّ ، وأنكر البكريّ القصر ، ولم
يحك القالي سوى المدّ . وقال الخليل : هو مقصور . قرية قبلي
المدينة . وقال ابن جبير : كانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المقدسة
والطريق إليها من حدائق النخل .

قال الفيروزآبادي : قلت : وهي في الأصل اسم بشر هناك عرفت
القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار .
وألّفه واو ويمنع ويصرف ، ومن قصر كأنه جعله جمع قبوة ،
وهو الضمّ والجمع في لغة أهل المدينة ، وقد قبوت الحرف إذا ضمته . . .
وهي على ميلين من المدينة على يسار القاصد مكة ، بها أثر
بنيان كثير . وقد أسهب الامام الفيروز آبادي في وصف مسجد قباء . .
وقال أبو إسحاق الزجاج في كتابه : ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٤ :
« فأما قباء وحِراء : فمن العرب من يصرفهما ويجعلهما اسماً
للمكان فيقول : كُنّا في قباء وحِراء ، ومنهم من لا يصرف ، يجعلهما
اسماً للبقعة فمثل الصرف قول الشاعر :

وربّ وجِهٍ من حِراءٍ منحني

قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً بـ « قباء » و « حِراء » صرفته .
قال : وقال الخليل : قد كفتنا العرب مؤونة ذلك لأن الرجل
بمنزلة المكان . فهما اسمان مشتقان إن أوقعتهما على مذكر صرفته ،
وإن أوقعتهما على مؤنث لم تصرفه . وليس بمنزلة ما هو معلوم في
الكلام مؤنث نحو « عَنَاقٍ » التي قد علم أنه لمؤنث ، فإذا سمّيت به
رجلاً لم تصرفه . فعلى هذا قياس أسماء الأرضين والبلدان . انتهى
كلام الزجاج .

مسند الأشعث بن قيس الكندي (١)

٢٥ - في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس » •

قال الشيخ : الرفع في (يشكر) في الموضعين ، لا يجوز غيرهما ،
لأنه خبر ، وليس بنهي ولا شرط • و (من) بمعنى الذي •

٢٦ - وفي المسند (٢) من حديثه : أنه خاصم رجلاً في بئر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يئسك أنها بئر •
والأفيمية •

الحديث ٢٥ - المسند ٥ : ٢١١ وأيضاً : ٢١٢ ونصه :

لا يشكر الله من لا يشكر الناس •

الحديث ٢٦ - المسند ٥ : ٢١٢ والحديث بتمامه :

خاصمت [أي الأشعث] ابن عم لي إلى رسول الله ﷺ في بئر كانت لي في يده ، فجعدني ؛ فقال رسول الله ﷺ بينك أنها بئر وإلا فيمينه ؛ قال : قلت : يا رسول الله مالي بيمينه ، وإن جعلها بيمينه تذهب بشري ، وإن خصمي امرؤ فاجر • قال : فقال رسول الله ﷺ من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان • قال : وقرأ رسول الله ﷺ إن الذين يشترون بعهد الله • الآية •

(١) انفردت (١) بهذا العنوان ، وفي سائر النسخ : وفي حديث الأشعث ابن قيس الكندي •

(٢) في ب جد : وفي حديثه •

قال الشيخ : (يَنْتَكُ) بالنصب على تقدير : هَاتِ يَنْتَكُ
أو أحضره ؛ و (أنها) بالفتح لا غير والكسر خطأ فاحش . وقوله :
وإلا فيمينته : يجوز فيه النصب على تقدير وإلا فاستوف يمينه ؛
والرفع [٢٢ - أ] على تقدير و (إلا فلك يمينه على الابتداء
والخبر .

مسند أمية بن مخشي الخزاعي (٢)

٢٧ - في المسند (٣) قوله في أكل الطعام: بسم الله أوله وآخره .

الحديث ٢٧ - المسند ٤ : ٣٣٦ :

... حدثنا جابر بن صبح قال حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي
وصحبتنه إلى واسط ، وكان يسمى في أول طعامه ، وفي آخر لقمة يقول :
بسم الله في أوله وآخره .

فقلت له : إنك تسمى في أول ما تأكل ، رأيت قولك في آخر ما تأكل :
بسم الله أوله وآخره ؟!

قال : أخبرك عن ذلك ، إن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب
النبي ﷺ ، سمعته يقول : إن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر فلم يسم

←

(١) الواو ساقطة من (١) .

(٢) انفردت (١) بهذا العنوان ، وفي سائر النسخ : وفي حديث أمية بن
مخشي الخزاعي .

(٣) انفردت (١) بهذه العبارة .

قال الشيخ : الجيدُ النصبُ فيهما والتقديرُ : عندَ أولِهِ
وعندَ آخرِهِ ، فحذفَ (عند) وأقامَ المضافَ إليه مقامَهُ ، ويجوزُ
أنْ يكونَ التقديرُ : أُلَاقِي بالتسميةِ أولَهُ وآخرَهُ ، ويجوزُ الجرُّ
على تقديرٍ : أيْ في أولِهِ وآخرِهِ (١) .

[حديث أنس بن مالك] (٢)

٢٨ — وفي حديث أنس بن مالك قال : « يُجمعُ الناسُ يومَ

حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال : يسم الله أوله وآخره . فقال النبي
ﷺ ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى . فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه
وانظر الحديث أيضاً في طبقات ابن خياط ١ : ٢٣٨ ، وفي أسد الغابة ،
الترجمة : ٢٣٩ .

الحديث ٢٨ — المسند ٣ / ١١٦ ، وانظر أيضاً البخاري ٤ / ٨٩ . باب
صفة الجنة والنار والحديث فيه يختلف عما ورد في المسند .
نص الحديث كما ورد في المسند :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة
فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا
←

(١) أي في (أوله وآخره) .

(٢) ابتداء من هذا الحديث تسقط (أ) عنوان مسند الصحابي . وقد
قمت بوضع العنوان بين معقوفتين تنبيهاً إلى أنه لم يرد في النسخ التي
لدينا ولكي يكون الكتاب على نسق واحد .

القيامة فَيُلْهَمُونَ ذَلِكَ فيقولون : لو استشفعنا (١) على ربنا » •

هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم : لست هناكم ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحي ربه عز وجل ويقول : ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم ويذكر لهم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ما ليس له به علم فيستحي ربه بذلك ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول : لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير ذنب فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمداً ﷺ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني (قال الحسن هذا الحرف) فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين ، قال أنس استأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً إلى ربي عز وجل فيدعني إلى ما شاء الله أن يدعني قال : ثم يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه • واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت لربي عز وجل

(١) في (أ) لو استغفنا وهو مخالف لما ورد في المسند والبخاري وسائر النسخ •

قال الشيخ : قوله (ذلك) إشارة إلى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة ، ويجوز أن يكون قد (١) جرى ذكره قبل (٢) ، فأشار بذلك إليه ثم ذكر بعده منه طائفة •

وأما قوله : (على ربنا) فإنه عدس (استشفعنا) (٣) ب (على) وهي في الأكثر تتعدى إلى ، لأن معنى (استشفعت) توسلت ، فتتعدى إلى • ومعناها أيضاً : استعنت (٤) • وهذا الفعل يتعدى بعلى (٥) • يقال استشفعت إليه ، واستعنت عليه ، وتحملت عليه ، بمعنى واحد ، ومن هذا قول الشاعر : [من الوافر] (٦)

٢ — إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر أبيك أعجبنى رضاها

فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برّة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة •

(١) (قد) ساقطة من د •

(٢) لم يجر ذكره من قبل في الحديث •

(٣) في أ : استشفعنا •

(٤) في أ : استعنت •

(٥) في أ : إلى • وفي (أ) ورد بعد الحرف (إلى) عبارة (ومعناها أيضاً) ويندو أنها مقحمة •

(٦) البيت للقيص بن سليم العقيلي : قال ابن جني : ومما جاء من الحروف

فعداه بعلي ، قال أبو عبيدة : إنما ساغ ذلك لأن معناه [٩ - ح]
أقبلت عليّ .

وقوله فيه : « لست هناك » . قال الشيخ : (هنا) في الأصل
ظرف مكان ، وقد استعملت للزمان ومعناها ههنا : عند (١) ، أي :
لست (٢) عند حاجتكم أتعفكم (٣) ، والكاف والميم لخطاب الجماعة .
وقوله : « فيستحي ربك عز وجل من ذلك » .

قال الشيخ : الأصل من ربه ، فحذف (من) للعلم بها ، كقوله
تعالى : (واختار موسى قومه سبعين رجلاً) (٤) أي من قومه . ويجوز
ألا يكون فيه حذف ويكون المعنى : يخشى ربه أو يخاف لأن الاستحياء
والخشية بمعنى واحد (٥) .

← في موضع غيره على نحو مما ذكرنا (بيت القحيف) : (وذكر البيت) .
أراد عني . ووجهه أنها إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذلك
استعمل (على) بمعنى (عن) وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي
في هذا لأنه قال : لما كان (رضيت) ضد (سخطت) عدى (رضيت)
بعلي حملاً للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره . انظر الخصائص
٣/٣١١ - ٣٨٩ ، ورواية البيت : لعمر الله بدلاً من لعمر أبيك .
وانظر : مغني اللبيب : ١/١٥٣ - ٢/٧٥٤ - نوادر أبي زيد ١٧٦ -
المحتسب ١/٥٢ - ٣٤٨ . وانظر شعره ق ٣٤ ب ١ ص ٢٥٢ مجلة
المجمع العلمي العراقي ٣٧ .

- (١) في ب ج : عندي .
- (٢) لست (ساقطة من د) .
- (٣) في ب ج : امنعكم .
- (٤) الأعراف : ١٥٥ .
- (٥) كلمة (واحد) انفردت بها أ .

وقوله : « ولكن ائتوا موسى عبداً » (١) ، تقديره هو عبد ، ولو نصب جاز على البديل أو على الحال والرفع أفخم .

وقوله : « ائتوا عيسى عبداً الله » : الرفع فيه أجود ، كما رفع فيما قبله على التعظيم (٢) ، ويجوز النصب على البديل أو الصفة .

وفيه : « ائتوا محمداً عبداً غفر الله له » : فنصب ههنا على البديل أو الحال أو لإضمار (٣) أعني ، ولو رفع كما رفع (عبداً كلمه الله) لجاز .

وقوله : « أنتظر أمتي تعبر الصراط » (٤) ، فأن° والفعل في تقدير مصدر موضعه نصب° بدلاً من (الأمة) بدل الاشتمال ، ولما حذف (أن) رفع (٥) الفعل ونصبه جائز .

وفيه : « فالخلق ملجمون في العرق » : يجوز أن يكون المعنى : أنهم في العرق ملجمون بغيره ، فيكون (في العرق) خبراً عن (الخلق) و (ملجمون) خبراً (٦) آخر . ويجوز أن تكون (في) بمعنى الباء ويكون العرق أجمعهم .

(١) في المسند : عبداً .

(٢) عبارة (على التعظيم) ساقطة من ب .

(٣) في ب ج : على البديل أو على الحال أو على اضممار أعني .

(٤) في طبعة الشاعر ص ٦٣ قال المحقق : طريق آخر لحديث الشفاعة وفيه عن أنس (حدثني نبي الله ﷺ قال : إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى عليه السلام) جامع المسانيد مجلد ١ ورقة ٢٣ .

(٥) هكذا في النسخ .

(٦) في د : خبر .

٣٩ - وفي حديث أنسٍ حديث الغار قوله :

إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ كُنْتُ أَحْلَبُ لِهَمَا فِي إِنَائِهِمَا فَأَتَيْهِمَا ،

الحديث ٢٩ - المسند ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ :

حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارا ، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة فقتل بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم . قال : فقتل رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فأتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهية أن أردّ سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا . اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرّج عنا . فزال ثلث الحجر .

وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته ، فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرّج عنا . قال : فزال ثلثا الحجر .

وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبت امرأة فجعل لها جعلاً ، فلما قدر عليها وقر لها نفسها وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرّج عنا . فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون .

- هذا والملاحظ أن الرواية التي بنى أبو البقاء مسألتها عليها وهي (حتى يستيقظان) ليست في المسند ، فربما كانت في نسخته .

فإذا وجدتهما راقدين قممت على رؤوسهما كراهية أن أردت
سنتهما (١) في رؤوسهما حتى يستيقظان متى استيقظا .

هكذا وقع في هذه الرواية (٢) « حتى يستيقظان » بالنون .

وفيه عِدَّةٌ أوجهٍ : أحدها : أن يكون ذلك سهواً (٣) من
الرواة وقد وقع ذلك منهم كثيراً ، والوجه حذفها بـ (حتى) (٤)
لأن معناها إلى أن وتعلق (٥) بـ (قمت) .

والوجه الثاني : أن يكون ذلك على ما جاء في شذوذ الشعر

قال الشاعر (٦) : [من البسيط] .

(١) السُّنة كميّدة: النعاس ، ومنه قوله تعالى: (لا تأخذه سنة ولا نوم) .

(٢) عبارة (هكذا وقع في هذه الرواية) ساقطة من ب .

(٣) في ب ، ج ، د : من سهو الرواة .

(٤) يعني بأن المضمرة وجوباً بعد حتى .

(٥) أي المصدر المؤول المجرور بـ (حتى) يكون تعلقه هو وجاره بالفعل
قمت ، والتقدير حتى استيقظاهما .

(٦) الأبيات قائلها مجهول . وموضع الشاهد هو البيت الثالث حيث أثبت
نوع المضارع بعد (أن) الناصبة .

قال ابن جني في المنصف ١ : ٢٧٨ بعد أن أنشد البيت :

فسألت أبا علي عن ثبات النون في « تقرأ أن » بعد « أن » فقال :
« وأن » مخففة من الثقيلة ، وأولها الفعل بلا فصل للضرورة ، فهذا
أيضاً من الشاذة عن القياس والاستعمال جميعاً . إلا أن الاستعمال إذا
ورد بشيء أخذ به وترك القياس لأن السماع يبطل القياس .

وقد سقط عجز البيت الثاني من د . وروي أوله في ب ، ج ، د :

٣ - يا صاحبي قدّدت نفسي نفوسكما
 وحيثما كتبنا لثقتنا رشدا
 تحمّلا حاجة لي خفاً محمّلتها
 تستوجباً نعمة مني بها ويدا
 أن تقرأن على أسماء ويحكما
 مني السلام وأن لا تخبراً أحدا [١٠-ج]

← (أن تحملا) وانظر الخصائص ١ : ٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ :
 ١٥-٨ : ١٤٣ ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح
 لابن مالك : ١٨٠ ، الإنصاف في مسائل الخلاف : المسألة ٧٧ وفيه :
 وقال البصريون : إن الشاعر لم يعمل « أن » تشبيهاً لها ب « ما » .
 قال ابن هشام عند كلامه على « أن » : وقد يرفع الفعل بعدها
 كقراءة ابن محيصن : « لمن أراد أن يتم الرضاعة » مغني اللبيب
 ١ : ٢٨ .

قال في روح المعاني ١ : ١٤٦ لدى تفسيره هذه الآية [البقرة: ٢٣٣]:
 وقرئ : « أن يتم » بالرفع واختلف في توجيهه فقليل : حملت « أن »
 المصدرية على « ما » أختها في الإهمال كما حملت أختها عليها في الأعمال
 في قوله ﷺ « كما تكونوا يولى عليكم » على رأي . وقيل « أن يتموا »
 بضمير الجمع باعتبار معنى « من » وسقطت الواو في اللفظ لالتقاء
 الساكنين فتبعها الرسم .

وانظر بشأن الحديث الذي أورده الألويسي في روح المعاني كتاب
 الحاوي للفتاوى للسيوطي ٢ : ٤٧٠ . وانظر مناقشة أبي حيان في
 البحر لهذه القراءة ٢ : ٢١٣ .

فأثبت النون في موضع النصب وكذلك هو في هذا (١)
الحديث لأن المعنى إلى أن يستيقظا .

والوجه الثالث : أن يكون على حذف مبتدأ أي حتى هما
يستيقظان .

وقوله : متى استيقظا .

تقديره (٢) : متى استيقظا سقيتهما ، ويجوز أن يكون المعنى :
أؤخره أو أنتظره أي وقت استيقظا .

٣٠ - وفي حديث أنس : ولا تَنَقَّشُوا في خواتيمكم
عربي .

إنما رفع «عربي» لأنه حكاية لقوله : محمد رسول الله
وهو على الحكاية أي لا تَنَقَّشُوا ما صورته عربي .

٣١ - وفي حديث [٢٣-أ] أنس : « يتبع الميت ثلاث : أهله ،

الحديث ٣٠ - المسند ٩٩/٣ والحديث :

لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا خواتيمكم عربياً ، ولم أجد
الرواية المرفوعة التي أوردها أبو البقاء - انظر النسائي أيضاً :
باب الزينة .

الحديث ٣١ - المسند ١١٠/٣ وهو بلفظ كما أورده أبو البقاء إلا
أنه في المسند سقطت منه كلمة (يرجع) الثانية - وانظر زاد المسلم ٣١٤/٤
برقم ٩٧٩ وانظر أيضاً البخاري ٨٥/٤ كتاب الرقاق : باب سكرات الموت
وصحيح مسلم ٢١١/٨ كتاب الزهد .

(١) كلمة (هذا) من أ .

(٢) في (أ) تقديره سقيتهما .

وماله ، وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحد ، يرجعُ أهله وماله ، ويبقى عمله » •

الوجهُ أن يقال: ثلاثة "الأن الأشياء المذكورة (١) مذكرات" كلها، لذلك (٢) قال: يرجعُ منها اثنان ويبقى واحد "فذكرُ ؛ والأشبهُ أَنَّهُ من تغييرِ الرواةِ من هذا الطريقِ • ويحتملُ أن يكونَ الوجهُ فيه ثلاث عُلُق (٣) والواحدة عُلُقَة لأن كلاً من هذه المذكورات عُلُقَة ؛ ثم إنه ذكرَ بعد ذلك حملاً على اللفظ بعد أن حمل الأول على المعنى ومنه قوله تعالى « ومن يَقْنُتْ مِنكُنَّ اللَّهُ ورسوله وتَعْمَلْ صالِحاً (٤) » بتذكير الأول وتأنيث الثاني (٥) •

(١) سقطت كلمة مذكورة من ب •

(٢) في أول ذلك •

(٣) عُلُق على وزن عُزِف

(٤) الأحزاب : ٣١ في آ ب : ومن تقنت ••• ويعمل وقد صححناها اعتماداً على القرآن الكريم وكتب القراءات • قال ابن مجاهد في كتاب السبعة : ٥٢١ : واختلفوا في قوله : « ومن يقنت منكنَّ لله ورسوله وتعمل صالِحاً نوّتها أجزها » •

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم : (يتنت)
بالياء و (تعمل) بالتاء و (نوّتها) بالنون •

وقرأ حمزة والكسائي كل ذلك بالياء • ولم يختلف الناس في (يقنت) أنها بالياء • وانظر النشر ٢ : ٣٣٤ ، الاتعاف : ٤٣٢ ،
الكشاف ٣ : ٤٢٤ •

(٥) في آ ب : بتأنيث الأول وتذكير الثاني وهذا منسجم مع الرسم فيهما •

٣٢ - وفي حديثه : «أُثِّمَ سُئِلَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : فَالِرِّصَاصِ وَالْقَارُورَةِ ؟ قَالَ : مَا بِأَسْ بِهِمَا » .

جعلَ اسمَ (ما) نكرةً ، والخبرُ جارٌ ومجرور ، والأكثرُ في كلامهم أن يقدمَ ههنا الخبرُ فيقال : ما بهما بأسٌ . وتقديماً المبتدأ (١) ، جائزٌ ، لأنَّ البأسَ مصدرٌ وتعريفُ المصدرِ وتنكيرُه متقاربانِ ، وقد قالوا : لا رجلٌ في الدارِ ، فرفعوا بـ (لا) النكرة . و (ما) قريبٌ منها ويجوز أن تحصلَ (ما) على (لا) .

٣٣ - وفي حديثه : «فَلِأَصْلِي لَكُمْ» (٢) .

الحديث ٣٢ - المسند ٣ / والحديث بتمامه :

..... حدثنا عبد الله بن ادريس قال : سمعت المختار بن فلفل . قال : سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية فقال : نهى رسول الله ﷺ عن المزفة وقال : كل مسكر حرام . قال : قلت : وما المزفة ؟ قال : المقيرة ، قال : قلت : فالرصاص والقارورة ؟ قال : ما بأس بهما قال : قلت : فإن ناساً يكرهونها ، قال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن كل مسكر حرام . قال : قلت له : صدقت ، السكر حرام ، فالشربة والشربتان على طعامنا ؟ قال : ما أسكر كثيره فقليله حرام . وقال : الخمر من العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والذرة فما خمرت من ذلك فهي الخمر .

الحديث ٣٣ - المسند ٣/١٣١ وانظره أيضاً في الصفحات :

١٤٩ - ١٦٤ - ١٩٤ والحديث بتمامه :

عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته

←

(١) في أ : [غير جائز] وبين أن (غير) مقحمة على النص :

(٢) في « أ » : أفلا أصلي والتصويب من المسند ومن ب ، ج ، د .

ولم يقل بكم ، لأنه أراد من أجلكم لتتقدموا بي (١) .

فاكل منه ، ثم قال رسول الله ﷺ قوموا فلأصلي لكم : فقامت إلى حصير لنا قد اسودت من طول ما ليس فنضجته بباء ، فقام عليه رسول الله ﷺ فقامت أنا واليتيم وراعه ، والعجوز من ورائنا فصلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف . وانظر المساعد ٣ : ١٢٢ .

(١) وانظر الحديث أيضاً في الموطأ ١١٣ - ١١٤ . وفيه : فصلى لنا ركعتين ثم انصرف وفي البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير ١ : ٥٢ وذكر هذا الحديث مرتين في شواهد التوضيح والتصحيح (البحث ٥٥ ص ١٦٠ ، والبحث ٦٤ ص ١٨٦) وانظر أيضاً طبعة شواهد التوضيح بتحقيق طه مجسن ص ٢١٦ - ٢٤٣ .

قال ابن مالك في الموضع الأول : ومن الأمر المسند إلى المتكلم قوله تعالى « ولنحمل خطاياكم » [العنكبوت ٢٠] وقول النبي ﷺ (قوموا فلأصل لكم) ويجوز (فلأصلي لكم) بثبوت الياء والنصب ، على تقدير : فذلك لأصلي لكم .

وقال ابن مالك في الموضع الثاني من كتابه :

ومنها قول النبي ﷺ « قوموا فلأصل لكم » بحذف الياء وبثبوتها مفتوحة وساكنة ٠٠٠٠ قلت : اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام (كي) والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، و « أن » والفعل في تأويل مصدر مجرور ، واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : قوموا ، فقيامكم لأصلي لكم . ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون الفاء زائدة ، واللام متعلقة بـ « قوموا » . واللام عند حذف الياء لام أمر ، ويجوز فتحها على لغة سليم ، وتسكينها بعد الفاء والواو و (ثم)

٣٤ - وفي حديثه : حديث الوليمة : « فقلت فَمَهْ » (*) ؟
قال : الحيس .

الحديث ٣٤ - المسند ٩٩/٤ ، والحديث :

أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : سمعته يحدث قال :
شهدت وليمتين من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فما أطلعنا
فيها خبزاً ولا لحماً . قال : قلت : فمه ؟ قال : الحيس . يعني التمر
والأقط بالسمن .

← على لغة قريش ، وحذف الياء علامة للجزم . وأمر المتكلم نفسه بفعل
مقرون باللام فصيح قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى « ولنحمل
خطاياكم » [العنكبوت : ١٢] .

وأما في رواية من أثبت الياء ساكنة ، فيحتمل أن تكون اللام لام
« كي » وسكنت الياء تخفيفاً ، وهي لغة مشهورة ، أعني تسكين الياء
المفتوحة . ومنه قراءة الحسن « وذروا ما بقي من الربا » [البقرة :
٢٧٨ - انظر المحتسب ١ : ١٤١] وقراءة الأعمش « فنسي » ولم نجد
له عزماً [طه : ١١٥ ، انظر المحتسب ٢ : ٥٩] ومنه ماروي عن
أبي عمرو من إجازة « ثاني اثنين » [التوبة : ٤٠] بالسكون . ذكره
ابن جني في المحتسب [١ : ٢٨٩] ويحتمل أن يكون اللام لام
الأمر ، وثبتت الياء في الجزم اجراءً للمعتل مجرى الصحيح كقراءة
قنبل « إنه من يتقي ويصبر » [يوسف : ٩٠] . . .

(*) ذكر هذا اللفظ « مه » ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح ٢١٤ ،
٢١٥ ، وقال : أصل « مه » في هذا الموضع « ما » الاستفهامية حذفت
آلفها ووقف عليها بهاء السكت . والشايع أنه لا يفعل ذلك بها إلا وهي

قال الشيخ : أراد (ما) (١) ولكنه حذف الألف ، وجعل الهاء بدلاً منها قالوا : (هُنْه) في (هنا) ولا يقال : إنه حذف الألف لكونه استفهاماً ، كما حذفت في قوله : (ممَّ خُلِق) (٢) لأن ذلك إنما يجيء في المجرور فأما المنصوب والمرفوع فلا .

٣٥ - وفي حديثه : « أَيُّمَا إِنْسَانٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ » .

يجوز النصب على معنى سَبَبْتُهُ وما بعده تفسير له ، والرفع على الابتداء وما بعده الخبر .

الحديث ٣٥ - المسند ٣ : ١٤١ .

... حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ

مجرورة ، انتهى كلام ابن مالك . وقد ورد استعمالها في الأغاني ١٩٣/١٩ ، طبع الهيئة المصرية العامة . وقال الامام ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد ١/١٥٤ ، السر في حذف الألف من (ما) الاستفهامية عند حرف الجر أنهم أرادوا مشاكلة اللفظ للمعنى ، فحذفوا الألف لأن معنى قولهم : فيم ترغب ؟ في أي شيء . وإلى م تذهب : أي إلى أي شيء . وحتام لا ترجع ؟ أي : حتى أي غاية تستمر . . ونحوه . فحذفوا الألف مع الجار ولم يحذفوها في حال النصب والرفع كيلا تبقى الكلمة على حرف واحد . فإذا اتصل بها حرف الجر أو اسم مضاف اعتمدت عليه لأن الخافض والمخفوض بمنزلة كلمة واحدة ، وربما حذفوا الألف في غير موضع الخفض ولكن إذ حذفوا الخبر فيقولون : (مه يا زيد) أي ما الخبر وما الأمر فلما كثر الحذف في المعنى كثر في اللفظ ولكن لا بد من هاء السكت لتقف عليها .

(١) في ب ، ج : « ما » وهو تصحيف .

(٢) سورة الطارق : ٥ .

٣٦ - وفي حديثه : لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا •

النصبُ بفعلٍ محذوفٍ تقديره أريدُ عُمْرَةً وَحَجًّا ، أو نويتُ
عُمْرَةً [١١ - ج] وَحَجًّا (١) •

٣٧ - وفي حديثه : مَهِيمٌ (٢) •

دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلاً فقال : احتفظي به • قال : ففعلت حفصة
ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ وقال : يا حفصة ، ما فعل الرجل ؟ قالت :
غفلت عنه يا رسول الله فخرج • فقال رسول الله ﷺ : قطع الله يدك •
فرفعت يديها هكذا • فدخل رسول الله ﷺ فقال : ما شأنك يا حفصة ؟
فقلت يا رسول الله قلت لي قبل كذا وكذا • فقال لها : ضعي يدك فياني
سألت الله عز وجل أيما إنسان دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة •
الحديث ٣٦ - المسند ٩٩/٣ :

•••• عن أنس بن مالك أنهم سمعوه يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يلبي بالحج والعمرة جميعاً ، يقول : لبيك عُمْرَةً وَحَجًّا ، لبيك عُمْرَةً وَحَجًّا •

الحديث ٣٧ - ٠٠٠ عن أنس بن مالك قال : لما قدم عبد الرحمن بن
عوف المدينة آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع فقال : أقاسمك مالي
نصفين ولي امرأتان فأطلق أحدهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها • فقال :
بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلوني على السوق ، فدلوه ، فانطلق فما
رجع إلا ومعه شيء من أقط وسمن قد استفضله • فرآه رسول الله ﷺ بعد
ذلك وعليه وضر من صفرة فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار •
قال : ما أصدقها ؟ قال نواة من ذهب • قال حميد أو وزن نواة من ذهب ،
فقال : أولم ولو بشاة •

(١) وحجاً ساقطة من ب ، د ، ج •

(٢) قال ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح : ٢٧ : ومهيم : اسم

هو اسمٌ للفعل والمعنى ما يمت أي ما قصدت ، وقيل
تقديره ما وراءك .

٣٨ - وفي حديثه « نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من الحديبية » (١) .

الحديث ٣٨ - المسند ٣ : ٢١٥ - ٢٥٢ ونصه كما في ص ٢١٥ :

... عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية على النبي
ﷺ : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليفزر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر »
مرجعه من الحديبية وهم مخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية ،
فقال : لقد أنزلت آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعاً . قالوا : يا رسول
الله ←

فعل بمعنى أخبرني .

وقال ابن الأثير في النهاية : مادة : مهيم : ٤ : ١٢٤ : « مهيم » في
حديث الدجال : فأخذ بلجفتي الباب فقال : مهيم ، أي : ما أمركم
وشأنكم وهي كلمة يمانية ، ومنه الحديث : أنه قال لعبد الرحمن بن
عوف ورأى عليه وضراً من صفرة : مهيم ، وحديث لقيط : فيستوي
جالساً فيقول : رب مهيم . [ولجفتا الباب أي جانباه أو عضاداته] .

قال الامام ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد ١ : ١٥٤ :

... ومنه قولهم : « مهيم » كان الأصل : ما هذا يا امرؤ ؟
فاقتصروا من كل كلمة على حرف ، وهذا غاية الاختصار والحذف .
والذي شجعهم على ذلك أمنهم من اللبس لدلالة حال المسؤول والمسؤول
عنه على المحذوف فهم المخاطب من قوله « مهيم » ما يفهم من تلك
الكلمات الأربع .

وانظر المساعد ٢ : ٦٤٢ .

(١) في النسخ كلها : « مرجعه من المدينة » ومعلوم أن سورة الفتح إنما

←

بالنصب ، (المرجع) مصدر مثل الرجوع ، والتقدير نزل عليه وقت رجوعه « ليغفر لك الله » (١) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

٣٩ - وفي حديثه : « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ » الله لم يَقْضِ له قضاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً له « الجيد (إِنْ) بالكسر على الاستئناف ، ويجوز الفتح (٢) على معنى : في أَنْ الله أَوْ مِنْ أَنْ الله .

٤٠ - وفي حديثه : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَنِيٌّ وَلَا فَقِيرٌ » .

الله ، قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا ؟ فأنزلت : ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عن سيئاتهم ، وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً .

قال عبد الوهاب في حديثه : وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة . . وقال فيه : فقال قائل : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله ، قد بين الله عز وجل ماذا يفعل بك .

الحديث ٣٩ - المسند ١١٧/٣ .

الحديث ٤٠ - المسند ١١٧/٣ ، وتامه إلا ودّ أنما كان أوتي من الدنيا قوتاً . قال يعلى « في الدنيا » .

نزلت مرجع النبي من مكة عام الحديبية عدة له بالفتح لذلك اثبتنا في المتن « الحديبية » اعتماداً على المسند ، وعلى سيرة ابن هشام ٢ : ٢٢٠ والكشاف ٤ : ٢٦٢ .

(١) وقد سقطت الآية من (١) .

(٢) في ب ، ج : « ويجوز الكسر » وهو وهم من الناسخ .

(من °) زائدة ، و (غني °) بالرفع صفة ل (أحد) على الموضع ،
لأن الجار والمجرور في موضع رفع (١) ، ونظيره قوله تعالى :
(ما لكم من إله غير ه) (٢) بالرفع على الموضع ، وبالجر على اللفظ .
ويجوز في الحديث (غني ° ولا فقير) بالجر على اللفظ أيضاً .
٤١ - وفي حديثه : « فكن أمهاتي يحثنني »

النون في (كن) حرف يدل على جمع المؤنث وليست اسماً

الحديث ٤١ - المسند ٣ : ١١٠ - صحيح مسلم ٦ : ١١٢ كتاب
الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :
٠٠٠ قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال : قدم
النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين ، وكن أمهاتي
يحثنني على خدمته ، فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن ، وشيب
له من بئر في الدار ، فشرب رسول الله ﷺ . فقال له عمر - وأبو بكر - عن
شماله - : يا رسول الله ، اعط أبا بكر ، فأعطاه أعرابياً عن يمينه وقال
رسول الله ﷺ : الأيمن فالأيمن .

وفي المسند : فكن أمهاتي تحثنني . وللاستئناس انظر البخاري ٣٣ : ٢ .

- (١) يعني أن كلمة « أحد » مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ .
(٢) الأعراف : ٥٩ : جاء في كتاب النشر ٢ / ٢٦٠ ، واختلفوا في « من إله
غيره » حيث وقع وهو هنا « أي في الأعراف » وفي هود والمؤمنين « فقرأه
أبو جعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها . وقرأ الباقر
برفع الراء وضم الهاء . وانظر الاتحاف ٣٨٦ ، وكتاب السبعة في
القراءات لابن مجاهد ص ٢٨٤ ، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه
ص ٥٤ .

مضمرآ ، لأن (أَمْهَاتِي) هو اسم (كان) فلا يكون لها اسمان ، وظير
النون ههنا : الواو في قوله : أَكْلُونِي البراغيث (i) وكقول الشاعر :
[من الطويل]

٤ - وَلَكِنْ دِيافِيَّ أَبَوْه وَأُمِّهِ

بَحْوَرَانِ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ (٢)

- (١) انظر سيبويه ١ : ٥ وقد ذكر سيبويه هذه اللفظة أكثر من مرة .
(٢) البيت للفرزدق « همام بن غالب المصمعي التميمي » ديوانه : ٥٠ .
وأنشده سيبويه ١ : ٢٣٦ ٠٠ قال : « واعلم أن من العرب من
يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبهوا هذا بالتاء التي
يظهرونها في : قالت فلانة . فكانهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما
كما جعلوا للمؤنث » ثم أنشد بيت الفرزدق .
[وديافي نسبة إلى دياف وهو موضع بالجزيرة ، وهم نبط الشام -
والسليط ههنا الزيت] .

قال الأعلام : الشاهد في قوله : « يعصرن » فأتى بضمير الأقارب
في الفعل ، وهو مقدم على لفة من ثنى الفعل وجمعه مقدماً ليدل على
أنه لاثنين أو لجماعة ، كما تلحقه علامة التانيث دلالة على أنه لمؤنث ،
والشائع في كلامهم أفراد ، لأن ما بعده من ذكر الاثنين والجماعة يفني
عن تثنيته وجمعه ، وأما تانيثه فلازم ، لأن الاسم المؤنث قد يقع
لمذكر ، فلو حذفت علامة التانيث من فعل المؤنث لالتبس بفعل المذكر .
تحصيل عين الذهب بهامش سيبويه ١ : ٢٣٦ ، الخصائص ٢ : ١٩٤ ،
الأماشي الشجرية ١ : ١٣٣ ، شرح المفصل ٣ : ٨٩ - ٧ : ٧ ، الخزائن
٢ : ٣٨٦ - ٣ : ٢٩٣ ، ٣٣٤ - ٤ : ٥٥٤ .

ويجوز أن يجعل النون اسماً مضمراً ويكون (أثمها تي) بدلاً منه .
 وقوله في الحديث : (الأيمن فالأيس) : (١) : منصوب " بفعلٍ
 محذوف تقديره : قدموا الأيمن فالأيسن .

٤٢ — وفي حديثه : (ليصل أحدكم نشاطه) .

أي مدة نشاطه ، فحذف الظرف وأقام المصدر مقامه .

٤٣ — وفي حديثه « ثم أسفر (٢) الغد » .

هو منصوب على الظرف أي أسفر بالصلاة في الغد .

الحديث ٤٢ — المسند ٣ : ١٠١ ونصه :

عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين
 ساريتين فقال : ما هذا ؟ قالوا : لزينب تصلي ، فإذا كسلت أو فترت أمسكت
 به . فقال : حلوه . ثم قال : ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد .
 وقد نقل السيوطي كلام أبي البقاء في هذا الحديث في كتابه الحاوي
 للفتاوى ٢ : ٤٩٠ وعبارته فيه :

« . . وقال أبو البقاء في قوله ﷺ : « ليصل أحدكم نشاطه » إنه
 منصوب على تقدير الظرف ، أي مدة نشاطه ، فحذفه وأقام المصدر مقامه .
 وقال الأشرقي في شرح المصابيح : يجوز أن يكون « نشاطه » بمعنى
 الوقت ، وأن يراد به الصلاة التي نشط لها » انتهى كلام السيوطي .
 الحديث ٤٣ — المسند ٣ : ١١٣ ونصه :

عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح . قال :
 فأمر بلالاً حين طلع الفجر فأقام الصلاة ثم أسفر من الغد حتى أسفر ثم قال :

←

(١) في « أ » : فالأيسن هو منصوب .

(٢) في ب : استفر .

٤٤ - وفي حديثه : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ » •

لا يجوز فيه إلا نصب و (الواو) فيه بمعنى (مع) والمراد به المقاربة (١) ، ولو رفع لفسد المعنى لأنه كان يكون تقديره : بعثت أنا وبعثت الساعة ، وهذا فاسد في المعنى إذ لا يقال : بعثت الساعة ، ولا في الوقوع الأتّها لم توجد بعد •

٤٥ - وفي حديثه : « وَلَيَقْضِرَ مَا سَبِقَهُ » •

هكذا ضبطوه على ما لم يسمّ فاعله، والوجه فيه أنه أراد سبق به فحذف حرف الجر وعدّي [٢٣-أ] الفعل بنفسه وهو كثير في اللغة.

أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟ بين هاتين • أو قال : هذين وقت • [قلت : يعني : بين هذين وقت] •

ولم أعثر في المسند في حديث أنس على الرواية التي ذكرها أبو البقاء ، وربما كان حرف الجر « من » قد سقط من نسخته ، أو أنه من زيادات النسخة التي طبع عليها المسند • وانظر الحديث بروايات مقاربة في المسند ٣ : ١٢١ - ١٨٢ - ١٨٩ •

الحديث ٤٤ - المسند ٣ : ١٢٤ وفيه :

... عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى •

قال الراهرمزي : وهذا يتضمن دنو الساعة وقربها • أمثال الحديث ص ١٧ •

الحديث ٤٥ - المسند ٣ : ١٠٦ ونصه :

(١) في ب ، ج : المقدر • في د : المقارنة •

٤٦ - وفي حديثه : « ما أعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صوم » (١) .

يروونه بالجر على البدل من عمل أو من كبير .

... عن حميد عن أنس قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل يسعى فأنتهى وقد حفزه النفس أو أنبهر ، فلما انتهى إلى الصف قال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : أيكم المتكلم ؟ فسكت القوم . فقال : أيكم المتكلم ؟ فإنه قال خيراً ، أو لم يقل بأساً . قال : يا رسول الله أنا أسرع المشي فأنتهيت إلى الصف فقلت الذي قلت . قال : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها . ثم قال : إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هيئته فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه . وانظر الحديث عن أبي هريرة في المسند ٣ : ٢٤٣ .

الحديث ٤٦ - المسند ٣ : ٢٠٠ :

... عن أنس بن مالك قال : إن كان يعجبنا الرجل من أهل البادية يجيء فيسأل رسول الله ﷺ . قال : فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : وأقيمت الصلاة ، فنهض رسول الله ﷺ فصلتي ، فلما قضى الصلاة قال : أين السائل عن الساعة ؟ فقام الرجل فقال : أنا . فقال : وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب .

قال : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بذلك . وقال الأنصاري : من كثير عمل صلاة ولا صوم .

وانظر المسند ٣ : ١٠٤ - ٢٠٧ - ٢٠٨ وكلها ورد فيها : كثير عمل

بدلاً من كبير .

(١) في ب ، ج : صيام ولا صلاة - في د : صلاة ولا صيام .

٤٧ - وفي حديثه قوله **لَا تُجَشِّهْ** : « رُوِيَ بِدَكْ سَوْكْ بالقوارير » .

الوجهُ النَّصْبُ بِرُويْدٍ ، والتقدير : أمهلْ سَوْكْ . والكافُ حرفٌ للخطابِ وليستُ اسماً (١) ، ورويدٌ تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ .

٤٨ - وفي حديثه : « ما من رجلٍ مسلمٍ يموت له ثلاثة من

الحديث ٤٧ - المسند ٣ : ١١٧ :

... من أنس قال : كانت أم سليم مع نساء النبي ﷺ وهن يسوق بهن سَوَاقٌ . فأتى عليهن رسول الله ﷺ قال : أي أو يا أنجشة سَوْكْ بالقوارير . وفي رواية أخرى في المسند ٣ : ١٨٦ عن أنس أن النبي ﷺ أتى على أزواجه وسَوَاقٌ يسوق بهن يقال له : أنجشة . فقال : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوْكْ بالقوارير .

قال أبو قلابه : تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه ، يعني قوله : سَوْكْ بالقوارير . وانظر صحيح مسلم ٧ : ٧٨ كتاب الفضائل . والقوارير كناية عن النساء لأنهن رقيقات . وانظر أمثال الحديث ١٢٨ . انظر الكنايات للجرجاني : ٧ ، الكنايات للشعالبي : ٤ .

الحديث ٤٨ - المسند ٣ : ١٥٢ ، والحديث في المسند كما أورده أبو البقاء بتمامه إلا كلمة (أبويهم) فإنها وردت في المسند « أبويه » .

(١) قال سيبويه : ١ : ١٢٤ : واعلم أن « رويداً » تلحقها الكاف ، وهي في موضع أفعل وذلك قولك : رويدك زيداً ، ورويدكم زيداً ، وهذه الكاف التي لحقت إنما لحقت لتبيين المخاطب المخصوص ، لأن « رويد » تقع للمواحد والجمع والذكر والأنثى ، فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني .

ولده لم يبلغوا الحنثَ (١) إلا أدخل الله عز وجل أبويهم الجنة بفضل رحمته إياهم » .

ف (من) زائدة ، و (رجل) مبتدأ ، وما بعده (٢) إلى قوله :
(لم يبلغوا الحنث) صفة للمبتدأ . والخبر قوله : (إلا أدخل الله تعالى
أبويهم (٣) الجنة) .

فإن قيل : الخبر هنا جملة وليس فيها ضمير يعود منها إلى المبتدأ .
فالجواب : أن الرجل المسلم الذي هو المبتدأ هو أحد أبوي المولود وهو
المذكور في خبر المبتدأ ، فقد وضع الظاهر موضع المضمحل لغرض وهو إضافة
الأم (٤) إليه ، فهو كقوله تعالى : « إنا من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع
أجر المحسنين » (٥) ومثله قول الشاعر : [من الخفيف]

هـ - لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ

نقص الموت ذَا الغنى والفقيرا (٦)

(١) قال ابن فارس : بلغ الغلام الحنث : أي بلغ مبلغاً جرى عليه القلم
بالطاعة والمعصية وأثبت عليه ذنوبه . ومعنى قوله : لم يبلغوا الحنث
أي لم يبلغوا مبلغ الرجال .

(٢) عبارة (وما بعده) ساقطة من أ .

(٣) في (أ) : إلى الجنة .

(٤) في (أ) : اللام .

(٥) سورة يوسف : ٩٠ .

(٦) البيت لسواده بن عدي وقيل : لامية بن أبي الصلت : انظر سيبويه
١ : ٣٠ .

قال الأعلام : استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمحل وفيه قبح

←

٤٩ - وفي حديثه : « كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل » .

النصب هو الوجه ، أي : وجدته خير منزل .

الحديث ٤٩ - المسند ٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ونصه :

حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له : يا بن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب ، خير منزل . فيقول : سل وتمن ، فيقول : ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة . ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له : يا بن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي

إذا كان تكريره في جملة واحدة لأنه يستغني بعضها من بعض كالبيت ، فلا يكاد يجوز إلا في ضرورة كقولك (زيد ضربت زيدا) فإن كانت إعادته في جملتين حسن كقولك (زيد شتمته ، وزيد أهنته) لأنه قد يمكن أن يسكت على الجملة الأولى ثم يستأنف الأخرى بعد ذكر رجل غير زيد . وانظر تنمة الكلام بأسفل ص ٣٠/١ من كتاب سيبويه .

وقد استشهد أبو البقاء بهذا البيت في كتاب إعراب القرآن ٣٢/١ - ٤٨ في معرض احتجاجه على أن إعادة ذكر الظاهر تفيد التفسير . وأيضاً ورد في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن ٤٤/٢ وذكر في معجم شواهد العربية ١ : ١٤٦ ط ١ أن البيت لعدي بن زيد أو ابنه سودة وأحال بالاضافة الى سيبويه الى الخصائص ٣ : ٥٣ والأمالى الشجرية ١ : ٢٤٣ ، ٢٨٨ والغزاة ١ : ١٨٣ - ٢ : ٥٣٤ ، ٤ : ٥٥٢ . مفني اللبيب ٥٠٠ (٢٩٦) . حاشية يس على التصريح ١ : ١٦٥ .

- ٥٠ - وفي حديثه : « إن حِراءَ رجفَ وعليه النبيُّ وأبو بكرٌ وعمرُ وعثمانُ ، فقالَ : اسكنَ نبيُّ وصدِّيقٌ وشهيدان » .
تقديره : عليك نبيُّ ، وقد جاءَ مفسِّراً في حديثٍ آخر .
- ٥١ - وفي حديثه : « إنَّه الإيمانُ حبُّ الأنصارِ وإنَّه النفاقُ بُغْضُهم » .

ربِّ ، شرَّ منزلٍ . فيقول له : أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً (١) فيقول : أي ربِّ نعم . فيقول : كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل ، فيرد إلى النار .

الحديث ٥٠ - الترمذي : ٩ : ٢٨٩ برقم ٣٦٩٨ ، ونصه :

عن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي ﷺ : اهدأ فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد .

وفي الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس ابن مالك وبريدة الأسلمي . قال أبو عيسى : حديث صحيح .

والحديث ورد في مسند أحمد ٣ : ١٩٢ عن أنس : (اسكن عليك نبي وصدِّيق وشهيدان) والخطاب فيه موجّه لجبل أحد . وانظر صحيح البخاري ٢ : ١٨٨ باب مناقب عمر . وصحيح مسلم ٧ : ١٢٨ كتاب الفضائل : باب فضائل طلحة والزبير . وانظر أيضاً : سير أعلام النبلاء ١ : ٣٤ ، ١ : ٩٤ طبعة دار المعارف بمصر . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٥٥ والمساعد ٢ : ٤٥٩ .

الحديث ٥١ - المسند ٣ : ١٣٠ - ١٣٤ - ٢٤٩ :

(١) « قوله : طلاع الأرض ذهباً أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل »
عن النهاية : طلع ٣ : ٤٧ .

الهاء فيها ضمير الشأن والقصة مثل قوله : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارَ » (١) وليست ضميراً عائداً إلى مذكور قبله ، إذ ليس في الكلام

صحيح البخاري ١٩٩/٢ باب مناقب الأنصار • صحيح مسلم ٦٠/١
كتاب الايمان • وانظر زاد المسلم ١٢٦/١ وأيضاً البخاري ٧/١ •

ورواية الحديث : (آية الايمان حب الأنصار وآية النفاق بغضهم)
ولم أجد الحديث بلفظ (إنه) الذي اعتمده أبو البقاء •

قال الامام القسطلاني في إرشاد الساري ١٥٠/٦ :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (آية الايمان) .
أي علامة (حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار) وقد وقع في إعراب
الحديث لأبي البقاء العكبري : (إنه الايمان) بهمزة مكسورة ونون مشددة
وهاء • والايمان مرفوع • وأعربه فقال : إن للتأكيد ، والهاء ضمير الشأن ،
والايمان مبتدأ ، وما بعده خبر ، ويكون التقدير : إن الشأن الايمان حب
الأنصار وهذا تصحيف ، وفيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضي حصر الايمان
في حب الأنصار وليس كذلك •

فإن قلت : واللفظ المشهور أيضاً يقتضي الحصر ، أجيب : بأن العلامة
كالخاصة تطرد ولا تنعكس وإن أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة
به ، سلمنا الحصر ، لكنه ليس حقيقياً بل ادعائياً للمبالغة ، أو هو حقيقة
لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث النصرة كما مر • أو يقال : إن اللفظ خرج

(١) سورة الحج : ٤٦ ، قال الزمخشري : (فإنها) ضمير الشأن والقصة ،
يجيء مذكراً ومؤنثاً ، وفي قراءة ابن مسعود (فإنه) ويجوز أن يكون
ضميراً مبهماً يفسره (الأبصار) وفي (تعنى) ضمير راجع إليه •
الكشاف ١٢٨/٣ •

ذلك ؛ و (١) (الإيمان حب الأنصار) مبتدأ وخبر • وهو خبر (إن) كأنه (٢) قال : إنه الأمر والشأن حب الأنصار • (٣) ويروى آية (٤) الإيمان ، وهو ظاهر •

على معنى التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الإيمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق إشارة إلى الترغيب والترهيب • والترهيب إنما خوطب به من يظهر الإيمان أما من يظهر الكفر فلا ، لأنه مرتكب ما هو أشد من ذلك • وهذا الحديث مرّ في كتاب الإيمان • انتهى كلام القسطلاني • وقد شرح العلامة الرضي معنى قولهم « العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس ، بقوله :

الفرق بين الحمد والخاصة : أن الحمد مطرد ومنعكس ، والخاصة مطردة غير منعكسة ، والمراد بالاطراد أن تضيف لفظ (كل) إلى الحمد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره ، كقولك : في قولنا : الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن : كل ما دل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم •

وكذا تقول في الخاصة : كل ما دخله لام التعريف فهو اسم • والمراد بالعكس عند النحاة أن تجعل مكان هذين نقيضهما فتقول : كل ما لم يدل على معنى في نفسه غير مقترن فليس باسم ، ولا يصح أن تقول في الخاصة : كل ما لم يدخله لام التعريف فليس باسم •

وقد يقال : العكس أن يجعل المبتدأ خبراً والخبر مبتدأ مع بقاء النفي

(١) الواو ساقطة من أ •

(٢) في ب : وكأنه •

(٣) سقطت العبارة [ويروى آية الإيمان وهو ظاهر] من ب •

(٤) في د : إنه •

٥٢ - وفي حديثه : « أَقْبَرُ قَوْمَكَ السَّلامَ فَإِنَّهُمْ
مَا عَلِمْتَ أَعْفَى صِلَابٌ » (١) .

(أعفة) : [مرفوع خبر (إِنْ) • وفي (ما) وجهان :
أحدهما : هي مصدرية والتقدير : إنهم في علمي أعفة] (٢) ؛
والثاني : زمانية : تقديره : إنهم مدة علمي فيهم أعفة ؛ ولا يجوز
النصب بـ (علمت) لأنه لا يبقى (الأن) خبر (٣) .

والإيجاب بحاله • وهذه عبارة المنطقيين • فتطرد قضية الحد والمحدود
كليةً مع جعل المحدود موضوعاً، نحو: كل اسم دالٌّ على معنى في نفسه غير مقترن،
وتنعكس كليةً نحو: كل دالٌّ على معنى في نفسه غير مقترن : اسم • وقضية الخاصة
تنعكس كليةً ولا تطرد كذا نحو : كل ما دخله اللام : اسم ، ولا يقال : كل
اسم يدخله اللام •

شرح الكافية ١ : ١١ وفي طبعة يوسف حسن عمر ١ : ٤٣ •
الحديث ٥٢ - الترمذي ٤٠٣/٩ - ٤٠٤ برقم ٣٣٩٩ وفيه اقرىء
قَوْمَكَ السَّلامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتَ أَعْفَى صَبِرٌ •

وفي الحاشية : تفرد به الترمذي • وأقر السَّلام أي أبلغه • ولم أجد
الحديث بلفظ صلاب • المسند ١٥٠/٣ ولفظه فيه : عن أنس أن النبي ﷺ
قال لأبي طلحة : اقرىء قَوْمَكَ السَّلامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتَ أَعْفَى صَبِيرٌ •

-
- (١) كلمة (صلاب) ليست في ب ، ج •
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج) •
(٣) جاء في حاشية الترمذي ٤٠٤/٩ (أبواب المناقب) أن (ما) موصولة ،
والخبر محذوف أي الذي علمته منهم أنهم يتعففون عن السؤال
ريتملون الصبر عند القتال •

٥٣ — وفي حديثه : قال : « ما بأس ذلك » .

(ذلك) مبتدأ ، و (بأس) خبر مقدم ، وبطل عمل (ما)
بالتقديم (١) .

الحديث ٥٣ — المسند ٣ : ١٣٧ ونصه :

حدثنا سليمان بن ثابت قال : كنا عند أنس بن مالك فكتب كتاباً
بين أهله فقال : اشهدوا يا معشر القراء . قال ثابت : فكأنني كرهت ذلك
فقلت : يا أبا حمزة ، لو سميتهم بأسمائهم قال : وما بأس ذلك ؟ إن أقل
لكم : قراء أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله
ﷺ القراء ؟ ! فذكر أنهم كانوا سبعين ، فكانوا إذا جنتهم الليل انطلقوا إلى
معلم لهم بالمدينة ، فيدرسون الليل حتى يصبحوا ، فإذا أصبحوا فمن كانت
له قوة استعذب من الماء وأصاب من الحطب . ومن كانت عنده سعة اجتمعوا
فاشتروا الشاة وأصلحوها . فيصبح ذلك معلقاً بحجر رسول الله ﷺ . فلمّا
أصيب ذبيب بعثهم رسول الله ﷺ فأتوا على حيٍّ من بني سليم وفيهم خالي
« حرام » فقال حرام لأمرهم : دعني فلاخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد حتى
يخلوا وجهنا — وقال عفان : فيخلون وجهنا — فقال لهم « حرام » : إنا لسنا
إياكم نريد فخلوا وجهنا ، فاستقبله رجل بالرمح فأنفذه منه . فلما وجد
الرمح في جوفه قال : الله أكبر ، فزت وربّ الكعبة . قال : فانطوا عليهم
فما بقي أحد منهم .

←

(١) يبدو من سياق الحديث أن عبارة « ما بأس ذلك » إنشائية وليست
إخبارية ، لأن (ما) استفهامية إنكارية . وعلى ذلك فتكون « بأس »
مبتدأ و « ما » خبر مقدم و « ذلك » مضافة إلى « بأس » . إلا أن أكون
قد جانبت الصواب في الاهتمام إلى العبارة التي قصد إليها المؤلف .
والله أعلم .

٥٤ - وفي حديثه : في قوله لفاطمة عليها السلام : « هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام » .

هكذا في هذه الرواية ، ودخول (من) لابتداء غاية الزمان جائز عند الكوفيين ومنعه أكثر البصريين (١) ، والأقوى عندي مذهب الكوفيين ، وقد ذكرت هذا بأدلته في موضع آخر ومنه قوله [١٣-ج] تعالى : « أسس على التقوى من أول يوم » (٢) وفي بعض الروايات : منذ ثلاث وهذا لا خلاف في جوازه (٣) .

فقال أنس : فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط وجده عليهم ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الغداة رفع يديه فدعا عليهم . فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي : هل لك في قاتل « حرام » ؟ قال : قلت له : ماله فعل الله به وفعل ؟ قال : مهلاً فإنه قد أسلم . - وقال عفان : رفع يديه يدعو عليهم - وقال أبو النضر : رفع يديه . -
الحديث ٥٤ - المسند ٣ : ٢١٣ ونصه :

عن أنس بن مالك أن فاطمة ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير فقال : هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام .

(١) انظر مغني اللبيب ١/٣٥٣ .

(٢) سورة التوبة : ١٠٨ . قال أبو البقاء في إملأ ما من به الرحمن : ١٢/٢ : والتقدير عند البصريين : من تأسيس أول يوم لأنهم يرون أن (من) لا تدخل على الزمان ، وإنما ذلك لـ (منذ) وهذا ضعيف ههنا لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (من) لابتداء غايته ، ويدل على جواز دخول (من) على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على قبل التي يراد بها الزمان . وهو كثير في القرآن وغيره .

وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/٤٠٥ ، وشواهد التوضيح ١٢٩/١٣٠ ، والانصاف في مسائل الخلاف : المسألة : (٥٤) .

(٣) في ب : (لاخلاف فيه) .

٥٥ - وفي حديثه في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بزینب قال : « فلما رأيتها (١) عظمتم في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها ، أن رسول الله ذكرها » .

(أن) بالفتح، وتقديره: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها.

الحديث ٥٥ - المسند ٣ : ١٩٥ :

عن أنس قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذكرها عليّ ، قال : فانطلق حتى أتاها ، قال : وهي تخمر عجينها ، فلما رأيتها عظمتم في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها فوليتها ظهري وركضت على عقبي فقلت : يا زينب أبشري ، أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل . فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن . وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن . ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم .

قال هاشم : حين عرفت أن النبي ﷺ خطبها .

قال هاشم في حديثه : لقد رأينا حين أدخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ، فجعل يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله : كيف وجدت أهلك ؟ قال : فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فالتقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال : ووَعظ القوم بما وعظوا به . قال هاشم في حديثه : « لا تدخلوا بيوت النبي ﷺ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه » « ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي ﷺ فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق » [الأحزاب : ٥٣] .

(١) في ب ، ج : رأيتها .

٥٦ - وفي حديثه : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ أَحَدَ شِقَاقَيْهِ الْأَيْمَنِ » .

[الْأَيْمَنِ] (١) ، بالنصب ، بدل " من (أَحَدٌ) " ، أو على إضمار : أعني . والرفع جائز على تقدير : هو الْأَيْمَنُ .

٥٧ - وفي حديثه في قصة جليبيب : « فَقَالَتْ (٢) : لَاهَا اللَّهُ إِذَنْ » .

الحديث ٥٦ - المسند ٣ : ٢٠٨ ونصه :

... عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة ثم نحر البدن والحجّام جالس . ثم قال للحجّام - ووصف هشام ذلك - ووضع يده على ذؤابته فحلق أحد شقيه الأيمن وقسمه بين الناس ، وحلق الآخر فأعطاه أبا طلحة .

الحديث ٥٧ - المسند ٣ : ٣٦ ونصه :

... عن أنس قال : خطب النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها ، فقال : حتى استأمر أمّها . قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : فنعيم إذا .

قال : فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لاها الله إذا ؟ ما وجد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلا جليبيباً وقد منعناها من فلان وفلان . قال والجارية في سترها تستمع . قال : فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية : أتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره ، إن كان قد رضي لكم فانكحوه ، فكأنها جلت عن أبيها ، وقالوا : صدقت . فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال : إن كنت قد رضيته فقد رضيينا .

←

(١) زيادة المتوضيح .

(٢) في الأصول : فقال والتصويب من المسند .

الجيد لاها الله ذا ، والتقدير : هذا والله ، فأخر (ذا) • ومنهم
من يقول : (ها) بدل من همزة القسم المبدلة من الواو • و (ذا)
مبتدأ والخبر محذوف أي هذا ما أحلف به • وقد روي في الحديث
(إذن) وهو بعيد ويمكن أن يوجه له وجه تقديره : لا والله لا أزوجه
إذن (١) •

قال : فإني قد رضيت ، فزوجه • ثم فزع أهل المدينة فركب جليبيب
فوجدوه قد قتل وحوله ناس • من المشركين قد قتلهم • قال أنس : فلقد رأيتها
وإنها لمن أنفق بيت في المدينة •

(١) قلت : وقد ورد : (لاها الله إذا) على لسان أبي بكر فيما رواه البخاري
في كتاب المغازي : باب قول الله تعالى « ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم »
• ٤٤/٣ •

قال ابن مالك : وفي (لاها الله) شاهد على جواز الاستغناء عن
واو القسم بحرف التنبيه • انظر شواهد التوضيح ١٦٧ •
وقال الأزهري : والمرب تقول : لاها الله ذا ، بغير ألف في القسم •
والعامة تقول : لا [ها] الله إذا • وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم
به ، فأدخل اسم الله بين (ها) و (ذا) انظر تهذيب اللغة ٤٦/١٥
وأيضاً شرح النووي لصحيح مسلم على هامش إرشاد الساري ٣٤٦/٦ •

باب الباء

[حديث البراء]

- ٥٨ - في حديث البراء: « يغفر (١) [الله] (٢) للمؤذن مدّ صوته » .
[قال الشيخ رضي الله عنه (٣) : الجيد عند أهل اللغة [٢٥-أ] :
مدى صوته ، وهو ظرف مكان ؛ وأما (مد صوته) فله وجه وهو
محتمل شيئين [(٤)] :
أحدهما : [أن يكون تقديره : مسافة مدّ صوته] (٥) .

الحديث ٥٨ - المسند ٤ : ٢٨٤ ٠٠٠ عن أبي إسحاق الكوفي عن البراء
ابن عازب أن نبي الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم
والمؤذن له مدّ صوته ، ويصدق من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر
مَنْ صلى معه . والحديث روي أيضاً عن أبي هريرة انظر المسند ٢ : ٤١١
٤٥٨ - ٤٦١ وفيه : المؤذن يغفر له مدّ صوته وفي رواية : يغفر للمؤذن
مدّ صوته .

-
- (١) كلمة ينقر ساقطة من د .
(٢) في أ : [هو] وكذلك في د . وفي ب ، ج : يغفر للمؤذن ٠٠٠
والتصويب من المسند .
(٣) عبارة (رضي الله عنه) انفرد بها (أ) .
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من د .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

والثاني أن يكون المصدرُ بمعنى المكان أي : مُمتدَّةٌ صوته ،
وهو منصوب لا غير • وفي المعنى على هذا وجهان :

أحدهما معناه (١) : لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لكفرت له
وهو نظير قوله عليه السلام إخباراً عن الله تعالى : (لو جئتني بِقَرَابِ
الأَرْضِ خطايا) (٢) أي ما يملؤها من الذنوب •

والثاني : معناه (٣) : يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدَّر
بهذه المسافة •

٥٩ — وفي حديثه : « فما فرحوا بشيءٍ فرحهم به » •

هو منصوب لا غير ، والتقدير : فرحوا فرحاً مثلَ فرحهم ،
فحذف المصدر وصفته (٤) وأقيم المضافُ إليه مقامه •

الحديث ٥٩ — المسند ٤ : ٢٨٤ وأيضاً ٢٩١ ٠٠٠ حدثنا شعبة عن
أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال : أوَّل من قدم علينا من أصحاب
رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم • قال : فجعلنا يقرئان الناس
القرآن • ثم جاء عمار وبلال وسعد • قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في
←

(١) كلمة (معناه) ليست في ب ، ج •

(٢) الترمذي ١٩٤/٩ برقم ٣٥٣٤ وتمامه : ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً
لأتيتك بقربابها مغفرة • وقرباب الأرض أي بما يقارب ملأها — عن
النهاية : مادة : قرب • وانظر : الاتحافات السننية بالأحاديث القدسية
برقم ١٨١ ص ٧٩ • قال المناوي : رواه الترمذي والقضاعي عن
أنس ، والطبراني عن ابن عباس وابن النجار عن أبي هريرة •

(٣) كلمة معناه ساقطة من (أ) •

(٤) في أ : فحذف المضاف بصفته •

عشرين • ثم جاء رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به • حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ قد جاء • قال : فما قدم حتى قرأت « سبح اسم ربك الأعلى » في سور من المفصل •

وفي صحيح البخاري ٢ : ٢١٦ باب هجرة النبي الى المدينة ••• وفيه عن البراء : فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ •••

بِسَابِ الْجِيمِ

[حديث جابر بن عبد الله]

٦٠ - وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال :
« قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَتَزَوَّجْتَ ؟ فقلتُ :
نعم ، فقال : أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا » .

تقديره : أتزوجت بكراً أم ثيباً (١) ، وقول جابر في الجواب :
(بل ثَيِّبٌ) يروونه بالرفع ووجهه : بل هي ثيب ، أو : بل زوجي
ثيب ، ولو نصب لجاز وكان أحسن .

وفي هذا الحديث أيضاً قول جابر [١٤ - ج] : (ترك عليّ
جوارٍ) يقع في الرواية (جوارٍ) بالكسر والتنوين ، والصحيح
(جوارِي) بفتح الياء من غير تنوين كقوله تعالى : « ولكلٌ جعلنا
مواليَّ » (٢) والمنقوص في النصب تفتح ياءؤه ، وتسكينها من ضرورة
الشعر (٣) .

الحديث ٦٠ - المسند ٣ : ٢٩٤ - ٣٠٢ - ٣١٤ ونصه كما في
ص ١١٤ :

... عن جابر بن عبد الله قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فلما
دنونا من المدينة قال : قلت : يا رسول الله ، إني حديث عهد بعرس فائذن
لي في أن أتعجل الى أهلي ، قال : أفترزوجت ؟ قال : قلت : نعم - قال : بكراً

(١) عبارة (أم ثيباً) ساقطة من ب ، ج ، د .

(٢) النساء : ٣٣ .

(٣) انظر ضرائر الشعر لابن عصفور : ٩١ - والضرائر للألوسي ١٧٦ .

٦١ - وفي حديثه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : أيّ حين توتر ؟ » قال : أولَ الليل .

(أيّ) بالنصب بـ (توتر) • وقوله (١) : (أولَ الليل) تقديره (٢) :
أتوتر آخرَ الليل أم أوله؟ فقال : أولَ الليل • واتصبا بهما على الظرف •

أم ثيباً ؟ قال : قلت : ثيباً • قال : فهلاًّ بكراً تلاعبها وتلاعبك ؟ قال : قلت : إن عبد الله ملك وترك علي جوارى فكرهت أن أضم إليهن مثلهن • فقال : لا تأت أهلك طروقاً • قال : وكنت على جمل فاعتلّ • قال : فلحقني رسول الله ﷺ وأنا في آخر الناس قال : فقال : مالك يا جابر ؟ قال : قلت اعتلّ بعيري قال : فأخذ بذنبه ثم زجره • قال فما زلت إنما أنا في أول الناس يهمني رأسه • فلما دنونا من المدينة قال : قال لي رسول الله ﷺ : ما فعل الجمل ؟ قلت : هو ذا ، قال : فبعنيه ، قلت : لا بل هولك • قال : بعنيه ، قال : قلت : هو لك • قال : لا ، قد أخذته بأوقية ، أركبه ، فإذا قدمت فائتنا به • قال فلما قدمت المدينة جئت به فقال : يا بلال ، زن له وقية وزده قيراطاً • قال : قلت : هذا قيراط زادني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارقني أبداً حتى أموت • قال فجعلته في كيس فلم يزل عندي حتى جاء أهل الشام يوم الحرّة فأخذوه فيما أخذوا • وانظر صحيح البخاري ٧٢:٤ كتاب الذكر •

الحديث ٦١ - المسند ٣/٣٣٠ وتماه : بعد العتمة ، قال : فانت يا عمر قال : آخر الليل فقال ﷺ أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى ، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة •

(١) في ب ، ج ، د : وكذلك •

(٢) كلمة (تقديره) ساقطة من ج وفيها : قال •

٦٢ - وفي حديثه : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمري (١) أئتها » .

(أنه) وهنا مفتوحة تقديرها بأنها .

٦٣ - وفي حديثه : « من كن له ثلاث بنات » .

وقع في هذه الرواية (كن) بتشديد النون ، والوجه من كان له أو من كانت له (٢) . والوجه في الرواية المشهورة أنه جعل النون علامة مجردة للجمع وليست اسماً مضمراً (٣) . كما أن تاء التأنيث في قولك : قامت وقعدت هند ، علامة لا اسم . وقد ورد عنهم ذلك . قال الشاعر :
[من المتقارب]

الحديث ٦٢ - المسند ٣/٣٩٣ عن أبي سلمة أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قضى في العمري أنها لمن وهبت له .

الحديث ٦٣ - المسند ٣/٣٠٣ : من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة . . قال : قيل : يا رسول الله فإن كانت اثنتين ؟ قال وإن كانت اثنتين . قال : فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة .

(١) قال ابن الأثير في النهاية : وقد تكرر ذكر العمري والرقبي في الحديث . يقال : أعمرته الدار عمري أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلي . وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده . مادة : عمر .

(٢) (له) ليست في ب ، ج ، د .

(٣) انظر سيبويه ٥/١ .

٦ - يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَخِيصِ

لِقَوْمِي وَلَوْ مَنَّهُمُ الْيَوْمُ (١)

وقال آخر : [من الطويل]

٧ - وَلَكِنْ دِيَاْفِيَّ أَبَوْهُ وَأُمِّهِ

بِحُورَانٍ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (٢)

وعليه حمل قوله تعالى « ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » (٣)

(١) قال السيوطي في شرح شواهد المغني ٧٨٣/٢ : عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيعة ابن الجلاح . وأورد بلفظ (٠٠٠ قومي فكلهم يعذل) وقد رجح هذه الرواية محقق معاني القرآن بدليل البيت الذي يليه وهو :

وأهل الذي باع يلعبونه كما لحى البائع الأول

انظر معاني القرآن للفراء ٣١٥/١ . والبيت في مغني اللبيب ٤٠٥/١ وفيه (٠٠٠ أهلي فكلهم ألوم) . قال ابن هشام : واو علامة المذكرين في لغة طيء أو أزد شنوءه أو بلحارث ومنه الحديث : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) . وقوله : (يلومنني ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في قالت حرف دال على التأنيث ، وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل إن ما بعدها بدل منها .

(٢) البيت للفرزدق وقد مر ذكره والتعليق عليه في الحديث ٤١ .

(٣) سورة المائدة ٧١ : وفي آ ، ب ، ج ، د : فعموا وصموا كثير منهم . وصواب الآية : (فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم غموا وصموا كثير منهم) . قال ابن الأنباري (كثير) مرفوع لثلاثة أوجه :

« وأسرّوا النجوى الذين ظلموا » (١) في أحد الوجهين • وقيل :
(النون) اسم مضر وهو فاعل ، و (ثلاث) بدل منه • ومن هذا
قولهم : أكلوني البراغيث •

٦٤ — وفي حديثه : قول إبليس لأحمد (٢) أصحابه : « ما صنعت
شيئاً » ولآخر « نعم أنت » •

معناه : نعم أنت صنعت شيئاً أو أنت مُقدّم عندي •

الحديث ٦٤ — المسند ٣/٣١٤ ونصه :

... حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ
إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فإدناهم منه منزلة أعظمهم
فتنةً • يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعت شيئاً •
قال : ويجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله • قال :
فيدينه منه ، أو قال : فيلتزمه ويقول : نعم أنت •

←

الأول : لأنه مرفوع على البدل من الواو في (عموا وصموا) •
والثاني : أنه مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره : العمى
وانهم كثير منهم •

والثالث : أنه مرفوع لأنه فاعل (عموا وصموا) وتجعل الواو
للجمعية لا للفاعل على لغة من قال : أكلوني البراغيث • وهذا ضعيف
لأنها لغة غير فصيحة •

انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٠١ - ٣٠٢ ، الكشف
١/٥١٧ ، معاني القرآن ١/٣٢٥ •

(١) سورة الأنبياء : ٣ • انظر في إعراب الآية : البيان ٢/١٥٨ والكشاف
٣/٨٠ •

(٢) كلمة (لأحد) ساقطة من د •

٦٥ - وفي حديثه : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يُسِّرُ أَنْ يَعْبُدَهُ
المصلّون ، ولكنّ في التحريش (١) بينهم » •

تقديره : شغّلته في التحريش بينهم أو همّته ، والمعنى : أنه (٢)
لا يزين لهم عبادته ولكن يرغبهم في التحريش بينهم (٣) •

٦٦ - وفي حديثه : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
سَفَرٍ ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ » ، فقال : هذه لموت منافقٍ فلما قدّمنا
المدينة إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين (٤) » •

قوله : (إذا) هي للمفاجأة ، كقوله تعالى : « ثم إذا دعاكم دعوةً
مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُم تَخْرُجُونَ » (٥) وهي ظرف مكان عند المحققين (٦) •
و (هو) وهنا ضمير الشأن إذ لم يتقدم قبله ظاهر يرجع إليه • ويسميه
الكوفيون المجهول (٧) ، و (هو) مبتدأ وما بعده الخبر •

الحديث ٦٥ - المسند ٣ : ٣٥٤ ونصه كما أورده أبو البقاء تماماً •
وورد الحديث أيضاً بلفظ ٠٠٠ قد آيس ٠٠ في المسند ٣ : ٣١٣ ، ٣٦٦ •

الحديث ٦٦ - المسند ٣/٣١٥ - ٣٤١ - ٣٤٧ وهو في ص ٣١٥ كما
أورده أبو البقاء وبألفاظ مقاربة في الصفحتين ٣٤١ - ٣٤٧ •

(١) التحريش بينهم : حملهم على الفتن والحروب ، والتحريش : الاغراء
وإلقاء العداوة •

(٢) في ب ، ج : أنهم • وهي ساقطة من د •

(٣) كلمة (بينهم) ساقطة من ب •

(٤) في ب ، ج : إذا هو عظيم من عظماء المنافقين قد مات •

(٥) سورة الروم : ٢٥ • وموضع الشاهد (إذا أنتم تخرجون) •

(٦) انظر مغني اللبيب ١/٩٢ ، تسهيل الفوائد ٩٤ •

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٣/١١٤ •

٦٧ - وفي حديثه : « كلُّ مَوَلُودٍ [١٥ - ج] يُولَدُ على الفطرةِ حتى يُعَرَّبَ عنه لِسَانُهُ [فإذا عَرَّبَ عنه لسانه (١)] إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » [٢٦ - أ] .

(شاكراً) و(كفوراً) حالان • والعامل فيهما محذوف والتقدير : يبين (٢) إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ، أو يوجد ؛ وتكون الحال دالة على المحذوف • والغرض منه أنه إذا بلغ ووَخِذَ بكفره وأُثِيبَ يشكره • ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ويكون (شاكراً وكفوراً) معمول (عبر عنه) أي إذا بلغ شاكراً أو كفوراً اعتدَّ عليك بذلك ، ويفيد أنه قبل البلوغ غير مكلف •

٦٨ - وفي حديثه : « النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتَقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا » •

تقديره : أحدهما مبتاع نفسه والآخر بائع •

الحديث ٦٧ - المسند ٣/٣٥٣ وفيه ٠٠٠٠ فإذا أعرب عنه لسانه إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا •

الحديث ٦٨ - المسند ٣ : ٣٢١ ونصه : ٠٠٠ عن عبد الرحمن بن ثابت عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : أعاذك الله من إمارة السفهاء • قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي •

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) •

(٢) في (ب) يتبين •

٦٩ - وفي حديثه في قتلى أحد : « كل دم يفوح مسكاً » .

في نصبه وجهان :

أحدهما : هو تمييز تقديره : يفوح مسكه ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٨ - تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنٍ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَسِبٌ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتٍ (١)

ياكعب بن عجرة : الصوم جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - يا كعب بن عجرة : إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به . يا كعب بن عجرة : الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها . (وموبق نفسه : مهلكها قال ابن الأثير : الموبق بذنوبه أي المهلك ، وفي الحديث : ولو فعل الموبقات : أي الذنوب المهلكات . عن النهاية مادة : وبق يتصرف) .

الحديث ٦٩ - المسند ٣ : ٢٩٩ ونسخته : ٠٠٠ عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال في قتلى أحد : لا تغسلوهم ، فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً يوم القيامة ، ولم يصل عليهم .

(١) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يشيب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج وقد روى المبرّد في الكامل بيتاً آخر بعد المذكور ههنا وهو :

يخبئن أطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات

انظر الكامل للمبرّد ٢ : ١٠٣ . وكانت زينب نذرت إن عوفي أبوها من علة اعتلّها أن تمشي إلى البيت الحرام ، فعوفي ، فخرجت في نسوة فقطعن ما بين مكة والطائف في شهر . وانظر التصيدة مع شرح لها في رغبة الأمل ٥ : ٢٣ - ٢٤ و (نَعْمَانُ) المذكور في البيت - بفتح النون وسكون العين - واد بين مكة والطائف .

ومثله : « طِبْنُ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » (١) « وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » (٢)

والوجه الثاني : أن يكون حالاً ، ويكون التقدير : يفوح مثل مسك ، أو طيباً .

٧٠ - وفي حديثه : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلِّ شَرِكَةٍ لم تَقْسَمْ رُبْعَةً أو حَائِطًا » .

(رُبْعَةً) بالجر بدلاً من (شَرِكَةٍ) ويراد بالشركة ههنا المشترك فيه . ويجوز أن يكون التقدير : في كل ذات شركة .

٧١ - وفي حديثه : « اقتتل غلامان غلاماً من المهاجرين وغلاماً

الحديث ٧٠ - صحيح مسلم ٥/٥٧ باب الشفعة من كتاب البيوع .
والحديث عن جابر قال : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم رُبْعَةً أو حَائِطًا لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك ، فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به .

الحديث ٧١ - المسند ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ وانظر ص ٣٣٨ - ٣٩٣ .
وصحيح مسلم ٨ : ١٩ كتاب البر ، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ونصه كما في المسند ص ٣٢٣ :

... حدثنا جابر قال : اقتتل غلامان ، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فقال المهاجري : يا للمهاجرين . وقال الأنصاري : يا للأنصار ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : أدموى الجاهلية ؟ فقالوا : لا والله ، إلا أن غلامين كسع أحدهما الآخر ، فقال : لا بأس ، لينصر الرجل أخاه ظالماً أو

←

(١) النساء : ٤ .

(٢) العنكبوت : ٣٣ .

من الأنصار ، فقال المهاجري^٥ : يا لكمهاجرين ، وقال الأنصاري :
يا للأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوى الجاهلية؟؟
فقالوا (١) : لا إلا أن غلامين كسع^(٢) أحدهما الآخر ، فقال : لا بأس^٦
ولينصر الرجل أخاه ظالماً (٣) أو مظلوماً » .

قوله : ((دعوى الجاهلية) هو مصدر لفعل محذوف تقديره :
أتدعون دعوى الجاهلية ؟؟ على جهة الاستفهام والتوبيخ ولذلك (٤)
قالوا في الجواب : لا . ولا يحسن أن يكون التقدير : هذه دعوى
الجاهلية ، لأنه لو كان كذلك لم يقولوا : لا . وقوله : ((لا بأس) (٥)
أي لا (٦) بأس في هذه الدعوى (٧) . وقوله : ((ظالماً) تقديره : ظالماً
كان ، وهو خبر كان ، ومثله قول الشاعر : [من الكامل]

مظلوماً فإن كان ظالماً فلينه فانه له نصرة ، وإن كان مظلوماً فلينصره .

وفي صحيح مسلم : فلا بأس . وعلق ناشرو الصحيح في هامشه : قوله
﴿ فلا بأس ﴾ أي لم يقع ما تخوفته فإنه خاف أن يكون حدث أمر عظيم
يوجب فساداً وفتنة .

(١) في ب ، ج ، د : قالوا .

(٢) كسع : أي ضرب دبره بيده — النهاية .

(٣) في آ : (ظالماً كان أو مظلوماً) . وظاهر أن كان مقحمة .

(٤) كلمة (ولذلك) ساقطة من د .

(٥) في آ ، ج : فلا بأس .

(٦) في أ ، ب ، ج : أي بأس .

(٧) في ب ، ج : الدعوة .

٩ - لا تقربنَّ السدھرَ آلَ مطرّف

إِنْ ظالماً فيهم وإنَّ مظلوماً (١)

٧٢ - وفي حديثه قوله لابن أمّ مكتوم: « فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ

فَأَجِبْ [١٦ - ج] وَلَوْ حَبَوّاً أَوْ زَحْفاً » .

تقديره : ولو أتيت حبواً ، وهو مصدر في موضع الحال ، أي :

حايماً أو زاحفاً .

٧٣ - وفي حديثه في قتل كعب بن الأشرف : « ما رأيْتُ

كالיום ريحاً » .

الحديث ٧٢ - المسند ٣ : ٢٦٧ ونصه . . . عن جابر بن عبد الله

قال : أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر ، وأنا أسمع الأذان ، قال : فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ فَأَجِبْ وَلَوْ حَبَوّاً أَوْ زَحْفاً .

الحديث ٧٣ - صحيح البخاري ٣ : ١٢ كتاب المغازي ، باب قتل كعب

ابن الأشرف . ونص الحديث : حدثنا سفيان قال عمرو وسمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول :

قال رسول الله ﷺ : مَنْ لَكَعَبَ بِنَ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(١) البيت لليلى الاخيلية وهو من شواهد سيبويه ١٣٢/١ . والشطر الثاني

في سيبويه : « إِنْ ظالماً أبداً وَإِنْ مظلوماً » .

والشاهد فيه نصب (ظالماً) و (مظلوماً) بإضمار فعل يقتضيه

حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل . والتقدير : لا تقربنهم إِنْ كُنْتَ

ظالماً أَوْ مظلوماً . انظر البحث في سيبويه ١٣٠/١ . وانظر شرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٥ الفقرة ١٦٦ وتعليقات المحقق .

هذا (١) كلام فيه حذف تقديره : ما رأيت ريحاً كريح اليوم ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه • وقيل (الكاف) هنا اسم
وتقديره : ما رأيت مثل ريح هذا (٢) اليوم ريحاً • و (ريحاً) هنا تمييز ،
وأراد بـ (اليوم) الوقت الذي هو فيه • وهو كثير في كلام العرب •

←

فقام محمد بن مسلمة فقيال : يا رسول الله أتعجب أن أقتله ؟ قال : نعم •
قال : فائذن لي أن أقول شيئاً • قال : قل • فاتاه محمد بن مسلمة فقال : إن
هذا الرجل قد سألنا صدقةً وإنه قد عتباننا ، وإنني قد أتيتك أستسلفك ،
قال : وأيضاً والله لتملته • قال : إنما قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى
ننظر الى أي شيء يصير شأنه ، وقد أردنا أن تسلفنا سقاً أو وسقين [وحدثنا
عمرو غير مرة فلم يذكر سقاً أو وسقين ، فقلت له : فيه سقاً أو وسقين ،
فقال : أرى فيه سقاً أو وسقين] فقال : نعم ، أرهنوني ، قالوا : أي شيء
تريد ؟ قال : أرهنوني نسياءكم • قالوا : كيف ترهنك نساءنا وأنت أجمل
العرب ؟ قال : فأرهنوني أبناءكم ، قالوا : كيف ترهنك أبناءنا فيسب أحدهم
فيقال : رهن بوسق أو وسقين • • هذا عار علينا ، ولكننا ترهنك الأمة •
— قال سفيان يعني السلاح — فواعيده أن يأتيه • فجاءه ليلاً ومعه
أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة ، فدعاهم الى الحصن ، فنزل إليهم ،
فقالت له امرأته : أين تخرج هذه الساعة ؟ فقال : إنما هو محمد بن مسلمة
وأخي أبو نائلة [وقال غير عمرو : قالت : أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم ،
قال : إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيحي أبو نائلة ، إن الكريم لو دعي
الى طعنة بليل لأجاب] قال : ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين [قيل

←

(١) في ب ، ج : هو •

(٢) كلمة (هذا) ساقطة من ب ، ج •

٧٤ — وفي حديثه : « أولوها له ينفقها » •

(ينفقه) مجزومة على جواب الأمر ، فتدغم الهاء في الهاء •

لسفيان : سَمَّاهُمْ عمرو ؟ قال : سَمَّيْتُ بَعْضَهُمْ • قال عمرو : جاءَ معهُ برجلين ، وقال غير عمرو : أبو عبيس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر [قال عمرو : جاءَ معهُ برجلين فقال : إذا ما جاءَ فإني قاتل بشعره فأشمتهُ ، فإذا رأيتُموني استمكنت من رأسه فدوونكم فاضربوه • وقال مرة : ثم أشمتكم • فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفخ منه ريح الطيب • فقال : ما رأيت كاليوم ريحاً — أي أطيب — [وقال غير عمرو : قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب] قال عمرو : فقال : أتأذن لي أن أشمَّ رأسك ؟ قال نعم فشمتهُ ثم أشمَّ أصحابه ثم قال : أتأذن لي ؟ قال : نعم • فلمَّا استمكن منه قال : دونكم • فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه • وانظر قصة مقتل كعب في سيرة ابن هشام ٢ : ٥١ وفي صحيح مسلم ٥ : ١٨٤ باب قتل كعب • وانظر حقائق الأنوار ٢ : ٥٠٩ • ومعنى قوله : فإني قاتل بشعره أي آخذُ والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول :

قال بيده أي آخذ • عن النهاية : قول ٣ : ٣١٩ •

الحديث ٧٤ — صحيح البخاري ٤ : ١٦٤ كتاب الاعتصام بالكتاب

والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ • ونصه :

••• حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أبو سمعت جابر بن عبد الله يقول : جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان • فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم : ان العين نائمة والقلب يقظان • فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مآدبة ، وبعث داعياً ، فمن

٧٥ - وفي حديثه : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا ، فقال له أبو بكر : دعني فلاعبرها » .

يجوز أن يروى بسكون اللام على أنها لام الأمر ، ويكون قد أمر نفسه كقوله تعالى : « اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ » (١) ويجوز على هذا الأمر أن تكسر اللام كأنك بدأت بها لأن الفاء زائدة للعطف ، والجيد إسكانها . ويجوز أن تجعلها لام كي فتكسرهما البتة وتفتح الراء .

أجاب الداعي دخل الدار واكل من المأذبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأذبة . فقالوا : أوكلوها له يفتحها . فقال بعضهم : ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : الدار الجنة ، والداعي محمد ﷺ ، فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس . وانظر الحديث في أمثال الحديث للرامهرمزي : ١٤٠ .

الحديث ٧٥ - المسند ٣ : ٣٩٩ ونصه :

... عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : رأيت كأنني أتيت بكتلة تمر فعجمتها في فمي فوجدت فيها نواة أذنتني فلفظتها ، ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها ، ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها ، فقال أبو بكر : دعني فلاعبرها ، قال : اعبرها . قال : هو جيشك الذي بعثت يسلم ويفنم ، فيلقون رجلاً ينشدهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ، قال : كذلك قال الملك .

(١) العنكبوت : ١٢ . وعن ابن محيصن « ولنحمل » بكسر لام الأمر ، والجمهور على إسكانها . الاتحاف ٤١٩ .

٧٦ - وفي حديثه : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اثنين بواحد » .
فيه وجهان :

أحدهما : هو (١) بدل من الحيوان بدل الاشتمال ، تقديره :
نهى عن بيع اثنين من الحيوان بواحد فيكون موضعه جراً .

والثاني : موضعه نصب على الحال أي : نهى عن بيع الحيوان
[٢٧ - أ] بالحيوان (٢) متفاضلاً . ولو روي بالرفع جاز على أنه
مبتدأ و (بواحد) خبره ، كأنه قال : كل اثنين بواحد وتكون الجسلة
حالا . وقطيره : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ، ويدها
أطول من رجليها (٣) ، بالرفع والنصب .

٧٧ - وفي حديثه : « فجعلن ينزعن حليهن وقلائدهن »

الحديث ٧٦ - المسند ٣ : ٣١٠ وفيه ٠٠٠ عن جابر بن عبد الله
الأنصاري أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان نسيئة اثنين بواحد ،
ولا بأس به يداً بيد وفي سنن الترمذي : ٤ : ٢٣٣ برقم ١٢٣٧ وليس فيه
عبارة اثنين بواحد .

الحديث ٧٧ - المسند ٣ : ٣١٨ ونصه :

حدثنا عطاء عن جابر قال : شهدت الصلاة مع النبي ﷺ في يوم عيد
فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بنير أذان ولا إقامة ، فلما قضى الصلاة قام متوكئاً
على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ،
←

(١) يعني كلمة اثنين .

(٢) في « أ » : نهى عن بيع الحيوان متفاضلاً .

(٣) سيبويه ١ : ٧٧ وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ : ١٢٨ .

وَقَرِطَتِهِنَّ وَخَوَاتِمَهُنَّ يَقْدِرُونَ (١) بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ» .
إنما ذكر الضمير في قوله : (به) لأنه أراد المال أو الحلي ، لأن
المذكور كله مالٌ وحلي فحمل على المعنى ، ويجوز أن تعود الهاء إلى
معنى الشيء المذكور ، ومثله قوله تعالى : « نسقيكم مما في بطونِه » (٢)
أي بطون المذكور قال الحطيثة : [من الطويل]

١٠- لزغب كالأولاد القطا راث خلفها

على عاجزات النهض حمر حواصله (٣)

ثم مضى الى لنساء ومعه بلال ، فأمرهن بتقوى الله ووعظهن وحمد الله وأثنى
عليه وحثهن على طاعته ثم قال : تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم . فقالت
امراة من سفلة النساء سفعاء الخدين : لم يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن
الشكاة ، وتكفرن العشير . فجعلن ينزعن حليهن وقلائدهن وقرطتهن
وخواتيمن يقذفهن به في ثوب بلال يتصدقن به .

(١) في آ : يقذفن . وهي الرواية الصحيحة الموافقة لما في المسند . وقد
أثبتنا (يقذفون) لأنها هي المرادة هنا كما يدل على ذلك كلام
أبي البقاء .

(٢) سورة النحل : ٦٦ . قال أبو البركات ابن الأنباري : الهاء في بطونه
تعود على الأنعام في لغة من ذكره ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .
انظر البيان ٧٩/٢ ، الكشف : ٤٧٨/٢ . املاء ما من به الرحمن
٤٦/٢ .

(٣) البيت من قصيدة يمدح بها الوليد بن عقبة وقبل البيت قوله :

وإني لأرجوه وإن كان نائياً رجاء الربيع أنبت البقل وابله

والزغب : الصبيان الصغار . راث : أبطل . الخلف : الاستقاء .

أي حواصل المذكور ولم يؤثته حملاً على عاجزات • وقال آخر :
[من الرجز]

١١- مثلُ الفراخِ نَتَقَتْ حواصله (١) •

وفي هذه الرواية : (يَتَقَذِّقُونَ به في ثَوْبٍ بِلال)
والصواب : يَتَقَذِّقُونَ به (٢) ، لأنه [١٧ - ج] قال : فجعلن يتزعن
ويتصدقن •

٧٨ - وفي حديثه : « فكلت ليس العجوة » •

الحديث ٧٨ - المسند ٣ : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا الأسود بن قيس
عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى
المشركين ليقاتلهم وقال أبي عبد الله يا جابر لا عليك أن تكون في نظاري أهل
←

وقال أبو عبد الله : لا يكون (خلفها) أبداً • إنما هو (خلقها)
يريد إبطاء شبابها فهي تعجز أن تنهض من ضعف قوائمها • انظر
شرح الديوان ٢٤٣ ، إملأ ما من به الرحمن ٢/٤٦ •

(١) الشاهد فيه قوله : (حواصله) فجعل الضمير يعود على الواحد ، قال
الفراء : ولم يقل حواصلها وإنما ذكر لأن الفراء جمع لم يبين على
واحدة ، فجاز أن يذهب بالجمع إلى الواحد • وقد سقطت كلمة
« نتقت » من د ، ووردت في أ ، ج « نتقت » بالفاء • وقد قرأها محقق
معاني القرآن « نتقت » ومعناها : سمت ، انظر شروح ديوان الحطيفة
٢٤٥ ، ومعاني القرآن ١/١٣٠ - ٢ : ١٠٩ ، ورسالة الغفران ٤٦٦ ،
والمحاسب ٢ : ١٥٣ •

(٢) (به) انضدت بها أ •

(ليس) هنا استثناء ، واسمها مضمّر فيها ، و (العجوة) خبرها ،

المدينة حتى تعلم الى ما يصير أمرنا فاني والله لولا اني اترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتلين يدي قال فبينما أنا في النظارين اذ جاءت عمتي بابي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرهما اذ لحق رجل ينادي ألا ان النبي ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت فرجعنا بهما فدفنناهما حيث قتلا ، فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان اذ جاءني رجل فقال يا جابر بن عبد الله ، والله لقد أثار اباك عمل معاوية فبدأ فخرج طائفة منه فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير الا ما لم يدع القتل أو القتل فواريته . قال : وترك أبي عليه ديناً من التمر فاشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي فاتيت نبي الله ﷺ فقلت يانبي الله ان أبي أصيب يوم كذا وكذا وترك عليّ ديناً من التمر واشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي فأحب أن تعينني عليه لعله أن ينظرني طائفة من تمره الى هذا الصبرام المقبل فقال نعم آتيك إن شاء الله قريباً من وسط النهار . وجاء معه حواريه ثم استأذن ودخل فقلت لامرأتي ان النبي ﷺ جاءني اليوم وسط النهار فلا أريتك ولا تؤذي رسول الله ﷺ في بيتي بشيء ولا تكلميه فدخل ففرشت له فراشاً ووسادة فوضع رأسه فنام قال قلت لمولي لي : اذبح هذه العناق وهي داجن سميئة والوحا (١) والمجمل افرغ منها قبل أن يستيقظ

رسول الله ﷺ وأنا معك فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم فقلت له ان رسول الله ﷺ اذا استيقظ يدعو بالطهور واني أخاف اذا فرغ أن يقوم فلا يفرغ من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه فلما قام قال يا جابر اثني بطهور فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده فنظر إليّ فقال كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر قال ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا

(١) الوحّا : السرعة . عن النهاية .

فضرب رسول الله ﷺ بيده وقال بسم الله كلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل لحم منها كثير قال والله ان مجلس بني سلمة لينظرون اليه وهو أحب اليهم من أعينهم ما يقربه رجل منهم مخافة أن يؤذوه فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول خلّوا ظهري للملائكة واتبعنهم حتى بلغوا أسكفة الباب قال وأخرجت امرأتي صدرها وكانت مستتره بسقيف في البيت قالت يا رسول الله صلّ عليّ وعلى زوجي صلى الله عليك فقال صلى الله عليك وعلى زوجك ثم قال ادع لي فلانا لغريمي الذي اشتد عليّ في الطلب قال فجاء فقال أيسر جابر بن عبد الله يعني الى الميسرة طائفة من دينك الذي على أبيه الى هذا الحرام المقبل قال ما أنا بفاعل واعتلّ وقال انما هو مال يتامى فقال أين جابر؟ فقال : أنا ذا يا رسول الله قال كلّ له فان الله عز وجل سوف يوفيه فنظرت الى السماء فاذا الشمس قد دلت ، قال : الصلاة يا أبا بكر فاندفعوا الى المسجد فقلت قرب أو عيتك فكلمت له من العجوة فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فحئت أسمى الى رسول الله ﷺ في مسجده كأنني شرارة فوجدت رسول الله ﷺ قد صلى فقلت يا رسول الله ألم تر أنني كلت لغريمي تمره فوفاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا فقال أين عمر بن الخطاب فجاء يهرول فقال سل جابر بن عبد الله عن غريمه وتمره فقال ما أنا بسائله قد علمت أن الله عز وجل سوف يوفيه اذ أخبرت أن الله عز وجل سوف يوفيه فكرر عليه هذه الكلمة ثلاث مرات كل ذلك يقول ما أنا بسائله وكان لايراجع بعد المرة الثالثة فقال : يا جابر ما فعل غريمك وتمرك قال قلت وفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فرجع الى امرأته فقال ألم أكن نهيتك أن تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أكنت تظن ان الله عز وجل يورد رسول الله ﷺ بيتي ثم يخرج ولا أسأله الصلاة عليّ وعلى زوجي قبل أن يخرج •

٧٩ - وفي حديثه : « أراد بنو سلمة أن ينتقلوا الى قَرْبِ المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دياركم تكتب آثاركم » .

نصب (دياركم) على تقدير : عليكم دياركم ، أو اسكنوا دياركم ، و (تكتب) مجزوم على الجواب .

٨٠ - وفي حديثه في حديث عيسى : « فيقول (١) أميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا، إن بعضكم على بعض أميراً ، ليكرم الله تعالى هذه الأمة » .

(أميراً) هنا حال . و (على بعض) خبر (إن) . وصاحب الحال الضمير في الجار ، والعامل فيها الجار لنيابته عن استقر ؛ وإن كان قد

الحديث ٧٩ - المسند ٣ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ونصه :

... عن أبي نضرة عن جابر قال : خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد . قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك قال : فقال : يا بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم .

والحديث في صحيح مسلم عن جابر ٢ : ١٣١ كتاب الصلاة : باب فضل كثرة الخطا الى المسجد وفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري : إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا ٨ : ٣٥٩ برقم ٢٢٢٤ .

الحديث ٨٠ - المسند ٣/٣٤٥ - ٣٨٤ وفيه : إن بعضكم على بعض أمير .

(١) كلمة (فيقول) ساقطة من آ وكلمة (أميرهم) ساقطة من ح .

روي (أمير) فهو خبر (إن) • ومثل الوجه الأول قوله تعالى :
« طوافين عليكم بعضكم على بعض » (١) والجملة مبتدأ وخبر •

٨١ - وفي حديثه حديث « فيأتي القبر فيراها كلاهما » (٢) •

في بعض الروايات (كلاهما) بالألف وهو خطأ والصواب كليهما
بالياء ، لأن (كلا) وهنا تأكيد للمنصوب وهي مضافة إلى الضمير
فتكون بالياء في العجر والنصب لا غير •

وقوله : (لا دَرَيْتُ) هو بفتح الراء لا غير لأنه من درى
يدري مثل رمى يرمي •

الحديث ٨١ - المسند ٣ : ٣٤٦ وفيه :

... عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولّى عنه أصحابه ، جاء ملكٌ شديد الانتهاز فيقول له : ما كنت
تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله وعبيده ، فيقول له
الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان في النار قد أنجاك الله منه ، وأبدلك
بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراها كلاهما
فيقول المؤمن : دعوني أبشّر أهلي ، فيقال له : اسكن • وأما المنافق فيقعده
إذا تولّى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا

←

(١) الآية ٥٨ سورة النور • وفي القرآن الكريم : (طوافون عليكم ••)
أما (طوافين) فهي قراءة ابن أبي عبلة بالنصب على الحال من ضمير
عليهم • يعني قوله تعالى : [ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
طوافين عليكم] انظر روح المعاني ٢١٥/١٨ •

(٢) في ب ج : فتأتي القبر قبراهما •

٨٢ — وفي حديثه : « فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أعصرتيه (١) ؟ » •

كذا في هذه الرواية ، والصواب بغير ياء (٢) وقد جاء في الشعر مثل ذلك ضرورة (٣) •

أدري ، أقول ما يقوله الناس ، فيقال له : لا دريت ، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار • قال جابر : فسمعت النبي ﷺ يقول : يبعث كل عبد في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه •

وانظر حديثاً مشابهاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه في المسند ٣ : ٤ — ١٢٦ وانظر صحيح البخاري ١ : ١٥٢ — ١٥٧ : الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال • وباب ما جاء في عذاب القبر وفيه : فيراهما جميعاً • ولفظ الحديث الذي أورده أبو البقاء موافق لما في مسند جابر في مسند أحمد • وانظر المساعد ١ : ٩٠ •

الحديث ٨٢ — المسند ٣/٣٤٧ وفيه ٠٠٠ عن جابر عن البهزية أم مالك : كانت تهدي في عنكة لها سمناً للنبي فبينما بنوها يسألونها عن إدام وليس عندها شيء ، فعمدت الى نحيها الذي كانت تهدي فيه انسمن الى النبي ﷺ فوجدت فيه سمناً ، فما زال يقيم لها إدام بنيتها حتى عصرته ، فأتى النبي ﷺ فقال : أعصرتيه ؟ فقالت نعم • قال : لو تركتيه مازال ذلك مقيماً • وانظر صحيح مسلم ٦٠/٧ كتاب الفضائل باب في معجزات النبي •

(١) في آ : أعصرتيه •

(٢) في آ : بغير نون •

(٣) انظر ضرائر الشعر : ٣٦ : إنشاء الياء عن الكسرة •

- ٨٣ - وفي حديثه : قول جبريل عليه السلام : « قُمْ فَصَلِّهِ » .
 هذه الهاء تزداد في الوقف ساكنة وتسمى : هاء السكت ، وتزداد
 في كل فعل معتل إذا أردت الوقف عليه (١) .
- ٨٤ - وفي حديثه : الحَلِيفُ عَلَى المنبر : « وَإِنْ عَلَى سِوَاكَ
 أَخْضَرَ » .

الحديث ٨٣ - المسند ٣/ ٣٣٠ وفيه :

... حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله وهو الأنصاري أن
 النبي ﷺ جاءه جبريل فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ الظهر حين زالت الشمس ،
 ثم جاءه العصر فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ العصر حين صار ظل كل شيء مثله
 - أو قال : صار ظله مثله - ثم جاءه المغرب فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ حين
 وجبت الشمس ، ثم جاءه العشاء فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ حين غاب الشفق .
 ثم جاءه الفجر فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ حين برق الفجر - أو قال : حين سطع
 الفجر - ثم جاءه من الغد للظهر فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ الظهر حين صار ظل
 كل شيء مثله ، ثم جاءه للعصر فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ العصر حين صار ظل
 كل شيء مثليه ، ثم جاءه للمغرب المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء للعشاء
 العشاء حين ذهب نصف الليل - أو قال : ثلث الليل - فصلِّ العشاء . ثم
 جاءه للفجر حين أسفر جداً فقال : قم فصلِّه ، فصلِّ الفجر ثم قال : ما بين
 هذين وقت .

الحديث ٨٤ - المسند ٣ : ٣٧٥ . وهو ساقط من النسخة أ .

(١) في أ زيادة وهي [إذا أردت الوقف على سؤال ، فحذفت لدلالة الأول
 عليه] وهذا الكلام تنمة لأعراب الحديث رقم (٨٤) البذي أسقطه
 ناسخ (١) وأثبتته سائر النسخ .

تقديره : وإنْ حلفَ على سواك ، فحذف لدلالة الأول عليه .
٨٥ — وفي حديثه : « فأعرضَ عنه حتى شهدَ على نفسهِ
أربعَ مراتٍ » .
(أربعَ) منصوبٌ " نصب المصادر ، وأصله مراتٍ أربعاً أضيف
العدد إلى المحدود .

٨٦ — وفي حديثه : « مَنْ تركَ دَيْنًا أو ضِياعًا » .
(ضياعاً) ههنا بفتح الضاد ، وهو في الأصل مصدرٌ ضاع يضيع
ضياعاً ، فأما الضياع بكسر الضاد فجمعٌ ضيعةٍ من الأرض ،
وليس له ههنا معنى .

والحديث بتمامه : « أيما امرئ من الناس حلف عند منبري هذا على
يمين كاذبة يستحق بها حق مسلم أدخله الله عز وجل النار وإن على سواك
أخضر » .

الحديث ٨٥ — المسند ٣ : ٢٢٣ ونصه : ٠٠٠ عن الزهري عن أبي
مسلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فاعترف بالزنا ،
فأعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مراتٍ ،
فقال له النبي ﷺ : أبك جنون ؟ قال : لا ، قال : أحصنت ؟ قال : نعم .
فأمر به النبي ﷺ فرجم بالمصلي . فلما أذلقته الحجارة مرةً ، فأدرك فرجم
حتى مات فقال له رسول الله ﷺ خيراً ولم يصل عليه .

والحديث في صحيح مسلم ٥ : ١١٦ باب من اعترف على نفسه بالزنا
عن أبي هريرة . وفيه ص ١١٧ عن جابر بن سمرة وقد ذكر أن الرجل هو
ماعز بن مالك . وانظر سنن الترمذي ٥ : ١١٧ برقم ١٤٢٩ .

الحديث ٨٦ — المسند ٣ : ٣٣٨ وفيه ٠٠٠ عن جابر قال : كان رسول

[حديث جابر بن عتيك]

٨٧ - وفي حديث جابر بن عتيك : « فها أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم : الدباء (١) »

الله ﷺ إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذر جيش. صبحتهم مسيتم قال : وكان يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ومن ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي ، وأنا أولى بالمؤمنين .

قال ابن الأثير : « من ترك ضياعاً فإلي » الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمي العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً ، أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع .

الحديث ٨٧ - المسند ٤٤٦/٥ والحديث عن عبد الله بن جابر العبيدي قال : كنت في الوفد الذي أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس قال : ولست منهم وإنما كنت مع أبي قال فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمعتم : الدباء والحنتم والنقير والمزقت .

وانظر صحيح البخاري : ٢٠٧/٤ وما بعدها : كتاب الأشربة

انظر صحيح مسلم : ٩٢/٦ وما بعدها : كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباز في المزقت والدباء .

(١) الدباء : القرع ، واحداً دباه ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . « النهاية » .

[١٨ - ج] والْحَنْتُمْ (١) والنَّقِيرَ (٢) والمزَفَّتِ (٣) •

يجوز الجر على البدل من أوعية ، والرفع على تقدير : هي •

٨٨ - وفي حديثه قال : « سألني ابن عمر ما الدعوات الثلاث التي دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : دعا بأن لا يُظهر عليهم عدوًّا من غيرهم (٤) ، ولا يهلكهم بالسنين [٢٨ أ] ، فأعطيا • ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها » •

الظاهر يقتضي أن يقول : فمنعها ، كما قال : فأعطيا ، ويكون

الحديث ٨٨ - المسند ٤٤٥ وفيه ٠٠٠ عن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية قرية من قرى الأنصار فقال لي : هل تدري أين صلى رسول الله ﷺ من مسجدكم هذا ؟ فقلت : نعم ، فأشرت له الى ناحية منه ، فقال : هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه ؟ فقلت : نعم • قال : فأخبرني بهن ، فقلت : دعا بأن لا يُظهر عليهم عدوًّا من غيرهم ، ولا يهلكهم بالسنين فأعطيهما ، ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ، قال : صدقت ، فلا يزال الهرج الى يوم القيامة •

(١) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ، ثم اتسع فيها فقليل للخزف كله : حنتم واحدها حنتمة • « النهاية » •

(٢) النقيير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقيير فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نبيذ النقيير وهو فاعيل بمعنى مفعول « النهاية » •

(٣) المزفت : الاتاء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار انتبذ فيه • « النهاية » •

(٤) في ب ، ج : من أنفسهم •

ذلك كله من كلام الراوي • والتقدير في قوله : قال : فمنعنيها ، فأسند الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضمر القول ، كما قال تعالى : « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاماً » (١) أي : يقولون سلاماً •

[حديث جبير بن مطعم]

٨٩ — وفي حديث جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنا بنو هاشم وبنو المطلب شيئا واحداً » • هكذا في الرواية بالنصب وهو خطأ من الراوي . والوجه الرفع على أنه خبر (بنو) وليس هنا خبر غيره (٢) •

الحديث ٨٩ — المسند ٤ : ٨١ وفيه ٠٠٠ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله ﷺ سهم القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان فقلت : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لكانك الذي وصفك الله عز وجل به منهم ، أرايت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا ؟ وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة • قال : إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام وإنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد • قال : ثم شبك بين أصابعه وفي رواية أخرى في حديث جبير بن مطعم في المسند ٤ : ٨٥ ورد قوله : إنما أرى هاشماً والمطلب شيئاً واحداً •

(١) الرعد : ٢٣ •

(٢) في أ : عنه •

٩٠ - وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يا بني عبد مناف ويا بني عبد المطلب إن كان إليكم من الأمر شيء فلا عرفن ما منعنكم أحداً أن يطوف » الحديث .

قوله : (ما منعنكم) (ما) فيه مصدرية ، أي : فلا عرفن منعكم ، أي : ينتهي ذلك إلى يوم القيامة ، وإن ذلك غير جائز لكم في الدنيا فيعاقبكم الله ، والغرض من هذا الحديث إعلامهم أن ذلك لا ينطوي (١) عنه عليه السلام فخوفهم منه ، ويدل على صحة ذلك ما جاء في الرواية الأخرى أنه قال : يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت . . . الحديث (٢) .

٩١ - وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر . . . الحديث » .

الحديث ٩٠ - المسند ٤ : ٨١ وفيه . . . عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خير عطاء هذا يابني عبد مناف ويابني عبد المطلب ، إن كان لكم من الأمر شيء فلا عرفن ما منعنكم أحداً يطوف بهذا البيت أي ساعة من ليل أو نهار

الحديث ٩١ - المسند ٤ : ٨١ وفيه : . . . عن نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، قال : من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ فقال بلال : أنا . فاستقبل مطلع الشمس ، فضرب على آذانهم فما أيقظهم إلا حرّ الشمس فقاموا فأدّوها ثم توضؤوا فأذن بلال فصلّوا الركعتين ثم صلّوا الفجر .

(١) في ب ، ج ، د : لا يطوي .

(٢) كلمة (الحديث) ساقطة من أ .

التقدير : لأن لا نرقد ، فلما حذف اللام وأن رفع الفعل ، ويجوز أن يروى بالنصب على أن يكون جواب الاستفهام كما قال تعالى : « مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له » (١) إلا أنه حذف الفاء كما قال الشاعر : [من البسيط]

١٢- مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللّٰهُ يَشْكُرْهَا

والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلاًن (٢)

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، أي : يكلؤنا غير راقدين ، فيكون حالاً مقدره (٣) ، أي يكلؤنا فيفضي إلى تيقظنا

(١) الآية ٢٤٥ سورة البقرة . قال أبو البقاء : (فيضاعفه) يقرأ بالرفع عطفاً على (يقرض) أو على الاستئناف أي فالله يضاعفه . ويقرأ بالنصب وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون معطوفاً على مصدر تقديره : من ذا الذي يكون منه قرض فمضاعفه من الله . والوجه الثاني : أن يكون جواب الاستفهام على المعنى لأن المستفهم عنه وإن كان المقرض في اللفظ فهو عن الاقتراض في المعنى فكانه قال : أيقرض الله أحد فيضاعفه . ولا يجوز أن يكون جواب الاستفهام على اللفظ لأن المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرض . انظر إملأ ما من به الرحمن ٦٠/١ . كتاب السبعة : ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٢) البيت لحسان بن ثابت ، أنشده سيويه ٤٣٥/١ . قال الأعلام : الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها ، وزعم الأصمعي أن النحويين غيروا وأن الرواية : من يفعل الخير فالرحمن يشكره . وانظر الخصائص ٢٨٢/٢ - المختضب ١٩٣/١ شواهد التوضيح ١٣٥ . ضرائر الشعر : ١٦٠ ، معاني القرآن ٤٧٦ : الخزانة ٣ : ٦٤٤ - ٤ : ٥٤٧ .

(٣) في د : تقديره .

وقت الفجر • وهذا كقولهم : مررت برجلٍ معه صقرٌ صائداً به
غداً (١) [١٩ - ج] ؛ ومنه قوله تعالى : « خرّوا له سُجّداً » (٢) •
ويجوز أن يروى بالجزم على جواب الاستفهام أي : إن يكلؤنا أحد
لا نرقد (٣) •

[حديث أبي ثعلبة الخشني واسمه جرهم]

٩٢ - وفي حديث أبي ثعلبة الخشنيّ واسمه جرهم (٤)
أنّه قال صلى الله عليه وسلم : « إن أحبّكم إليّ وأقربكم مني في
الآخرة محاسنكم أخلاقاً » •

أكثر ما يجيء في الحديث : (أحاسنكم أخلاقاً) وهو جمع : أحسن •
مثل أبطح وأباطح وقد جعل أفعل هنا صفة غالبية فجمعت جميع الأسماء
مثل أفكل وأفاكل •

وأما في هذا الحديث فقد ورد محاسنكم وفيه وجهان (٥) :

الحديث ٩٢ - المسند ١٩٣/٤ وتامه : وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم
مني في الآخرة مساوئكم أخلاقاً ، الثرثارون المتفيهقون المتشدقون •

وانظر الترمذي عن جابر ٢٢٣/٦ برقم ٢٠١٩ •

(١) انظر سيبويه ١ : ٢٤١ المقتضب ٣ : ٢٦١ - ٤ : ١٢٢ مغني اللبيب

٢ : ٥١٧ - حاشية الصّبان على شرح الأشموني ١ : ١٤٤ •

(٢) سورة مريم : ٨ ، وفي النسخ : فخرّوا •

(٣) في أ : لا يرقد •

(٤) اسمه الأشق بن جرهم • انظر طبقات ابن خياط ١/٢٦١ •

(٥) في أ : وفيه أوجه •

أحدهما أنه جمع مُحَسِّن (١) ، ف (أخلاقاً) (٢) على هذا يجوز أن تكون مفعولاً به كما تقول : فلان يحسِّن خلقه ، ويجوز أن تكون تمييزاً مثل : المحسنين أعمالاً ، ومنه قوله تعالى : « هل نبئتكم بالأخسرين أعمالاً » (٣) .

ويجوز أن تكون (محاسنكم) جمعاً لا واحداً له من لفظه كما قالوا : مشابه ، وليس واحداً مشبهاً بل : شبه (١) . كذا ههنا يكون ، والواحد (أحسن) وجعل الميم في الجمع عوضاً من الهزة . وتكون (أخلاقاً) تمييزاً لا غير . وكذلك : (مساوئكم أخلاقاً) (٥) . الحديث .

[حديث جرير بن عبد الله البجلي]

٩٣ — وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي أنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على الصدقة وقرأ آيات

الحديث ٩٣ — المسند ٤ : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ونصه : ٠٠٠٠ عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار ، قال : فجاءه

- (١) قال الجوهري : والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن .
انظر اللسان مادة (حسن) .
- (٢) في أ : وأخلاقاً .
- (٣) الكهف : ١٠٣ وفي أ — ج : أنبئكم .
- (٤) في أ : يشبه .
- (٥) كلمة « أخلاقاً » ساقطة من د .

آخرها : « وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » (١) ثم قال : تصدَّق رجلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ ، حتى قال : ولو بشقِّ تمرَةٍ ، ولم يزدْ على ذلك » .

قال الشيخ : يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكونَ أرادَ الشرطَ ، أي إن تصدق رجل ولو بشيءٍ حقير من ماله أثيب ، وحذف حرفَ الشرط وجوابه للعلم به

قوم حفاة عراة مجتايي النمار أو العباء ، متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتغير وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . قال : فدخل ثم خرج ، فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . . الى آخر الآية . . . إن الله كان عليكم رقيبا ، وقرأ الآية التي في الحشر . . . ولتنظر نفسٌ ما قدمت لغدٍ . . . تصدق رجل من دينارهِ ، من درهمهِ ، من ثوبهِ ، من صاعِ بُرِّهِ ، من صاعِ تمرهِ . . . حتى قال : ولو بشقِّ تمرَةٍ . قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفته تعجز عنها ، بل قد عجزت ، ثم تتابع الناس ، حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، حتى رأيت رسول الله ﷺ يتהלل وجهه ، يعني كأنه مذهبة فقال رسول الله ﷺ : : من سنَّ في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أجورهم من شيء . ومن سنَّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء .

(١) الآية ١٨ سورة الحشر .

كما قال تعالى : « إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى » (١) تقديره :
إِنْ أَقْسَتْ عَلَى الطَّاعَةِ •

والوجه الثاني : أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ (٢) محمولاً عَلَى الدَّعَاءِ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً تَصَدَّقُ كَمَا قَالُوا : امْرَأَةً اتَّقَى اللَّهُ أَي : رَحِمَ اللَّهُ •
وَجَعَلَ الْفَاعِلَ وَهُوَ قَوْلُهُ (رَجُلٌ) مَفْسُراً لِلْمَنْصُوبِ الْمَحذُوفِ •

ويَحْتَمِلُ وَجْهًا ثَالِثًا : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْخَيْرِ ، أَيِ تَصَدَّقَ رَجُلٌ
مِنْ غَيْرِهِمْ بِكَذَا وَكَذَا فَآتِيْبٌ • وَالْغَرَضُ مِنْهُ حُثُّهُمْ عَلَى الصَّدَقَةِ وَأَنْ
غَيْرَهُمْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ ذَلِكَ فَآتِيْبٌ فَحُكْمُهُمْ كَحُكْمِهِ (٣) •

٩٤ - وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ رَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ (٤) فَقُلْتُ لَجَلِيسِي :

الحديث ٩٤ - المسند ٣٥٩/٤ وأيضاً ٣٦٤ وفيه : قَالَ جَرِيرٌ لَمَّا دَنَوْتُ
مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْغَتِ رَاحِلَتِي ثُمَّ حَلَلْتُ عِيْبَتِي ثُمَّ لَبَسْتُ حِلَّتِي ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ فَقُلْتُ لَجَلِيسِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَكَّرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ ذَكَّرَكَ أَنْفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ
فِي خُطْبَتِهِ وَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ إِلَّا إِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٌ •
قَالَ جَرِيرٌ : فَحَمَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي •

(١) الآية ١١٨ سورة طه •

(٢) كَلِمَةٌ (الْكَلَامُ) سَاقِطَةٌ مِنْ أ •

(٣) فِي ب ، ج : وَأَنْ غَيْرَهُمْ لَمَّا تَصَدَّقَ بِذَلِكَ الْيَبِّ فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ • وَسَقَطَتْ
كَلِمَةُ (آتِيْبٌ) مِنْ د وَفِيهَا فَحُكْمُهُمْ كَحُكْمِهِ •

(٤) رَمَاهُ بِالْحَدَقِ : أَيِ حَدَقَ بِهِ • وَالتَّحْدِيقُ شِدَّةُ النَّظَرِ •

ياعبدُ الله ذكرني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [٢٠١ - ج] ؟ فقال :
نَعَمْ ذَكَرَكَ رسولُ الله (١) آنفاً (٢) .

(آنفاً) منصوب على الظرف تقديره : ذكركَ زماناً آنفاً أي قريباً
من وقتنا ، وحذف الموصوفَ وأقامَ الصفة مقامه ، ويجوز أن تكون
حالا من ضمير الفاعل أي ذكركَ مستأنفاً لذكركَ . ومنه قوله تعالى :
« ماذا قال آنفاً » (٣) .

وقوله في هذا الحديث أيضاً: (بينا هو (٤) يخطب إذ عرضَ
له في خطبته فقال : يدخل عليكم .. الحديث) تقديره عرض له أن
قال (٥) كذا ، ثم حذفه ، وهذا كقوله تعالى : « ثمَّ بدا لهم من بعدِ
ما رأوا الآيات » (٦) أي بدا لهم رأيٌ أو قول . وفي هذا الحديث
قوله : (من خير ذي يمن) : (ذو) ههنا بمعنى صاحب وإنما أفرد
لأنه أراد من خير فريقٍ صاحب يمن ، وأراد بالصاحب الأهل والملازم
والساكن كقوله تعالى : « أولئك أصحابُ الجنة » (٧) ويجوز أن
تكون (ذو) زائدة كما قال الكميت : [من الطويل]

-
- (١) في ب ، ج ، د والمسند : قال نعم ذكركَ آنفاً .
(٢) انزلت عليّ سورة آنفاً : أي الآن - ابن الأثير - .
(٣) الآية ١٦ سورة محمد .
(٤) في أ : بيناه .
(٥) في أ : يقال .
(٦) سورة يوسف الآية : ٣٥ .
(٧) سورة البقرة الآية ٨٢ .

١٣ - إليكم ذوي آل النبي^(١)

وقال الشماخ : [من الوافر]

١٤ - أطار نسيله عنه جفالا

وأدمج دَمَجَ ذي شَطَنٍ بديع (٢)

(١) شرح الهاشميات ٣٩ - وأنشده ابن جني في الخصائص ٢٧/٣ والبيت بتمامه :

إليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألب

وقد تمثل به في معرض كلامه على إضافة المسمى الى الاسم وقال بعد أن ذكر البيت : أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم الذي هو قولنا : آل النبي . وذكره أيضا في المحتسب ٣٤٧/١ . وأبو الفتح لا يذهب الى زيادة (ذي) لذا نجده يقول في حديثه على قراءة ابن مسعود : « وفوق كل ذي عالم عليم » : الوجه الثالث : أن يكون على مذهب من يعتقد زيادة (ذي) فكانه قال : وفوق كل عالم عليم . وقال أيضا في الخصائص ٢٩/٣ : وقد دعا خفاء هذا الموضع أقواما الى أن ذهبوا الى زيادة (ذي ، وذات) في هذه المواضع أي وأدمج دمج شطن ، وإليكم آل النبي . وصيغهم آل حسان . وإنما ذلك بنقد عن ادراك هذا الموضع . قال أبو علي : وإنما هو على حد حذف المضاف .

(٢) ورد الشطر الأول في أ : أطار بسالة عنه جفالا . ورواية الديوان :

أطار عقيقته عنه نسالا وأدمج دَمَجَ ذي شَطَنٍ بديع

انظر الديوان ٢٣٣ - الخصائص ٢٩/٣ . تهذيب اللغة ٥٦/١ . والعقيق : الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم والنسال : ما تساقط من الشعر ، ويريد أنه أنسل الشعر المولود

←

٩٥ - وفي حديث جرير: « الخيل معقود » في نواصيها الخير ،
الأجر والمغنم ، إلى يوم القيامة .
(الأجر والمغنم) بدلان من (خير) أو خبر مبتدأ محذوف أي
هو الأجر والمغنم .

الحديث ٩٥ - المسند ٤ : ٣٦١ وفيه . . عن جرير بن عبد الله قال :
رأيت رسول الله ﷺ يفتل عرف فرس بإصبعيه وهو يتول : الخيل معقود
بنواصيها الخير ، الأجر والمغنم إلى يوم القيامة .

وانظر الحديث في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر ٢ : ٩٤ كتاب
الجهاد ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة
٣ : ٧٢ .

وانظر أيضاً صحيح مسلم ٦ : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ كتاب الامارة : باب
الخيال في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وفيه روي الحديث بعدة طرق : عن
ابن عمر ، وعن جرير بن عبد الله وعن عروة البارقي ، وعن عروة بن الجعد ،
وعن أنس بن مالك .
وانظر زاد المسلم ١ : ١٠٨ برقم ٤٣٨ وانظر أمثال الحديث : ٣٧ ، ١٥١ .

← به وذلك يكون إذا تربع فسمن ، وادمج : أحكمت أعضاؤه . والشطن
البديع : الحبل الشديد .

قال ابن جني بعد أن ذكر الشطر الثاني من البيت : أي دمج شطن بديع ،
أدمج دمج الشخص الذي يسمى شطناً يعني صاحب هذا الاسم . وفي
شرح الديوان : ومفعول المصدر محذوف أي دمج صاحب الشطن شطنه .
وانظر اللسان (عقق) .

٩٦ - وفي حديثه : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

يجوز (شهادة) بالجهر وكذلك ما بعده (١) على البدل من (خمس) وبالرفع على تقدير هي ، وبالنصب على إضمار أعني .

[حديث جعدة بن خالد الجشيمي]

٩٧ - وفي حديث جعدة بن خالد الجشيمي « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتني برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك » ،

الحديث ٩٦ - المسند ٤ : ٣٦٣ وفيه ٠٠٠ عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله الا الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم رمضان وفي ص ٣٦٤ : وصيام رمضان .
والحديث في صحيح البخاري ١ : ٦ كتاب الايمان : باب قول النبي بني الاسلام على خمس ، ورواه عن ابن عمر . وكذلك في صحيح مسلم ١ : ٣٤ ، ٣٥ كتاب الايمان ، باب بني الاسلام على خمس . وانظر زاد المسلم ١ : ١٣٩ برقم ٣٥٩ .

الحديث ٩٧ - المسند ٣ : ٤٧١ . حدثنا شعبة قال : سمعت أبا إسرائيل قال : سمعت جعدة قال : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يومئذ الى بطنه بيده ويقول : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك . قال : وأتي النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ : لم ترع ، ولو أردت ذلك لم يسلطك الله علي .

(١) في ب ، ج ، د : شهادة وما بعده بالجهر .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لم ترَعْ (١) » •

قال الشيخ : حقيقة (لم) أنها تدخل على لفظ المستقبل
فترد (٢) معناه إلى الماضي كقولك (٣) : لم يقم زيد ، معناه : ما قام ،
فعلى هذا قوله : (لم ترع) أي ما روعت (٤) ، ومعلوم أنه قد ارتاع
قبل ذلك • وإنما ذكر الماضي والمراد به المستقبل كما قال تعالى :
« ويوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَنْزِعُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ » (٥) أي فيفزع ، وكذلك تقول : إن قمت قمت أي إن تقوم •
ويجوز أن يكون الكلام على حقيقته ويكون المعنى : إنك لم تنزع فرعاً
يتعقبه ضرر بك من جهتي لأنني أعفو عنك وأعلم أنك لا تقدر على
إنفاذ ما أردت •

[حديث أبي ذر الغفاري]

٩٨ — وفي حديث أبي ذر [٢١ — ج] واسمه جُنْدَب أَنَّهُ

الحديث ٩٨ — المسند ٥/ ١٧٤ وفيه : ذي مال •

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا سليمان بن المغيرة

←

(١) الروع : الخوف والفرع •

(٢) في أ : فيعود •

(٣) في ب ، ج ، د : فقولك •

(٤) في د : ما رعت •

(٥) النمل : ٨٧ وعبارة (ومن في الأرض) ليست في ب •

قال : « نزلنا على خالٍ لنا ذو مالٍ وذو هيئة » •

ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام ، أنا وأخي أنيس وأمنا ، فانطلقنا حتى نزلنا على خالٍ لنا ذي مالٍ وذو هيئة فآكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه ، فقالوا : انك اذا خرجت عن أهلِكَ خلستك إليهم أنيس فجاءنا خالنا فنشئ عليه ما قيل له فقلت أمنا ما مضى من معروفك فقد كدّرتَه ولا جماع لنا فيما بعد فقرَبنا صرمتنا فاحتملنا عليهما وتغطى خالنا ثوبه وجعل يبكي قال فانطلقنا حتى نزلنا بعُضرة مكة قال فنافر أنيس رجلا عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فخيرَ أنيسا فاتانا بصر متنا ومثلها • وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين قال فقلت لمن ؟ قال لله قال قلت فإين توجه ؟ قال حيث وجهني الله عز وجل قال وأصلى عشاء حتى اذا كان من آخر الليل القيت كأنني خفاء قال أبي قال أبو النصر قال سليمان كأنني خفاء حتى تعلوني الشمس قال فقال أنيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال فانطلق فراث عليّ ثم أتاني فقلت ما حبسك قال لقيت رجلا يزعم ان الله عز وجل أرسله على دينك قال فقلت ما يقول الناس له قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال وكان أنيس شاعراً قال فقال قد سمعت قول الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على اقراء الشعر فوالله ما يلتام لسان أحد انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافيّ حتى انطلق فانظر قال نعم فكن من أهل مكة على حذر فانهم قد شنقوا له وتجهموا له [وقال عفان شيفواله وقال بهز سبقواله وقال أبو النصر شفوا له] قال فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابيّ قال فأشار إليّ ، قال الصابيّ ، قال : فما ل أهل الوادي عليّ بكل

كذا وقع في هذه الرواية ، والوجه فيه أن تقدر (١) له مبتدأ ،
أي هو ذو مال •

مدرّة وعظم حتى خررت مغشياً عليّ فارتفعت حين ارتفعت كأنني نصب أحمر
فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة واستارها
فلبثت به ابن أخي ثلاثين من بين يوم وليلة ومالي طعام الاماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينما
أهل مكة في ليلة قمراء أضحيان فضرب الله على أصمخة أهل مكة فما
يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا عليّ وهما تدعوان إيساف ونائل قال
فقلت : أنكحوا أحدهما الآخر ، فما ثناهما ذلك ، قال : فأتتا عليّ فقلت وهن
مثل الخشبة غير أنني لم أكن قال : فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ههنا أحدهم
انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطتان من الجبل
فقال مالكما فقالتا الصابيء بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا قال
لنا كلمة تملأ الفم قال فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه حتى استلم الحجر
فطاف بالبيت ثم صلى ، قال فأتيته فكنت أول من حيّاه بتحية أهل الاسلام
فقال عليك ورحمة الله ممن أنت ؟ قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضعها
على جبهته قال فقلت في نفسي كره أنني انتميت الى غفار قال : فأردت أن آخذ
بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني قال متى كنت ههنا قال كنت ههنا
منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء
زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال
قال رسول الله ﷺ انها مباركة وانها طعام طعم قال أبو بكر ائذن لي يا رسول
الله في طعامه الليلة قال ففعل قال فانطلق النبي ﷺ وانطلق أبو بكر وانطلقت

(١) في ب ، ج : بقدر •

٩٩ — وفي حديثه بعد كلام ذكره قال (١) : « فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده على منكبي فقال : غَفَرًا يَا أَبَا ذَرٍّ » .
قال الشيخ : (غَفَرًا) مصدرٌ غفر ، والتقديرُ : غفر الله لك يا أبا ذرٍّ » .

وقوله فيه أيضاً : (ولو عبدٌ أسود) • هو فاعل لفعل محذوف تقديره ولو قಾದك عبدٌ أسود ، وقد تقدم قبله ما يدل عليه •

←

معهما حتى فتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال فكان ذلك أول طعام أكلته بها فلبثت ما لبثت ثم قال رسول الله ﷺ اني قد وجهت الى أرض ذات نخل ولا أحسبها الا يشرب فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ قال فانطلقت حتى أتيت أخي انيسا قال فقال لي ما صنعت ؟ قال قلت اني صنعت اني أسلمت وصدقت قال قال فمالي رغبة عن دينك فاني قد أسلمت وصدقت ثم اتينا أمنا فقالت فمابي رغبة عن دينكما فاني قد أسلمت وصدقت فتحملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة وقال يعني يزيد ببغداد وقال بعضهم اذا أقدم فقال بهز اخواننا نسلم وكذا قال أبو النضر وكان يؤمهم خفاف بن ايماء بن رخصة الغفاري وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم قال وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله ﷺ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وقال بهز وكان يؤمهم ايماء بن رخصة •

الحديث ٩٩ — المسند ١٤٤/٥ ونص الحديث : عن أبي ذر قال : كنت لأخدم النبي ﷺ ثم آتني المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه ، فأتاني

←

» (١) في ب ، ج ، د وقال •

١٠٠ — وفي حديثه أيضاً أنه قال : « يا أبا ذرٍّ كيف تصنعُ
إنَّ (١) أُخرجتَ منَ المدينةِ ؟ قلتُ : السَّعةُ والدَّعةُ » .

الجيد النصب على التقدير : آتي السعة والدعة (٢) ، لأنه جواب

النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالساً ، فقال لي :
يا أبا ذرٍّ كيف تصنع إذا أُخرجت منها ؟ فقلت : أرجع الى مسجد النبي ﷺ
والى بيتي ، قال فكيف تصنع إذا أُخرجت ؟ فقلت : إذا أخذ بسيفي فأضرب
به من يخرجني ، فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال : غصراً أباذر ، ثلاثاً .
بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود ، قال
أبو ذر فلما نقيت الى الربذة أقيمت الصلاة ، فتقدم رجل أسود كان فيها على
نعم الصدقة فلما رآني أخذ ليرجع وليقدمني فقلت : كما أنت ، بل أنقاد
لأمر رسول الله ﷺ .

الحديث ١٠٠ — المسند ٥ : ١٧٨ — ١٧٩ ونصه : ٠٠ عن أبي ذر
قال : جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً »
حتى فرغ من الآية ثم قال : يا أبا ذرٍّ ، لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم .
قال : فجعل يتلو بها ويردها عليّ حتى نعست . ثم قال : يا أبا ذرٍّ ،
كيف تصنع إن أُخرجت من المدينة ؟ قال : قلت : الى السعة والدعة ، أنطلقُ
حتى أكون حمامةً من حمام مكة . قال : قال : كيف تصنع إن أُخرجت من
مكة ؟ قال : قلت : الى السعة والدعة ، الى الشام والأرض المقدسة . قال :
وكيف تصنع ان أُخرجت من الشام ؟ قال : قلت إذا والذي بعثك بالحق أضع
سيفي على عاتقي . قال : أو خير من ذلك ؟ قال : قلت : أو خير من ذلك .
قال : تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً .

(١) في ب ، ج : إذا .

(٢) في د عبارة (وتدل عليه) ويبدو أنها مقحمة .

قوله : كيف تصنع فكأنه قال : أصنع السعة والدعة ، ويدل عليه قوله (١) في تمام الحديث حين قال له : كيف تصنع ؟ قال : إلى السعة والدعة • فكأنه قال : أذهب إلى السعة ؛ وهذا إعمال الفعل أيضاً إلا أنه عداه بحرف الجر • وفيه (٢) عند قوله للنبي صلى الله عليه وسلم : (أضع سيفي على عاتقي [٣٠ - أ] قال : أو خير من ذلك) •

قال الشيخ: تقديره : أو صنيعة خير من ذلك ، ثم فسره بقوله: تسمع وتطيع • ولو نصبت (٣) على تقدير تصنع خيراً من ذلك جاز •

١٠١ - وفي حديثه : قال عليه السلام : « كيف أنت وأئمة »
من بعدي يستأثرون بهذا الفيء » •

قال الشيخ : يجوز رفع (أئمة) على أنه مبتدأ ، و (من بعدي) صفة له ، و (يستأثرون) الخبر ؛ وكان الرفع أجود لأنه ليس قبله فعل فتكون الواو بمعنى مع فيقوى (٤) الفعل فتُنصب (٥) ، ويجوز النصب على تقدير كيف تصنع أنت مع أئمة هذه صفتهم فيكون منفعولاً معه.

الحديث ١٠١ - المسند ٥ : ١٨٠ ونصه : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء ؟ قال قلت : إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك - أو الحق بك - قال : أولا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقاني

(١) كلمة (قوله) ساقطة من أ •

(٢) في ب ، ج ، د : وفيه أيضاً •

(٣) في ب ، ج ، د : نصب •

(٤) في ب ، ج ، د : فتقوى •

(٥) في أ : فبنصب •

١٠٢ - وفي حديثه : قال : « كنت مخاصم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً إلى منزله فسمعه يقول : غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال ، فلما خشيت أن يدخل قلت يا رسول الله : أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ؟ قال : الأئمة المضلين » •

قال الشيخ : قوله : (غير الدجال أخوف) ظاهر اللفظ يدل على أن غير الدجال هو الخائف لأنك إذا قلت : زيد أخوف على كذا دل على (١) أن زيدا هو الخائف ، وليس معنى الحديث على هذا وإنما المعنى : إني [٢٢ - ج] أخاف على أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي عليهم (٢) منه ، فعلى هذا يكون فيه تأويلان :

أحدهما : أن (غير) مبتدأ و (أخوف) خبر مبتدأ محذوف أي : غير الدجال أنا أخوف على أمتي منه •

والتأويل الثاني : أن يكون (أخوف) على النسب أي : غير الدجال ذو خوف شديد على أمتي كما تقول : فلانة طالق أي ذات طلاق • وقوله : (الأئمة المضلين) كذا وقع في هذه الرواية بالنصب ، والوجه فيه أن يكون التقدير : من تعني بغير الدجال فقال : أعني

الحديث ١٠٢ - المسند ٥ : ١٤٥ ونصه : ... عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعت أبا ذر يقول : كنت مخاصم النبي ﷺ يوماً إلى منزله فسمعه يقول : غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال فلما خشيت أن يدخل قلت : يا رسول الله ، أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ؟ قال : الأئمة المضلين •

(١) كلمة (على) ساقطة من ب ، ج ، د •

(٢) كلمة (عليهم) ساقطة من أ •

الأئمة ، وإن جاء بالرفع كان تقديره : الأئمة المظلون أخوف من
الدجال • أو غير الدجال الأئمة المظلون (١) •

(١) كلمة (المظلون) ساقطة من ب ، ج ، د • وإليك ما قاله ابن مالك في
هذا الحديث منقولاً من الاشياء والنظائر في النحو للسيوطي ٣ : ٢٧٨
وما بعدها :

وسئل ابن مالك أيضاً عن قوله صلى الله عليه وآله

« غير الدجال أخوفني عليكم »

فاجاب ، الكلام على لفظه ومعناه ، أما لفظه ، فلتضمنه اضافة أخوف
الى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية ، وهو انما يعتاد مع الفعل المتمدي ،
لأنّ هذه النون تصون الفعل عن محذورات :

أحدها : التباسه بالاسم المضاف لياء المتكلم فلو قيل في (ضربني)
ضَرَبِي لالتبس بالضَّرَب وهو العسل الأبيض الغليظ ، فنفت نون
الوقاية هذا المحذور •

الثاني : أمر مؤنثه بأمر مذكره فلو قلت : أكرمي بدل أكرمني
قاصداً مذكراً لم يفهم المراد فنفت النون ذلك •

الثالث : ذهاب الوهم الى أن المضارع صار مبنياً وذلك أَوْقَعْتَهُ على
ياء المتكلم غير مقرونة بالنون لخفي إعرابه وظنّ به البناء على
مراجعة الاصل فإن إعرابه على خلاف الأصل وأصله البناء ، فلو قلت
بدل يكرمني يكرمي لظنّ عوده الى الاصل ، فزيادة النون تمكن من
ظهور إعرابه ، والاسم مستغن عن النون في الوجهين الاولين ، وأما
الثالث فللاسم فيه نصيب ، لكن أصالته في الاعراب أغنته وصانته من
ذهاب الوهم الى بنائه لاسبب جلّي لکنه وإن آمن ظنّ بناؤه فلم يؤمن

←

← التباس بعض وجوه اعرابه ببعض ، فكان له في الأصل نصيب من الحاق النون ، وينزل إخلاؤه منها منزلة أصل متروك ينبه عليه في بعض المواضع كما نبه بالقَوَد واستحوذ على أصل قاد واستحاذ ، وكان أولى ما ينبه به على ذلك أسماء الفاعلين فمن ذلك ما أنشد الفراء من قول الشاعر :

فما أدري وكل الظن ظنني أمسليمني الى قومي شراح

فرخم شراحيل دون تداء اضطراباً ، ومثله ما أنشده ابن طاهر في تعليقه على كتاب سيبويه •

وليس بمنعيني وفي الناس مَقْنَعٌ صديقي إذا أعيا عليَّ صديقٌ
وأنشد غيره :

وليس الموافيني لِيَرَفْدَ خائباً فإن له أضعاف ما كان آملاً

ولأن فعل التفضيل أيضاً شَبَهَ* بالفعل وخصوصاً بفعل التعجب ، فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث كما لحقت اسم الفاعل في الأبيات المذكورة ، وهذا أجود ما يقال في هذا اللفظ عندي • ويجوز أن يكون (أخوف لي) وأبدلت اللام نوناً كما في لعن مكان لعل وفي رِفَنَ بمعنى رَفَلَ وهو الفرس الطويل •

وأما الكلام من جهة المعنى ففيه وجوه •

أظهرها ، كون (أخوف) أفعل تفضيل صيغ من فعل المفعول كقولهم (أشغل من ذات النَحَّيْنِ) و (أزهى من ديك) و (وأعنى بحاجتك) و (أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون) إذ المراد أن المعبر بذلك شغل وزهى وعنى أكثر من شغل غيره وزهوه وعناؤه ،

← وكذا أخوف ما أخاف ، أي الأشياء التي أخافها على أمتي أحقها بأن يخاف الأئمة المضلون ، فمعنى الحديث ههنا غير 'الدجال أخوف' مخوفاتي عليكم ، فحذف المضاف إلى الياء فاتصل بها أخوف معمودة بالنون كما تقرر •

ويحتمل أن يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف ، ولا يمنع ذلك كونه من ثلاثي ، فإنه على أفعل وما على وزن أفعل والثلاثي سواء عند سيبويه في التفضيل والتعجب ، صرح به مراراً فالمعنى : غير 'الدجال' أشد موجبات خوفي عليكم ثم اتصل بالياء معمودة بالنون على ما تقرر •

ويحتمل أن يكون من وصف المعاني بصنات الأعيان مبالغة ك (شعر " شاعر ") و (هذا الشعر أشعر من هذا) و (عجب " عجب ") و (موت " مائت ") و (خوف خائف) ويقال فلان أخوف من خوفك ومنه قول الشاعر :

يداك يد " خيرها يرتجى	وأخرى لأعدائها غائظه
فأما التي " يرتجى خيرها	فأجوداً جنوداً من اللافظه
وأما التي " يتقى شرها	فنفس العدو بها فائظه

فنصب جوداً بأجود على التمييز وذلك موجب لكونه فاعلاً معنى لأن كل منصوب على التمييز بأفعل التفضيل فاعل في المعنى ، ونصبه علامة فاعليته ، وجره علامة أن (أفعل) بعض منه ، ولهذا معنى (زيد أحسن عبداً) أن عبده فاق عبداً غيره في الحسن ، وإن جررت فمعناه أنه بعض العبيد الحسان وهو أحسنهم • فمعنى الحديث على

١٠٣ - وفي حديثه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قال الشيخ : يحتل موضع (لا حول) الجرة بدلاً من كنز ،
والنصب على تقدير : أعني ، والرفع على تقدير : هو .

الحديث ١٠٣ - المسند ٥ : ١٥٠ ، ١٥٢ - ١٥٧ ونصه : ٠٠ عن أبي ذر
قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟
قل : لا حول ولا قوة إلا بالله . وانظر روايات أخر في المواضع المشار إليها
أعلاه .

← هذا : خوف غير الدجال أخوف خوفي عليكم ، ثم حذف المضاف إلى غير
وأقيم هو مقام المحذوف ، وحذف خوف المضاف إلى الياء وأقيمت هي
مقايته ، فاتصل أخوف بالياء معمودة بالنون . ويحتمل أن يكون أخوف
فعلاً مستنداً إلى واو هي ضمير عائد على غير الدجال لأن من جملة
ما يتناوله غير الدجال الأئمة المظلون ، وهم ممن يعقل فغلبوا فجيء
بالواو ، ثم اجتزئ عنها بالضممة وحذفت كقوله :

فياليت الأطباء كان حولي وكان مع الأطباء الأساة
وقال آخر :

دار حي وتنوها مربعا دخل الضيف عليهم فاحتمل
فاسألن عنا إذا الناس شتوا واسألن عنا إذا الناس نزل

أراد كانوا ، فحذف الواو وأبقى الضمة ، وكذلك أراد الآخر
احتملوا ونزلوا ، فحذف الواو ثم سكن اللام من احتمل ونزل للوقف ،
هذا ما تيسر فيه والله الحمد . ومعنى وتنوها أقاموا بها وانظر المساعد
١ : ٩٧ .

١٠٤ - وفي حديثه : « وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ ، فَيُشْرَعَبُ العدوُّ وهو منِّي مسيرة شهر » •

قال الشيخ : (مسيرة) بالرفع على أنه مبتدأ ، و (مني) خبره ،
والتقدير : بيني (١) وبينه مسيرة شهر ، ومثله قول العرب : هو مني
فرسخان (٢) ؛ ويحتمل النصب على تقدير هو مني على مسيرة شهر ،
فلما حذف حرف الجر نصب (٣) •

١٠٩ - وفي حديث أبي ذر قال : « قلت : يا رسول الله ما آنية »

الحديث ١٠٤ - المسند ٥ : ١٤٨ ونصه : عن أبي ذر قال : قال
رسول الله ﷺ : آتيت خمسا لم يعطين أحد قبلي : بنعت إلى الأحمر
والأسود ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأحللت لي الغنائم ولم
تحل لأحد قبلي ، ونصرت بالرعب ، فیرعب العدو وهو منِّي مسيرة شهر ،
وقيل لي : سل تعطه ، واختبأت دجوتي شفاعة لأمتي ، فهي نائلة منكم
إن شاء الله تعالى من لم يشرك بالله شيئاً •

وفي صحيح البخاري عن جابر : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » ١ : ٤٦
كتاب التيمم • وفي صحيح مسلم ٢ : ٦٣ عن جابر أيضاً ، كتاب المساجد
وانظر زاد المسلم ١ : ٤٨ برقم ١٣١ •

الحديث ١٠٥ - المسند ٥ / ١٤٩ ونصه : عن أبي ذر قال : قلت
يا رسول الله ما آنية الحوض ؟ قال : والذي نفسي بيده لأنيته أكثر من عدد
نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية • آنية الجنة من شرب منها

(١) في أ : وبينني وبينه •

(٢) سيبويه ١ : ٢٠٦ ، والنصائص ٢ : ٣٦٢ •

(٣) في د : نصبه •

الحوض ؟ قال : والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء • وذكر الحديث •

الإشكال فيه أنه سأل بـ (ما) عن الآية ، فأجابه بالعدد ، وحقيقة السؤال بـ (ما) أن يتعرف (١) بها حقيقة الشيء لا عدده • وفيه جوابان :

أحدهما أن يكون تقديره : ما عدد آنية الحوض ؟ فحذف المضاف ، وجاء الجواب على ذلك وأن عددها غير محصور بل هي أكثر من نجوم السماء •

والجواب الثاني : أن يكون الرسول عليه السلام لم يعلم الآية من أي شيء هي فعدل عن سؤاله إلى بيان كثرتها ، وفي ذلك تفخيم لأمرها ، وتنبيه على عظيم شأنها ، ومثل ذلك قوله تعالى : « وما رب العالمين ؟ قال : رب السموات والأرض » (٢) فعدل عن حقيقة جواب السؤال إلى ما هو معلوم يحصل به الغرض •

وفي آخر هذا الحديث : (آنية الجنة من شرب منها لم يظلم آخر ما عليه) قوله : (آخر ما عليه) منصوب على الظرف والتقدير : [٢٣ - ج] لم يظلم أبداً •

لم يظلم آخر ما عليه ، يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظلم ، عرضه مثل طوله ، ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل •

وانظر صحيح مسلم ٧ : ٦٩ كتاب الفضائل • باب إثبات حوض نبينا •

(١) في أ : يعرف •

(٢) الشعراء ٢٣ انظر الكشف ٣ : ٢٤١ •

وقد جاء في حديث آخر بهذا اللفظ ، والمعنى لم يظماً ذلك الشارب إلى آخر مدة بقاءه ومعلوم أنه يبقى أبداً ، فيكون معناه لم يظماً أبداً •

١٠٦ - وفي حديثه : « سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن مسحِ العصي فقال : واحدةٌ أو دَعٌ » •

الجيد أن يكون (واحدةٌ) منصوباً، أي امسح مسحةً [٣١] واحدة ، أو افعل ذلك مرة واحدة • ولو رفع على أن يكون خبر (١) مبتدأ محذوف أي : العجائز مرة واحدة لكان وجهاً •

١٠٧ - وفي حديثه : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ مسجدٍ وضع في الأرض أوَّلُ » •

الحديث ١٠٦ - المسند ٥ : ١٦٣ ونصه : عن أبي ذر قال : سألت النبيَّ ﷺ عن كل شيء ، حتى سألته عن مسحِ العصي فقال : واحدةٌ أو دَع • وفي صحيح البخاري عن معيقب : إن كنت فاعلاً فواحدة ١ : ١٣٧ باب مسحِ العصي • وروى عن معيقب أيضاً في صحيح مسلم ٢ : ٧٥ باب كراهة مسحِ العصي • وفي الترمذي أيضاً عن معيقب ٢ : ٨٨ برقم ٣٨٠ وفيه : فقال : إن كنت لا بدّ فاعلاً فمرة واحدة •

الحديث ١٠٧ - المسند ٥ : ١٥ ونصه : ٠٠٠ عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ : أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال : ثم المسجد الأقصى • قلت : كم بينهما ؟ قال أربعون سنة قلت : ثم أي ؟ قال : ثم حيثما أدركت الصلاة فصل ، فكلها مسجد •

وانظر أيضاً المسند ٥ : ١٥٧ ، ١٦٠ •

(١) في ب • خبراً •

الوجه أن يضم (أول) ضمة بناءً كما قالوا : بدأ بهذا أوّل ،
وإنما بثنى لقطعه عن الإضافة ، كما بنيت قبّل وبعُد ، والتقدير :
أوّل كل شيء • •

١٠٨ — وفي حديثه : (فقال : الله أبوك إن كذبتك) •
التقدير : ما كذبتك • و (الله أبوك) في حكم القسم • وقوله
(فوجب لي أجره) (١) (أجره) فاعل (وجب) والمعنى : إن صوم
ثلاثة أيام يُضاعف ثوابه حتى كأنني صمته كله •

الحديث ١٠٨ — المسند ٥ : ١٥٠ — ١٥١ ونصه :

••• عن نعيم بن قعنب الرياحي قال : أتيت أبا ذرّ فلم أجده ،
ورأيت المرأة فسألته فقالت : هو ذاك في ضيعة له ، فجاء يقود — أو يسوق —
بغيرين قاطراً أحدهما في عجز صاحبه ، في عنق كل واحدٍ منهما قرية • فوضع
القريتين • قلت : يا أبا ذرّ ما كان من الناس أحد أحب إليّ أن ألقاه منك ،
ولا أبغض أن ألقاه منك ، قال : لله أبوك ، وما يجمع هذا ؟! قال : قلت :
إني كنت وأدت في الجاهلية ، وكنت أرجو أن تخبرني أن لي توبةً ومخرجاً ،
وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي ، فقال : أفي الجاهلية ؟
قلت : نعم • فقال : عفا الله عما سلف • ثم عاج برأسه إلى المرأة فأمر لي
بطعام ، فالتوت عليه ، ثم أمرها ، فالتوت عليه حتى ارتفعت أصواتهما •
قال : ايها دعينا عنك ، فإنكن لن تعدون ما قال فيكن رسول الله ﷺ •
قلت : وما قال فيهن رسول الله ﷺ ؟ قال : المرأة ضلّعت فإن تذهب تقوّمها
←

(١) في أ : اليّ وكذلك في د • وفي المسند و ب وج : لي • وقد سقطت
كلمة أجره من د •

١٠٩ — وفي حديثه : ((قلت : يا رسول الله : الصلاة ؟ قال : خير موضوع)) •

تقديره : ما فضل الصلاة ؟ : فحذفت للعلم به • يدل عليه قوله فيما بعد •

وقوله : ((أي الأنبياء كان أول ؟)) • ((أول ؟)) بالضم وهو مبني كما تقدم (١) •

وقوله : ((قلت : يا رسول الله ونبي ؟ كان)) الجيد أن ينصب (نبي) لأنه خبر (كان) •

تكسرهما ، وإن تدعها ففيها أود وبليغة • فولت فجاءت بشريدة كأنها قطاة • فقال : كل ولا أهولتك إني صائم ، ثم قام يصلي ، فجعل يهذب الركوع ويخففه ، ورأيت أنه يتحرى أن أشبع أو أقارب ، ثم جاء فوضع يده معي ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون • فقال : مالك ؟ فقلت : كنت أخشى من الناس أن يكذبني فما كنت أخشى أن تكذبني • قال : الله أبوك إن كذبتك كذبة منذ لقيتني • فقال : ألم تخبرني أنك صائم ثم أراك تأكل ؟ قال : بلى ، إني صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر فوجب لي أجره وحل لي الطعام معك •

الحديث ١٠٩ — المسند ٥ : ١٧٨ ونصه :

... عن أبي ذر قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست ، فقال : يا أبا ذر ، هل صليت ؟ قلت : لا • قال : قم فصل • قال : فقمت فصليت ثم جلست • فقال : يا أبا ذر ، تموز بالله من شر شياطين الانس

(١) انظر الحديث رقم ١٠٧

١١٠ - وفي حديثه : (إِ عَرَضْتُ عَلَى أُمِّي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً) •

قوله : (بِأَعْمَالِهَا) في موضع نصب على الحال أي ومعها أعمالها أو املتبسة بأعمالها كقوله تعالى : «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (١) أي وفيهم إمامهم أو معهم • و (حَسَنَةً وَسَيِّئَةً) جالان من الأعمال •

والجن • قال : قلت : يا رسول الله وللانس شياطين ؟ قال : نعم • قال : قلت : يا رسول الله ، فما الصوم ؟ قال : فرض مجزئ • وعند الله مزيد ، قلت : يا رسول الله ، فالصدقة ؟ قال : أضعاف مضاعفة • قلت : يا رسول الله ، فأيتها أفضل ؟ قال : جهد من مقل ، أو سر إلى فقير • قلت : يا رسول الله ، أي الأنبياء كان أوّل ؟ قال : آدم • قلت : يا رسول الله ، ونبيّ كان ؟ قال : نعم ، نبيّ مكلّم • قال : قلت : يا رسول الله ، كم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمعا غفيرا • وقال مرة خمسة عشر • قلت : يا رسول الله ، آدم أنبيّ كان ؟ ، قال : نعم نبيّ مكلّم • قلت : يا رسول الله ، أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي لا إله إلا هو الحي القيوم •

وقد ورد الحديث في نفس الصفحة السابقة من المسند برواية أخرى •

الحديث ١١٠ - المسند ٥ : ١٧٨ ونصه :

... عن يحيى بن يعمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : عرضت عليّ أُمِّي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً فرأيت في محاسن أعمالها إمطة الأذى عن الطريق، ورأيت في سيئ أعمالها النخاعة في المسجد لا تدفن •

(١) الاسراء : ٧١ •

- ١١١ - وفي حديثه : « مَنْ فارق الجماعة شبراً » هو منصوب على الظرف، والتقدير: قدّر شبراً، أو فارقهم في حكم الدين .
- ١١٢ - وفي حديثه ليلة عُرِجَ به : « ثُمَّ جَاءَ بَطِيسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْتَلِءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا » .

الحديث ١١١ - المسند ٥ : ١٨٠ ونصه :

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : من فارق الجماعة شبراً خلع رِبْقَةَ الاسلام من عنقه .

وقد ذكر جلال الدين السيوطي هذا الحديث وإعرابه نقلاً عن كتاب إعراب الحديث لأبي البقاء . انظر الحاوي للفتاوى ٢ : ٤٨٨ . وفي الترمذي عن الحارث الأشعري : من فارق الجماعة قيد شبر ٨ : ٧٦ برقم ٢٨٦٧ .

الحديث ١١٢ - صحيح البخاري ١ : ٤٨ كتاب الصلاة . وهو في صحيح مسلم ١ : ١٠٢ كتاب الايمان وانظر زاد المسلم ١ : ٢٤٨ برقم ٥٢٠ . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

... عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذرٍ يحدث أن رسول الله ﷺ قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة . فنزل جبريل ﷺ ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطيست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فمرج بي إلى السماء ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء الدنيا : افتح . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد ﷺ . قال : فأرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتح . قال : فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، قال : فإذا نظر قبلي

(١) « طيست » سبق ذكرها في الحديث رقم « ٦ » .

(الطست) (١) مؤنثة ، ولكنه غير حقيقي ، فيجوز تذكر صفته حملا على معنى الإفاء ؛ و (حكمة) تمييزاً .

يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : فقال : مرحباً بالنبىّ الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا آدم عليه السلام وهذه الأسود عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فأهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى .

قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح . فقال أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ولم ينسب كيف منازلهم . غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة . قال : فلما مر جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس صلوات الله عليه قال : مرحباً بالنبىّ الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مررت بآدم عليه السلام فقال : مرحباً بالنبىّ الصالح والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحباً بالنبىّ الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال : مرحباً بالنبىّ الصالح والابن الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم .

قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه

١١٣ — وفي حديثه : « سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأى ربّه ؟ فقال : قد رأيته نوراً ، أتّى أراه لا » .

في هذه الرواية (نوراً) بالنصب ، والوجه فيه أنه جعل (نوراً) بدلاً من الهاء أي رأيت نوراً ، ثم استأنف ، أي : أتّى أراه (١) أي :

حريف الأقدام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة . قال : فرجعت بذلك حتى أمرَ بموسى . فقال موسى عليه السلام : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم خمسين صلاة . قال لي موسى عليه السلام : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فوضع شطرهما . قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته . قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربّي فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يبدّل القول لديّ . قال : فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك ، فقلت : قد استحييت من ربّي . قال : ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرّة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابد اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك .

« ومعنى الأسود : كل شخص من إنسان وغيره يسمى سواداً وجمعه أسودة مثل جناح وأجنحة . وقوله : نسّم بني آدم أي نفوسهم ، جمع نسمة وهي النفس » .

الحديث ١١٣ — المسند ٥ : ١٤٧ ونصه :

... عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذرّ : لو رأيت رسول الله

(١) في أ - د : (أي أراه) وهو تصحيف .

كيف أرى الله وثم نور" [٢٤ ج] يمنعني إلا فالهاء في (رأيت)
للتور () وفي (أراه) الله تعالى • ويروى (نور) بالرفع تقديره :
ثم نور فكيف أرى الله ؟ ! •

١١٤ - وفي حديثه : « ما من مسلم يشفق من كل مال له زوجين في سبيل الله • ثم قال : إن كانت رجلاً فرجلين ، وإن كانت إبلاً فبعيرين • وذكر (٢) باقي الحديث » •

والتقدير : إن كانت أمواله التي ينفق منها رجلاً (٣) أو إبلاً (٤) ،
وقد دل على هذا المضم (٥) قوله : (من كل مال له) • و (رجلين
وبعيرين) منصوب على تقدير فينفق رجلين •

سألته ، قال وما كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأى ربه عز وجل ؟ قال فإني قد سألته فقال : قد رأيته !! نوراً ، انتهى أراه •

الحديث ١١٤ - المسند ١٥١/٥ قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله عز وجل إلا استقبلته حبة الجنة • كلهم يدعوه إلى ما عنده ؛ قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلاً فبعيرين وإن كانت بقراً فبقرتين •

وقد ورد الحديث برواية أخرى انظر المسند ١٥٩/٥ وفيها : إن كانت رجلاً فرجلان وإن كانت خيلاً ففرسان وإن كانت إبلاً فبعيران • الخ •

(١) في د : التور •

(٢) في ب ج د وذكره •

(٣) في د رجلاً • وفي أ - ب : رجلاً وهي مصحفة عن رجلاً أو رجلاً •

(٤) كلمة (إبلاً) ساقطة من د •

(٥) في أ : الضمير •

١١٦ - وفي حديثه : « ما أحبُّ أن لي أحداً ذاكَ
عندي ذهباً » .

((ذهباً)) منصوب على التمييز ، والتقدير : لو أن لي مثل
أحد ذهباً .

وفي صحيح مسلم مثله عن أبي ذر ٣ : ٧٦ كتاب الزكاة : باب الترغيب
في الصدقة .

الحديث ١١٦ - المسند ٥ : ١٥٢ ونصه :

... عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة عشاء
ونحن ننظر إلى أحد . فقال : يا أبا ذر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال :
ما أحب أن أحداً ذاكَ عندي ذهباً أمسي ثلاثة وعندي منه دينار إلا ديناراً
أرصدته لدين ، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا - وحشاً عن يمينه وبين يديه
وعن يساره . قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأقلون يوم
القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وحشاً عن يمينه وبين يديه وعن يساره .
قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك . قال : فانطلق حتى
توارى عني . قال : فسمعت لفظاً وصوتاً . قال : فقلت لعل رسول الله ﷺ
عرض له فهممت أن أتبعه ، ثم ذكرت قوله : لا تبرح حتى آتيك . فانتظرت
حتى جاء فذكرت له الذي سمعت . فقال لي : ذاك جبريل عليه السلام أتاني
فقال : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال : قلت : وإن
زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .

وانظر مثله عن أبي ذر في صحيح مسلم ٣ : ٧٥ كتاب الزكاة : باب
الترغيب في الصدقة . وفي البخاري عن أبي ذر ١ : ١٦١ كتاب الزكاة :
باب ما أدي زكاته فليس بكنز . وكتاب الرقاق ٤ : ٧٨ باب ما أحب أن
لي مثل أحد ...

١١٧ - وفي حديثه : « إلا جاءت (١) يوم القيامة أعظم وأسمن (٢) » • هما حالان •

١١٨ - وفي حديثه : « إن خليي عهد إلي أن (٣) أيثما ذهب أو فضة • • الحديث » •

يحتمل أن تكون (أن) ههنا زائدة • وقد جاء في الرواية الأخرى بغير أن • ويحتمل أن تكون المخففة من الثقيلة أي أنه أيثما • و (أيثما) مبتدأ • و (أو كي عليه) الخبر •

الحديث ١١٧ - المسند ٥ : ١٥٧ - ١٥٨ والحديث :

ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطوؤه بأخفافها كلما نفدت آخرها عادت إليه أولها حتى يقضى بين الناس •

وفي المسند ٥/ ١٧٠ : إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه •

وفي المسند ٥/ ١٥٢ : إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمن •

وانظر صحيح مسلم ٣/ ٧٥ باب الترغيب في الصدقة •

الحديث ١١٨ - المسند ٥ : ١٥٦ ونصه :

عن عبد الله بن الصّامت أنه كان مع أبي ذرّ ، فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، فجعلت تقضي حوائجه • قال : ففضل معها سبع ، قال : فأمرها

←

(١) في آ - د : إلا جاء به • وفي ب ج - د : إلا جاء وقد صوبنا اللفظ من المسند

ومن صحيح مسلم •

(٢) في أ : أعظم أسمن •

(٣) (أن) ساقطة من ب ج •

١١٩ — وفي حديثه : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لهذا عند الله أخير » (١) يوم القيامة ... الحديث » .

لفظة (أَخِيرٌ) يريد بها (خير) التي للتفضيل ولأنه وصلها
بمن أقولك : زَيْدٌ خيرٌ من عمرو ، فيجوز أن يكون السهو من
الراوي والصواب خير ، ويجوز أن يكون أخرج الكلمة على أصلها
مثل أفضل (٢) .

أن تشتري به فلساً ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف
ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إلي أن آتياً ذهب أو فضة أو كفي عليه فهو
جبر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

وللحديث في المسند ٥ : ١٦٥ رواية أخرى لم ترد فيها (أن) .

الحديث ١١٩ — المسند ٥/١٥٧ والحديث بتمامه عن أبي ذر قال :

قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر انظر أرفع رجل في المسجد قال :
فنظرت فإذا رجل عليه خُلَّة ، قال : قلت : هذا . قال : قال لي : انظر
أوضع رجل في المسجد ، قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق قال : قلت :
هذا : قال : فقال رسول الله ﷺ : لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء
الأرض من مثل هذا .

وورد في رواية أخرى : لهذا أفضل ، المسند : ٥/١٧٠ .

(١) في ب : أخير من هذا .

(٢) ذكر السيوطي في كتابه الحاوي للفتاوى ٣/٢ وما بعدها ما يلي :
لفظة (خير) لها استعمالان :

أحدهما : أن يراد بها معنى التفضيل لا الأفضلية ، وضد هذا الشر ،
وهي كلمة باقية على أصلها لم يحذف منها شيء .

١٢٠ - وفي حديثه : « رأيتُ أبا ذرٍّ وعليه حلَّةٌ » وعلى غلامه مثله » .

إنما ذكر الضمير وهو للحلة لأن الحلة ثوب فحملة على معناها .
وفيه : (إخوانكم إخوانكم) بالنصب أي احفظوا إخوانكم ؛
ويجوز الرفع [٣٣ - أ] على معنى هم إخوانكم والنصب أجود .
١٢١ - وفي حديثه : « سبقنا أصحاب الأموال الدُّثور سبقاً (١) » .

الحديث ١٢٠ - المسند ١٦١/٥ . صحيح مسلم ٩٣/٥ كتاب الأيمان :
باب إطعام المملوك مما يأكل . . . وفي رواية مسلم : وعليه بزرد وعلى غلامه
مثله وعليه حلة وعلى غلامه مثلها . ونص الحديث كما في المسند :
. . . عن المعرور بن سنويد ، قال حجاج سمعت المعرور قال : رأيت
أبا ذر وعليه حلة - قال حجاج بالربذة - وعلى غلامه مثله . قال حجاج مرة
أخرى : فسألته عن ذلك فذكر أنه سأل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فمِيره
بأمه ، قال : فأتى الرجل النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له النبي ﷺ :
إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم . فمن كان
أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه .

الحديث ١٢١ - المسند ١٥٨/٥ وفيه :

والثاني : أن يراد بها معنى الأفضلية ، وهي التي توصل بمن ، وهذه
أصلها : (آخر) حذفتمزتها تخفيفاً ، ويقابلها (شر) التي
أصلها (أشر) . وانظر شرح الرضي على الكافية ٢/١٩٧ .
(١) في أ : سبقنا سبقاً . وسقطت كلمة سبقاً من باقي النسخ وأثبتناها كما
وردت في المسند .

هو (١) وصف للأموال ، والأكثر فيه أن يستعمل مفرداً وصف به الواحد أو أكثر منه ، وقد جاء هنا على الجمع ، يقال : مالٌ دَثْرٌ ومالان دَثْرٌ وأموال دَثْرٌ • و (سبقاً) منصوب على المصدر • و (خلف كل صلاة) أي خلف كل صلاة ، ومنه قوله تعالى : « فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله » (٢) « وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلاً » (٣) •

١٢٢ - وفي حديثه : « بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً ، وأوثقني سبْعاً ، وأشهد عليّ تسعاً » •

عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، سبقنا أصحاب الأموال والدثور سبقاً بيناً ، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال فقال رسول الله ﷺ : ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من قبلك ، وفت من يكون بعدك إلا أحد أخذ بمثل عملك ، تسبح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين وتكبر أربعاً وثلاثين •

وانظر صحيح البخاري ١٠٠/١ باب الذكر بعد الصلاة : ذهب أهل الدثور ••• الخ وصحيح مسلم ٨٢/٣ كتاب الزكاة : باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف • وأيضاً البخاري ٦٧/٤ كتاب الدعوات • باب الدعاء بعد الصلاة : عن أبي هريرة •

الحديث ١٢٢ - المسند ٥ : ١٧٢ ونصه :

••• عن أبي اليمان وأبي المثني أن أبا ذر قال : بايعني رسول الله

←

(١) أي الدثور •

(٢) الآية ٨١ سورة التوبة • انظر الكشاف ٢٣٢/٢ •

(٣) الآية ٧٦ سورة الاسراء • انظر الكشاف ٥٣٥/٢ •

(خمساً وسبعاً وتسعاً) منصوبة على المصدر أي خمس بيعات
أو مرات • [٢٥ - ج]

١٢٣ - وفي حديثه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
سنة أيام ثم اعقل يا أبا ذر بعد ذلك (١)» •

(سنة) منصوب على تقدير: اصبر سنة أيام ثم اعقلها بعد •
أي: أفهم ما أقول لك في اليوم السابع •

١٢٤ - وفي حديثه: «فقال: يا أبا ذر هل تدري فيما تنتطحان؟»

خمساً ، وأوثقني سبعاً وأشهد الله عليّ تسعاً أن لا أخاف في الله لومة
لائم • قال أبو المثنى : قال أبو ذر : فدعاني رسول الله ﷺ فقال : هل لك
إلى بيعة ولك الجنة ؟ قلت : نعم ، وبسطت يدي • فقال رسول الله ﷺ وهو
يشترط عليّ أن لا تسأل الناس شيئاً • قلت : نعم • قال : ولا سوطك إن
يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه •

الحديث ١٢٣ - المسند ١٨١/٥ وفيه :

ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد ، فلما كان اليوم السابع قال :
أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألن
أحدًا شيئاً وإن سقط سوطك ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقض بين اثنين •

الحديث ١٢٤ - المسند ١٦٢/٥ :

عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال : يا أبا ذر :
هل تدري فيم تنتطحان ؟ قال : لا • قال : لكن الله يدري وسيقضي بينهما •
فالرواية • أنت بغير ألف في (فيم) • وقد ورد في المسند قوله عن
عن أبي ذر عبارة (فذكر معناه) •

(١) في ب ج : ما بعد ذلك •

بألف ، والأشبه أنه استفهام ، والوجه أن يكون بغير ألف ،
فإن كان ذلك من تخليط الرواة فينبغي أن يقال بغير ألف ، وإن حفظ
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كان من الشذوذ وقد جاء
في الشعر : [من الوافر]

١٥- على ما قام يشتمني لئيم

كخنزير تمرغ في دمان (١)

ولا يجوز أن يكون بمعنى الذي لأنه قد عُدِّيَ إليه الفعل بفي .
١٢٥ - وفي حديثه : « ما للشياطين من سلاح أبلغ في

قال الفراء في معاني القرآن ٢/٢٩٢ :

وإذا كانت (ما) في موضع (أي) ثم وصلت بحرف خافض نقصت
الألف من (ما) ليعرف الاستفهام من الخبر وذلك في قوله : (فيم كنتم)
و (عم يتساءلون) وإن أتممتها فصواب .

الحديث ١٢٥ - المسند ٥ : ١٦٣ - ١٦٤ ونصه :

... عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال : دخل على رسول الله ﷺ
رجل يقال له : « عكاف بن بشر التميمي » فقال له النبي ﷺ : يا عكاف ،
هل لك من زوجة ؟ قال : لا . قال : ولا جارية ؟ قال : ولا جارية ، قال :
وأنت موسر بخير ؟ قال : وأنا موسر بخير . قال : أنت إذا من إخوان الشياطين

(١) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة دالية : كخنزير تمرغ في رماد .

ديوانه ٧٩ قال ابن هشام : وأما قول حسان (وذكر البيت) فضرورة
والدمان كالرماد وزناً ومعنى انظر مغني اللبيب ١/٣٣١ - البيان
في غريب اعراب القرآن ٢/٢٩٣ - معاني القرآن ٢/٢٩٢ - شواهد
التوضيح ١٦١ . وفي ب ج د : رماد بدلاً من دمان .

الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرءون من الخنا (١) .

(أبلغ) يجوز أن يفتح ويكون في موضع جر صفة لـ (سلاح) على اللفظ ، وأن يرفع صفة له على الموضع لأن (من) زائدة . ومثله قوله تعالى : « مالكم من إله غير ه » (٢) يقرأ بالرفع والجبر . وأما قوله : (إلا المتزوجون) فإنه وقع في هذه الرواية بالرفع والأشبه أن يكون منصوباً لأنه استثناء من غير قبي ؛ ووجه الرفع أن يكون على الاستئناف والاستثناء المنقطع أي : لكن المتزوجون مطهرون .

←

لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم . إن ستننا النكاح . شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشيطان تمرسون ، ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرءون من الخنا . ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف . فقال له بشر ابن عطية : ومن كرسف يا رسول الله ؟ قال : رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام ، يصوم النهار ويقوم الليل . ثم إنه كفر بالله العظيم في سب امرأة عشقها ، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل . ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه . ويحك يا عكاف ، تزوج وإلا فانت من المذنبين . قال : زوجني يا رسول الله . قال : قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري .

وفي ب ، ج ، د : ما للشيطان ، كما في المستد .

(١) الخنا : الفحش .

(٢) الأعراف : ٥٩ . انظر الحاشية رقم (١) على الحديث ٣٩

١٢٦ - وفي حديثه : « إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ ، فَوْجٍ رَاكِبِينَ .. الحديث » .

(فَوْجٌ) بالجر على البدل مما قبله ، و (رَاكِبِينَ) فَعْتُ لَهُ .
ويجوز أن يروى (فَوْجٌ) بالرفع أي : يحشر (١) منهم فَوْجٌ ، ويكون (رَاكِبِينَ) حالا . وأما (فَوْجٌ) الثاني والثالث (٢) فالرفع فيه أقرب من رفع الأول لأنه ليس هناك مجرور يقوي جره (٣) .

[حديث جندب بن عبد الله البجلي]

١٢٧ - وفي حديث جندب (١) بن عبد الله البجلي قال

الحديث ١٢٦ - المسند ٥ : ١٦٤ ، ١٦٥ ونصه :

... عن حذيفة بن أسد قال : قام أبو ذر فقال : يا بني غفار : قولوا ولا تختلفوا فإن الصادق حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج ، فَوْجٍ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ ، وفَوْجٍ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ ، وفَوْجٍ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وجوههم وتحشرهم إلى النار . فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر ، حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطئها بالشارف ذات القتب فلا يقدر عليها .

الحديث ١٢٧ - صحيح مسلم ٢/١٢٥ كتاب الصلاة باب فضل صلاة

العشاء والصبح في جماعة :

←

(١) في أ : يحشد .

(٢) أي كلمة فَوْجٍ الواردة في بقية الحديث .

(٣) كلمة (جره) ليست في د .

(٤) في ج ، ب : وفي حديث جرير بن عبد الله البجلي . وقد مر حديثه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ (١) يَدْرِكْهُ ثُمَّ يَكْبُثْهُ عَلَى وَجْهِهِ » .

يجوز فيه (٢) ثلاثة أوجه :

أحدها : ضم الباء على أنه مستأنف أي : هو يكبثه كقوله تعالى : « وَإِنْ يقاتلوكم يولّوكم الأدبارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ » (٣) .

والثاني : افتح الباء على أنه مجزوم معطوف على جواب الشرط .

والثالث : كسر الباء جزماً أيضاً وجاز فتح الباء وكسرها لالتقاء الساكنين كقولك (٤) : مدّه ومدّه ، ودليل الجزم قوله تعالى : « وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ » [٢٦ - ج] قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » (٥) .

عن أنس بن سيرين قال : سمعت جندياً القسري يقول : قال رسول الله ﷺ : من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم .

وورد الحديث بهذا المعنى ولكن بغير هذا اللفظ في مسند أحمد

٣١٢/٤ - الترمذي برقم ٢١٦٥ .

(١) في أ : ثم يدركه .

(٢) يريد في قوله (يكبه) .

(٣) الآية ١١١ آل عمران

(٤) في أ - د : كقوله .

(٥) الآية ٣٨ سورة محمد .

باب العاء

[حديث العارث بن حسان البكري الذهلي]

١٢٨ - وفي حديث العارث بن حسان البكري الذهلي قال « فسرّت به سحابان سود » فنودي منها » .

الحديث ١٢٨ - المسند ٣ : ٤٨١ ، ٤٨٢ ونصه :

... عن العارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم . قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله ﷺ قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة . قال : فدخلت المسجد فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايبة سوداء تخفق فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً . قال : فقلت : يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين تميم فافعل ، فإنها كانت لنا مرّة . قال : فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يا رسول الله حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصماً . قال : قلت : أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول . قال رسول الله ﷺ : وما قال الأول ؟ قال : علي الخير سقطت - يقول سلام : هذا أحق ، يقول لرسول الله ﷺ : علي الخير سقطت - قال : قال رسول الله ﷺ : هيه ، - يستطعمه الحديث - قال : إن عاداً أرسلوا وافدهم قبلاً فنزل على معاوية بن بكر شهراً يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان . فانطلق حتى أتى على جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفنديه ، ولا لمرضى

(السحاب) (١) المفرد (٢) يكون واحداً وجمعاً ، ويذكر ويؤنث (٣) ، قال الله تعالى : « حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً » (٤) فجاء بـ (ثقال) على الجمع ثم أعاد الضمير إليه على لفظ الواحد في قوله : « فسقناه » وقال : « ألم تر أن الله يزوجني سحاباً ثم يؤلف بينه » (٥) [٣٣ - أ] • فـ (بين) تقتضي الجمع ثم جعل الضمير مذكراً ، ففي هذا الحديث ثنى (السحاب) فقد استعمله على الأفراد • ويجوز أن يكون الواحد جمعاً ثم ثنى كما قالوا : إبلان ، كأنه قال : قطيعان من الإبل ، فعلى هذا يكون قوله (سود) حملاً على الجمع ، وقد يقال : سحابة وسحاب مثل : تسرة وتسر ، فيكون جنساً فيجزيء الجمع على معناه •

فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه واسق معاوية بن بكر شهراً • يشكر له الخمر التي شربها عنده • قال : فمرت سحابان سود فنودي أن خذها رماداً رمداً ، لا تذر من عاد أحداً • قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم •

(١) كلمة (السحاب) ساقطة من آ •

(٢) في د : مفرد •

(٣) قال الراغب : والسحاب الغيم فيها ماء أو لم يكن • ولهذا يقال : سحاب جهام • قال « يزجي سحاباً » « حتى إذا أقلت سحاباً » « وينشء السحاب الثقال » وقد يذكر لفظه ويراد به الظل والظلمة على طريق التشبيه « أو كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض » •

(٤) الآية ٥٧ سورة الأعراف •

(٥) الآية ٤٨ سورة النور •

[حديث أبي قتادة العارث بن ربيعي]

- ١٢٩ - وفي حديث أبي قتادة العارث بن ربيعيّ إذ مرّت به جنازة فقال : « مستريحٌ ومستراحٌ منه » .
التقدير : الناسُ أو الموتى مستريحٌ ومستراحٌ منه .
١٣٠ - وفي حديثه : « خيرُ الخيلِ الأدهمُ الأقرحُ الأَرثَمُ المحجلُ ثلاثٌ » (١) .

الحديث ١٢٩ - المسند ٢٩٦/٥ - ٣٠٢ - ٣٠٤ - صحيح البخاري ٨٥/٤ كتاب الرقاق : باب سكرات الموت . وتماه من البخاري عن أبي قتادة : قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه ؟ قال : العبد المؤمن يستريح من نصب البدنيا وإذاها إلى رحمة الله عز وجل . والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . وانظر صحيح مسلم ٥٤/٣ كتاب الجنائز باب ما جاء في مستريح ومستراح منه .
الحديث ١٣٠ - المسند ٣٠٠/٥ وفيه :

محجلُ الثلاث مطلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكُميت على هذه الشّية .
وانظر الترمذي ٢٠/٦ برقم ١٦٩٦ وليس فيه لفظ (ثلاث) .

(١) الأدهم : الأسود .

الأقرح : هو ما كان في جبهته قرحةٌ بالضم وهي بياض يسيرٌ في وجه الفرس دون الغرة . الأَرثَمُ : الفرس الذي في طرف أنفه بياض أو كل بياض أصاب الجفنلة العليا فبلغ المرسين . المحجل : هو الفرس الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع التقيّد ويجاوز الأرماع ، ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحبال وهي الغلاخيل والقيود .

في هذه الرواية (ثلاث) نكرة (بالجر^(١)) ، والصواب أن^٢ يرفع
فيكون التقدير : المحجل ثلاث^٣ منه ، و (ثلاث) مرفوع بالمحجل
ولا يجوز جره لأنهم أجمعوا على أنه لا يجوز إضافة ما فيه الألف
واللام إلى النكرة ، ولو كان المحجل الثلاث لجاز الجر .

[حديث أبي واقد الليثي واسمه الحارث]

١٣١ - وفي حديث أبي واقد الليثي واسمه الحارث^٤
« يعمدون إلى الآليات (٢) الغنم » .

اللام مفتوحة في الجمع لا غير لأنها اسم مثل جفنة وجفّنات .

[حديث أبي سعيد بن المعلّي واسمه الحارث]

١٣٢ - وفي حديث أبي سعيد بن المعلّي واسمه الحارث :
« ما منَ الناسِ أحدٌ آمنٌ علينا (٣) » .

الحديث ١٣١ - المسند ٥/٢١٨ عن أبي واقد الليثي : قدم رسول الله
ﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى آليات الغنم وأسنة الابل فيجبونها فقال
رسول الله ﷺ : ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة .

الحديث ١٣٢ - المسند ٤ : ٢١١ ، ٢١٢ ونصه : ٠٠٠ عن ابن أبي

←

(١) انفردت بهذه الكلمة أ . وسقطت منها كلمة نكرة

(٢) الآلية : العجيزة أو ماركب العجز من شحم ولحم ، جمعها : آليات

والأيا . ولا تقل : إلية ولا لية « عن القاموس المحيط » .

(٣) كلمة (علينا) ساقطة من أ - د .

(أحد) اسم (ما) و (من الناس) وصف ل (أحد) في الأصل . قدم فصار حالا ، و (أمن) منصوب خبر (ما) ويجوز رفعه على لغة بني تميم (١) .

[حديث حارثة بن وهب الخزاعي]

١٣٣ — وفي حديث حارثة بن وهب الخزاعي : « صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر بسني أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين » .

المعنى عن أبيه أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال : إن رجلاً خيره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل فيها ، وبين لقاء ربه . فاختار لقاء ربه . قال : فبكى أبو بكر ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه . وكان أبو بكر أعلم بما قال رسول الله ﷺ . فقال أبو بكر : بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا . فقال رسول الله ﷺ : ما من الناس أحد آمن علينا في صحبتته وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة ، ولكن ودّ وإخاء إيمان ، ولكن ودّ وإخاء إيمان ، مرتين . ان صاحبكم خليل الله عز وجل .

الحديث ١٣٣ — المسند ٤/٣٠٦ . وفي المسند : الظهر والعصر وانظر

المستاعد ١ : ٥١٧ .

(١) انظر أسرار العربية ١٤٣ .

(أَكْثَرُ وَأَمَنَ) منصوبان نصب الظروف . والتقدير : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن أكثر . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أي أكثر كون الناس . وأما (آمَنَهُ) بالهاء فعائدة على جنس الناس وهو [٢٧ - ج] مفرد ، ويجوز أن تعود على الكون الذي أضيف (أكثر) إليه وهو أوجه (١) .

١٣٤ - وفي حديثه : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ » (٢) .

(كُلُّ) مرفوع ، لا غير أي : هم كُلُّ ضَعِيفٍ .

[حديث حبان بن بَح الصدائي]

١٣٥ - وفي حديث حَبَّانَ بْنِ بَحِ الصَّدَائِيِّ (٣) : « فَجَعَلَ

الحديث ١٣٤ - المسند ٣٠٦/٤ وتمامه : متضعف لو أقسم على الله لأبره ، أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ .
وانظر زاد المسلم ١١٩/١ برقم ٣١١ . وصحيح مسلم ١٥٤/٨ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء . الترمذي ٢٦٦/٧ برقم ٢٦٠٨ .

الحديث ١٣٥ - المسند ٤ : ١٦٨ - ١٦٩ ونصه : ٠٠٠ عن حبان بن بَحِ الصَّدَائِيِّ صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : إِنْ قَوْمِي كَفَرُوا ، فَأَخْبِرْتُ أَنَّ

←

-
- (١) كلمة (أوجه) ساقطة من د .
 - (٢) الحديث بتمامه ساقط من النسخة (ب) .
 - (٣) في اسمه خلاف انظر أسد الغابة - الترجمة رقم ١٠٢٦ .

النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء فانفجر عيوناً .
(عيوناً) تمييز وأصله : فانفجرت عيون الإناء وهو مثل قولهم :
تصبب زيد عرقاً (١) ، ويجوز أن يكون المعنى : فصار الإناء عيوناً
مثل قوله تعالى : « وفَجَّرْنَا الأرضَ عيوناً » (٢) .

[حديث أبي جمعة حبيب بن سباع]

١٣٦ - وفي حديث أبي جمعة حبيب بن سباع :

النبي ﷺ جهز إليهم جيشاً فاتيته فقلت : إن قومي على الاسلام فقال :
أكذلك ؟ فقلت : نعم . قال فاتبعته ليلتي الى الصباح . فأذنت بالصلاة
لما أصبحت ، وأعطاني إثناء توضأت منه . فجعل النبي ﷺ أصابعه في الاناء
فانفجر عيوناً فقال : من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ . فتوضأت وصليت ،
وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم . فقام رجل الى النبي ﷺ فقال : فلان
ظلمني . فقال النبي ﷺ : لاخير في الامرة لمسلم . ثم جاء رجل يسأل صدقة
فقال له رسول الله ﷺ : إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق في البطن ،
أو داء . فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إمرتي وصدقتي فقال : ما شأنك ؟
فقلت : كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت فقال : هو ما سمعت .

الحديث ١٣٦ - المسند ١٠٦/٤ ونص الحديث : ... حدثني أبو
جمعة قال : تفدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال :

(١) أي : تصبب عرق زيد .

(٢) القمر : ١٢ . وفي أ ، ب : ففَجَّرْنَا . والتصويب من القرآن . وقد
سقطت عبارة الاستشهاد بالآية من النسخة (د) .

« تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
ابْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ » .

التقدير : هل أحد ؟ أو أحد (١) ؟ فحذف حرف الاستفهام
لظهور معناه ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

١٦- ثم قالوا : تحبها ؟ قلتُ بهراً

: عدد القطر والحصى والتراب (٢)

أي أحبها ؟

[حديث حجاج الأسلمي]

١٣٧ - وفي حديث حجاج الأسلمي : « قلت : يا رسول الله

يا رسول الله أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك . قال : نعم قوم
يكونون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني . وفي رواية أخرى في المسند :
هل أحد ١٠٦/٤ .

والحديث في أسد الغابة ، وفيه : أحد . الترجمة ١٠٥١ .

وأيضاً في كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ٧٨٥/٢ - ٢٧٤/١ .

الحديث ١٣٧ - المسند ٤٥٠/٣ . الترمذي برقم ١١٥٣ - أسد الغابة

ترجمة ١٠٨٧ .

(١) في د : أحد

(٢) الشاعر عمر بن أبي ربيعة والبيت في ديوانه ٤٣١ . وانظر الخصائص
٢٨١/٣ . المغني ٧/١ . كتاب سيبويه ١٥٧/١ . املام ما من به
الرحمن ١١٢/٢ .

ما يذهبُ عني مذمّة الرّضاع ؟ قال : غرة (١) عبد أو أمة »
(غرة) يرتفع بفعل محذوف تقديره : يذهب ذلك عنك غرة ،
و (عبد) بدل منها (٢) .

[حديث حذيفة بن أسيد]

١٣٨ - وفي حديث حذيفة بن أسيد : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى ترون (٣) عشر آيات :

الحديث ١٣٨ - صحيح مسلم ٨ : ١٧٩ كتاب الفتن وأشراف الساعة :
باب في الآيات التي تكون قبل الساعة . ونص الحديث كما في صحيح مسلم :
... عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : أطلع النبي ﷺ علينا ونحن
نتذاكر ، فقال : ما تذكرون ؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : إنها لن تقوم
حتى ترون قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف :
خسف بالشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك
نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم ...

وانظر سنن الترمذي ٦ : ٣٤٥ برقم ٢١٨٤ .

-
- (١) الغرة : العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغرة : البياض الذي يكون في
وجه الفرس . انظر النهاية : غرر .
(٢) في النسخة د سقط عدد من الكلمات .
(٣) في الترمذي : حتى تروا . وفي صحيح مسلم : إنها لن تقوم حتى ترون
قبلها عشر آيات

طلوع الشمس ... [وما بعده] (١) .. ثم قال : وثلاثة خسوفٍ
خسف بالمغرب » .

أما (عشر وثلاث) فيالنصب لا غير ؛ وأما (طلوع ، وخسف
بالمغرب) فيجوز فيه الرفع على تقدير : هي . والنصب على البدل من
(عشر وثلاث) . وفي هذا الحديث : (حتى تروى (٢)) بالنون ولا وجه
له الآن (حتى) ههنا بمعنى إلى أن .

(١) عبارة (وما بعده) ساقطة من أ .

(٢) انظر شواهد التوضيح ١٨٠ : يرى ابن مالك أن الفعل رفع بعد
(أن) حملاً لها على اختها (ما) المصدرية . وقد احتج ابن مالك
بقراءة مجاهد « لمن أراد أن يتم الرضاعة » ٢٣٣ سورة البقرة . برفع
الفعل (يتم) بعد (أن) وكلام ابن مالك هذا فيه نظر انظر التعليق
على الحديث (٢٩) وكلام اللوسي على هذه القراءة . وانظر أيضاً
البحر المحيط ٢/٢١٣ وفيه قال أبو حيان : والذي يظهر أن اثبات
النون في المضارع المذكور مع (أن) مخصوص بضرورة الشعر ولا
يحفظ (أن) غير ناصبة الا في هذا الشعر [والشعر المشار اليه هو
البيت الذي أنشده الفرّاء :

أن تهبطين ببلاد قو م يرتعون من الطلاح

وقال آخر :

إن تهيّ أن علي أسياء ويحكما بني السلام وأن لا تبلغنا أحدا [

والقراءة المنسوبة الى مجاهد . وما سبيله هذا لا تبني عليه قاعدة .

[حديث حذيفة بن اليمان]

١٣٩ - وفي حديث حذيفة : (أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِصْكَةٍ سَاقِي وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ » .

قوله : (فَأَسْفَلَ الْأُولَى مَرْفُوعَةٌ لِأَنَّهَا عَظْفٌ عَلَى (مَوْضِعٍ) تَقْدِيرُهُ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ فَمَكَانُ أَسْفَلَ ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ إِذْ لَيْسَ هُنَا مَا يَكُونُ هَذَا ظَرْفًا لَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ [٣٤ - أ] نَفْسَ الْمَكَانِ . وكذلك (أَسْفَلَ) الثَّانِيَةِ مَرْفُوعَةٌ . وَالتَّقْدِيرُ : فَإِنْ أَبَيْتَ فَهُوَ أَسْفَلَ .

١٤٠ - وفي حديثه : « ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالًا : وَاحِدٌ » .

وما بعده بالرفع وتقديره : هي واحدٌ ، ولو نصب جاز على أن يكون بدلًا من [٢٨ - ج] (أَمْثَالٌ) .

الحديث ١٣٩ - المسند ٣٨٢/٥ - ٣٩٦ - ٣٩٨ - ٤٠٠ وانظر الترمذي برقم ١٧٨٤ وتماهه كما في المسند ٥ : ٢٨٢ : فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَاحِقٌ لِلْإِزَارِ فِيمَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ .

الحديث ١٤٠ - المسند ٤٠٧/٥ وتماهه ٠٠ واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال : فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا مَثَلًا وَتَرَكَ سَائِرَهَا . قَالَ : إِنْ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، قَاتَلَهُمْ أَهْلٌ تَجْبِرُ وَعَدَدُ فَظَاهِرِ اللَّهِ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ فَعَمِدُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ فَأَسْخَطُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ .

١٤١ - وفي حديثه في ذكر الساعة : « ولكن أخبركم (١) بمشاريطها » .

قوله : (بمشاريطها) جمع ، واحده : مشروط . وهو المعلق على الشرط ، كقولك : الطلاق مشروط الوقوع بالدخول مثلاً ؛ وكذلك الساعة مشروطة بكذا وكذا أي إذا وجدت تلك الأشراف وجدت الساعة وقد قال تعالى : « فقد جاء أشراطها » (٢) وهو جمع شرط فقلبت الواو ياء في الجمع كقولك عرقوب وعراقيب (٣) .

١٤٢ - وفي حديثه حديث الفتنة : « قلت : يا رسول الله الهدنة

الحديث ١٤١ - المسند ٥ : ٣٨٩ ونصه : ٠٠٠ عن حذيفة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال : علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها . إن بين يديها فتنة وهرجاً . قالوا : يا رسول الله ، الفتنة قد عرفناها ، فالهرج ماهو ؟ قال : بلسان الحبشة : القتل ، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً .

الحديث ١٤٢ - المسند ٥ : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ونصه :

٠٠٠ عن نصر بن عاصم الليثي قال : أتيت الإشكري في رهط من بني ليث . قال : فقال : من القوم ؟ قال قلنا : بنو ليث . قال : فسألناه وسألنا . ثم قلنا : أتيناك نسألك عن حديث حذيفة قال : أقبلنا مع أبي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفة ، فاستأذنت أنا وصاحب لي أبا موسى فأذن لنا . فقدمنا الكوفة باكراً من النهار ، فقلت لصاحبي : إني

←

(١) في أ : أخذكم والتصويب من المسند ومن بقية النسخ .

(٢) الآية ١٨ سورة محمد .

(٣) مشاريط الشيء أوائله . الواحد : مشراط . وأخذ للأمر مشاريطه : أهبطه . (المحيط) .

على دخّن ما هي ؟ قال : ألا (١) ترجع قلوب قوم على الذي كانت عليه » •

قال الشيخ : (ترجع) هنا مرفوع ، وفيها اوجهان :

أحدهما : هو مستأنف لا موضع للجملّة ، وهو تفسير للدخّن على المعنى •

داخل المسجد ، فإذا قامت السوق خرجت إليك • قال : فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤوسهم يستمعون الى حديث رجل ، قال : فقامت عليهم • قال : فجاء رجل فقام الى جنبي ، قال : قلت : من هذا ؟ قال : أبصري أنت ؟ قال : قلت : نعم • قال : قد عرفت ، لو كنت كوفيّاً لم تسأل عن هذا • هذا حذيفة بن اليمان ، قال : فدنوت منه فسمعتة يقول : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشرّ ، وعرفت أن الخير لن يسبقني • قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شرّ ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ، ثلاث مرات • قال : قلت يا رسول الله ، أبعد هذا الشرّ خير ؟ قال : هدنة على دخن ، وجماعة على أقذاء ، قال : قلت : يا رسول الله : الهدنة على دخن ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه • قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شرّ ؟ قال : فتنة عمياء صماء ، عليها دعاة على أبواب النار ، وأنت أن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم :

وانظر روايتين أخريين في المسند ٥ : ٤٠٣ •

وانظر صحيح البخاري كتاب الفتن : باب كيف الأمر إذ لم تكن

جماعة ٤ : ١٤٤ •

(١) في ب ج د والمسند : لا ترجع •

والثاني : هو في موضع رفع أي : هي لا ترجع فـ (أن) هنا مخففة من الثقيلة ، وظير ذلك قوله تعالى : « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » (١) .

١٤٣ - وفي حديثه : « تعرض الفتن على القلوب » (٢)

الحديث ١٤٣ - المسند ٥ : ٣٨٦ ونصه :

... عن ربعي بن خراش عن حذيفة أنه قدم من عند عمر ، قال : لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ : أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن ؟ فقالوا : نحن سمعناه . قال : لعلمكم تمنون فتنة الرجل في أهله وماله ، قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل ، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر . قال : فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد . قلت : أنا ، قال لي : أنت لله أبوك . قال : قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ، فأني قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبيين : أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة مادامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربد كالكوز مخبياً - وأمال كفته - لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه . وانظر أيضاً المسند ٥ : ٤٠٥ . وأورد الحديث الامام الزمخشري في الفائق وقال في شرحه ٢ : ٤١٨ : عرض : أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير ، من عرض العود على الاناء ، والسيوف على الفخذين يعرضه إذا وضعه .

وقيل : الحصير عرق يمتد معترضاً على جنب الدابة الى ناحية بطنها ، أو لكمة . مربد : من الربرة وهي لون الرماد . مخبياً : مائلاً ، يقال : ←

(١) طه : ٨٩ .

(٢) في ج : على الحصير .

عَرَضَ الحَصِيرَ فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نَكَّتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ بِيضَاءَ ،
 وَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نَكَّتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءَ حَتَّى يَصِيرَ
 الْقَلْبُ (١) عَلَى قَلْبَيْنِ ، أَيْضَ مِثْلِ الصَّفَا لَا تَضُرُّهُ (٢) فَتَنَةٌ مَا دَامَتْ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْآخِرُ أَسْوَدٌ مَثْرَبَدًا ، كَالْكُوزِ (٣)
 مُخْجِيًا » •

قال الشيخ : قوله : (حتى يصير القلب) : (القلب) هنا جنس
 في معنى القلوب • وقوله : (على قلبين) خبر (صار) أي صار ينقسم
 قسمين • وقوله : (أبيض) منصوب كما نصب (أسود مربدًا ومخجياً)
 ووجه النصب أن يكون بدلاً من قوله : (على قلبين) ، وكأنه قال :
 حتى يصير القلوب أبيض وأسود ، ولو روي الجميع بالرفع جاز على
 تقدير : بعضها أبيض وبعضها أسود ؛ ولو روي بالجر على البدل من
 قلبين لجاز (٤) أي : على قلبٍ أبيض وقلبٍ أسود مربد •

←

جنى الليل ، إذا مال ليذهب ، وجنى الشيخ إذا حناه الكبر قال :

لاخير في الشيخ إذا ما جنى

أراد أنه لايعي خبراً كما لا يثبت الماء في الكوز المجنى •

وقال ابن الأثير في النهاية : مخجياً : قال أبو موسى : هكذا أورده
 صاحب التتمة وقال : جنى الكوز أماله • والمشهور بالجيم قبل الخاء ، وقد
 ذكر في حرف الجيم •

(١) كلمة (القلب) ساقطة من ب ج •

(٢) في المسند « لا يضره » •

(٣) كلمة : (الكوز) ساقطة من أ - د •

(٤) في ب ج د : جاز •

١٤٤ - وفي حديثه حديث المراج : « لو صَلَّى فيه (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ » فيه (٢) كما كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » .

(كُتِبَ) في الموضعين بغير تاءٍ لأنَّ الصَّلَاةَ تَأْنِيثُهَا غَيْرُ حَقِيقِي ، فيجوز تذكيرُ الفعل وتأنيثه كقوله تعالى : « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ » (٣) .

الحديث ١٤٤ - المسند ٥ : ٣٨٧ ونصه :

... عن زرّ بن حبیش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد ﷺ وهو يقبول : فانطلقت أو انطلقنا فلقينا حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخله ، قال : قلت : بل دخله رسول الله ﷺ ليلتئذٍ وصلى فيه . قال ما اسمك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك . قال : قلت أنا زر بن حبیش . قال فما علمك بأن رسول الله ﷺ صلى فيه ليلتئذٍ ، قلت : القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلم بالقرآن فليج ، اقرأ . قال : فقرأت : سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام . قال : فلم أجده صلى فيه . قال : يا أصلع ، هل تجد صلى فيه . قال : قلت : لا . قال والله ما صلى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذٍ . لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق . والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ، ثم عادا عودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه ...

(١) (فيه) ساقطة من ب ج .

(٢) (فيه) ساقطة من ب .

(٣) الآية ٣٠ سورة يوسف .

١٤٥ - وفي حديثه : « مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِنْ أَجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا » .

(شَيْئًا) منصوب وفيه وجهان :

أحدهما : هو واقع موقع المصدر كقوله تعالى : « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » [٢٩ - ج] شَيْئًا (١) .

والثاني : أن يكون مفعولاً به فعلى هذا يكون قوله : ((مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا)) فيه وجهان :

أحدهما : يتعلق (٢) بـ ((منتقص)) .

والثاني يكون (٣) صفةً ((لشيء)) قدّمت فصارت حالاً .

١٤٦ - وفي حديثه : « إِنْ حُوزِيَ لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ » .

الحديث ١٤٥ - المسند ٥ : ٣٧٨ ونصه :

عن حذيفة قال : سأل رجل على عهد النبي ﷺ ، فأمسك القوم ، ثم إن رجلاً أعطاه ، فأعطى القوم . فقال النبي ﷺ : من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً .

الحديث ١٤٦ - صحيح مسلم ١ : ١٥٠ عن حذيفة . كتاب الطهارة :

باب استحباب إطالة الفرة والتججيل في الوضوء ونصه :

←

(١) آل عمران ١٢٠ .

(٢ و٣) يعني والمجرور .

وقع في هذه الرواية (من عدن) وهو صحيح لأن (أبعد)
أفعل ، يحتاج إلى (من) و (من) الأولى تتعلق بـ (أبعد) • و (من
عدن) تتعلق بـ (أيلة) أي أبعد من أيلة بعيدة من عدن ، فالجار
والمجرور حال من (أيلة) •

وقوله فيه أيضاً : (ليست لأحد غيركم) • يجوز جر (غير)
على الصفة لـ (أحد) أو على البدل منه ، ونصبه على الاستثناء •
١٤٧ - وفي حديثه : « مَنْ صَامَ يوماً ابتغاء وجه (٢) الله
ختم له بها (٣) » • إنما أثبت الضمير لأنه أراد العبادة أو الخصلة (٤)
أو النية الصالحة (٥) •

..... عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ ان حوضي لأبعد
من أيلة من عدن ، والذي نفسي بيده اني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل
الابل الغريبة عن حوضه ، قالوا : يا رسول الله ، وتعرفنا ؟ قال : نعم
تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء ، ليست لأحد غيركم •

الحديث ١٤٧ - المسند ٥ : ٣٩١ ونصه : عن حذيفة قال : أسندت
النبي ﷺ الى صدري فقال : من قال لا إله إلا الله - قال حسن : ابتغاء وجه
الله - ختم له بها دخل الجنة • ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها
دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم لها بها دخل الجنة •

- (١) في ب : من أحد •
- (٢) في أ : رحمة والتصويب من المسند ومن بقية النسخ •
- (٣) عبارة (ختم له بها) ساقطة من ج • وفي ب ختم الله له بها •
- (٤) في أ ، د : والخصلة •
- (٥) في ج بياض بمقدار (أو النية الصالحة) اللتين سبقتهما منها •

١٤٨ — وفي حديثه (١) : « عَرَضَ لِي قَبِيلٌ ، قلت : بلى » .

(قَبِيلٌ) تصغير قبل ، ويراد بمثل هذا قرب الزمان وهو مبني على الضم كما أن مكبَّره كذلك [٣٥ أ] لقطعه عن الإضافة ومنه قوله تعالى : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » (٢) .

١٤٩ — وفي حديثه حديث الدجال : « معه نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ

الحديث ١٤٨ — المسند ٥ : ٣٩١ ونصه : ٠٠٠ عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبی ﷺ قال : فقلت لها : منذ كذا وكذا . قال : فنالت مني وسبتني . قال : فقلت لها : دعيني فإنني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب ، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك . قال : فاتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب . فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته ، فعرض له عارض فناجاء ثم ذهب ، فاتبعته فسمع صوتي . فقال : من هذا ؟ فقلت : حذيفة . قال : مالك ؟ فحدثته بالأمر فقال : غفر الله لك ولأمك ثم قال : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ؟ قال : قلت : بلى . قال : فهو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبل هذه الليلة ، فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . رضي الله عنهم .

الحديث ١٤٩ — المسند ٥ : ٣٨٦ ونصه : ٠٠٠ عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان ، أحدهما — رأي العين — ماء أبيض ، والآخر — رأي العين — نار تأجج . فان أدركن واحداً منكم فليأت النهر الذي يراه ناراً ، فليغمض ثم

←

(١) في د : (ومن صام يوماً) والعبارة مقحمة .

(٢) الروم : ٤ .

فإِذَا أَدْرَكَنَّ وَاحِدَةً (١) مِنْكُمْ •

قال الشيخ : (إِمَّا) ههنا مكسورةً الهمزة ، لأنها إنْ الشرطية زيدت عليها (ما) وهو كقوله تعالى : « إِمَّا (٢) يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ » (٣) • وأما قوله : (أَدْرَكَنَّ) بالنون فهكذا وقع في هذه الرواية ، وقد روي بطريق آخر : (فَمِنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ) فيدل هذا اللفظ على أن (أَدْرَكَ) لفظه لفظ الماضي ومعناه المستقبل ، والإشكال في لحاق النون لفظ الماضي لأن حكمها أن تلحق المستقبل ، فإن كانت هذه الرواية محفوظة (٤) فوجهها أنه لما أُريد بالماضي المستقبل ألحق به نون التأكيد

ليطأطأ رأسه فليشرب فانه ماء بارد • وان الدجال ممسوح العين اليسرى ، عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب •

وفي المسند ٥ : ٤٠٥ الحديث نفسه ولكن فيه : فَإِذَا أَدْرَكَنَّ أَحَدًا • وفي صحيح مسلم : ٨ : ١٩٥ كتاب الفتن باب ذكر الدجال وصفته وما معه : فإِذَا أَدْرَكَنَّ أَحَدًا • وقد ذكر هذا الحديث صاحب الجني الداني : ١٤٣ قال : وأما الماضي فقد جاء توكيده بالنون في قول الشاعر :

دامنٌ سعدك إن رحمت متيمًا لولاك لم يك للصباية جانحًا

وفي الحديث : [فإِذَا أَدْرَكَنَّ وَاحِدَةً مِنْكُمْ الدَّجَالَ] • والذي سوغ ذلك أن الفعل فيهما مستقبل المعنى ، لأنه في البيت دعاء ، وفي الحديث شرط •

(١) في ب ، د : واحداً •

(٢) في أ : فإِذَا •

(٣) الآية ٢٣ سورة الاسراء •

(٤) الرواية محفوظة كما ترى في تخريج الحديث •

تنبيهاً على أصله ، ولا يجوز أن تكون النون هنا ضميراً جماعاً
المؤنث الأمرين :

أحدهما : أنه لم يتقدم في الحديث جماعاً مؤنث يرجع هذا
الضمير إليه •

والثاني : أنه رفع ما (١) بعده وهو قوله : ((واحد منكم))
وهذا مفرد مذكر • وفيه (يقرؤه (٢) كل مؤمن كاتب وغير كاتب) •
يجوز جر ((كاتب)) على الصفة لـ ((مؤمن)) • ويجوز رفعه صفة
لـ ((كل)) أو بدلاً (٣) منه •

١٥٠ - وفي حديثه : « إِنَّهُ أَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يَحْرِقُوهُ ، حَتَّى
إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي - يَعْنِي النَّارَ - وَخَلَصَ إِلَى عَظْمِي » •

قال الشيخ : قوله : ((وخلص)) بغير تاء يحتمل وجهين [٣٠-ج] :

الحديث ١٥٠ - المسند ٥ : ٣٩٥ : قال عقبه بن عمرو لحذيفة : ألا
تحدثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ؟ قال : سمعته يقول : ٠٠٠٠ [وذكر
حديثاً ٠٠٠ وسمعته يقول : إن رجلاً حضره الموت ، فلما أيس من الحياة
أوصى أهله : إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ، ثم أوقدوا فيه
ناراً ، حتّى إذا أكلت لحمي وخلص إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاذروها في
اليم • فجمعه الله عز وجل إليه وقال له : لم فعلت ذلك ؟ قال : من
خشيتك • قال : فغفر الله له •

(١) سقطت كلمة (ما) من أ •

(٢) في ب : فيقرؤه •

(٣) في ب : أو بدل •

أحدهما : أنه يكون أراد الأكل لدلالة الفعل عليه .

والثاني : أنه ذكر النار الآن تأنيثها غير حقيقي، أو أراد حرق النار، أو عبّر بها عن العذاب .

١٥١ - وفي حديثه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرك بين المسلمين : البقرة عن سبعة » .

يجوز فيه المرافع على معنى : فقال : البقرة عن سبعة . والنصب على تقدير : جعل البقرة عن سبعة .

١٥٢ - وفي حديثه : « فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء وراء » .

الحديث ١٥١ - المسند ٤٠٥/٥ - وفي رواية أخرى في المسند أيضاً

٤٠٦/٥ : في البقرة عن سبعة .

الحديث ١٥٢ - صحيح مسلم ١ : ١٢٩ كتاب الايمان : باب أدنى

أهل الجنة منزلة فيها ونصه :

« عن ربيعة عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : يجمع الله

تبارك وتعالى الناس ، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم

فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا

خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا الى ابني إبراهيم خليل الله .

قال : فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء وراء ،

اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليماً . فيأتون موسى ﷺ فيقول :

لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه . فيقول عيسى ﷺ :

لست بصاحب ذلك فيأتون محمداً ﷺ فيقوم فيؤذن له . وترسل الأمانة

←

قال الشيخ : الصواب : (من وراء) بالضم لأن تقديره : من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر ، فلما حذف المضاف إليه بناء على الضم كقبل وبعد • فإن كان الفتح محفوظاً احتمل أن تكون الكلمة مركبة (١) مثل : شذرَ مذرَ ، وسقطوا بينَ بينَ • وفيه : (كمرَ) الريح وشدَّ الرِّجالِ) • (شد) ههنا مجرور معطوف على المجرور قبله ، والتقدير : أو كشد الرجال أو عكسوا الرجال (٢) ، ثم استأنف فقال : تجري بهم أعمالهم أي سرعتهم على قدر أعمالهم •

←

والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً ، فيمرّ أولكم كالبرق • قال : قلت : بأبي أنت وأمي ، أي شيء كمرَ البرق ؟ قال : ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفه عين ؟! ثم كمرَ الريح ثم كمرَ الطير وشد الرجال ، تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول : ربّ سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً ، قال : وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناجٍ ومكدوس في النار • والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريقاً •

قال الامام النووي : وأما ضبط (وراء وراء) فالمشهور فيه الفتح فيهما بلا تنوين • ويجوز عند أهل العربية بناؤهما على الضم • وقد جرى في هذا

←

(١) في أ : مؤكدة •

(٢) في د : البغال •

[حديث الحسن بن علي بن أبي طالب]

١٥٣ - وفي حديث الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَبْعَهُهُ » .
الصواب فتح اللام ، ورفع الفعل كقوله تعالى : « وَإِنْ كَانَتْ »

كلام بين الحافظ أبي الخطاب بن دحية والامام الأديب أبي اليممن الكندي فرواهما ابن دحية بالفتح وادّعى أنه الصواب فأنكره الكندي وادّعى أن الضم هو الصواب وكذا قال أبو البقاء : الصواب الضم لأن تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر ، فإن صح الفتح قبل . وقد أفادني هذا الحرف الشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن أمية أدام الله نعمه عليه وقال : الفتح صحيح وتكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر ، وشفر بفر ، وسقطوا بين بين فركبهما وبناهما على الفتح . قال وان ورد منصوباً متوناً جاز جوازاً جيداً ، قلت : ونقل الجوهري في (صحاحه) عن الأخفش أنه يقال : (لقيته من وراء) مرفوع على الغاية كقولك : (من قبل ومن بعد) قال وأنشد الأخفش شعراً :

إذا أنا لم أومنّ عليك ولم يكن لقاءك إلا من وراء وراء

بضمهما والله أعلم . عن النووي ٤٧٤/١ طبع كتاب الشعب بمصر .
وانظر أيضاً مناقشة إعراب هذا الحديث بالتفصيل في بدائع الفوائد

١٩٣/٤ -

الحديث ١٥٣ - المسند ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ونصه :

... عن عمرو بن حبشي قال : خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما فقال : لقد فارقكم رجل بالأس مناسبتة الأولون بعلم ولا

لكبيرة» (١) والتقدير : وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباعثاً له ، وأوقع الفعل المستقبل موضع اسم الفاعل . وهذه اللام عند
البصريين عوض ما لحق (إن °) (٢) من الحذف لأن أصلها إنَّه كان .
وقال الكوفيون : (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى إلا ، ومثله قوله
تعالى : « وإن ° كل ° لما جميع » (٣) .

أدركه الآخرون ، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف
حتى يفتح له ، ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه
كان يرصدها لخدام لأهله .

(١) الآية ١٤٣ سورة البقرة . وانظر مغني اللبيب ٢٠/١ . قال ابن
الأنباري : (إن) مخففة من (إن °) الثقيلة ، واللام في (لكبيرة) لام
التأكيد التي تأتي بعد (إن) المخففة من الثقيلة ليفرق بينها وبين
(إن) التي بمعنى (ما) في نحو قوله تعالى : (إن هم إلا كالأنعام)
الفرقان ٤٤ . وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) واللام
بمعنى (إلا) كقوله تعالى : (إن الكافرون إلا في غرور) الملك ٢٠
وانظر البيان في إعراب غريب القرآن ١/١٢٦ .

(٢) كلمة (إن) ساقطة من أ .

(٣) الآية ٣٢ سورة يس . انظر البيان ٢/٢٩٤ .

[حديث الحكم بن حزن الكلفي]

١٥٤ - وفي حديث الحكم بن حزن الكلفي : « قدِمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة » .
الجيّد النصب على الحال ، والمعنى أحد سبعة أو أحد تسعة
كقوله تعالى : « إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ » (١) ويجوز
الرفع على تقدير : وأنا سابع سبعة ، فيكون خبر مبتدأ محذوف
والجمله حال .

الحديث ١٥٤ - المسند ٤ : ٢١٢ ونصه :

... حدثني شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل
يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، وله صحبة من النبي ﷺ قال : فأنشأ
يحدثنا قال : قدمت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة . قال :
فأذن لنا فدخلنا . فقلنا : يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير . قال : فدعا لنا
بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون .
قال فلبثنا عند رسول الله ﷺ أياما شهدنا فيها الجمعة . فقام رسول الله
متوكئا على قوس - أو قال : على عصا - فحمد الله وأثنى عليه كلمات
خفيفات طيبات مباركات ثم قال : يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا
كل ما أمرتكم به ، ولكن سدّدوا وأبشروا .

(١) التوبة : ٤٠ . قال ابن الأنباري : وثاني اثنين أي أحد اثنين ، وهو
منصوب على الحال من الهاء في (أخرج) ويراد به النبي ﷺ . وقيل
هو حال من في مضمير محذوف وتقديره : فخرج ثاني اثنين . البيان
١ : ٤٠٠ .

[حديث أبي بصرة الغفاري]

واسمه حميل بن بصرة

١٥٥ - وفي حديث أبي بصرة الغفاري واسمه حميل بن بصرة : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً فَصَلُّوْهَا فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ ، الْوُتْرُ الْوُتْرُ » .

[قال الشيخ : فيه وجهان :

أحدهما : النصب على تقدير : صلوا الوتر] (١) ، فكرر فاستغنى عن الفعل ، ويجوز أن يكون التقدير : عليكم الوتر وكرر توكيداً ، ويجوز أن يكون التقدير : زادكم الوتر أو أعني (٢) [٣٦ - أ] الوتر .
والثاني : الرفع على تقدير : هي الوتر وكرر توكيداً .

[حديث حنظلة بن الربيع الأسدي]

١٥٦ - وفي حديث حنظلة بن الربيع الأسدي : « يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ » .

الحديث ١٥٥ - المسند ٣٩٧/٦ .

الحديث ١٥٦ - الترمذي ٢٠٢/٧ برقم ٢٥١٦ وفي صحيح مسلم ٩٤/٨ كتاب التوبة باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والحديث :

←

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب ج .

(٢) هذه العبارة متقدمة على التي قبلها في ب . ج .

يجوز (١) النصبُ على معنى تذكُّر ساعة وتلهو ساعة ؛
والرفعُ على تقدير : لنا ساعة" والله ساعة •

فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده أن لو تدومون
على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ،
ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات •

(١) في د : ويجوز •

باب الغاء

[حديث أبي شريح الكعبي خويلد بن عمرو]

١٥٧ - وفي حديث أبي شريح الكعبي واسمه خويلد بن عمرو في الجلوس على الطريق : « قالوا : يا رسول الله وما حقه ؟ قال (١) : غَضُوضُ البصرِ » .

(غَضُوضُ) : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أن يكون جمع غَضٍ ، وجاز أن يجمع المصدر هنا لتعدد فاعليه (٢) أو لاختلافه .

والثاني : أن يكون واحداً مثل القعود والجلوس والشكور .

الحديث ١٥٧ - المسند ٣٨٥/٦ ولفظه :

إياكم والجلوس على الصعدات ، فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه . قال : قلنا : يا رسول الله وما حقه ؟ قال : غَضُوضُ البصر وردّ التحية وأمرٌ بمعروف ونهي عن منكر .

(١) في أ : قالوا .

(٢) في ب : فاعله .

باب الدال

[حديث دكين بن سعيد الخثعمي]

١٥٨ - وفي حديث دكين بن سعيد الخثعمي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُمَرَ : قُمْ (١) فَأَعْطِهِمْ ، قال عمر : يا رسول الله سَمِعَ وطاعة » •

قال الشيخ : في هذه الرواية بالرفع والوجه فيه أنه حذف الخبر والتقدير : عندي سمع وطاعة (٢) • وقوله فيه : (قال : شأنكم) بالنصب على الإغراء ، أي : افعلوا شأنكم •

الحديث ١٥٨ - المسند ٤ : ١٧٤ ونصه :

••• عن دكين بن سعيد الخثعمي قال : أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي ﷺ لعمر قم فأعطهم • قال : يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والعصية - قال وكيع : القبط في كلام العرب أربعة أشهر - قال : قم فأعطهم • قال عمر : يا رسول الله سمعاً وطاعة • فقام عمر وقمنا معه ، فصعد بنا الى غرفة له ، فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب • قال دكين : فإذا بالغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض • قال شأنكم • قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء • قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه ثمرة •

(١) كلمة (قم) ساقطة من د •

(٢) في ج : (أو أنا ذو سمع وطاعة) •

باب الرءاء

[حديث رافع بن خديج]

- ١٥٩ - وفي حديث رافع بن خديج « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابة ، التمرة بالتمر (١) » .
- قال الشيخ : يجوز فيه الجر على البدل ، والنصب على إضمار أعني ، والرفع على إضمار هي بيع التمر بالتمر .
- ١٦٠ - وفي حديثه : « الحمى من فور (٢) جهنم فابردوها بالماء » .

الحديث ١٥٩ - المسند ٤٦٤/٣ ولم أجد لفظ التمرة بالتمر .

وانظر صحيح مسلم ١٣/٥ كتاب البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر . صحيح البخاري : ٣٦/٢ كتاب المساقاة : باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط وفيه : عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابة بيع التمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم . وانظر زاد المسلم ٤٨٥/٥ برقم ١٢٧١ والمزابة بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر وأصله من الزبن وهو الدفع .

١٦٠ - المسند ٤٦٤/٣ وفيه :

إن الحمى فور جهنم فابردوها بالماء صحيح البخاري ١٠/٤ كتاب

←

(١) في حد : التمر بالتمر .

(٢) في ب ج : (فيح) وقد وردت كذلك في روايات عديدة . وفور جهنم أي وهجها وغليانها والفيح : سطوع الحر وقورانته .

قال الشيخ : الصواب وصلّ الهمزة وضمّ الراء والماضي برّد ،
وهو متعد يقال (١) : برّد الماء حرارة جوفي (٢) ، قال الشاعر :
[من الطويل]

١٧- وعطّل قلوّصي في الرّكاب فإنّها

ستبرّد أكباداً وتبكي بواكيا (٣)

وأجاز بعض أهل اللغة فتح الهمزة وكسر الراء والماضي أبرّد •

— < —

الطب : الحمى من فوح جهنم فابرّدوها بالماء صحيح مسلم ٢٣/٧ كتاب السلام
باب لكل داء دواء وانظر زاد المسلم ١٧٦/١ والترمذي ٢٦٣/٦ برقم
٢٠٧٤ •

(١) كلمة (يقال) ساقطة من أ •

(٢) في ب ج د : جوفه •

(٣) البيت لمالك بن الرّيب من قصيدة رواها أبو علي القالي في أماليه ٣ :
١٣٥ ، ورواية البيت فيه :

وعرّ قلوّصي في الرّكاب فإنّها ستفلق أكباداً وتبكي بواكيا

وورد البيت في معجم مقاييس اللغة ، وروايته فيه كرواية
أبي البقاء • وقد روى البيت أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٣ :
٤٨ على أنه لجعفر بن عتبة الحارثي ثم قال : وهذا البيت بعينه
يروى لمالك بن الرّيب في قصيدته المشهورة التي يرثي بها نفسه •
والقصيدة في خزانة الأدب ٢٠٦/٢ طبعة هارون وفي كتاب « شعراء
أمويون » للدكتور نوري حمودي القيسي ، القسم الأول ص ٤١ برقم
٢٥ - البيت ٥١ •

١٦١ - وفي حديثه حديث القَسَامَةِ (١) : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استَحِقُّشُوا صَاحِبَكُمْ أَوْ قَتِّلِكُمْ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

الحديث ١٦١ - صحيح مسلم ٥ : ٩٨ كتاب القسامة والمحاربين
والقصاص والديات : باب انقسامه . ونص الحديث :

... عن سهل بن أبي حثمة وعن رافع بن خديج أنهما قالا : خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومنحيصة بن مسعود بن زيد حتى إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ، ثم إذا محيصة يجد عبد الله بن سهل قتيلا ، فدفنه ثم أقبل الى رسول الله ﷺ هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم ، فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه فقال له رسول الله ﷺ كبير (الكبير في السن) فصمت فتكلم أصحابه وتكلم معهما ،

←

(١) قال الزمخشري في الفائق ٣ : ١٩٢ ، ١٩٣ :

القسامة مخرجة على بناء الغرامة والحَمَالَة لما يلزم أهل المَحَلَّة إذا وجد قتيل فيها لا يعلم قاتله من الحكومة ، بأن يُقسم خمسون منهم ، ليس فيهم صبي ولا مجنون ولا امرأة ولا عبد ، يتخيرهم الثواني ، وقسمهم أن يقولوا : بالله ما قتلنا ولا عذمنا له قاتلا ، فإذا أقسموا قضى على أهل المحلة بالدية ، وإن لم يكلموا كررت عليهم الأيمان حتى تبلغ خمسين يمينا .

وقد عرفتُها الجرجاني في التعريفات بقوله : هي أيمان تقسم على المتهمين في الدم وفي المغرب للمطرزي : القسم : اليمين ، يقال : أقسم بالله إقساماً ، وقولهم : حكم القاضي بالقسامة : اسم منه وضع موضع الاقسام ، ثم قيل للذين يقسمون قسامة وقيل : هي الأيمان تقسم على أولياء الدم .

«خمسین») : بدل من «إيمان» •

وقوله (١) : «فَتَبَرَّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا» (٢) [٣٢-ج]

الصواب «يميناً» بالنصب لأنه تمييز للعدد ولا وجه للجر • (٣)
و «منكم» نعت «(الإيمان)» ، وليس المراد بإيمان خمسين على الإضافة
لأن الاعتبار عدد الإيمان لا عدد الحالفين •

١٦٢ - وفي حديثه «وقال» «إن جبريل أو ملك» (٤) •

←

فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبد الله بن سهل ، فقال لهم : أتحلفون خمسين
يميناً فتستحقون صاحبكم (أو قاتلكم) قالوا : وكيف نحلف ولم نشهد ؟
قال : فتبرئكم يهودُ بخمسين يميناً • قالوا وكيف تقبل إيمان قوم كفار ؟!
فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عقله • وانظر رواية أخرى مشابهة عن
رافع بن خديج في الصفحة نفسها في صحيح مسلم • وانظر البخاري ٤ : ١٢٢
كتاب الديات : باب القسامة عن سهل بن أبي حثمة • وسنن الترمذي ٥ :
١٠٦ برقم ١٤٢٢ •

الحديث ١٦٢ - المسند ٣ : ٤٦٥ ونصه :

... عن عباية بن رفاع عن جدّه رافع بن خديج قال : إن جبريل
أوملكاً جاء الى النبي ﷺ فقال : ما تعدّون منّ شهد بدران فيكم قالوا :
خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا ، خيارنا من الملائكة •

(١) في ج : وفية •

(٢) في صحيح مسلم : يميناً •

(٣) من هنا الى آخر الكلام في الحديث ساقط من ب ، ج ، د •

(٤) في المسند : أو ملكاً •

وقع في هذه الرواية (ملك) بالرفع ، والوجه النصب عطفاً (١) على اسم (إن) . وأما الرفع فله وجهان :

أحدهما : أن يكون مبتدأ و (جاء) خبره ، وخير (إن) محذوف دل عليه (جاء) تقديره : إن جبريل جاء أو ملك جاء .

والوجه الثاني : يخرج على مذهب الكوفيين فإنهم يجيزون العطف على موضع (إن) . وفيه : « ما تعدشون من شهد بدرأ فيكم (٢) ؟ قالوا خيارنا (ما) وهنا اسم استفهام ، والتقدير : أي قوم تعدون أهل بدر فيكم ، و (خيارنا) نصب لأنه جواب منصوب والتقدير : نعدهم خيارنا ، وإنما استفهم هنا ب (ما) لأنه أراد صفة من يعقل فهو كقوله : « والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم » (٣) و « قوله » (خيارنا) الثاني (٤) مرفوع البتة أي هم خيارنا .

[حديث ربيعة بن كعب]

١٦٣ — وفي حديث ربيعة بن كعب بن مالك أبي فراس الأسلمي :

الحديث ١٦٣ — المسند : ٥٩ ٤ ونصه : عن ربيعة بن كعب قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ وأقوم له في حوائجه نهاري أجمع ، حتى يصلي ←

(١) كلمة (عطفاً) ساقطة من د .

(٢) كلمة (فيكم) ساقطة من أ .

(٣) النساء : ٢٤ .

(٤) كلمة (الثاني) سقطت من (د) ويعني ب (خيارنا) الثاني ماورد في تمام الحديث : كذلك هم خيارنا من الملائكة .

« أقول : لعلها أن ° تحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة » •
(أن) ههنا مع الفعل في (١) ، تأويل المصدر ، وخبر (لعل)
محذوف تقديره : لعل القصة أو الخصلة (٢) ذات حدوث ، فحذف
وأقام المضاف إليه مقامه ، وإننا دعا إلى ذلك أن القصة والخلصة ليست
[٣٧ - أ] حدوثاً بل حادثة •

رسول الله ﷺ العشاء الآخرة فأجلس ببابه إذا دخل بيته ، أقول : لعلها أن
تحدث لرسول الله ﷺ حاجة ، فما أزال أسمع يقول رسول الله ﷺ : سبحان الله
سبحان الله ، سبحان الله وبحمده حتى أمل ، فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد •
قال : فقال لي يوماً لما يرى من خفتي له وخديتي إياه : سلني ياربعة أعطك •
قال : فقلت أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك • قال : ففكرت في
نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة وأن لي فيها رزقاً سيكونني ويأتييني •
قال : فقلت : أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي فإنه من الله عز وجل بالمنزل الذي
هو به • قال : فجئت فقال : ما فعلت ياربعة ؟ : فقلت : نعم يا رسول الله ،
أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار • قال : فقال : من أمرك
بهذا ياربعة ؟ قال : فقلت : لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد ،
ولكنك لما قلت سلني أعطك ، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به ، نظرت في
أمري ، وعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة ، وأن لي فيها رزقاً سيأتييني •
فقلت : أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي • قال فصمت رسول الله ﷺ طويلاً ثم
قال لي : إني فاعل ، فأعني على نفسك بكثرة السجود •

(١) في أ : : بتأويل مصدر •

(٢) في ب ، ج : والخلصة •

[حديث رفاعة بن رافع الزرقعي]

١٦٤ - وفي حديث رفاعة أبي (١) رافع الزرقعي (٢) قال :
« جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيشًا فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ
مِنْ غَيْرِكُمْ » .

في (من) وجهان :

أحدهما : هي زائدة والتقدير هل فيكم غيركم .

والثاني : ليست زائدة بل هي صفة لموصوف محذوف أي : أحد
من غيركم ، كقوله تعالى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ » (٣)
أي قوم مردوا ، وعلى كلا الوجهين الكلام تام . وقولهم (٤) في الجواب :
(إِلَّا ابْنُ أَخْتِنَا) وما بعده يجوز فيه الرفع على البدل والنصب على
أصل الاستثناء .

الحديث ١٦٤ - المسند ٤/٣٤٠ والحديث :

جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا لا ،
إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال : ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم
منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بنى لها العوائر أكبه الله في النار
لوجهه .

(١) في ب : ابن أبي رافع .

(٢) في أسد الغابة : (رفاعة بن رافع الزرقعي) وهو رفاعة البديري .
برقم ١٦٨٢ و ١٦٨٦ .

(٣) الآية ١٠١ سورة التوبة . انظر البيان ١/٤٠٥ - الكشف ٢/٢٣٩ .

(٤) في ب ج : فقولهم .

١٦٥ - وفي حديثه قوله للأعرابي : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً » (١) .

في انتصاب (حمد) وجهان :

أحدهما : هو حال موطئة (٢) أي لك الحمد طيباً ، والعامل في الحال الاستقرار في لك ، وظيره قوله تعالى : « قرآناً عربياً » (٣) .

والثاني : أن ينتصب على المصدر أي نحمدك حمداً و (لك الحمد) دال على الفعل المقدر .

الحديث ١٦٥ - المسند ٤ : ٣٤٠ ونصه :

... عن رفاعة بن رافع الزرقي قال : كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ ، فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة وقال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه : ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : من المتكلم آنفاً ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها ، أيهم يكتبها أولاً .

-
- (١) سقطت كلمة (طيباً) من أ . وفي د زيادة كلمة (فيه) .
 - (٢) الحال الموطئة : هي الحال الجامدة الموصوفة التي ليست مقصودة لذاتها وإنما المقصود صفتها التي بعدها .
 - (٣) وردت في عدة مواضع انظر : الآية ٢ سورة يوسف ١١٣ طه ٢٨ الزمر قال ابن الانباري : (قرآناً) منصوب على الحال من الهاء في (إننا أنزلناه) أي أنزلناه مجموعاً و (عربياً) حال أخرى . ويجوز أن يكون (قرآناً) توطئة للحال و (عربياً) هو الحال ، كقولك مررت بعبد الله رجلاً عاقلاً ، فرجلاً توطئة للحال وعاقلاً هو الحال . البيان ٣٢/٢ .

[حديث رفاعة بن عرابة الجهني]

١٦٦ - وفي حديث رفاعة بن عرابة الجهني في نزول الحق عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول : « مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي [٣٣-ج] فَأَغْفِرَ لَهُ ... » وما بعده .

الحديث ١٦٦ - المسند ٤/١٦ وانظر أسد الغابة ترجمة رقم ١٦٩٢ - والترمذي برقم ٤٤٦ وانظر شرح حديث النزول لابن تيمية ونص الحديث كما في المسند :

... عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد ، فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهلهم فيأذن لهم . فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أبغض إليهم من الشق الآخر ؟ فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكياً . فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه . فحمد الله وقال حينئذ : أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صادقاً من قلبه ثم يستدره إلا سلك في الجنة . قال : وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبتؤوا أنتم ومن صلح من تباثكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة . وقال : إذا مضى نصف الليل ، أو قال : ثلثا الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من الذي يدعوتي أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الصبح .

في (أغفر) (١) وجهان :

الرفع على تقدير : فأنا أغفر له •

والنصب على جواب الاستفهام ، ونظيره قوله تعالى : «مَنْ ذَا

الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (٢) ، ثم قال : «فِيضَاعَفَهُ» (٣)

قرئ بالرفع والنصب • وقوله (٤) : «فَأَسْتَجِيبُ وَأَعْطِي» مثله (٥) •

(١) في حـ (فأغفر) •

(٢) الآية ٢٤٥ سورة البقرة • ١١ الحديد •

(٣) (فيضاعفه) بالـ بعد الضاد ، ورفع الفاء على الاستئناف : نافع وأبو

عمرو وحمزة والكسائي وخلف • وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بغير الف

وتشديد العين ورفع الفاء • وقرأ عاصم بالالف وتخفيف العين ونصب

الفاء • الاتحاف ٥٠٤ - ١٩٠ • البيان ١٦٤/١ إمام ما من به

الرحمن ١/٦٠ •

(٤) كلمة (وقوله) ساقطة من أ •

(٥) كلمة (مثله) ساقطة من أ • وقوله (أستجيب وأعطي) من تمام

الحديث : (من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني

فأعطيه) •

باب الزاي (١)

[حديث الزبير بن العوّام]

١٦٧ - وفي حديث الزبير بن العوّام : ((إنا لا نورث ما تركنا صدقة)) •

((ما)) بمعنى الذي ، والفعل صلة له ، والعائد محذوف أي : ما تركناه • و (صدقة) مرفوع لا غير خبر الذي •

الحديث ١٦٧ - المسند : ١ : ١٦٤ ونصه :

... عن الزهري عن مالك بن أوس سمعت عمر رضي الله عنه يقول لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد : نشدكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض - وقال سفيان مرة : الذي يأذنه تقوم - أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنا لا نورث ، ما تركنا صدقة • قال : قالوا : اللهم نعم • وقد سقطت (لا) النافية قبل (نورث) نتيجة خطأ مطبعي وأصبح الحديث : إنا نورث ، وهذا يتناقض عندئذٍ مع « ما تركنا صدقة » ثم هو خلاف المشهور • والتصويب من المسند : مسند طلحة ١ : ١٦٢ •

وانظر الحديث أيضاً عن عائشة في صحيح البخاري : كتاب الفرائض : باب قول النبي ﷺ : لا نورث ما تركنا صدقة ٤ : ١٠٥ • وانظر حديث المسند في البخاري أيضاً عن مالك بن أوس المذكور ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦ كتاب الفرائض • والحديث مشهور في المسانيد والسنن فهو في البخاري والموطأ وسنن أبي داود وسنن الترمذي وغيرها ••

(١) في أ : حرف الزاي • وستابع النسخة - أ - استعمال كلمة (حرف) بدلاً من (باب) وقد أثّرنا كلمة (باب) ليكون الكتاب على نسق واحد •

١٦٨ - وفي حديثه : حديث شِراج الحرة : (أن كان ابن عمك) •

(أن) بفتح الهمزة والتقدير لأن كان ابن عمك تحكم له عليّ أو تقدمه •

[حديث زياد بن نعيم الحضرمي]

١٦٩ - وفي حديث زياد بن نعيم الحضرمي : (أربعاً فرَضَهُنَّ الله) •

الحديث ١٦٨ - المسند ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ ونصه :

••• عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير رضي الله عنه كان يحدث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا إلى النبي ﷺ في شراج الحرة كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي ﷺ للزبير رضي الله عنه : اسق ثم أرسل إلى جارك • فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله أن كان ابن عمك ! فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال للزبير رضي الله عنه : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر • فاستوعى النبي ﷺ حينئذٍ للزبير حقه ، وكان النبي ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير رضي الله عنه برأي أراد فيه سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى رسول الله ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم • قال عروة فقال الزبير رضي الله عنه : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » [النساء : ٦٥] •

الحديث ١٦٩ - المسند ٤ / ٢٠٠ - ٢٠١ وفيه :

أربع فرضهن الله في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يفنين عنه شيئاً حتى

←

وقع في هذه الرواية بالنصب والتقدير : فرض الله أربعاً . فأضمر
الفعل الأول لدلالة الثاني عليه كقوله تعالى : « والقمرَ قدرناه منازلَ » (١)
على قراءة من نصب (٢) وكذا قوله : « وكلَّ إنسانٍ أَلَمَناهُ » (٣)
ولو رفع على الابتداء جاز على ضعف لأنه نكرة وليس في الكلام
ما يصح أن يُقدَّر مبتدأ ليكون (أربع) خبراً عنه .

وقوله فيه (٤) : (فمن جاء بثلاثٍ لم يغنينَ عنه شيئاً حتى يأتيَ
بِهِنَّ جميعاً : الصلاةُ والزكاةُ وصيامُ رمضان وحجُّ البيت) .
الجيد : (الصلاة) وما بعدها بالرفع أي : هن الصلاة . ولو
نصب على إضمار أعني جاز . ولو جر على البدل من الضمير في
بهن جاز .

يأتي بهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت .

وانظر الحديث بهذا اللفظ أيضاً في أسد الغابة برقم ١٨١١ .

(١) الآية ٣٩ سورة يس .

(٢) قال في الاتحاف ٤٤٥ : (والقمر) فنافع وابن كثير وأبو عمرو وروح :
بالرفع على الابتداء ، وافقهم الحسن واليزيدي . والباقون بالنصب
على إضمار فعل الاشتغال . وانظر : الكشف ١٢/٤ وإملاء ما من
به الرحمن ١٠٩/٢ .

(٣) الآية ١٣ سورة الاسراء .

(٤) في ١ : (ثم فمن جاء) ولا وجه لها .

باب السين

[حديث السائب بن خلاد]

١٧٠ - وفي حديث السائب بن خلاد : (ما من شيءٍ يصيب المؤمن ، حتى الشوكة إلا كتبت له بها حسنة) •

قال الشيخ : يجوز (الشوكة) بالجبر بمعنى إلى ، أي ولو انتهى ذلك إلى الشوكة • وبالنصب على تقدير يجد الشوكة أو مع الشوكة ، وبالرفع على جواز فيه (١) • وفيه وجهان :

أحدهما : هو معطوف على الضمير في يصيب •

والثاني : هو مبتدأ أي حتى الشوكة تشوكة •

[حديث سبرة بن معبد]

١٧١ - وفي حديث سبرة بن معبد أبي الريح الجهني :

الحديث ١٧٠ - المسند ٥٦/٤ وفيه :

ما من شيءٍ يضرب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حظ عنه بها خطيئة •

وانظر صحيح مسلم ١٥/٨ كتاب البر باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها •

الحديث ١٧١ - الترمذي ١٢٦/٢ برقم ٤٠٧ وفيه : علموا الصبي

←

(١) عبارة (على جواز فيه) انفردت بها أ •

«عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعٍ ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشَرَ (١)» .

قال الشيخ : (ابن) بالنصب فيهما ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو حال من (الصبي) والمعنى إذا كان ابن سبع ،
وإذا كان ابن عشر ، أو علموه صغيراً [٣٤ - ج] واضربوه مراهماً .
والثاني : أن يكون بدلاً من الصبي ومن الهاء في (اضربوه) (٢) .

[حديث سعد بن أبي وقاص]

١٧٢ - وفي حديث سعد بن أبي وقاص : « إناك يا سعد
أن تدع » .

الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر . وانظر المسند ٤٠٤/٣ ولم يرد
فيه الحديث بلفظه هذا . وانظر تيسير الوصول ١٨٨/٢ .

الحديث ١٧٢ - المسند ١ : ١٧٦ ونصه :

... عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول
الله ﷺ في حجة الوداع ، فمرضت مرضاً أشفيت على الموت ، فعادني رسول
الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً ، وليس يرثني إلا ابنة لي ،
أفأوصي بثلاثي مالي ؟ قال : لا ، قلت : بشطر مالي ؟ قال : لا . قلت :
فثلث مالي ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، إناك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء
خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ، إناك يا سعد لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أنجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في
امراتك ... الخ .

(١) في د : تسع .

(٢) في ب : فاضربوه .

قال الشيخ : الهمزة مفتوحة ، وهي (أن) الناصبة للفعل ،
وموضع المصدر على وجهين :

أحدهما : هو بدل الاشتغال أي : إن تركك (١) .

والثاني [٣٨ - أ] : أن يكون في موضع رفع بالابتداء و (خير)
خبره . وفيه : (حتى اللقمة) الوجه نصب عطفاً على (نفقة) ولو رفع
جاز على أنه مبتدأ و (تجعلها) (٢) الخبر .

١٧٣ - وفي حديثه : « أَيَّامٌ أَكَلِمُ وَشَرِبِمُ » .

الأفصح الأقيس فتح الشين ، وهو مصدر مثل الأكل ، وأما ضم
الشين وكسرها ففيه لغتان في المصدر أيضاً ، والمحققون على أن الضم
والكسر اسمان للمصدر لا مصدر ، وقد قرئ في قوله تعالى :
« فثَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ » (٣) بالأوجه الثلاثة ، وتوجيهها ما ذكرنا .

الحديث ١٧٣ - المسند ١٦٩/١ - ١٧٤ والنص :

أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام منى إنها أيام أكل وشرب فلا
صوم فيها - يعني أيام التشريق - .

انظر تعليقات محقق الترمذي على الحديث ١١٦/٣ برقم ٧٧٣ .

(١) في ب د : انك .

(٢) في أ : تجعله . والتصويب من المسند وسائر النسخ .

(٣) الآية ٥٥ سورة الواقعة . قال في الاتعاف ٥٠٢ : واختلف في (شرب

الهييم) فنافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم الشين ، وافقهم الحسن
والأعمش . والباقون بفتحها وهما مصدر (شرب) كالأكل وقيل
بافتح المصدر وانضم الاسم . وانظر النشر ٣٦٦/٢ . وقال ابن

←

٢٤١ - م - ١٦ اعراب الحديث

[حديث أبي سعيد الخدري سعد بن مالك]

١٧٤ - وفي حديث أبي سعيد الخدري سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى ، ألا (١) إن الملائكة تقول : اللهم اغفر له » .

الحديث ١٧٤ - المسند ٣ : ٣ ونصه :

... عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى هذه المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ، ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى أن الملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه . فإذا قمت إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها ، وسدوا الفرج ، فإنني أراكم من وراء ظهري . فإذا قال إمامكم : الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . يام حشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر .

← الانباري : قرء (شرب) يفتح الشين وضمها ، فمن قرأ بالفتح جعله مصدراً ومن قرأ بالضم جعله اسماً . انظر البيان ١٧/٢ وكتاب السبعة ٦٢٣ .

(١) (الا) ليست في المسند .

قال الشيخ : وقع في هذه الرواية (إلا إن الملائكة) وعلى هذا لا يكون الكلام قبله تاماً ، لأن (١) (ما) لا بد لها من خبر وليس في الكلام لها خبر ، ولكن يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة ما بعده عليه وتقديره : إلا غفر الله (٢) له ، ثم فسر ذلك بقوله : ألا إن الملائكة . وإن جاء في رواية أخرى (إلا أن الملائكة) على الاستثناء كان الخبر تاماً .

١٧٥ - وفي حديثه قوله : « فقال : أيّ أبٍ كنتُ لكم ؟ قالوا : خيرٌ أب » .

قال الشيخ : الصواب نصب (أيّ) على أنه خبر (كنت) وجب

الحديث ١٧٥ - المسند ٣ : ٧٧ ونصه :

... عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر رجلاً فيمن سلف ، أو قال : فيمن كان قبلكم . ثم ذكر كلمة معناها أعطاه الله مالا وولداً . قال : فلما حضره الموت قال لبنينه : أيّ أبٍ كنتُ لكم ؟ قالوا خير أبٍ . قال : فإنه لم يبتسر عند الله خيراً قط . - قال : ففسرها قتادة لم يدخر عند الله خيراً - وإن يقدر الله عليه يعذبه ، فإذا أنا مت فاحرقوني حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني - أو قال : فاسهكوني - ثم إذا كان ربيع عاصف فاذروني فيها . قال نبي الله : فأخذ مواليهم على ذلك . قال : ففعلوا ذلك وربي . فلما مات أحرقوه ثم سحقوه أو سهكوه ، ثم ذروه في يوم عاصف . قال : فقال الله له : كن ، فإذا هو رجل قائم . قال الله : أي عبيد ، ما حملك على أن فعلت ما فعلت ؟ فقال : يا رب مخافتك - أو فرقاً منك - قال : فما تلا فاه أن رحمه . وقال مرة أخرى : فما تلا فاه غيرها أن رحمه .

(١) في أ : وما . وفي د : وإن ما .

(٢) (الله) ليست في ب ج د .

تقديمه لكونه (١) استنفهما ؛ وأما قولهم : (خير أب) فالجيد نصب
(خير) (٢) على تقدير : كنتَ خيرَ أبٍ ، ليكونَ موافقاً لما هو جواب
عنه ؛ والرفع جائز على معنى أنت خير أب .

١٧٦ — وفي حديثه : « فأولتُهما هذانِ الكذابانِ » .

إنما وقع : (هذانِ الكذابانِ) لأنه أراد ففسرت ما رأيت ثم
استأنف فقال : هما هذان فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه ، أو يكون
التقدير : تأويلهما هذان .

١٧٧ — وفي حديثه : « يرى مخٌ ساقها من وراء لحومهم

الحديث ١٧٦ — المسند ٨٦/٣ وفيه :

عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس
على منبره وهو يقول : أيها الناس : إني قد أريت ليلة القدر ثم أنسيتهما
ورأيت أن في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فطارا . فأولتُهما هذين
الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة . وانظر الترمذي : حديث ٢٢٩٣ .

الحديث ١٧٧ — المسند ١٦/٣ وفيه :

إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على مثل صورة
القمر ليلة البدر . والزمرة الثانية على لون أحسن من كوكب دري في السماء
لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء
لحومها ودمها وحللها . وانظر الترمذي ٣٥٣٥ .

(١) في ب ج : بكونه .

(٢) في ب ج : فالجيد النصب في خير .

أو دمائهم (١) أو حللهم *

هكذا وقع [٣٥ - ج] في هذا الطريق . وهو مشكل من
ثلاثة أوجه :

أحدها : تذكير ضمير الجمع وهو للمؤنث *

والثاني : قوله : (أو دمائهم أو حللهم) وهذا الموضع يطبق به
الواو لأن كل واحدة منهن تسترها (٢) هذه الأشياء الثلاثة *

والثالث : أنه أفرد الضمير في ساقها وجمع فيما بعد ذلك ،
والوجه فيه (٣) : أنه نزل المؤنث منزلة المذكر على ما جرت به العادة
في صيانة المؤنث ، وأما (أو) فيجوز أن تكون بمعنى الواو ويجوز
أن يراد بها : إن بعضهن كذا وبعضهن كذا وتشير إلى التفصيل ، وأما
إفراء الضمير فيرجع إلى الواحدة أو إلى الجماعة ، وأوقع المفرد
موقع الجمع *

(١) (أو دمائهم) ساقطة من أ *

(٢) في أ : سترها *

(٣) يعود المؤلف لتفصيل القول في الوجوه الثلاثة مبتدئاً بالوجه الأول .
وفي أ : والوجه الثالث *

وقد ذكر في النسخة د ما يلي : وجمع فيهما بعد ذلك ووجه تصحيحه
أنه أفرد الضمير في ساقها إما لأن المذكور قبل ذلك مفرد أو لأنه أراد
الجنس ، وأما الجمع في الضميرين الآخرين وتذكيرهما فإن الحور وإن
كنّ إناثاً فحكمنّ حكم الانسان أو المخلوق ، وقد جاء في الشعر :

قامت تبكيه على قبره من لي [من] بعدك يا عامر

تركنتني في الحيّ ذا غربة قد ذلّ من ليس له ناصر

١٧٨ — وفي حديثه : « إني تارك » فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ، كتاب الله جبلاً ممدوداً من (١) السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي » .

أما (كتاب الله وعترتي) الأولين فبدلان من (الثقلين) . وأما (كتاباً) الثاني فهو بدل من (كتاب) الأول ، وجوز ذلك وحسنه ما اتصل به من زيادة المعنى وهو قوله : (جبلاً ممدوداً) وكذلك (عترتي أهل بيتي) ؛ ونصب (جبلاً ممدوداً) على أنه حال أو مفعول ثانٍ لـ (تارك) ، ولو روي (كتاب الله جبل ممدود) جاز على أنه مستأنف .

الحديث ١٧٨ — المسند ٣ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ ونصه كما في صفحة ٢٦ :

... عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل ، جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

وروايته في المواضع الأخرى المشار إليها متشابهة ، وفيها كلها ذكر « جبل ممدود » ممدود بالرفع ولم أعثر في مسند أبي سعيد في المسند على رواية « جبلاً ممدوداً » بالنصب .

← أي ذات غربة . وذكر على معنى الانسان أو المذكور . وقد يذكر مثل ذلك في المؤنث لستر الحال . وأما (أو) فظاهره أنه شك من الراوي . (١) في أ : الى .

١٧٩ - وفي حديثه : « قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال : كفارات »

قال الشيخ : فيه وجهان :

- أحدهما : هو مبتدأ والخبر محذوف أي : لكم بها كفارات .
- والثاني : خبر مبتدأ أي : هي كفارات • وفيه قولان :
- (وإن شوكته) تقديره : وإن كان شوكته كقولهم : إن خيراً فخير •

١٨٠ - وفي حديثه : « قال : لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتكما » •

قال الشيخ : هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع ، ووجهه أن يكون التقدير : وهما كاشفان وإن روي (كاشفين) كان حالاً •

١٨١ - وفي حديثه : [٣٩١ - أ] مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ •

الجيد أن تكون (مَنْ) بمعنى الذي فيرتفع الفعلان فإن (١) جُعِلَتْ شرطاً فجُزِمَ الفعلان (٢) جاز •

الحديث ١٧٩ - المسند ٣ : ٢٣ ونصه : ... عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ، مالنا بها ؟ قال : كفارات • قال : وإن قلت ؟ قال : وإن شوكته فما فوقها •

الحديث ١٨٠ - المسند ٣/٣٦ وتمام الحديث :

فإن الله يمقت على ذلك •

والرواية التي ذكرها أبو البقاء هي نفسها في المسند •

الحديث ١٨١ - المسند ٣/٤٠ •

(١) في ب ج : وإن • في د : وإن جعل • (٢) في د : الفعل •

- ١٨٢ - وفي حديثه : « فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قُوَّةِ جَهَنَّمَ » .
يقال : فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت الريح تفوح وتفيح .

[حديث سلمة بن سلامة]

- ١٨٣ - وفي حديث سلمة بن سلامة (١) بن وقش
أبي عوف [٣٦ - ج] الأنصاري : « لَا يَرْكَبُونَ أَنْ بَعَثْنَا كَائِنًا
بعد الموت » .

الحديث ١٨٢ - المسند ٥٢/٣ والحديث :

أبردوا بالظهر في الحرِّ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قُوَّةِ جَهَنَّمَ : هكذا قال
الأعمش من فوح جهنم .

وفي صحيح البخاري ٦٨/١ عن أبي سعيد : من فيح . والفيح سطوع
الحر وفورانه ، وانظر الحديث ١٦٠ . وذكر في اللسان : الفوح والفيح
بمعنى واحد وذكر الحديث انظر اللسان : فوح ، فيح .

الحديث ١٨٣ - المسند ٣ : ٤٦٧ ونصه :

... عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر ، قال :
كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل . قال : فخرج علينا يوماً من بيته
قبل مبعث النبي ﷺ بيسير ، فوقف على مجلس عبد الأشهل - قال سلمة :
وأنا يومئذ أحدث مَنْ فِيهِ سَنَاءٌ عَلَيَّ بِرَدَّةٍ مُضْجَعاً فِيهَا بِفِئَاءِ أَهْلِي - فذكر
البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار . فقال ذلك لقوم أهل شرك
أصحاب أوثان لا يرون أن بَعَثْنَا كَائِنًا بعد الموت . فقالوا له : ويحك

(١) في أ : سلمة .

وقع في هذه الرواية (كائناً) بالنصب ، ووجهه أن يجعل صفة
ل (بعث) [و (بعد الموت) الخبر • ويجوز أن يكون التقدير : إن
بعثاً بعد الموت كائناً] (١) ، فيكون (كائناً) حالاً من الضمير في الظرف
وقد قدمه ، ولو روي بالرفع جاز •

[حديث سلمة بن الأكوع]

١٨٤ — وفي حديث سلمة بن الأكوع: « فبايعته أوّل الناس ».

فيه ثلاثة أوجه :

يا فلان ترى هذا كائناً أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار
يجزون فيها بأعمالهم !!؟ قال : نعم ، والذي يحلف به لودّ أن له بحظه من
تلك النار أعظم تنّور في الدنيا ، يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه
وأن ينجو من تلك النار غداً • قالوا له : ويحك ، وما آية ذلك ؟ قال : نبيّ
يبعث من نحو هذه البلاد ، وأشار بيده نحو مكة واليمن • قالوا : ومتى
تراه ؟ قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنّاً فقال : إن يستنفذ هذا الغلام
عمره يدركه • قال سلمة : فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى
رسوله ﷺ وهو حيّ بين أظهرنا ، فأمنّا به ، وكفر به بغياً وحسداً • فقلنا :
ويلك يا فلان ، ألسنت بالذي قلت لنا فيه ما قلت ؟! قال : بلى ، وليس به •

وانظر الترجمة ٢١٧٠ في أسد الغابة •

الحديث ١٨٤ — المسند ٤/٤٨ ، ٤٩ وانظر شرح ثلاثيات مسند أحمد

٧٣٢/٢ برقم ٢٨٠ وصحيح مسلم ١٩٠/٥ باب غزوة ذي قرد •

ونص الحديث كما في المسند :

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ب •

أحدهما : أنه حال أي : بايعته متقدماً ؛

والثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف تقديره مبايعة أول مبايعة الناس ؛

والثالث : أن يكون ظرفاً أي : قبل الناس •

١٨٥ — وفيه أيضاً (١) : «إلى شِعْبٍ فيه ماء» (٢) يقال له : ذا قرد» •

قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديبية ونحن أربعة عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويهما ، فقعد رسول الله ﷺ على حياها [وفي صحيح مسلم : على جبا الركبة] فإما دعا وإما بصق فجاشت فسقيننا واستقيننا • قال : ثم إن رسول الله ﷺ دعا بالبيعة في أصل الشجرة فبايعه [وفي صحيح مسلم : فبايعته] أول الناس وبايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال : يا سلمة ، بايعني • قال بايعتك في أول الناس يا رسول الله ، قال : وأيضاً فبايع ورآني أعزلاً [في صحيح مسلم : عزلاً] فأعطاني حقة أو درقة ثم بايع وبايع حتى إذا كان آخر الناس قال : ألا تبايعني ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، قد بايعتك أول الناس وأوسطهم وآخرهم • قال : وأيضاً فبايع ، فبايعته • ثم قال أين درقتك أو حقتك التي أعطيتك ؟ قال : قلت : يا رسول الله لقيني عمي عامر أعزلاً [وفي صحيح مسلم : عزلاً] فأعطيته إياها • قال فقال : إنك كالذي قال : اللهم ابغني حبيباً هو أحب إليّ من نفسي وضحك •••••

الحديث ١٨٥ — المسند ٥٣/٤ وفيه :

(١) هكذا في الاصل • ويجب أن يكون : في حديثه •

(٢) في أ : ما •

وقع في هذه الرواية (ذا) بالألف ، والوجه الرفع ، كما قال تعالى : « يقال له : إبراهيم » (١) ، ويبعد أن يجعل (له) في موضع رفع قائماً مقام الفاعل ، ويكون (ذا) مفعولاً ، لأن (ذا) مفعول صحيح فلا يقام مقام الفاعل غيره . فإن كانت الروايات كلها كذا جاز أن يكون سماء (ذا قرد) بالألف في كل حال (٢) .

١٨٦ - وفي حديثه : « وأخرج (٣) لنا كفه كف ضخمة »

كذا هو (٤) في هذه الرواية بالرفع ، ووجهه أنه حذف المبتدأ أي : كف ضخمة (٥) ، والنصب أوجه على البدل .

←

إلى شعب فيه ماء يقال له : ذو قرد .

صحيح البخاري ٣٢/٤ كتاب المغازي : باب غزوة ذات قرد .

صحيح مسلم : ١٩٣/٥ باب غزوة ذي قرد وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٣ .

الحديث ١٨٦ - المسند ٥٤/٤ - ٥٥ وفيه :

فأخرج لنا كفه كفاً ضخمة . وفاعل أخرج هو سلمة بن الأكوع

ونص الحديث :

وقال غير يونس أنه نزل الربرة هو وأصحابه يريدون الحج . قيل

لهم : ههنا سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ . فأتيناه فسلمنا عليه ثم

سألناه . فقال : بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه ، وأخرج لنا كفه كفاً

ضخمة . قال : فقمنا إليه فقبلنا كفيه جميعاً .

(١) الآية ٦٠ سورة الأنبياء .

(٢) في زيادة : ويجوز أن يحمل يقال على يسمى .

(٣) في أ : حرج . وفي ب ج فأخرج . في د والمسند : وأخرج .

(٤) في ب : وقع في هذه الرواية .

(٥) في ب ج : ضخمة .

١٨٧ - وفي حديثه أيضاً : « ألا أخبركم بأشدّ حرّاً منه يوم القيامة هذينك الرجلين المتّقين (١) » .

أما (أشدّ) فهو هنا مفتوح لأنه لا ينصرف ، وليس بمضاف لأنه نصب (حرّاً) بعده ، وهو كقوله تعالى : « أو أشدّ ذكراً » (٢) ، « وأشدّ قوة » (٣) وهو منصوب على التمييز .

وأما قوله : (هذينك) ففيه وجهان :

أحدهما : أنه بدل من قوله : (بأشدّ) .

والثاني أن يكون منصوباً بإضمار أعني . وأما الكاف في (هذينك) فحرف للخطاب كالتي في قوله تعالى : « فذانك برهانان » (٤) .

الحديث ١٨٧ - صحيح مسلم ١٢٤/٨ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .
والحديث عن إياس بن سلمة بن الأكوع (انظر أسد الغابة ترجمة رقم ٢١٥٤)
والحديث : قال [يعني سلمة] :

«عَدْنَا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً قال: فوضعت يدي عليه فقلت: والله ما رأيت كاليوم رجلاً أشدّ حرّاً ، فقال نبي الله ﷺ : ألا أخبركم بأشدّ منه حرّاً يوم القيامة هذينك الرجلين الراكبين المقيمين . لرجلين حينئذٍ من أصحابه .»

(١) (الراكبين المقيمين) : أي المنصرفين الموليين أقفيتهما .

(٢) البقرة : ٢٠٠ ولم تذكر في د .

(٣) غافر : ٨٢ وفي ج د (أو أشد) .

(٤) القصص : ٣٢ . وفي ب ج زيادة : من ربك .

[حديث سلمة بن نفيل السكوني]

وفي حديث سلمة بن نفيل السكوني « ولستم لاثون بعدي إلا قليلاً » .

كذا وقع في هذه الرواية ، وهو سهو لأنه خبر (ليس) ولا يمكن أن يجعل مبتدأ إذ لا خبر له . وقوله : (إلا قليلاً) يجوز أن يكون التقدير : إلا زمناً قليلاً وأن يكون لبثاً قليلاً .

الحديث ١٨٨ - المسند ٤ : ٢٠٤ ونصه :

... حدثنا سلمة بن نفيل السكوني قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال له قائل : يا رسول الله ، هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم . قال : وبماذا ؟ قال : بسخنة . قالوا : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال : نعم . قال : فما فعل به ؟ قال : رفع وهو يوحى إليّ أني مكفوت غير لاث فيكم ، ولستم لاثين بعدي إلا قليلاً ، بل تلبثون حتى تقولوا : متى ؟ وستأتون أفئداً يفني بعضكم بعضاً . وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعده سنوات الزلازل .

وانظر الحديث في أسد الغابة ، الترجمة ٢١٨٨ . وقد ورد في المسند : « بسخنة » وفي النهاية : « أنزل عليّ الطعام في مسخنة » وهي قدر كالطور يستخن فيها الطعام .

والطور : إناء من صنف أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه . عن النهاية : سخن ، تور . والمكفوت : المضموم ، والأفئاد : الجماعات المتفرقة .

[حديث سلمان الفارسي]

١٨٩ - وفي حديث سلمان الفارسي : « رِبَاطُ يوم وليلة (١) أفضل من صيام شهر وقيامه صائماً لا يَفْطُر وقائماً لا يَفْتُر » .
(صائماً وقائماً) حالان ، وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله : (من صيام شهر وقيامه) والتقدير [٣٧ - ج] : أن يصوم الرجل شهراً ، أو يقومه صائماً وقائماً .

[حديث سمرة بن جندب]

١٩٠ - وفي حديث سمرة بن جندب : « لا يتعاطى أحدكم أسيراً (٢) أخيه فَيَقْتُلْهُ » .
الصواب (لا يتعاطى) بغير ألف لأنه نهي . وقوله : (فيقتله) منصوب على جواب النهي ويجوز رفعه على معنى فهو يقتله . وقد وقع في هذه الرواية (يتعاطى) بألف ، والأشبه أنه سهو فإن وجد في كل الطرق هكذا فيؤول على وجهين :

الحديث ١٨٩ - المسند ٤٤١/٥ وتتمام الحديث :

وإن مات مرابطاً جرى عليه كصالح عمله حتى يبعث ووقي عذاب القبر .

الحديث ١٩٠ - المسند ١٨/٥ والحديث فيه كما أورده أبو البقاء .

(١) كلمة (ليلة) ساقطة من ح .

(٢) في أ : سير .

أحدهما : أن يكون نقياً في اللفظ وهو نهى في المعنى كقوله تعالى : « لا تسفكون دماءكم » (١) •

والثاني : أن يكون أشبع فتحة الطاء فنشأت منها الألف كما قال الشاعر : [من الرجز]

١٨- إذا العجوز غَضِبَتْ فطَلَّقْ

ولا ترضَّاهَا ولا تملِّقْ (٢)

١٩١- وفي حديثه : « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ عَتِيقٌ » وفي رواية « ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ فَهُوَ حُرٌّ » •

قال الشيخ : عادة الفقهاء المولعين بالتدقيق يوردون على هذا

الحديث ١٩١ - المسند ١٥/٥ وفيه : من ملك ذا رحم فهو حرٌّ •

المسند ١٨/٥ وفيه : من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق •

المسند ٢٠/٥ وفيه : من ملك ذا رحم محرم فهو حر •

الجامع الصغير للسيوطي ٣١٨/٢ • الترمذي برقم ١٣٦٥ - ٤٩/٥ •

(١) الآية ٨٤ سورة البقرة •

(٢) قال ابن جنى في سر الصناعة وأنشدنا أبو وعلي قال أيضاً : أنشد أبو

زيد : إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاهها ولا تملق

فأثبت الألف أيضاً في موضع الجزم ، تشبيهاً بالياء في يأتيك (*) ، على

أن بعضهم قد رواه على الوجه الأعرف : (ولا ترضئها ولا تملق) •

(*) يعني قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

انظر سر الصناعة ٨٩/١ الخصائص ٣٠٧/١ • شواهد التوضيح ٢٠ -

٢١ خزانة الادب ٥٣٥/٣ -

الحديث وأمثاله إشكالاً وهو أن (من) مبتدأ تحتاج إلى خبر وخبره (فهو حر) و (هو) لا تعود على (من) بل على المملوك ، فتبقى (من) لا عائد عليها • وهذا عند المحققين [٤٠ - أ] من النحويين ليس بشيء ، وذلك أن خبر (من) هو قوله : (مَلِكٌ) وفي (مَلِكٌ) ضمير يعود على (مَنْ) وقوله : (فهو حر) جواب الشرط ، وجواب الشرط يجوز أن يخلو من عائد على أداة الشرط أو على الاسم الذي في حيز (١) الشرط ، مثاله قولك : من يأتيني أكرم زيدا ، وكذلك قولك : زيد إن يقيم أكرم • فزيد هنا بمنزلة (من) في مثال الأول وأما حاجة الكلام إلى جواب الشرط فليس كحاجة المبتدأ إلى الخبر ، بل هي حاجة ماله جواب إلى جوابه • ألا ترى أن قولك : لولا زيد لأكرمتك (٢) ، فلو لا مفتقرة إلى الجواب ، وجوابها ليس بخبر لاسمها • وقد قيل : تقدير الحديث من ملك ذا رحم فهو عتيق بملكه فحذف للعلم به •

١٩٢ - وفي حديثه : « كيف تقول في الضَّبِّ ؟ فقال : أمة مسيختة من بني إسرائيل ، فلا أدري أي الدواب مسيختة » (٣) • قال الشيخ : قوله (أمة مسيختة) هو مبتدأ ، وما بعده الخبر ،

الحديث ١٩٢ - المسند ١٩/٥ وأول الحديث :

عن سمرة بن جندب قال : أتى نبي الله ﷺ أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ، كيف تقول في الضب ؟ فقال الحديث •

- (١) في أ : خبر •
- (٢) في ب ج د : لأتيتك •
- (٣) انظر كلام ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٨ •

فإن قيل (١) ف (أمة) نكرة فكيف يتبدأ بها ؟ قيل : فيه جوابان :

أحدهما : أن (مسخت) تعت ل (أمة) و (من بني [٣٨ - ج])
إسرائيل (٢) خبره . والنكرة إذا وصفت جاز الابتداء بها .

والثاني : أن (مسخت) الخبر ، لأن (أمة) وإن كانت نكرة
فقد أخذ الإخبار عنها ، فهو في المعنى كقوله : مسخت أمة . وأما قوله :
(أي الدواب) فهو منصوب لا (بأدري) لأن الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله ، وفي انتصابه وجهان :

أحدهما : هو حال تقديره : مسخت الأمة على وصف كذا كما
تقول : كيف جئت ؟ أي أماشيلاً أم راكباً .

والثاني : أن يكون مفعولاً ، أو يكون (مسخت) بمعنى صيرت
أي : لا أدري أصيرت ضباً أو غيره .

(١) عبارة : فإن قيل ساقطة من أ وفي د : قيل .

(٢) كلمة إسرائيل ليست في ب ج د .

باب الشين

[حديث شداد بن الهاد]

١٩٣ - وفي حديث (١) شداد بن أسامة (٢) بن الهاد : « نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر » .

بالجر على البدل من إحدى ، ويجوز الرفع على تقدير : هي صلاة الظهر . ويجوز النصب على إضمار أعني .

الحديث ١٩٣ - المسند ٦ : ٤٦٧ ونضه :

... عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل حسن أو حسين ، فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة فصلاني ، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها . قال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت في سجودي . فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك . قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

وانظر أسد الغابة ، الترجمة رقم ٢٣٩٩ .

-
- (١) عبارة (وفي حديث) ساقطة من أ .
(٢) ورد اسمه في المسند : شداد بن الهاد ، وكذلك في أسد الغابة قال : شداد بن الهاد واسم الهاد أسامة بن عمرو .

[حديث شداد بن أوس]

١٩٤ — وفي حديث شداد بن أوس: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :
أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ عَمَلَهُ قَلِيلٌ
وَكثِيرُهُ لَشَرِيكِهِ الَّذِي (١) أَشْرَكَ بِهِ » .

الحديث ١٩٤ — المسند ٤ : ١٢٥ ، ١٢٦ ونصه :

... قال شهر بن حوشب : قال ابن غنم : لما دخلنا مسجد الجابية
أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله ، وشمال
أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله أعلم فيما نتجى ،
وذاك قوله . فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما
ليوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين — يعني من وسط — قرأ القرآن
على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند
منازله ، لا يحور فيكم الا كما يحور رأس الميت . قال : فبينما نحن كذلك
إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا ، فقال شداد : إن أخوف
ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : من الشهوة
الخفية والشرك . فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء : اللهم غفراً ، أولم
يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان ينس أن يعبد في جزيرة العرب ؟
فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها : هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ،
فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد : رأيتم لو رأيتم
رجلاً يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له ، أترون أنه قد أشرك ؟
قالوا : نعم والله ، إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق لقد أشرك ،

(١) في ب : للذي أشرك به .

(قليله وكثيره) بالنصب على البدل من العمل ؛ وإن شئت على التوكيد ، ويجوز الرفع على الابتداء • و (لشريكه) خبره ، والجملة خبر (إن) •

فقال شداد : فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك • فقال عوف ابن مالك عند ذلك : أفلا يعتمد إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما يشرك به ؟؟ فقال شداد عند ذلك : فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل يقول : أنا خير قسيم لمن أشرك بي ، من أشرك بي شيئاً فإن حسده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به ، وأنا عنه غني •

وانظر الاتحافات السننية بالأحاديث القدسية برقم ٦٤ •

باب الصاد

[حديث أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي]

١٩٥ - وفي حديث أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي :
« اما آذِنَ الله عزَّ وجلَّ لعبدٍ في شيءٍ أفضلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
بصليهما » •

(أفضل) لا ينصرف ، وهو في موضع جرٍّ صفةٌ لـ (شيء) ،
وفتحته نائبة عن الكسرة •

١٩٦ - وفي حديثه : « قلت : يا نبي الله (١) ، أرايت الصيام ماذا
هو ؟ قال : فرض مُجْزَأٌ » •

الحديث ١٩٥ - المسند ٥ : ٢٦٨ ونصه :

••• عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ما أذن لعبدٍ في شيءٍ
أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البرَّ ليزدرُ فوق رأس العبد ما دام في
صلاته ، وما تقرب العباد إلى الله تعالى بمثل ما خرج منه - يعني القرآن - •
وانظر سنن الترمذي ، الحديث رقم ٢٩١٣ ، وشرح الجامع الصغير
٢ ٢٤٠ •

الحديث ١٩٦ - المسند ٥ : ٢٦٥ ونصه :

عن أبي أمامة قال : كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا ، وكانوا
يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه ، حتى جاء أبو ذرٍّ فأقحم فأتى فجلس
←

(١) في أ : يا رسول الله ، وقد أثبتنا عبارة للمسند وسائر النسخ •

كذا وقع في هذه الرواية بالألف وضم الميم [وليس بشيء

إليه . فاقبل عليه النبي ﷺ فقال : يا أبا ذر ، هل صليت اليوم ؟ قال : لا ، قال : قم فصل . فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال : يا أبا ذر ، تعوذ من شرّ شياطين الجنّ والانس . قال : يا نبي الله ، وهل للانس شياطين ؟ قال : نعم ، شياطين الجن والانس يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً . ثم قال : يا أبا ذر ، ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة ؟ قال : بلى ، — جعلني الله فداءك — قال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : ثم سكت عني فاستبطن كلامه . قال : قلت : يا نبي الله ، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين ، أرأيت الصلاة ماذا هي ؟ قال : خير موضوع ، من شاء استقل ومن شاء استكثر . قال : قلت : يا نبي الله ، أرأيت الصيام ، ماذا هو ؟ قال : فرض مجزئ . قال : قلت : يا نبي الله ، أرأيت الصدقة ، ماذا ؟ قال : أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد . قال : قلت : يا نبي الله ، فأى الصدقة أفضل ؟ قال : سر الى فقير ، وجهد من مقل . قال : قلت : يا نبي الله ، أيما نزل عليك أعظم ؟ قال : لا إله الا هو الحي القيوم . . . آية الكبرسي . قال : قلت : يا نبي الله ، أي الشهداء أفضل ؟ قال : من سفك دمه وعقر جواده ، قال : قلت : يا نبي الله ، فأى الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . قال : قلت : يا نبي الله ، فأى الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم عليه السلام . قال : قلت : يا نبي الله ، أو نبي كان آدم ؟ قال : نعم ، نبي مكلم ، خلقه الله بيده ، ثم نفخ فيه روحه ، ثم قال له : يا آدم قبلاً . قال : قلت : يا رسول الله كم وفى عدة الأنبياء ؟ قال : قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمماً غفيراً

والصواب مَجْزِيٌّ بفتح الميم [(١)] وبياء مشددة أي مقابل بالأجر كقولك : المرء مَجْزِيٌّ بعمله • وفيه : (قلت يا نبيَّ الله أَوَ نَبِيٌّ كان آدم) وقع في هذه الرواية [نبيٌّ كان] (١) بالرفع ، والوجه : النصب على أنه خبر (كان) مقدم ، و (آدم) اسم (كان) • وللرفع وجه وهو أن يكون جعل (كان) زائدة • أي : أنبي آدم (٢) ؟ وإن جعلته مبتدأ وجعلت في (كان) ضميراً يعود إليه ، ونصبت (آدم) على أنه خبر (كان) فهو [٣٩ - ج] جائز على ضعف وقد جاء في الشعر مثله أنشد سيبويه : [من الوافر]

١٩- فَإِنَّكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِي "كَانَ أَمَّاكَ أَمَّ حَمَارٌ" (٣)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من أ •

(٢) في ب : أنبيَّ كان آدم •

(٣) البيت في كتاب سيبويه ١ : ٢٣ ، ونسبة لخداش بن زهير • قال الأعلام : استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورة ، ووجه مجاز ذلك أن (كان) فعلٌ بمنزلة ضرب في التصرف ، وضرب قد ترفع النكرة وتنصب المعرفة فشبهت بها عند الضرورة وقال أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في كتابه فهرس شواهد سيبويه ص ٨٨ : ونسب البيت تبعاً لأبي تمام في مختار أشعار القبائل - إلى ثروان بن فزارة العامري • ثم ذكر - أي صاحب الخزانة - أن سيبويه نسب لخداش بن زهير ، وأن العسكري نسب في كتاب التصحيف لزراعة بن فروان من بني عامر بن صعصعة •

انظر الخزانة ٣ : ٢٣٠ ، ٤ : ٦٧ ، ٣٨٩ ، ٤٦٤ • وانظر كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري : ٤١٥ ، ١ هـ •

←

١٩٧ - وفي حديثه : « لَتَنْقُضَنَّ (١) عَثْرَى الْإِسْلَامِ عَثْرَةٌ

عَثْرَةٌ » .

بالنصب على الحال والتقدير : مبعضة ، كقولهم : دخلوا الأول
فالأول ومعناه شيئاً بعد شيء ، ولهذا يحسن أن يجعل جواب كيف
تَنْقُضُ ؟ .

١٩٨ - وفي حديثه : « ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفُّه يومَ

الحديث ١٩٧ - المسند ٢٥١/٥ وانظر مختصر شرح الجامع الصغير

٢٠٧/٢ وتامه :

فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا
الحكم وآخرهن الصلاة .

الحديث ١٩٨ - المسند ٢٦٢/٥ وفيه غراً محجلين من أثر الوضوء .

وانظر الزاهر ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ .

قلت : وقد ورد البيت مع بيتين آخرين في أشعار العامريين الجاهليين :
القطعة ٢٠ ، ونسبها جامع الكتاب الدكتور عبد الكريم يعقوب الى
خداش مع أنه ذكر في تخريج الأبيات أنها وردت غير منسوبة في عيون
الأخبار ٢ : ٣٠ - وقال سيبويه في باب كان : قال ثروان بن فزارة بن عبد يغوث . . وأنشد
البيت ومعه آخر ، ونص محقق كتاب ابن السيرا في على أن البيت لثروان وقال
إنهما لثروان في حماسة البحري ق : ١٠٩٦ ص ٢١٠ ومثل ذلك قال
الغندجاني في فرحة الأديب ٩/ب وقد أنشد البغدادي البيت مع خمسة
أبيات أخرى في شرح أبيات مغني اللبيب ٧ : ٢٤٣ نقلاً عن كتاب مختار
أشعار القبائل لأبي تمام ، ونص على أن أبا تمام نسبها لثروان بن
فزارة بن عبد يغوث العامري .

(١) في المسند : لينقضن .

القيامة ، قالوا : يا رسول الله مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ نَمَ تَرَ ؟ قال : مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ أَرَ ، غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ [٤١ - أ] الْوُضُوءِ »
النصب على تقدير أراهم غراً محجلين أو يأتون غراً (١) .

[حديث صفوان بن أمية]

١٩٩ - وفي حديث صفوان بن أمية : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَارَ مِنْهُ يَوْمَ حَنْينَ (٢) أَدْرَعًا (٣) فَقَالَ : أَغْصَبًا يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : بَلْ عَارِيَّةٌ مضمونة » .

قوله : (أَغْصَبًا) هو منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون حالاً أي : أَتَأْخُذُهَا غَاصِبًا ، ويجوز أن يكون مفعولاً له أي أَتَأْخُذُهَا لِلغصب . وقوله : (بَلْ) (٤) عارية (مرفوع أي : بَلْ هِيَ عَارِيَّةٌ ، ولو نصب جاز أي : أَخَذْتُهَا عَارِيَّةً وَيَكُونُ حَالاً .

الحديث ١٩٩ - المسند ٦/٤٦٥ -

والحديث عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ ، استعار منه يوم حنين أدراعاً ، فقال : أَغْصَبًا يَا مُحَمَّدُ ؟ قال : بَلْ عَارِيَّةٌ مضمونة . قال : فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمها له . قال : أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام أرغب .

وانظر سيرة ابن هشام : ٢/٤٤٠ .

(١) في ب ج : غراً محجلين .

(٢) في (أ) : خيبر . والتصويب من المسند ومن ب ج د ومن أسد الغابة ترجمة رقم ٢٥٠٨ .

(٣) في د : أدراعاً .

(٤) (بَلْ) ساقطة من د .

[حديث الصَّنَابِجِي *]

٢٠٠ - وفي حديث الصَّنَابِجِي * : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا الحديث يرويه المحدثون غير محقق وفيه كلام يحتاج إلى بسط ، وذلك أن قوله (يضرب) إذا رفعته كان موضع الجملة نصباً صفة لـ (كفار) فيكون النهي عن كفرهم وضرب بعضهم رقاب بعض ، فأيهما فعلوا فقد وجد المنهي عنه ، إلا أنهما إذا اجتمعا كان النهي أشد ، وقال بعض العلماء : النهي يكون عن الصفة الثانية (١) ، ونظيره قول الرجل لزوجته : إن كلمت رجلاً طويلاً فأنت طالق ، فكلمت رجلاً قصيراً لم تطلق ، فكذلك إذا رجعوا كفاراً ولم يضرب بعضهم وجوه بعض ، وهذا القول فيه بُعد ، وذلك أن الكفر قد عظم النهي عنه بدون أن يضرب بعضهم رقاب بعض . ويجوز أن يروى (يضرب) بالجزم على تقدير شرط مضمّر أي : إن (٢) ترجعوا كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (٣) ، ونظير هذا الحديث قوله تعالى : « فهب لي

الحديث ٢٠٠ - المسند ٤ : ٣٥١ ونصه :

... عن قيس بن أبي حازم عن الصنابجي قال قال رسول الله ﷺ :
إني مكاثر بكم الأمم ، فلا ترجعنّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .
وانظر سنن الترمذي ٦ : ٣٥٤ ، الحديث رقم ٢١٩٤ - المساعد ١ : ٢٥٤ .

(١) في ب ، ج : الثابتة .

(٢) (إن) ساقطة من ب .

(٣) عبارة (رقاب بعض) ساقطة من ب ج .

مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَنِي» (١) بالرفع والجزم [في مثل هذا المعنى] (٢) إلا أن أكثر المحققين من النحويين لا يجيزون [٤٠ - ج] الجزم في مثل هذا الحديث لأنه يصير المعنى : لا ترجعوا بعدي (٣) كفاراً يضرب (٤) . وهذا ضد المعنى ، بل لو قال : لا ترجعوا بعدي كفاراً تسلموا وتوادوا كان مستقيماً لأن التقدير : إن لا ترجعوا كفاراً تسلموا ، وظير ذلك قولك : لا تدن من الأسد تنج ، أي : إن (٥) لا تدن ، فجعل التباعد من الأسد سبباً في السلامة منه (٦) وهذا صحيح ، ولو قلت : لا تدن من الأسد يأكلك ، كان فاسداً لأن التباعد منه ليس بسبب في الأكل . فإن قلت : فليكن لا تُقَدَّرُ : إن تَدْنُ ، بغير لا ، قيل : ينبغي أن يكون المقدر من جنس المملووظ به ، وقد ذهب قوم إلى جواز الجزم ههنا على هذا التقدير ، وعليه يجوز الجزم في الحديث ، وقيل ليس المراد من الحديث النهي عن الكفر بل النهي عن الاختلاف المؤدي إلى القتل ، فعلى هذا يكون (يضرب) مرفوعاً ويكون تفسيراً للكفر المراد بالحديث .

(١) سورة مريم : ٦ . قرأ أبو عمرو والكسائي بالجزم في يرتني على جواب

الدعاء أو جواب الشرط والباقون بالرفع .

انظر الاتحاف : ٣٥٩ وكتاب السبق : ٤٠٧ .

(٢) عبارة (في مثل هذا المعنى) ليست في أ - د .

(٣) (بعدي) ساقطة من أ .

(٤) في د (يذهب) .

(٥) في ب : لا ان تدن . في أ : الا .

(٦) كلمة (منه) ليست في أ .

باب الطاء

[حديث طلحة بن عبيد الله]

٣٠١ - وفي حديث طلحة بن عبيد الله حديث الأخوين اللذين استشهد أحدهما وعاش الآخر بعده حولا : « قال طلحة : فرأيت في النوم كأنني عند باب الجنة إذا أنا بهما » .

الحديث ٢٠١ - المسند ١ : ١٦٢ ونصه :

... عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين قدما على رسول الله ﷺ وكان إسلامهما جميعاً ، وكان أحدهما أشد اجتهاداً من صاحبه ، ففزا المجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي .

قال طلحة : فرأيت فيما يرى النائم كأنني عند باب الجنة إذا أنا بهما وقد خرج خارج من الجنة ، فأذن للذي توفي الآخر منهما ، ثم خرج فأذن للذي استشهد ، ثم رجعا إليّ فقالا لي : ارجع فإنه لم يأن لك بعد .

فأصبح طلحة يحدث به الناس ، فمجبوا لذلك . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : من أي ذلك تعجبون ؟ قالوا : يا رسول الله هذا أشد اجتهاداً ، ثم استشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنة قبله !!! فقال : أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ قالوا : بلى . وأدرك رمضان فصامه ؟ قالوا بلى . وصلى كذا وكذا سجدة في السنة ؟ قالوا : بلى . قال رسول الله ﷺ : فلما بينهما أبعد ما بين السماء والأرض .

قوله : (إذا) ههنا هي للمفاجأة وهي ظرف مكان والتقدير :
فاجأتني رؤيتهما ، والتقدير في الإعراب فبالمكان هما ، و (١) أكثر
ما يستعمل بالفاء كقولك : خرجت فإذا زيد ، وقد جاءت بغير فاء في
جواب الشرط كقوله تعالى : « وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم
إذا هم يقنطون » (٢) وفيه : (فلما بينهما أبعد) اللام هنا لام
الابتداء ، و (ما) بمعنى الذي وموضعها رفع مبتدأ ، و (أبعد)
خبره (٣) .

(١) في ب أو .

(٢) الروم : ٣٦ . وانظر مغني اللبيب ١ : ١٧٨ - ٢ : ٤٧٢ .

(٣) في ب د : والله أعلم .

باب العين

[حديث عبادة بن الصامت]

٢٠٢ - وفي حديث عبادة بن الصامت : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى (١) خيرٌ تحبُّ أن ترجع إليكم إلا القليل في سبيل الله (٢) فإِنَّهُ يحبُّ أن يرجع فيقتل مرة أخرى » .

قال الشيخ : قوله : (من نفس) (٣) في موضع رفع بالابتداء (٤) ، و (تموت) في موضع جر صفة ل (نفس) على اللفظ أو موضع رفع على الموضع . وقوله : (ولها عند الله) يجوز أن تكون الواو للحال [٤٢أ] وصاحب الحال الضمير في (تموت) والعامل في [٤١ج] الحال (تموت) . ويجوز أن تكون الجملة صفة لنفس أيضاً كما قال تعالى : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » (٥) . وأما (تحب) فهو في موضع خبر (ما) إما نصباً على رأي أهل الحجاز ،

الحديث ٢٠٢ - المسند ٣١٨/٥ .

-
- (١) (تبارك وتعالى) سقطت من أ .
 - (٢) في ب ج د : عز وجل . وفي المسند : وقال روح : إلا القليل في سبيل الله .
 - (٣) في ب ج : ما من نفس .
 - (٤) أي : من حرف جر زائد - ونفس اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
 - (٥) البقرة : ٢١٦ .

أو رفعاً على اللغة (١) التسمية. وعلى هذا تكون الجملة قد تمت فيكون قوله : (إلا القليل) وارداً بعد تمام الكلام ، فلك أن ترفعه على البديل من (نفس) وأن تنصبه على أصل باب الاستثناء . وقوله : (أَنْ يَرْجِعَ فَيَقْتُلَ) كلاهما منصوب لأن الثاني معطوف على الأول و (فَيَقْتُلُ) بالرفع ضعيف (٢) .

٢٠٣ — وفي حديثه : « فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ما نقص ما عندي شيئاً » .
انتصاب (شيء) على المصدر كقوله تعالى : « لا يضرُّكم كيدُهم شيئاً » (٣) وهو كثير ، وهو من وضع العام موضع الخاص .

الحديث ٢٠٣ — المسند ٣٣٠/٥ والحديث بتمامه :

... عن عمرو بن مالك الجنبى أن فضالة بن عباد وعبادة بن الصامت خدثاه أن رسول الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان ، فيؤمر بهما إلى النار ، فيلتنف أحدهما فيقول الجبار تعالى : ردوه فيردونه قال له : لم التنفت ؟ قال : أن كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئاً . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

(١) في د : على لغة .

(٢) في ب ج د : ورفع فيقتل ضعيف .

(٣) الآية ١٢٠ آل عمران . انظر البيان ٢١٨/١ .

[حديث عبد الله بن الزبير]

٢٠٤ - وفي حديث عبد الله بن الزبير: «أَنَّ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ» .
هو (١) بفتح الهمزة لا غير، والتقدير : «لأنَّ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ»
تميلُ إليه عليّ ، ولا يجوز الكسر إذ الشرط ههنا (٢) لا معنى له .

[حديث عبد الله بن عباس]

٢٠٥ - وفي حديث عبد الله بن عباس : « نزلت هذه الآية »
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم متوازيًا بمكة .

الحديث ٢٠٤ - المسند ٥/٤ :

والحديث عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم رجل من الأنصار الزبير
الى رسول الله ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخيل فقال الأنصاري
للزبير سرح الماء ، فأبى الزبير ، فكلّم رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ :
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الأنصاري فقال : يا رسول الله أن كان
ابن عمّتك . فتلون وجهه ثم قال : احبس الماء حتى يبلغ الجدر .

قال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ٠٠٠ [النساء ٦٥] الى قوله .
ويسلموا تسليماً . انظر الحديث ١٦٨ .

الحديث ٢٠٥ - المسند ١ : ٢١٥ ونصه :

عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوارٍ بمكة

(١) كلمة (هو) ساقطة من أ .

(٢) كلمة (ههنا) ساقطة من د .

هكذا وقع في هذه الرواية ، والوجه فيه أن (رسول الله ﷺ) صلى الله عليه وسلم مبتدأ و (بمكة) خبره (١) ، و (متوارياً) حال من الضمير المقدر في الجار ، والعامل فيه الجار أو الاستقرار الذي دل عليه الجار أي (٢) : ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستقر بمكة متوارياً •

٢٠٦ - وفي حديثه : « مَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبت له حسنة » •

يجوز في (حسنة) وجهان :

أحدهما : الرفع على أن يكون هو القائم مقام الفاعل أي كتب

« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » [الاسراء: ١١٠] قال: وكان النبي ﷺ إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن أو سبوا من أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه : ولا تجهر بصلاتك أي بقراءةك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن • ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن ، حتى يأخذوه عنك ، وابتغ بين ذلك سبيلا •

الحديث ٢٠٦ - المسند ٢٧٩/١ والحديث : عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال : قال رسول الله ﷺ : إن ربكم تبارك وتعالى رحيم ، من همَّ بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله ، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك •

وانظر أيضاً روايات قريبة من هذه في المسند ٣١٠/١ - ٣٦١ •

(١) كلمة (خبره) ساقطة من د •

(٢) (أي) ساقطة من د •

الله له حسنة ، وليس في هذا ذكر الحسنة (١) المَهْتَمُّ بها بل معناه أثابه الله على هَمِّهِ بالحسنة بأن كتبت له حسنة (٢) وليس المعنى كتبها له .

والثاني : النصب على معنى : كتبت الخصلة التي همَّ بها حسنة ، وانتصابها على الحال أي أثبتت له مثاباً عليها . ويجوز أن يكون مفعولاً به لأن معنى كتب الله له حسنة أي أثبت له حسنة أو صيرها حسنة ، وهذا هو القول في (عشر) أو (واحدة) .

٢٠٧ — وفي حديثه : « لما أقدم عليَّ عليه السلام من اليمن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بما أهملت ؟ » .

الحديث ٢٠٧ — المسند ١ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ : ونصه :

... عن مجاهد عن ابن عباس قال : قدمنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً ، فأمرهم ففعلوها عمرةً ثم قال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعت كما فعلوا . ولكن دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة . ثم أنشب أصابعه بعضها في بعض فعل الناس الا من كان معه هدي . وقدم عليّ من اليمن فقال له رسول الله ﷺ : بم أهملت ؟ قال : أهملت بما أهملت به . قال : فهل معك هدي ؟ قال : لا . قال : فأقم كما أنت ولك ثلث هديي . قال : وكان مع رسول الله ﷺ مائة بدنة .

وانظر الحديث نفسه عن أنس في صحيح البخاري كتاب الحج ، باب من أهلَّ في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ١ : ١٧٨ وانظر شرح شواهد التوضيح ص ١٥٨ وما بعدها .

(١) في ب ج د : للحسنة .

(٢) في ب ج : كتب له حسنة .

الجيد يم أهلت ؟ بغير ألف لأن (ما) التي للاستفهام تحذف
 ألفها مع حروف الجر ليفرق بينها وبين (ما) الحبرية التي بمعنى
 الذي (١) قال الله [٤٢ - ج] تعالى : « فلم تقتلون أنبياء الله من
 قبل » (٢) وقال تعالى : « فلينظر الإنسان مم خلق » (٣) وقال :
 « نعم يتساءلون » (٤) وقال : « فيم أنت من ذكراها » (٥) وإنما
 تجيء الألف في الشعر ضرورة قال الشاعر : [من الوافر]

على ما قام يشتمني لئيم

كخنزير تمرغ في دمان (٦)

وقد وقع في هذه الرواية (ما) بالألف ولعله من تعبير المحدث (٧)
 وهكذا كل موضع يشبهه •

٢٠٨ - وفي حديثه : « دية أصابع اليمين والرجلين سواء » ،
 عشرة "من الإبل" •

الحديث ٢٠٨ - سنن الترمذي ٥ : ٧٩ الحديث رقم ١٣٩١ ونصه :

... عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : في دية

←

(١) انظر الحديث رقم ١٢٤ •

(٢) البقرة : ٩١ •

(٣) الطارق : ٥ •

(٤) النبأ : ٢ •

(٥) النازعات : ٤٣ •

(٦) سبق ذكره والتعليق عليه في الحديث ١٢٤ •

(٧) في د : المحدثين •

وقع في هذه الرواية (عشرة) بالتاء (١) وهو خطأ والصواب
(عشر) لأن الإبل مؤنثة ، والتاء لا تثبت في العدد مع المؤنث •

٢٠٩ - وفي حديثه : « ليس منكم أحدٌ إلا وكلُّ به قرينه
... الحديث ... إلا أن الله أعانني عليه فأسلم » •

يروى (فأسلم) بالفتح على أنه فعل ماضٍ ، قال : فأسلم
شيطاني أي انقاد لأمر الله ، ويروى (فأسلم) بالضم ، أي : فأنا
أسلم منه ، فهو فعل مستقبل يحكي به الحال •

الأصابع اليدين والرجلين سواء ، عشر من الإبل لكل اصبع • قال المشرف
على طبع السنن : أخرجه أبو داود في الديات ، باب ديات الأعضاء ، حديث
رقم ٤٥٦١ قلت : وانظر الجامع الصغير ٢ : ٢٥ • ولم أعثر على رواية
« عشرة » - بالتاء - التي ذكرها أبو البقاء •

والإبل مؤنثة مطلقاً ولا واحد لها من لفظها • المذكر والمؤنث للمبرد :
١١٠ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٧٢ •

الحديث ٢٠٩ - المسند ١ : ٢٧٥ ونصه :

... عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منكم من أحد إلا
وقد وكل به قرينه من الشياطين • قانوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نعم ،
ولكن الله أعانني عليه فأسلم •

قال ابن الأثير : ما من أحدٍ إلا وكل به قرينه : أي مصاحبه من الملائكة
والشياطين ، وكل إنسان فان معه قريناً منهما ، فقرينه من الملائكة يأمره
بالخير ويحثه عليه ، وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه •

(١) في أ : بالهـاء •

٢١٠ — وفي حديثه : « خمسٌ كلَّهنَّ فاسقة » •

كذا وقع في هذه الرواية بالتاء ووجهه أنه محمول على المعنى ،
لأن المعنى : كل (١) منهن فاسقة يعني « (٢) الحيَّة والعقرب • ويجوز
أن يكون الحق التاء للمبالغة كقولهم : رجلٌ نسابة وراويّة وخليفة ،
ولو حمل على اللفظ لقال : كلَّهن فاسق » ، كما قال تعالى : « وكلَّهم
آتيه يوم القيامة فرداً » (٣) •

٢١١ — وفي حديثه : حديث غَسَل النبي صلى الله عليه وسلم :
« فقال أوسٌ بن خَوْلٍ لعلِّي بن أبي طالب : نشدتك الله وحظنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

في هذه الرواية (وحظنا) بالواو [٤٣ — أ] ، والأشبه أن
يكون منصوباً والتقدير : وأعطنا حظنا ، ونحو ذلك وهو كقولهم :
رأسك والجدار •

الحديث ٢١٠ — المسند ٢٥٧/١ وتماه : يقتلن المحرم ويقتلن في
الحرم : الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب • انظر الجامع
الصغير ٧/٢ •

الحديث ٢١١ المسند ٢٦٠/١ ونصه :

••• عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله
ﷺ ، وليس في البيت الا أهله : عمه العباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي
طالب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد بن حارثة ،

←

(١) في ب ج كلهن •

(٢) (يعني) ساقطة من أ •

(٣) الآية ٩٥ سورة مريم •

٢١٢ - وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : « صلاة الخوف بذى
قرَدٍ صَفّاً خلفه .. » الحديث .

(صفاً) بالنصب على تقدير جعل صفاً ، فيكون مفعولاً به ،
ويجوز أن يكون حالاً ، ويكون التقدير : صفهم صفاً خلفه .

وصالح مولاة .. فلما اجتمعوا لفلسه نادى من وراء الباب أوس بن خولي
الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدرياً ، علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، فقال له : يا علي ، نشدتك الله وحفظنا من رسول الله ﷺ
قال : فقال له علي : ادخل ، فدخل ، فحضر غسل رسول الله ﷺ ولم يل من
غسله شيئاً . قال : فأسنده الى صدره وعليه قميصه . وكان العباس والفضل
وقثم يقبلونه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان أسامة بن زيد
وصالح مولاها يصبان الماء ، وجعل علي يغسله ، ولم ير من رسول الله شيء
مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً . حتى اذا
فرغوا من غسل رسول الله ﷺ وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ، ثم صنع
به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيض وبرد حبرة . ثم
دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحكما الى أبي عبيدة بن الجراح ، وكان
أبو عبيدة يضرح لأهل مكة - وليذهب الآخر الى أبي طلحة - وكان أبو طلحة
يلحد لأهل المدينة - ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خذ لرسولك ،
قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة
أبا طلحة ، فجاء به فلحد رسول الله ﷺ .

الحديث ٢١٢ - المسند ٣٥٧/١ وفيه :

عن ابن عباس قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذى قرَدٍ صفاً
خلفه ، وصفاً موازي العدو ، وصلى بهم ركعة ثم سلم ، فكانت للنبي ﷺ
وكعتين [كذا] ولكل طائفة ركعة .

٢١٣ - وفي حديثه : « أَلَمْ أَلْقَاكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ » .

بالألف في هذه الرواية والصواب: أَلَمْ أَلْقَاكُمْ بغير ألف مجزوماً بلم .

وغزوة ذي قرد تسمى غزوة الغابة . وذو قرد على بريد من المدينة
في طريق الشام ، وقد غزاها رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست من
مهاجرة وانظر أخبارها في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٨١ وما بعدها ونهاية الأرب
١٧ : ٢٠١ وما بعدها ، وانظر المغانم المطابة في معالم طابة : ٣٣٦ والبريد
عبارة عن مسافة فيها خلاف ، فقد ذهب قوم الى أنه بالبادية اثنا عشر ميلاً
وبالشام وخراسان ستة أميال ، والميل عند العرب حسب بعوث تليو - يبلغ
١٩٧٣,٣ متراً انظر علم الفلك : ٢٨٨ .

الحديث ٢١٣ - المسند ١ : ٢٦٧ ونصه :

... عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان
فقعده أحدهما عند رجله والآخر عند رأسه ، فقال الذي عند رجله للذي عند
رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته . فقال : ان مثله ومثل أمته كمثله قوم
سفر انتهوا الى رأس مقازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المقازة ولا
ما يرجعون به ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال : رأيتم
إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتبعوني ؟ فقالوا : نعم . قال :
فانطلق بهم فأوردتهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء ، فأكلوا وشربوا وسمنوا ،
فقال : أَلَمْ أَلْقَاكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فجعَلْتُمْ لي ان وردت بكم رياضاً معشبة
وحياضاً أعشب من هذه ، وحياضاً هي أروى من هذه فاتبعوني . قال :
فقلت طائفة : صدق والله لتتبعنه ، وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم

٢١٤ - وفي حديثه : « قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلي فَخَطَرَ خُطْرَةً » •

كذا في هذه الرواية ، والأشبه أن الأصل فخطرت له خطرة ، إلا أن حذف التاء سهل الآن التأنيث غير حقيقي •

٢١٥ - وفي حديثه : « وأنا أخشى أن يكون بي جُنُن » •

أصل هذا (الجنون) بالواو ، فحذفت الواو تخفيفاً ولدلالة الضمة عليها ، قال الشاعر يصف الناقة : [من البسيط]

عليه • وانظر الحديث برواية أخرى في كتاب أمثال الحديث : ٥٧ وليس فيها العبارة التي ذكرها أبو البقاء هنا •

الحديث ٢١٤ - المسند ٣٦٧/١ - ٣٦٨ والحديث :

••• عن قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال : قلنا لابن عباس ، رأيت قول الله عز وجل (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ما عني بذلك ؟ قال : قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي قال : فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترون له قلبين ؟ قال : قلب معكم وقلب معهم فأنزل الله عز وجل : (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) [الآية : ٤ الاحزاب] •

الحديث ٢١٥ - المسند ٣١٢/١ وفيه :

قال ابن عباس : ان النبي ﷺ قال لخديجة : اني أرى ضوءاً وأسمع صوتاً ، واني أخشى أن يكون بي جنن ، قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ، ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال : ان يك صادقاً فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى فان بُعث وأنا حي فسأعزّزه وأنصره وأومن به •

٢٠- مِثْلُ النعامَةِ كانت وهي سائمة

أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاها الحَيَّ والجُنَّ (١)

(١) أي الجنون ، وأذناء : ذات أذن ، وزهاها (٢) استخفها .

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة مادة (أذن) وقد أنشده سلمة عن الفراء مع بيتين آخرين وقد ورد البيت في المخطوطة أ - ب كما يلي :

مثل النعامَة كانت وهي سائمة [صائمة]

[أذْنَاءَ] حَتَّى زَهَاها [الجن] والجنن

وقد صوبنا الرواية هذه من المعجم المذكور . والأبيات في اللسان :
جنن . والبيت في التهذيب ١٠ : ٤٩٧ والصحاح : جنن ٥ : ٢٠٩٤
والرواية فيه : وهي سائمة والبيت في ديوان الأدب ٣ : ٤٦ والرواية
فيه كما في الصحاح والأبيات كما في اللسان ، قال يصف الناقة :

مثل النعامَة كانت وهي سائمة

أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاها الحَيَّ والجنن

جاءت لتشري قرناً أو تعوضه

والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقل إذ نال ظلم ثمت اصطلمت

إلى الصمخ فلا قرن ولا أذن

والبيت - أو الأبيات - في جميع المصادر المتقدم ذكرها غير منسوبة .

(٢) شرح الكلمات هنا ساقط من ب - ج .

(٣) في الأصول : بهاها .

٢١٦ - وفي حديثه : « إِنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَضَ صَدَقَةَ رَمَضَانَ (١) نَصْفَ صَاعٍ مِنْ بُثْرَةٍ (٢) ، أَوْ صَاعٌ
مِنْ تَمْرٍ » •

[وقع في هذه الرواية بالرفع] (٣) ، والجيد النصب عطفاً على
(نصف) ، و (نصف) منصوب بـ (فرض) وفي نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون بدلاً من (صدقة) •

والثاني : أن يكون حالاً من (صدقة) •

وأما الرفع في (صاع) (٤) ففيه وجهان :

أحدهما : أن يروى (نصف صاع) بالرفع ، وهو الأوجه إذا
رفعت (صاعاً) ويكون التقدير : هي نصف صاع ، فحذف المبتدأ
وبقي الخبر •

والثاني : أن تنصب (نصفاً) ويكون التقدير : أو قال : هي (٥)

الحديث ٢١٦ - المسند ١ : ٣٥١ ونصه :

... عن الحسن قال : خطب ابن عباس الناس في آخر رمضان فقال :
يا أهل البصرة أدوا زكاة صومكم قال : فجعل الناس ينظر بعضهم الى بعض ،
فقال : من ههنا من أهل المدينة ؟ قوموا فملئوا اخوانكم فانهم لا يعلمون ،

←

(١) في ب ج : صدقة الفطر •

(٢) في ب ج زيادة : (أو صاع من شعير) وهي زيادة موافقة لما في المسند •

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من أ •

(٤) يعني : أو صاع من شعير أو صاع من تمر •

(٥) كلمة (هي) ساقطة من أ •

صاع ، فيحمل (فرض) على معنى القول ، يحكي بها الجملة بعدها .
ويجوز أن يكون التقدير على الشك من الراوي ، كأن الراوي قال :
أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صاع) على الشك .

٢١٧ - وفي حديثه : « خَيْرُ يَوْمٍ تَجْتَمِعُونَ فِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ
وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَاحِدَى وَعَشْرِينَ » .

(خير) أصلها أفعل (١) ، وهي تضاف إلى ما هي بعض له ،
وتقديره : خير أيام ، فالواحد هنا في معنى الجمع . وقوله : (سبع
عشرة) وما بعده جعله مؤنثاً والظاهر يعطي أن يكون مذكراً لأنه خبر

ان رسول الله ﷺ فرض صدقة رمضان نصف صاع من بُرٍّ ، أو صاعاً من
شعير ، أو صاعاً من تمر ، على العبد والحر ، والذكر والأنثى .

وانظر صحيح البخاري ١ : ١٧٢ باب فرض صدقة الفطر . وصحيح
مسلم ٣ : ٦٨ باب زكاة الفطر .

الحديث ٢١٧ - المسند ١ : ٣٥٤ وتام الحديث :

وقال . وما مرتت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي الا قالوا : عليك
بالحجامة يا محمد . وانظر شرح الجامع الصغير ٢ : ١٧ .

(١) ورد في كتاب الحاوي للفتاوى للسيوطي ٢ : ٣ ، ٤ ما يلي : إن لفظة
« خير » لها استعمالان :

أحدهما : أن يراد بها معنى التفضيل لا الأفضلية ، وضدها الشر ،
وهي كلمة باقية على أصلها لم يحذف منها شيء .

والثاني : أن يراد بها معنى الأفضلية وهي التي توصل بمن ، وهذه
أصلها « أخير » حذفت همزتها تخفيفاً ، ويقابلها « شر » التي
أصلها : أشر .

عن (١ يوم) ، والوجه في تأنيثه أنه حملة على الليل (٢) لأن التاريخ به يقع ، واليوم تبع له ولهذا قال : (إحدى) على معنى الليلة . وفيه وجه ثان : وهو أنه يريد باليوم الوقت ، ليلاً كان أو نهاراً ، كما يقال : يوم الجمل أو (٣) يوم الفجاء ، ويوم بدر ، ثم أنت على أصل التاريخ ، ومن ذلك قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَكَّلْهُمْ يَوْمَئِذَا دُبِرَهُ » (٤) لا يريد به النهار دون الليل ومنه قول الشاعر : [مجزوء الكامل]

٢١- يا حبذا العرصات^١ يو ماً في ليال مقمرات (١)

واليوم لا يكون في الليالي إلا إذا أردت به الوقت . وفيه وجه ثالث : وهو أن يكون أراد : يوم سبع عشرة ويوم (٢) تسع عشرة

(١) في د : التاريخ .

(٢) في ب ج د : ويوم .

(٣) الأنفال : ١٦ .

(٤) البيت في لسان العرب مادة « قمر » ولم ينسبه وفيه :

يا حبذا العرصات ليلاً

والبيت أنشده أبو علي الفارسي كما ذكر في اللسان . ووجدت بيتاً شبيهاً به ولا يختلف عنه إلا في كلمة واحدة ترتب عليها خلاف في الوزن ، والبيت المشار إليه لعمر بن أبي ربيعة ، ذكره القالي في ذيل الأمالي : ٢٠ قال : وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً : [مجزوء الرمل] .

حبذا البصرة أرضاً في ليال مقمرات

والبيت أخل به ديوان عمر المطبوع بتحقيق المرحوم محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٥) في ب ج د : ويوم .

فحذف المضاف ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
وَاتَّبَعَهُ بَسْتِ (١)) أي بأيام ست ليالٍ • وأما قوله : (إحدى
وعشرين) ففي هذه الرواية (عشرين) بالنصب ، والجيد أن يكون
مرفوعاً • [٤٤ - ج]

[حديث عبد الله بن عمر]

- ٢١٨ - وفي حديث عبد الله بن عمر : « لبيك إنَّ الحمدَ » •
الكسر (٢) أجود لأنه يحصل منه عموم استحقاق الحمد لله (٣)
سبحانه سواء لبّي أم لم يلبّ (٤) ، ويجوز الفتح على تقدير : لبيك
لأنَّ الحمد لك ، وهذا ضعيف لوجهين :
أحدهما : أن تعليل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها •
والثاني : أنه يصير الحمد مقصوراً على التلبية •

الحديث ٢١٨ - المسند ٢ : ٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣ : ٧٧
١٢٠٠٠ ونصه كما في ص ٣ :

... عن عبد الله بن عمر قال : كانت تلبية رسول الله ﷺ : لبيك
اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك •

-
- (١) في الجامع الصغير : وأتبعه ستاً ٢ : ٣٠١ •
(٢) يعني الكسر في همزة (إن) •
(٣) في ب ج د : له •
(٤) في ب ج : يلبي •

٢١٩ - وفي حديثه : « مَهْلٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » .

هو بضم الميم لا غير ، وهو مصدر بمعنى الإهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الإدخال والإخراج .

٢٢٠ - وفي حديثه : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

الْمَعَذِينَ أَنْ يَصِيبَكُمْ » .

(« أَنْ ») هنا مفتوحة وهي الناصبة للفعل المضارع ، وموضعها

نصب على المفعول له ، أي : مخافة أن يصيبكم ، وقال قوم : تقديره :

لئلا يصيبكم .

الحديث ٢١٩ - المسند ٣/٢ والحديث

عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ من أين يحرم ؟ قال : مَهْلٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ من ذي الحليفة ، ومَهْلٌ أَهْلُ الشَّامِ من الجُحْفَةِ ومَهْلٌ أَهْلُ الْيَمَنِ من يَلْمَلَمَ ومَهْلٌ أَهْلُ نَجْدٍ من قرن . وقال ابن عمر وقاس الناس ذات عرق بقرن . وانظر أيضاً المسند ٩/٢ ، ١١ ، ٤٧ وصحيح البخاري ١ : ١٧٥ كتاب الحج .

الحديث ٢٢٠ - المسند ٢ : ٩ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٣ : ١١٧

١٣٧ ونصه كما في ص ٥٨ :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمَعَذِينَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ .

وانظر صحيح مسلم ٨ : ٢٢٠ كتاب الزهد ، باب لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ .

٢٢١ - وفي حديثه : « إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ دَجَالًا » [٤٤ - أ] كَذِبًا .

كذا وقع في هذه الرواية (ثلاثون) بالرفع ، والوجه (ثلاثين) بالنصب ، لأن (إِنْ) قد وليها الظرف ، فيكون الظرف خبرها ، و (ثلاثين) اسمها كقوله تعالى : « إِنْ لَدِينَا أَتْكَالَا » (١) . ووجه الرفع أن يكون اسم (إِنْ) محذوفاً وهو ضمير الشأن أي : إنه وتكون الجملة في موضع رفع رفع خبر (٢) (إِنْ) ونظير ذلك ما جاء في الحديث من قوله عليه السلام : (إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي) (٣) بالرفع أي : إنه لكل نبي .

الحديث ٢٢١ - المسند ٢ : ١١٨ ونصه :

... عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة ، فجعل يحدثه عن المختار ، فقال ابن عمر : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ دَجَالًا كَذَابًا . وَلَمْ أَعْثَرِ عَلَى رَوَايَةٍ (ثَلَاثُونَ) الَّتِي أَوْرَدَهَا أَبُو الْبَقَاءِ .

(١) المزمّل : ١٢ .

(٢) في ب ج : في موضع نصب .

(٣) الحديث كما أورده أبو البقاء بلفظه في صحيح البخاري عن جابر ونصه : ... عن جابر قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِي ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ . ١٩٣/٢ باب مناقب المهاجرين : باب مناقب الزبير بن العوام . وفي صحيح مسلم ٧ : ١٢٧ : لكل نبي حواري - كتاب فضائل الصحابة . وفي ب ج : وردت تسمية الحديث : وحواريّ الزبير .

٢٢٢ - وفي حديثه : « يا أهل الجنة خلود لا موت » •

في هذه الرواية (خلود) بالرفع ، وقد جاء في موضع آخر بالنصب (١) على تقدير اخلدوا خلوداً ، والرفع على تقدير : لكم خلود أو هذا خلود ؛ و (لا موت) يجوز فيه الفتح على معنى لا موت عندكم أو لكم ، والرفع على أنه معطوف على (خلود) أو على تقدير : غير موت •

٢٢٣ - وفي حديثه : « إن شئت حبست أصلها » •

الجيد بالتشديد ، كذا يقال في الوقف • وأحبست أيضاً فالهزة كالتشديد وأما التخفيف فمعنى (٢) حبست الشيء أي ضيقت عليه ومنعته •

الحديث ٢٢٢ - المسند ٢ : ١١٨ ونصه :

••• عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار ، جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار ، خلود لا موت ، فازداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، وازداد أهل النار حزناً على حزنهم •

وانظر في شرح هذا الحديث رسالة ألفها السيوطي بعنوان : رفع الصوت بذبح الموت ، ونشرت في الحاوي للفتاوي ٢ : ١٨١ •

الحديث ٢٢٣ - المسند ٢ / ٥٥ والعديث :

عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم

←

(١) في ب ج د : فالنصب على تقدير •

(٢) في أ : بمعنى •

٢٢٤ - وفي حديثه : « وكانَ تَمْرُهُم دونَ » •

كذا وقع في هذه الرواية ، ويحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون أضمرَ في كان الشأن والقصة (١) والجملة مفسرة له في موضع نصب •

والثاني : أن يكون بفتح النون وأراد دون غيره في الجودة فحذف المضاف إليه وأبقى حكم الإضافة ومنه قوله تعالى : « وإنا منّا الصالحون ومنّا دونَ ذلك » (٢) وكذا [٤٥ - ج] في الحديث المراد وكان تمرهم (٣) دون ذلك •

أصب شيئاً قط هو أنفـس عندي منه فقال : إن شئت حبست أصلها
وتصدقت بها •

وحبّس أي جعله حبيساً وقنفاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث ،
وتجعل ثمرته في سبيل الخير • الفائق ١ : ٢٥٤ •

الحديث ٢٢٤ - المسند ٢/ ٢١ وفيه :

أتى رسول الله ﷺ ضيف فقال لبلال : ائتنا بطعام فذهب بلال فأبدل
صاعين من تمر بصاع من تمر جيد وكان تمرهم دوناً • فأعجب النبي ﷺ ،
فقال النبي ﷺ : من أين هذا التمر فأخبره أنه أبدل صاعاً بصاعين فقال
رسول الله ﷺ : رد علينا تمرنا •

(١) كلمة (القصة) انفردت بها أ •

(٢) الجن : ١١ •

(٣) في ١ : تمرهم •

٢٢٥ - وفي حديثه: « لا حسدَ إلا في اثنتين، رجلٍ آتاه الله ».

يجوز الجر في (رجل) على أن يكون بدلاً من (اثنتين) [أي :
خصلة رجلين] (١) وعلى (٢) النصب بإضمار أعني ، والرفع على أن
التقدير : إحداها خصلة رجل ، لا بد من تقدير الخصلة لأن (اثنتين)
هما خصلتان .

[حديث عبد الله بن عمرو بن العاص]

٢٢٦ - وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
« إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي » .

الحديث ٢٢٥ - المسند ١٥٢/٢ وتمامه :

هذا الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله
تعالى مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار .

الحديث ٢٢٦ - المسند ٢ : ١٦٨ ونصه :

... عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال :
هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم
الثغور ويتقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
قضاء . فيقول الله - عز وجل - لمن يشاء من ملائكته : اتوهم فحيوهم .
فتقول الملائكة : نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك ، أفتأمرنا أن نأتي
هؤلاء فنسلم عليهم ؟ قال : إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً ،

(١) انفردت (أ) بهذه العبارة .

(٢) في ب ج د : والنصب .

كذا وقع في هذه الرواية بنون واحدة ، والأصل (يعبدونني)
إذ لا سبب لحذف النون (١) ، ويختل وجهين :

أحدهما : أن تشدد النون فتكون كقوله تعالى : « أتَاجِثُونِي
في الله » (٢) فتدغم النون في النون .

وتسدّ بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وخاجته في صدره
لا يستطيع لها قضاء . قال : فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل
باب : « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » [الرعد : ٢٤] .

(١) قال السيوطي في الأشباه والنظائر : ٢ : ٢٨ قال ابن هشام في تذكرته :
حذف نون الرفع على ثلاثة أقسام :
١ - واجب وذلك بعد الجازم والناصب .

٢ - وجائز وذلك قبل « ني » أي قبل نون الوقاية ، فالحاصل أنها
تُحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (ني) لكن الأول واجب
وهذا جائز يجوز معه الإثبات وهو الأصل ، ولك فيه الفك على الأصل
والادغام تخفيفاً .

٣ - ونادر : لا يقع الا في ضرورة أو شذوذ .
وفي كتاب الرسالة للامام الشافعي ص ٥٦٢ الفقرة : ١٦٨٦ ورد
ما يلي : « وقال نضر من أصحاب النبي » الأقرء العيض « فلا يحلوا
المطلقة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة » علق العلامة أحمد شاكر
بقوله : « في النسخ المطبوعة » فلا تحل « ... وحذف النون من
« يحلون » هنا للتخفيف . من غير ناصب ولا جازم . وقد بينا شواهد
صنعت في شرحنا على الترمذي ج ٢ ص ٣٨٥ » .

(٢) الآية ٨٠ سورة الأنعام - انظر الاتحاف ٢٥٢ - وإملاء ما من به
الرحمن ١ : ١٤٥ وكتاب السبعة ٢٦١ والقراءة المشار إليها قراءة
ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي .

والثاني : أن تكون النون خفيفة فتكون قد حذفت (١) إحدى
النونين كما قال الشاعر : [من البسيط]

٢٢- كل له نيّة في بغض صاحبه
بنعمة الله نقليكم وتقلونا (٢)

وقال آخر : [من الوافر]

٢٣- تراه كالثغام يعلّ مسكاً
يسوء الفاليات إذا فلكيني (٣)

يريد : فليمني •

(١) في ب ج د : فيكون قد حذف •

(٢) البيت للمفضل بن العباس اللّهيّ من أبيات يخاطب بها بني أمية
وأولها :

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

والقصيدة في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ١ : ٢٢٤ برقم ٥٥
وكذلك رقمها في الحماسة التي طبعت في السعودية بتحقيق د • عبد الله
عسيلان ، ورقمها ٥٦ في الحماسة التي طبعت في العراق بتحقيق
د • عبد المنعم أحمد صالح • وترجمة الشاعر وأخباره في الأغاني
١٦ : ١٧٥ وله ترجمة في سمط اللالي ٢ / ٧٠٠ قال محقق الطبعة
العراقية من الحماسة : (ونشر شعره في مجلة البلاغ ببغداد) ولم
يذكر لاتاريخ العدد ولا رقمه • وانظر المنصفات ص ٨٦ - واملأ
ما مّن به الرحمن ١ : ١٤٥ •

(٣) في النسخ : بسوء الغانيات ، والتصويب من كتاب سيبويه ٢ : ١٥٤ •

←

٢٢٧ — وفي حديثه : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم :
يا رسول الله أقرئني » .

كذا وقع في هذه الرواية ، والأصل (أقرئني) بهمزة بعد الراء

الحديث ٢٢٧ — المسند ٢ : ١٦٩ ونصه :

... عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال :
أقرئني يا رسول الله ، قال له : اقرأ ثلاثاً من ذات «الر» فقال الرجل : كبرت
سنّي واشتد قلبي وغلف لساني . فأقرأ من ذات « حم » فقال مثل مقالته
الأولى ، فقال : اقرأ ثلاثاً من المسبحات . فقال مثل مقالته فقال الرجل :
ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة ، فأقرأه « إذا زلزلت الأرض » حتى
إذا فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر
الرجل . فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل . ثم قال :
←

← والبيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي . وهو في شعره المجموع ص
١٦٨ قصيدة : ٦٦ البيت ٢ ط مجمع اللفة بدمشق ٥ جمع وتحقيق
الأستاذ مطاع طرابيشي . وقد صحف البيت في ب د .

والضمير في (تراه) لشعره ، والشغام نبت له نور أبيض يشبه به
الشيب . ويعل : يطيب شيئاً بعد شيء . والفاليات جمع فالية وهي
التي تغطي الشعر ، أي تخرج القمل منه . وقد استشهد بالبيت الفراء
في معاني القرآن ٨٩/٢ — ٩٠ على تخفيف النون والنية تثقيلاً .
والبيت في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ : ٣٠٤ وشرح المفصل ٣ :
٩١ والخزانة ٢ : ٤٤٥ واللسان : « فلا » وشرح أبيات مغني اللبيب
٢٩٧ : ٧ .

والهمزة الأولى مفتوحة لأن ماضيه أقرأه القرآن فهو متعد إلى
مفعولين ، فمن حذف الهمزة الأخيرة فقد خفف الهمزة من (أقرأ)
فصيرها ألفاً ثم حذفها في الأمر فصارت مثل أعطني . وقد حكاهما
أبو زيد ، وحكى أيضاً : قرئت القرآن فجعلها ياء (١) .

٢٢٨ — وفي حديثه : « قالوا : [يا أبا محمد] (٢) إنا والله (٣)
ما نقدر على شيء لا تفقه ولا دابة ولا متاع » .

عَلَيَّ بِهِ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَمَرْتُ بِيَوْمِ الْإِضْحَى جَعَلَهُ اللَّهُ عِيداً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ .
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةَ ابْنِي أَفَاضِحِي بِهَا ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ
تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ وَتَقْلَمُ أَظْفَارَكَ وَتَقْصُ شَارِبَكَ وَتَحْلُقُ عَانَتَكَ ، فَذَلِكَ تَمَامُ
أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ .

الحديث ٢٢٨ — صحيح مسلم ٨ : ٢٢٠ كتاب الزهد والرقائق .
والمقصود بالنداء هو عبد الله بن عمرو بن العاص . ونص الحديث :
... أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : قَرَأَ : وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لَا يَجِيزُ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ غَيْرَ
ذَلِكَ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ
إِلَّا فِي لُفَّةٍ مِنْ قَالَ : قَرِيتُ .

(٢) فِي أ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَيْسَتْ فِي ب ج د . وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ
صَحِيحِ مُسْلِمٍ .

(٣) « إنا والله » لَيْسَتْ فِي أ ، د ، ج — كَلِمَةُ (وَاللَّهِ) لَيْسَتْ فِي ب .

(نفقة ، ودابة ، ومتاع) بالجبر بدلاً من (شيء) ، ولو جاء منصوباً جاز على تقدير لا نجد .

٢٢٩ - وفي حديثه : « إِنِّي أُعْطِيتُ أُمِّي حَديقَةً حَيَاتِهَا » .

أي : مدة حياتها ، فحذف الظرف ، ونصب (حياتها) نصب الظرف (١) .

٢٣٠ - وفي حديثه : « تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَثْيَارِ » .

الك مسكن تسكنه ؟ قال : قال نعم ، قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإن لي خادماً ، قال : فأنت من الملوك . قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا : يا أبا محمد ، إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ماشئتم ، ان شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفاً . قالوا : فإننا نصبر لانسأل شيئاً .

الحديث ٢٢٩ - المسند ٢ : ١٨٥ ونصه :

... عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أعطيت أُمِّي حَديقَةً حَيَاتِهَا ، وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيري . فقال رسول الله ﷺ : وجبت صدقتك ، ورجعت اليك حديقتك .

الحديث ٢٣٠ - المسند ٢ / ١٧٩ والحديث :

(١) في د : نصب الظروف .

كذا وقع في هذه الرواية ، ويريد بذلك جمع نار ، وألف نار
مبدلة من واو كقولهم : (تنورت النار) ومنه النور والأنوار ، وتجمع
النار على نيران ، وأصل الياء واو (١) بدلت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها مثل : ريح ورياح ، والأشبه أن يكون (٢) حمل الأنيار على
النيران حيث شاركتها (٣) في الجمع كما قال بعض أهل اللغة في جمع
ريح أرياح لما رأهم قالوا : رياح حكى ذلك ابن جني في
بعض كتبه (٤) .

[حديث أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس]

٢٣١ - وفي حديث أبي موسى الأشعري [٤٦ - ج ١] واسمه

أن النبي ﷺ قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور
الناس ، يعلوهم كل شيء من الصفار حتى يدخلوا سجناً في جهنم يقال له :
بولس فتعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار .

الحديث ٢٣١ - المسند ٤ / ٣٩١ وتمام الحديث :

فلستم لها تقومون ، وإنما تقومون لمن معها من الملائكة .

(١) في ب ج : وأصل الواو ياء .

(٢) في د : والأصل أن حمل الانيار على النيران .

(٣) في أ : شاركتها .

(٤) انظر الخصائص ٣ / ٢٩٥ . وقال ابن الأثير في النهاية : نور : [« وفي
حديث سجن جهنم » فتعلوهم نار الأنيار » لم أجده مشروحاً ولكن

عبدُ الله بنُ قيسٍ : « إِذَا مَرَّتْ بِكَ (١) جِنَازَةٌ [٤٥ - أ]
يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ مُسْلِمٌ فَقُومُوا لَهَا » .

خاطب في الابتداء الواحد ثم عاد إلى الجمع ، والمراد أنه خاطبه
إما لأنه كان وحده ، أو لأنه كان المعظم من دونهم فلما وصل إلى
الحكم الذي (٢) هو القيام عمّ ، إمّا ليعلم من كان معه أن الحكم عام ،
أو ليأمر أبو موسى مَنْ يكون معه وقت مرور الجنازة به أن
يفعلوا ذلك .

٢٣٢ - وفي حديثه : « ثُمَّ أَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذُودٍ » .

والصواب تنوين (ثلاث) ، وأن يكون (ذود) بدلاً من
(ثلاث) وكذلك (خمس ذود) (٣) ولو أسقطت التنوين وأضفت

الحديث ٢٣٢ - المسند ٣٩٨/٤ وفيه :

عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في
رملط الأشعرين نستحمه فقال : لا والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم
عليه ، فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غرّ الذرى فلما انطلقنا قال
بعضنا لبعض : أتينا رسول الله ﷺ نستحمه فحلف أن لا يحملنا ، ارجعوا
بنا ، أي حتى نذكره ، قال : فأتيناه فقلنا : يا رسول الله إنا أتيناك نستحمك
←

←
هكذا يروى ، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه : نار النيران ،
فجمع النار على أنيار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربح
وعيد : أرياح وأعياد ، وهما من الواو ، والله أعلم [انتهى كلام
ابن الأثير .

(١) في المسند بكم وكلمة بك ساقطة من ب .

(٢) في أ : الذي كان هو القيام . .

(٣) المسند : ٤٠١/٤ .

لتغير المعنى ، لأن العدد المضاف غير العدد المضاف إليه فيلزم أن يكون
(ثلاث ذود) تسعة أبعرة لأن أقل المذود ثلاثة أبعرة •

٢٣٣ — وفي حديثه : « قال : والله إن قُلْتُهَا » •

فجلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فقال : ما أنا حملتكم بل الله عز وجل حملكم ،
إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي
هو خير وكفرت عن يميني أو قال : ألا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير •

وانظر المسند : ٤ / ٤١٨ •

الحديث ٢٢٣ — المسند ٤ : ٤٠٩ ونصه :

••• عن حطان بن عبد الرقاشي أن الأشعريّ صلى بأصحابه صلاةً ،
فقال رجل من القوم حين جلس في صلاته : أقرت الصلاة بالبر والزكاة •
فلما قضى الأشعريّ صلاته أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا
وكذا ، فأرم القوم — قال أبو عبد الرحمن : قال أبي : أرم : السكوت —
قال : لعلك يا حطان قلتها — لعطان بن عبد الله — قال : والله إن قلتها ،
ولقد رهبت أن تبعثني بها • قال رجل من القوم : أنا قلتها ، وما أردت بها
الا الخير • فقال الأشعري : ألا تعلمون ما تقولون في صلاتكم !! فإن نبي الله
ﷺ خطبنا فعلمنا سنتنا ، وبين لنا صلاتنا فقال : أقيموا صفوفكم ثم
ليؤمكم أقرؤكم ، فاذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ولا الضالين فقولوا : آمين ،
يحبكم الله • ثم إذا كبر الامام وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع
قبلكم ويرفع قبلكم • قال نبي الله ﷺ : فتلك بتلك • فاذا قال سمع الله لمن
حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، يسمع الله لكم • فان الله عز وجل
قال على لسان نبيه ﷺ : سمع الله لمن حمده • واذا كبر الامام وسجد فكبروا

(إن) بكسر الهمزة بمعنى (ما) هنا أي ما قلتها ، ولا فرق بين أن تكون بعدها إلا أو لم يكن قال الله تعالى : « إن عندكم من سلطان بهذا » (١) أي ما عندكم • ولو فتحت الهمزة لكانت (إما) (٢) زائدة كقوله تعالى : « ولما أن جاءت رسلنا لوطاً » (٣) « وكان يلزم من ذلك أن يكون قد قالها ، وفي تمام الحديث أن القائل لها غيره »

واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم • قال نبي الله ﷺ : فبتلك بتلك فاذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات لله • السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله •

وقد ذكر الحديث في الفائق ٣ : ١٨٢ - ١٨٣ وشرح منه الكلمات التالية :

- عبارة « أقرت الصلاة بالبر والزكاة » أي استقرت مع الزكاة •
- يعني أنها مقرونة بها في القرآن كلما ذكرت فهي قارة معها مجاورة لها •
- أرم : سكت •
- بكعته اذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو بكته •

-
- (١) سورة يونس : ٦٨ •
 - (٢) هكذا في الأصول ، واطاهر أنها مقحمة وليس في الكلام عوض من تكريرها •
 - (٣) العنكبوت : ٣٣ •

٢٣٤ - وفي حديثه : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا موسى (١) ومعاذاً إلى اليمن فقال لهما: يَسْرُوا ولا تَعَسَرُوا... »
الحديث •

إن قيل : المخاطب اثنان فكيف قال : (يَسْرُوا) على الجمع ؟
قيل : فيه أجوبة :

أحدها : أنه خاطب الاثنين بخطاب الجمع لأن الاثنين جمع في
الحقيقة ، إذ الجمع ضم شيء إلى شيء ومنه قوله تعالى : « وهَلْ أَتَاكَ
نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ
مِنْهُمْ » (٢) ثم قال : خصمان ؛ وعلى هذا المعنى حمل قوله : « فَإِنْ
كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ » (٣) يريد اثنين على قول الجمهور (٤) •

الحديث ٢٣٤ - المسند ٤ : ٤١٢ ونصه :

... عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ بعث معاذاً وأبا
موسى إلى اليمن فقال : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا ، وتطاوعا
ولا تختلفا • قال : فكان لكل واحدٍ منهما فسطاط يكون فيه ، يزور أحدهما
صاحبه • قال عبد الرحمن : أظنه عن أبي موسى • والحديث في صحيح
البخاري عن أبي موسى ٣ : ٤٧ كتاب المغازي بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن •
وانظر رواية : بشرا ولا تعسرا في البخاري الموضع الذي سبق ذكره ومسند
أحمد ٤ : ٤١٧ •

(١) عبارة (أبا موسى) ساقطة من د •

(٢) سورة ص : ٢١ - ٢٢ •

(٣) النساء : ١١ •

(٤) قال الأوسى : وقال الجمهور : إن حكم الاثنين في باب الميراث حكم

والجواب الثاني : أنه الاثنين هنا أميران ، والأمير إذا قال شيئاً ثوبع فيؤول الأمر الى الجمع .

والثالث : أنه أراد أمرهما وأمر من يوليانه فلما كان لا بد من استعانتهم بغيرهما نزل ذلك الغير موجوداً معهما وخاطب الجميع .
٢٣٥ — وفي حديثه : « أي الإسلام أفضل ؟ » فقال : من سلم المسلمون من لسانه ويده .

قال الشيخ : لا بد في الحديث من تقدير ، ولك فيه تقديران : أحدهما : أن يكون التقدير : أي خصال الإسلام أفضل ؟ فقال : من سلم ، أي : خصلة من [٤٧ — ج] سلم المسلمون من لسانه ويده ولا بد (١) من ذلك ليكون الجواب على وفق السؤال .
والثاني : أن يكون التقدير : أي (٢) ذوي الإسلام أفضل ؟ فيكون قوله : (من سلم) غير محتاج إلى تقدير .

الحديث ٢٣٥ — صحيح البخاري ١ : ٦ ، كتاب الايمان ، باب أي الاسلام أفضل . ونصه :

... عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، أي الاسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده .

« — الجماعة ، ألا يرى أن البنيتين كالبنيات ، والأختين كالأخوات في استحقاق الثلاثين فكذا في العجب . وأيضاً معنى الجمع المطلق مشترك بين الاثنين وما فوقهما وهذا المقام يناسب الدلالة على الجمع المطلق فدل بلفظ الاخوة عليه . روح المعاني ٤ : ٢٢٦ .

(١) في أ — د : لا بد .

(٢) في د : على .

[حديث عبد الله بن مسعود]

٢٣٦ - وفي حديث عبد الله بن مسعود : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أنَّهُ خَلَقَ أَحَدَكُمْ • لا يجوز في (أن) ههنا إلا الفتح لأن قبله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق ؛ ف (أن) وما عملت فيه معمول حدثنا ، ولو كسرت لصار مستأنفاً منقطعاً عن (حدثنا) (١) ، فإن قلت : اكسر واحمل قوله (حدثنا) (٢) على قال ، قيل : هذا خلاف الظاهر ، ولا يترك الظاهر إلى غيره إلا لدليل مانع من الظاهر ، ولو جاز مثل هذا لجاز في قوله تعالى : « أيعداكم أنكم إذا متم » (٣) الكسر ، لأن (يعداكم) بمعنى يقول لكم •

الحديث ٢٣٦ - المسند ١ : ٣٨٢ ونصه :

••• عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدق : أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها • وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها • وانظر المسند أيضاً ١ : ٤١٤ - ٤٣٠ •

(١) في ب ج : حدثني •

(٢) في ب ج : حدثني •

(٣) المؤمنون : ٣٥ •

٢٣٧ - وفي حديثه: «إياكم وهاتان الكعبتان الموسئومتان اللتان تزجران زجراً (١) فإِنَّهُمَا (٢) مَيْسِرُ الْعَجَمِ» •

قال الشيخ : وقع في هذه الرواية (هاتان) وما بعده... بالرفع ، والقياس أن ينصب الجميع عطفاً على (إياكم) (٣) كما تقول : إياكم والشر ، أي جنب نفسك الشر ، والمعنى تجنبوا هاتين • فأما الرفع فيحتمل ثلاثة أوجه (٤) :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على الضمير في إياكم ، أي : إياكم وهاتان كما قال جرير : [من المتقارب]

٢٤ - فَإِيَاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ (٥)

الحديث ٢٣٧ - المسند ١ : ٤٤٦ •

وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه •

(١) كلمة (زجراً) ساقطة من آ •

(٢) في آ - د : « فانهما من ميسر العجم » وقد التزمنا نص المسند •

(٣) في آ - د : (عطفاً على إياكم والشر) والنسقط واضح •

(٤) في ب : وجوه •

(٥) ورد البيت مفرداً في ملحق ديوانه ١٠٢٧/٢ نقلاً عن تحصيل عين الذهب ١٤٠/١ ، والبيت من شواهد سيبويه ١٤٠/١ قال الأعلام الشاهد فيه عطف عبد المسيح على إياك على تقرير حذر نفسك وعبد المسيح ، ويجوز الرفع عطفاً على أنت أي احذر أنت وعبد المسيح • وانظر المقتضب ٣ : ٣١٣ وقد علق العلامة محمد عبد الخالق عزيمة على البيت بقوله :

«البيت لجرير يخاطب الفرزدق لميله مع الأخطل ، فيقول له : لا تقرب

←

والثاني: أن يكون مرفوعاً بفعل محذوف تقديره: لتجنب هاتان.
والثالث: أن تكون الألف في (هاتان) (١)، وما بعده غير دليل
الرفع على لغة بلحارث في جعل التنثية بالألف في كل حال كما قالوا:
ضربته بين أذناه (٢)، وكما قال الشاعر [٤٦ - أ]: [من الرجز]

٢٥- إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها (٣)

المسجد ، فلست على الملة لميلك الى النصارى ومداخلتك لهم .
وفي ديوان جرير قصيدة من بحر الشاهد ورويه ص ١٢٧ - [طبعة
الصاوي . و ٨٤٢/٢ ط دار المعارف وليس فيها الشاهد ويظهر أنه
سقط منها . ورواية سيبويه : إياك أيضاً ، فيكون قد دخله الخرم » .
وورد الشاهد في شرح أبيات سيبويه لابن السيرا في ١ : ٣٩٠ ، الفقرة
١٩٤ بتحقيق الدكتور ساطعاني كما ورد في كتاب المقتصد في شرح
الايضاح لعبد القاهر الجرجاني ٢ : ١٠٤٧ برقم ٢٦٨ ، وكذلك في
التبصرة والتذكرة للصيمري ١ : ٢٦٤ .

والبيت مما رواه سيبويه عن يونس بن حبيب . وانظر شواهد الشعر
في كتاب سيبويه للدكتور خالد عبد الكريم جمعة : ٢٤٥ - ٣٦١ .

(١) في آ - د هاتين .

(٢) اشارة الى قول الشاعر :

تزود منا بين أذناه طعنة دعته الى هابي التراب عقيم

والبيت ورد في شرح المفصل ٣ : ١٢٨ ، ١٩/١٠ والهمع ١/٤٠ -
والدرر ١ : ١٤ غير منسوب . وقال في الدرر : لم أقف على قائله .
وورد في اللسان « صرح » منسوباً لهويز الخارثي .

(٣) ينسب البيت لأبي النجم العجلي وهو من أرجوزة في ديوانه برقم ٧٤

٢٣٨ - وفي حديثه : « قلت : يا أبا عبد الرحمن أيكة ساعة
زيارة هذه » .

الحديث ٢٣٨ - المسند ١ : ٤٤٨ ، ٤٤٩ ونصه :

... عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال : إني بالكوفة في

←

وقال محقق الديوان : ينسب هذا الرجز لرؤبة وليس في ديوانه
(طبعة بن النورد) .

والشاهد فيه إجراء المثني بالألف دائماً على لغة بلحارث بن كعب .
وانظر مغني اللبيب ١ : ٣٧ برقم : ٥٣ أمرار العربية ٣٧ - إعراب
القرآن المنسوب للزجاج ١ : ٢٠٤ - الخزائنة ٣ : ٣٣٧ - توجيه
أبيات ملفزة الاعراب للفارقي : ٢٧٧ شرح ابن عقيل ١ : ٤١ .
ومما يستحسن ذكره هنا ما قاله أبو زيد في لغة بلحارث هذه . قال
في نوادره : ٥٨ وقال المفضل : وأنشدني أبو الفول لبعض أهل اليمن :

أي قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَيْهِمْ فَشَلَّ عَلاَهَا
وَأَشَدَّ بَعْتَنِي حَقَبٍ حَقَّوْهَا نَاجِيَةٌ وَنَاجِيَةٌ أَبَاهَا

القُلُوصُ مؤنثة . وعلاها أراد عليها ، ولغة بني الحارث بن كعب قلب
اليام الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً . يقولون : أخذت الدرهمان
واشتريت ثوبان والسلام علاكم ، وهذه الأبيات على لغتهم . وأما أباهما
فيمكن أن يكون أراد أبوها فجاء به على لغة من قال : هذا أباك في
وزن هذا قفاك وكذا كان القياس . وقال بعضهم : ولكن يقال : أب وأبان
كقولك : يد ويدان ودم ودمان ، فأراد الاثنين . والناجي : الماضي .
قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقط عليه ،
هذا صنعه المفضل .

يجوز رفع (آية) ونصبها ، فالرفع على الابتداء . و (هذه) خبرها ، والنصب على الظرف و (هذه) مبتدأ والخبر محذوف تقديره : هذه الزيارة أو هذه (١) الجيئة في آية ساعة ، ويجوز أن يكون الخبر (آية ساعة) وهو ظرف زمان وقع خبراً عن المصدر .

٢٣٩ - وفي حديثه : « فقالت ° أَجَشُّهُنَّ امرأة » .

داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم . الخ . قلت : عليكم السلام ، فليج . فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود . قلت : يا أبا عبد الرحمن ، آية ساعة زيارة هذه ؟ وذلك في نحر الظهيرة . قال : طال عليّ النهار ، فذكرت من أتحدث إليه . قال : فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه ، قال : ثم أنشأ يحدثني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خير من المجري ، قتلاها كلها في النار . قال : قلت : يا رسول الله ، ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيام الهرج . قلت : ومتى أيام الهرج ؟ قال : حين لا يأمن الرجل جلسه . قال : قلت : فما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ قال : اكفف نفسك ويدك وادخل دارك . قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن دخل رجل على داري ؟ قال : فادخل بيتك . قال : قلت : أفأرأيت إن دخل علي بيتي ؟ قال : فادخل مسجدك واصنع هكذا ، وقبض بيمينه على الكوع ، وقل ربي الله . حتى تموت على ذلك .

الحديث ٢٣٩ - المسند ١ : ٤٢١ ونصه :

... عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ خطب النساء فقال لهن مامنكن

(١) في أ - د : وهذه .

(امرأة) تمييز [٤٨ - ج] كما تقول : زيد أفضلهم أباً
وأحسنهم وجهاً وكذلك كل نكرة تقع بعد أفعال المضافة •

٢٤٠ - وفي حديثه •• حديث اللّعمان : « فقال : يا رسول الله
إنّ أحدنا رأى مع امرأته رجلاً » •

(أحدنا) مرفوع بفعل محذوف تفسيره رأى ، ولا يكون مبتدأ
لأنّ إنّ الشرطية (١) لا معنى لها إلا في الفعل ومنه قوله تعالى :
« وإنّ امرأة خافت » (٢) « وإنّ امرؤ هلك » (٣) « وإنّ أحد
من المشركين » (٤) •

امرأة يموت لها ثلاثة إلا أدخلها الله عزّ وجل الجنة • فقالت أجلهنّ امرأة :
يا رسول الله وصاحبة الاثنين في الجنة ؟ قال : وصاحبة الاثنين في الجنة •

الحديث ٢٤٠ - المسند ١ : ٤٢١ ، ٤٢٢ ونصه :

••• عن علقمة عن عبد الله قال : كنا جلوساً عشية الجمعة في
المسجد ، قال : فقال رجل من الأنصار : إنّ أحدنا رأى مع امرأته رجلاً فقتله
قتلتموه ، وإن تكلمتم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ، والله لئن
أصبحت صالِحاً لأسألن رسول الله ﷺ • قال : فسأله فقال : يا رسول الله ،
إنّ أحدنا رأى مع امرأته رجلاً فقتله قتلتموه ، وإن تكلمتم جلدتموه ، وإن
سكت سكت على غيظ ، اللهم احكم • قال : فأنزلت آية اللّعمان • قال :
فكان ذلك الرجل أوّل من ابتلي به •

(١) في ب ج : لأن (إنّ) الشرطية لا تكون مبتدأ ولا معنى لها الا في الفعل •

(٢) النساء : ١٢٨ •

(٣) النساء : ١٧٦ •

(٤) التوبة : ٦ •

٢٤١ - وفي حديثه : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكور
وعشرين ابنة لبون وعشرين حقة وعشرين جذعة » .
أما نصب (عشرين) ففيه وجهان :

أحدهما : أن يكون أراد الباء فحذفها فتعدى الفعل إليه بنفسه
كما قالوا : أمرتك الخير (١) ، أي قضى بعشرين .

الحديث ٢٤١ - المسند ١/٤٥٠ ولفظه :

قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن
مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين جذعة . وابن مخاض وبنت مخاض :
الفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية (اللسان : مخض) وبنت اللبون
وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه
لبوناً ، أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . ويقال أيضاً
ابن لبون : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن (اللسان :
لبن) والحق والحقّة من الابل وهو الذي دخل في السنة الرابعة (اللسان :
حقق) والجذع والجذعة : البعير الذي استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة
(اللسان : جذع) .

(١) العبارة من صدر بيت لعمر بن معد يكرب والبيت هو :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب

والبيت من شواهد سيبويه ١/١٧ . قال الأعلم : أراد بالخير فحذف
ووصل الفعل ونصب ، وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل
يحسن (أن) وما عملت فيه في موضعه ، و (أن) يحذف معها حرف
الجر كثيراً ، تقول : أمرتك أن تفعل ، تريد : بأن تفعل ، ومن أن

←

والثاني : أن يكون حمل (قضي) على جعل وصير ، وأما بنت مخاض وابنة لبون وحيقة وجذعة فتميز " كله ، وأما قوله : (عشرين بني مخاض) فلا يكون تمييزاً لأنه جمع وانتصابه (١) على البدل من (عشرين) وأما قوله : (ذكور) فالوجه أن يكون مرفوعاً على إضمار : هي ذكور ، وأما جره فلا وجه له ، ولو روي بالنصب لكان وجهاً حسناً وهي صفة مؤكدة (٢) لبني .

← تفعل ، فحسن الحذف في هذا لطول الاسم ويكثر .

وانظر البيت والتعليق عليه في المقتضب ٢ : ٣٦ ، ٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١
والجمل ٤٠ والمحتسب ١ : ٥٦ - ٢٧٢ - وأما لي ابن الشجري ١ :
١٦٥ - ٢ : ٢٤٠ ، شرح المفصل ٢ : ٤٤ ، ٨ : ٥٠ ومغني اللبيب
برقم ٥٩٧ ، ٩٧٣ - خزانة الأدب ١ : ١٦٤ - الهمع ٢ : ٨٢ الدرر
٢ : ١٠٦ .

والبيت من قصيدة اشتمل عليها شعره الذي جمعه الاستاذ مطاع طرابيشي وطبع في مجمع اللغة بدمشق . انظر القصيدة رقم ٥ ص ٤٥ - البيت رقم ١٠ ونقل الأستاذ المحقق عن صاحب الخزانة ١ : ١٦٤ قوله « ورواه الهجري في نوادره (ذا نسب) بالسین المهملة . قال اللخمي وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرد : هذا هو الصحيح ، لأنه لا معنى لاعادة ذكر المال ، وانما يقول : تركتك غنياً حسيباً ، يخاطب ابنه . » .

قلت : وقد رواه الأخفش في معاني القرآن : وذا نسب بالسین ٢/٣١٢ .

(١) في ب د : وأما انتصابه . في ح : وانما انتصابه .

(٢) في ب ج : صفة مذكورة .

٢٤٢ - وفي حديثه : « فلو (١) كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما » .

يشير إلى ملكين تزهدا وماتا جميعاً والحديث معروف في المسند .

القياس (قبريهما) ولكنه جمع إما لأن التشية جمع وإما لأنه

الحديث ٢٤٢ - المسند ١ : ٤٥١ ونصه :

عن ابن مسعود قال : بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في مملكته فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه ، وأن ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربه ، فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح في مملكة غيره ، فأتى ساحل البحر ، وكان به يضرب اللبن بالآجر فيأكل ويتصدق بالفضل . فلم يزل كذلك حتى رقي أمره إلى ملكهم ، وعبادته وفضله . فأرسل ملكهم إليه أن يأتيه ، فأبى أن يأتيه . فأعاد ثم أعاد فأبى أن يأتيه وقال : ماله ومالي ؟ قال : فركب الملك ، فلما رآه الرجل ولى هارباً ، فلما رأى ذلك الملك ركض في أثره فلم يدركه . قال : فناداه : يا عبد الله ، إنه ليس عليك مني بأس ، فأقام حتى أدركه فقال له : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا ، تفكرت في أمري فعلمت أن ما أنا فيه منقطع ، فإنه قد شغلني عن عبادة ربي فتركته وجئت ههنا أعبد ربي عز وجل . فقال : ما أنت بأحوج إلى ما صنعت مني . قال ثم نزل عن دابته فسيبها ثم تبعه ، فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل . فدعوا الله أن يميتهما جميعاً . قال : فماتا . قال عبد الله : لو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعمة الذي نعت لنا رسول الله ﷺ .

« (١) في د : ولو . »

جمع (١) كل ناحية من نواحي القبر كما قال امرؤ القيس : [من الطويل]

٢٦- يَزِلُّ الفِلاَمَ الخِفَّ عن صهواته

ويُلَوِّي بِأَثوابِ العنيفِ المَثْقَلِ (٢)

فقال : صهوات وليس للفرس إلا صهوة واحدة ، ويجوز أن يكون جمع لأن كل واحد له قبر واحد ، وقد أضاف إلى المثنى (٣) فاستغنى عن التثنية لأمن اللبس كما قال تعالى : « فقد صَغَتْ قلوبُكُمَا » (٤) وقال الشاعر : [من الرجز]

٢٧- ظهراهما مثل ظهور الترسين (٥)

(١) كلمة جمع ساقطة من أ .

(٢) ب د : المحمل - في أ - ج : المجل - انظر ديوانه ٢٠ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري : ٨٧ - وشرح القصائد التسع المشهورات ١ : ١٦٨ - البيت : ٥٥ .

(٣) في ب : المبني .

(٤) التحريم : ٤ .

(٥) الرجز لخطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٠٢ - وانظر البيان والتبيين ١ : ١٥٦ - الجمل ٣٠٣ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٨٧ - والرجز في اللسان (مرت) ونسبه لخطام ، والضمير في (ظهراهما) يعود الى المهمين في بيت سابق - والمخصص ٩ : ٧ - وشرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، ١٥٦ وخزانة الادب ٣ : ٣٧٤ ، واملاء مامن به الرحمن ١ : ١٢٥ ، والأحاجي النحوية للزمخشري ١٠٢ - شواهد التوضيح ٦١ - ١٩٩ ، والبيت يستشهد به النحويون على الجمع بين لفتي التثنية والجمع في المضاف الى المثنى اذا كان بعض ما أضيف اليه .

٢٤٣ - وفي حديثه : « ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة إلا كان له من أئمة حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره (٢) ، ثم إياها تخلف من بعدهم خلوف .. » الحديث .

قوله : « إنها) يجوز (٣) [٤٩ - ج] أن يكون التأنيث للأمة والأصحاب أو للأنبياء لتقدم ذكر النبي وتنبية (٤) على الجمع ، ويجوز أن يكون ضمير القصة كما قال تعالى : « فإنها لا تعصى الأوصياء » (٥) .

٢٤٤ - وفي حديثه : « حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل » وفي لفظ آخر : « حي على الوضوء » .

الحديث ٢٤٣ - المسند ١ : ٤٥٨ وتمامه :

يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون .

الحديث ٢٤٤ - المسند ١ : ٤٦٠ ونصه :

... عن عبد الله قال : وسمع عبد الله بخسف ، قال : كنا - أصحاب

محمد ﷺ - نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً وأخبرنا : بينا نحن

←

(١) (في أمة) ساقطة من ب ج .

(٢) في أ : بأثره . في ب : ويهتدون بأمره . وفي المسند : ويقتدون بأمره .

(٣) من هنا سقط من النسخة (ح) لوحة كاملة .

(٤) في أ - د : وتثنية كل الجمع .

(٥) الحج : ٤٦ - قال أبو حيان في البحر ٦ : ٣٧٨ : والضمير في (فإنها)

ضمير القصة ، وحسن التأنيث هنا ورجحه كون الضمير وليه فعل

بعلامة التأنيث وهي التاء في (لاتعمي) ويجوز في الكلام التذكير ، وقرأه

عبد الله « فانه لاتعمي » .

(البركة) في هذين الموضعين مجرورة عطفاً على (الطهور
الوضوء) ووصفهما (١) بالبركة لما فيهما من الزيادة والكثرة من
القليل ، ولا معنى للرفع هنا •

٢٤٥ - وفي حديثه : « إِنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ تَشَدَّرَ كُتُه
السَّاعَةِ وَهُمْ أَحْيَاءُ » •

أفرد الضمير حملاً على لفظ (مَنْ) ثم جمعه على معناها كما
جاء في قوله تعالى : « بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ » (٢) ثم قال :
« فلا خوفٌ عليهم » (٣) •

مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء ، فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من
معه - يعني ماء - ففعلنا • فأتي بماء فصبت في إناء ثم وضع كفيه فيه ،
فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة
من الله • فملأت بطني منه ، واستسقى الناس • قال عبد الله : قد كنا
نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل •

الحديث ٢٤٥ - المسند ١ : ٤٣٥ وتامه : ومن يتخذ القبور مساجد •

(١) في أ : ووصفها •

(٢) البقرة : ١١٢ •

(٣) في ب : وهم لا يحزنون • قال أبو حيان في البحر ١ : ٣٥٢ : جمع
الضمير في قوله « عليهم وهم لا يحزنون » حملاً على معنى « مَنْ » •
وحمل أولاً على اللفظ في قوله : « مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ » وهو محسن فله
أجره عند ربه « وهذا هو الأوضح ، وهو أن يبدأ أولاً بالحمل على
اللفظ ثم بالحمل على المعنى •

٢٤٦ - وفي حديثه : « ما من عبد لا يتوَدِّي زكاة ماله إلا جعل له شجاع » أقرع .

كذا وقع في هذه الرواية (شجاع) بالرفع ، والأكثر النصب .
ووجه الرفع أن جعل (شجاعاً) هو القائم مقام الفاعل ، والمال المقدر
مفعولاً ثانياً كما قالوا : أعطيَ درهمٌ زيداً ، لأنَّ اللَّبْسَ مأمونٌ .
ويجوز أن يكون (شجاعاً) ههنا القائم مقام الفاعل ولا يتقدر له مفعول
ثانٍ كما تقول : وكل به شجاع .

[حديث عبد الله بن مغفل]

٢٤٧ - وفي حديث عبد الله [٤٧ - أ] بن مغفل قوله :
« وأيضاً قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب حرثٍ أو صيدٍ أو ماشيةٍ
فقصوا من أجورهم كل يوم قيراطاً » .

الحديث ٢٤٦ - المسند ١ : ٣٧٧ ونصه :

... عن عبد الله عن النبي ﷺ لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له
شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه فيقول : أنا كنزك . ثم قرأ عبد الله
مصادقه في كتاب الله : « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » [آل عمران : ١٨٠] .
وانظر الحديث عن أبي هريرة في صحيح البخاري ١ : ١٦٠ باب
إثم مانع الزكاة وفي صحيح مسلم عن جابر ٣ : ٧٣ - ٧٤ كتاب الزكاة :
باب إثم مانع الزكاة قال في الفائق ٢ : ٢٢٢ : الشجاع : الذكر من الحيات .
الأقرع : الذي قرأ السَّم في رأسه حتى تمعط شعره - ومعنى قوله (قرئ) : جمع

الحديث ٢٤٧ - المسند ٤ : ٨٥ ونصه :

... عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : لولا أن الكلاب

←

هكذا وقع في هذه الرواية (قيراطاً) بالرفع ، والصواب
 (قيراطاً) بالنصب ، لأن (نقصوا) قد تضمن ضميراً يقوم (١) مقام
 الفاعل وهو الواو ف (قيراطاً) هو المفعول الثاني ، وقد وقع في هذا
 المسند معنى هذا الحديث بالفاظ آخر وفيها : (نَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ
 كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ) الرفع على هذا جائز على أنه يقوم مقام (٢) الفاعل .
 وأما الرفع في هذا الحديث فيوجه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي :
 قد رُفِضَ النقص قيراط ، وهو على بُعدِه جائزٌ .

[حديث عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري]

٢٤٨ - وفي حديث عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري :
 « لعنَ الله اليهودَ ، انطلقوا إلى ما حرّم عليهم من شحومِ البقرِ
 والغنمِ فأذابوه ، فباعوا به ما يأكلون » .

أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها الأسود البهيم ، وأيما قوم اتخذوا
 كلباً ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشيةٍ نقصوا من أجورهم كلَّ يومٍ
 قيراطاً . وفي المسند ٥ : ٥٧ عن عبد الله بن مغفل : . . . نقص من أجورهم
 كل يوم قيراطاً .

الحديث ٢٤٨ - المسند ٤ : ٢٢٧ ونصه :

. . . حدثني عبد الرحمن بن غنم أن الداريّ كان يهدي لرسول الله
 ﷺ كل عام راويةً من خمر ، فلما كان عام حرمت فجاء براوية ، فلما نظر
 إليه نبي الله ﷺ ضحك ، قال : هل شعرت أنها قد حرمت بعدك ؟ قال :

(١) كلمة « يقوم » ساقطة من أ .

(٢) (يقوم مقام) ساقطة من أ وفي د : : على أنه القائم .

(باعوا به) أي شروا به ، وقد يكون اشري بمعنى باع لأن كل واحد منهما مستبدل بما في يده ، والشراء : الاستبدال ، قال تعالى (١) :
[٥٠ - ج] « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى » (٢) وقال الشاعر : [مجزوء الكامل]

٢٨- وشريت برّداً لیتني

من بعد برّدي كنت هامه (٣)

(برد) عبد " كان له أي بعته .

يا رسول الله ، أفلا أبيعها فأنفع بثمنها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لمن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم عليهم من شحوم البقر والغنم فأذا به فجعلاه ثمناً له ، فباعوا به ما يأكلون . وإن الخمر حرام ، وثمنها حرام ، وإن الخمر حرام ، وثمنها حرام ، وإن الخمر حرام ، وثمنها حرام .

(١) الى هنا ينتهي السقط في (ج) .

(٢) الآية ١٦ سورة البقرة قال في البحر ١ : ١٦ : الاشتراء والشراء بمعنى الاستبدال بالشيء والاعتياض منه الا أن الاشتراء يستعمل في الابتياح والبيع وهو مما جاء فيه افتعل بمعنى الفعل المجرد . وهو أحد المعاني التي جاء لها افتعل .

(٣) البيت من قصيدة ليزيد بن مفرغ الحميري أولها :

أصرت حبلك من أمامه من بعد أيام برامة

وهي في شعره المجموع ص ١٤٣ - ١٤٥ جمع د . داود سلوم وقد أنشد أبو الطيب اللغوي البيت شاهداً على استعمال (شري) بمعنى باع . قال : قال أبو عبيدة : وقال يزيد بن مفرغ الحميري في شريت بمعنى بعت وكان باع غلاماً له يسمى برداً وندم على بيعه (وأنشد البيت) .

[حديث أبي هريرة واسمه عبد شمس]

٢٤٩ - وفي حديث أبي هريرة واسمه عبد شمس :
« فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ » ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحْوَجَ مِنِّي » .

(أحوج) بالنصب في لغة أهل الحجاز لأنهم يعملون (ما)
عمل ليس ، وبالرفع عند بني تميم لأنهم لا يعملون (ما) . وفيه :
(فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : خذها (١)) وقد قال
قبل ذلك : (خذ هذا) فإن صحت هذه الرواية فهي محمولة على

الحديث ٢٤٩ - المسند ٢ : ٥١٦ ونصه :

... عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ
أن يكفر بعرق رقة ، أو صيام شهرين ، أو إطعام ستين مسكيناً . قال لا
أجد . فأتني رسول الله ﷺ بعرق من تمر . فقال رسول الله ﷺ : خذ هذا
فتصدق به . قال يا رسول الله ما أجد أحوج مني . فضحك رسول الله ﷺ
حتى بدت أنيابه . قال خذها .

← انظر الأضداد لأبي الطيب ٣٩٦ - طبقات فحول الشعراء ٥٥٤ - ٥٥٥
ط ١ الكامل ٣٧٣/١ كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري : ٧٣ -
وثلاثة كتب في الأضداد : ١٨٥ - الأغاني ١٨ : ٢٦١ .
(١) في المسند (خذها) وفي البخاري : (فأطعمه أهلك) وفي الموطأ :
(كله) . وفي ب ج د : وقع في هذه الرواية خذها .

المعنى وذلك أن العَرَقَ زَبِيل (١) ويعبر عنه بالسَّفِيفَة (٢) من الخوص (٣) فيكون التأنيث للسفيفة ، والجيد عندي أن يعود إلى القفة لأن الزبيل قفة ، وأما السفيفة فهي اسم الخوص المسفوف قبل أن يخاط زبيلاً •

٢٥٠ - وفي حديثه حديث مانع الزكاة « فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْذٍ مَا كَانَتْ (٤) وَأَسْمَنِهِ وَأَكْثَرِهِ (٥) » •

الجر في (أكثر وأسمن) وما بعده (٦) أجود لأنه يعطف على لفظ (أغذ) ويجوز نصبه عطفاً على موضع الكاف فإن موضعها نصب على الحال • وفيه : (حَتَّى يُبْطَحَ لَهَا) (٧) هو بالنصب لا غير لأن معناه إلى أن يبطح •

الحديث ٢٥٠ - المسند ٢/ ٤٩٠ ونصه :

من كانت له إبل لا يعطي حقها في نجدتها ورسلها - قلنا : يا رسول الله وما رسلها ونجدتها ؟ قال : عسرها ويسرها - فانها تأتي يوم القيامة كأغذ ما كانت وأكبره وأسمنه وأسره ثم يبطح لها بقاع قرقر فتطؤه فيه بأخفافها، إذا جاوزته أخراها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يتقضى بين الناس فيرى سبيله • وانظر أمثال الحديث : ٣٥ •

(١) في ب : زنبيل • والزبيل والزنبيل : القفة •

(٢) في القاموس : سف : السفرة : بالضم ما يسف من الخوص ويجعل مقدار الزبيل أو الجلّة •

(٣) في ب : الخوص •

(٤) (ما كانت) ساقطة من د •

(٥) في د (وأكثره وأسمنه) •

(٦) (وما بعده) ساقطة من ب ج •

(٧) في المسند : ثم يبطح لها •

٢٥١ - وفي حديثه : « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة »
عشر أمثالها •

في (عشر) وجهان (١) :

أحدهما : النصب على تقدير : يضاعف (٢) الحسنة عشر أمثالها
أي يصير فهو مفعول ثان (٣) •

والثاني : الرفع على أنه مبتدأ وخبره (٤) ، وهذه الجملة منسرة
لمعنى التضعيف •

الحديث ٢٥١ - المسند ٢ : ٤٤٣ ونصه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم يضاعف ،
الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله • قال الله عز وجل :
إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ • يدع طعامه وشهوته من أجلي •
للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه • ولخلوف فم
الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، الصوم جنة ، الصوم جنة • وانظر
أيضاً المسند ٢ : ٤٤٧ •

-
- (١) الوجه الأول يقتضي أن يقرأ الفعل (يضاعف) بالبناء للمعلوم على
أن يضمن معنى يصير • والوجه الثاني يقتضي الوقف عند الفعل
(يضاعف) وقراءته بالبناء للمجهول • ثم قراءة (الحسنة) بالرفع
على أنها ابتداء جملة جديدة تفسر معنى المضاعفة والله أعلم •
- (٢) في آ ب ج : تضاعف والتصويب من المسند •
- (٣) المفعول الثاني كلمة (عشر) •
- (٤) أي : الحسنة مبتدأ وعشر خبره •

٢٥٢ - « ويضرب (١) جسر^٢ على (٢) جهنم فأكون^٣ أول من يجيز^٤ » ودعوى الرسل يومئذ^٥ اللهم سلم^٥ سلم^٥ وبها كلاليب^٥ » .

الحديث ٢٥٢ - المسند ٢ : ٢٧٥ ونصه :

... عن أبي هريرة قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ فقالوا : لا يا رسول الله . قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك . يجمع الله الناس فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فليتبّع من كان يعبد القمر القمر ، ومن كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه . قال : فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه .

قال : ويضرب جسر على جهنم ، قال النبي ﷺ : فأكون أول من يجيز ،

←

(١) في أ : وتضرب .

(٢) (على) ساقطة من أ .

(٣) (أول) ساقطة من د .

(٤) في أ : يجيز . قال ابن الأثير : يجيز لغة في يجوز ، والجوز هو السير والقطع .

(٥) في أ : اللهم سلم .

هكذا في هذه الرواية ويمكن تأويله على أحد شيئين :

أحدهما : تقديره : وبجسرها يعني جهنم ، فحذف المضاف
واكتفى بالمضاف إليه •

والثاني : أن يكون الجسر محمولا على البقعة لأنه بقعة ،
والجيد أن يحمل على معنى الصراط ، والصراط يذكر ويؤنث أو على
معنى الطريق وهي مؤنث وتذكر أيضاً (١) •

ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبها كلاليب مثل شوك السعدان •
هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، فإنها مثل شوك
السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى ، فتخطف الناس
بأعمالهم ، فممنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ، ثم يعجوا • حتى إذا فرغ
الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن
يرحم ممن كان يشهد : أن لا إله الا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم ،
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود • وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم
أثر السجود ، فيخرجونهم قد امتحشوا • فيصب عليهم من ماء يقال له : ماء
الحياة ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل • ويبقى رجل يقبل بوجهه الى
النار فيقول : أي ربّ ، قد قشبنني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي
عن النار ، فلا يزال يدعو الله حتى يقول : فلعلني إن أعطيتك ذلك أن
تسألني غيره ! فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره • فيصرف وجهه عن النار •
فيقول بعد ذلك : يارب ، قربني الى باب الجنة • فيقول : أوليس قد زعمت
أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ؟ فلا يزال يدعو حتى يقول :

(١) في ب ح د : وهي تذكر وتؤنث أيضا •

٢٥٣ - وفي حديثه حديث استراق السمع : « فيلقيا إلى مَنْ
تَحْتَهُ ثم يلقيا الآخر إلى ما تحته » •

فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ! • فيقول : لا وعزتك لا أسألك
غيره ، ويعطي من عهوده ومواثيقه أن لا يسأل غيره فيقربه إلى باب الجنة •
فاذا دنا منها انفهقت له الجنة ، فاذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور سكت
ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب أدخلني الجنة • فيقول : أوليس قد
زعمت أن لا تسأل غيره ، وقد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره ؟
فيقول : يا رب ، لا تجعلني أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك
الله ، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها • فاذا أدخل قيل له : تمن من
كذا فيتمنى ، ثم يقال تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى • فيقال
له : هذا لك ، ومثله معه • قال : وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة ولا يغير
عليه شيئاً من قوله • حتى إذا انتهى إلى قوله : هذا لك ومثله معه •••
قال أبو سعيد : سمعت النبي ﷺ يقول : هذا لك وعشرة أمثاله معه •

قال أبو هريرة : حفظت ومثله معه • قال أبو هريرة : وذلك الرجل
آخر أهل الجنة دخولاً الجنة •

وانظر أيضاً المسند ٥٣٤/٢ ، وانظره بتحقيق العلامة الشيخ أحمد
محمد شاكر ١٣٥/١٤ • ومعنى قوله : المخردل هو المبرمي المصروع •
والموبق : المهلك •

الحديث ٢٥٣ - صحيح البخاري : كتاب التفسير : سورة الحجر ٣ :
٩٥ ونصه :

••• عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : إذا قضى الله الأمر في
السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله : كالسلسلة على صفوان •••

(ما) [٥١ - ج] ههنا بمعنى (مَنْ) كما جاء في قوله تعالى :
« فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » (١) وكقوله « إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ » (٢) وحكى أبو زيد عن بعض الأعراب أنه سمع صوت
السحاب فقال : سبحان ما سبحتن له ، وعن آخر أنه قال : سبحان
ما سخَّرَ كُنَّ لنا . وسبب ذلك أن (ما) بمعنى الذي والذي تصلح (٣)
لمن يعقل ولما لا يعقل فتحمل (٤) (ما) (٥) على أحد وجهيها .

فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذي قال الحق وهو
العلي الكبير . فيسمعها مسترقو السمع ، ومسترقو السمع هكذا : واحد
فوق آخر - ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى ، نصبها بعضها
فوق بعض - فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه
فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل
منه حتى يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان : حتى تنتهي إلى الأرض -
فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق . فيقولون : ألم يخبرنا
يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقاً ، للكلمة التي سمعت من
السماء . وانظر المسند ١٤/٢ ولم أعثر على الحديث باللفظ الذي أورده به
أبو البقاء فيما تيسر لي الرجوع إليه من كتب الحديث .

(١) النساء : ٣ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) في أ : يصلح .

(٤) في ب : فتحتمل .

(٥) كلمة (ما) ساقطة من أ .

٢٥٤ - وفي حديثه في حَقُوفِ الملائكةِ بِمَجَالِسِ (١) الذِّكْرِ :
 « فَيَعْرُجُونَ إِلَى اللَّهِ (٢) فَيَسْأَلُهُمْ : أَيْنَ كُنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ :
 مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ » [٤٨ - أ]
 قَالَ : وَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : جَنَّتِكَ ، قَالَ : وَهَلْ
 رَأَوْهَا ؟ قَالُوا : لَا أَيْ رَبِّ ۞

الحديث ٢٥٤ - صحيح مسلم : كتاب الذكر : باب فضل مجالس
 الذكر ٨ : ٦٨ ونصه :

... عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن لله تبارك وتعالى
 ملائكةً سيّارةً فضلاً يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه
 ذكرٌ قعدوا معهم وحفّ بعضهم بعضاً بأجنتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين
 السماء الدنيا . فإذا تفرّقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء . قال : فيسألهم
 الله عز وجل - وهو أعلم بهم - : من أين كنتم ؟ فيقولون : جئنا من عند
 عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك .
 قال : وماذا يسألوني ؟ قالوا : يسألونك جنّتك . قال : وهل رأوا جنّتي ؟
 قالوا : لا ، أي رب . قال : فكيف لو رأوا جنّتي ؟!! قالوا : ويستجيرونك .
 قال : ومن يستجيرونني ؟ قالوا : من نارك يارب . قال : وهل رأوا ناري ؟
 قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟!! قالوا : ويستغفرونك . قال :
 فيقول : قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا . قال :
 فيقولون : ربّ ، فيهم فلان عبد خطاء ، وإنما مرّ فجلس معهم . قال :
 فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

وانظر مسند أحمد ٢ : ٢٥١ - ٣٨٣ .

(١) في ب ج : بمجلس .

(٢) عبارة (فيعرجون إلى الله) ساقطة من أ .

وبعده مواضع مثله • كان (١) الظاهر يعطي أن يقولوا : (أي ربنا) لأن الألفاظ كلها (٢) قالوا ويقولون ، والوجه في الأفراد أن يكون التقدير فيقول كل منهم : أي رب وظيره قوله تعالى : « والذين يَرْمُونِ الْمُحْصَنَاتِ » (٣) ثم قال : « فاجلدوهم » أي : فاجلدوا (٤) كلاً منهم ثمانين فحذف كلاً للعلم به ؛ ويجوز أن يكون الجميع لاتفاق كلمتهم كالملك الواحد •

٢٥٥ — وفي حديثه في قصة إبراهيم والكافر : « لم يكذب » (د) إلا ثلاث كذبات •

الحديث ٢٥٥ — المسند : ٢ : ٤٠٣ — ٤٠٤ ونصه :

••• عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : قوله حين دعا الى آلهتهم إني سقيم ، وقوله : فعله كبيرهم هذا ، وقوله لسارة : إنها أختي • قال : ودخل إبراهيم قرية فيها ملك من الملوك ، أو جبار من الجبابرة • فقيل : دخل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس • قال : فأرسل اليه الملك أو الجبار : من هذه معك ؟ قال : أختي • قال : أرسل بها • قال : فأرسل بها اليه وقال لها : لا تكذبي قولي ، فاني قد أخبرته أنك أختي ، إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك •

قال : فلما دخلت إليه قام إليها • قال : فأقبلت تتوضأ وتصلي

←

(١) في ب ج : والظاهر •

(٢) كلمة « كلها » ساقطة من أ •

(٣) النور : ٤ •

(٤) في أ : اجدوا •

(٥) فاعل « يكذب » ضمير مستتر يعود على إبراهيم •

الجيد أن تفتح الذال في الجمع لأن الواحدة (كذبة) يسكون
الذال ، وهو اسم لا صفة لأنك تقول: كذب كذبة ، فهو مثل ركعة
وجفنة وقصعة ولو كان صفة لسكن في الجمع مثل صبة
وصعبات • وفيه أيضاً : (إن° على الأرض مؤمن " غيري وغيرك)
(إن°) هنا بمعنى (ما) • و (غير) يجوز فيها النصب على أصل
باب الاستثناء ، والرفع على الصفة أو البدل (١) •

٢٥٦ — وفي حديثه : « أن° تعبد الله كأنتك تراه ، فأنتك
إن° لا تراه فإنه يراك » •

وتقول : اللهم إن كنت تعلم أنني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على
زوجي فلا تسلط عليّ الكافر • قال : ففطحتي ركض برجله — قال أبو
الزناد : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنها قالت : اللهم إنه
إن يمت يئقل : هي قتلتها — قال : فأرسل ، ثم قام إليها فقامت توحشاً وتصلّي
وتقول : اللهم إن كنت تعلم أنني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا
على زوجي فلا تسلط عليّ الكافر ، قال : ففطحتي ركض برجله — قال
أبو سلمة • • • قال فأرسل • ثم قام إليها • • • الخ • فقال في الثالثة
أو الرابعة : ما أرسلتم لي إلا شيطاناً أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها
هاجر • قال : فرجعت ، فقالت لإبراهيم : أشعرت أن الله عز وجل ردّ كيد
الكافر وأخدم وليدة •

الحديث ٢٥٦ — المسند ٢ : ٤٢٦ ونصه :

• • • عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس ،

(١) في أ : والبدل •

كذا وقع في هذه الرواية (تراه) بألف ، والوجه حذفها : لأن (إن°) لا تحتل هنا من وجوه (إن°) المكسورة إلا الشرطية ، وهي جازمة ؛ وعلى هذا يمكن تأويل هذه الرواية على أنه أشبع فتحة الراء فنشأت الألف وليست من نفس الكلمة ، ويجوز أن يكون جعل الألف في الرفع عليها حركة مقدرة ، فلما دخل الجازم حذف تلك الحركة فبقيت الألف ساذجة من الحركة كما يكون الحرف الصحيح ساكناً في الجزم ، وعلى هذين الوجهين حمل قوله تعالى : « إِنَّكَ مِنْ يَتَقِي

فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسوله ، وتؤمن بالبعث الآخر . قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال : يا رسول الله ، ما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فانه يراك . فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها . وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : « إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير » [لقمان ٣٤] ثم أدبر الرجل . فقال رسول الله ﷺ : ردوا عليّ الرجل ، فأخذوا ليردّوه فلم يروا شيئاً . فقال : هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم .

ويصبر» بإثبات [٥٢ - ج] الياء على قراءة ابن كثير ، وكذلك قول الشاعر : [امن الرجز]

٢٩- إذا العجوزُ غضبتُ فطلَّقِ ولا ترضّاها ولا تملِّقِ (٢)

فأثبت الألف في ترضّاها •

٢٥٧- وفي حديثه : « حتى يظلّ الرجل إن يدرى كم صلّى » •

الحديث ٢٥٧ - المسند ٢ : ٣١٣ ونصه :

••• وقال رسول الله ﷺ : إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي التأذين أقبل ، حتى إذا ثوب بها أدبر ، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له : اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل إن يدرى كيف صلى • التثويب : إقامة الصلاة •

وفي ص ٥٢٢ من المسند : لا يدرى كم صلى •

(١) الآية ٩٠ سورة يوسف • جاء في الالتحاف : ٣٢٠ وقرأ (يتقي) بإثبات الياء وصلّا ووقفّا قبل عن طريق ابن مجاهد من جميع طرقه ولم يذكر في الشاطبية غيره ، ووجهه ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدرة ، وحذف حرف العلة للترقية بين المرفوع والمجزوم • وقيل هو مرفوع و (من) موصولة وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف ك (ينصركم) في قراءة أبي عمرو ، أو للوقوف ثم أجري الوصل مجراه • وورى ابن شنبوذ حذفها في الحالين والوجهان صحيحان عنه وافقه فيهما ابن معيصن • انظر سيبويه ١٥/١ - ٥٩/٢ • مغني اللبيب ٧٧٩/٢ • الجنى الداني : ٢٠٧ كتاب السبعة ٣٥١ •

(٢) سبق الكلام عليه في الحديث ١٩٠ •

الصواب في (إن°) ههنا كسر الهمزة ، وتكون بمعنى (ما)
كقوله تعالى : « وإن° أدري لعلّه فتنة لكم » (١) وكقوله : « إن°
عندكم من° سلطان بهذا » (٢) أي يظل لا يدري كم صلى وتمام
الحديث يدل على هذا المعنى .

٢٥٨ - وفي حديثه حديث (٣) خبيب وقتله : « حتى أجمَعُوا
قَتْلَهُ » .

الحديث ٢٥٨ - المسند ٢ : ٢٩٤ ونصه :

... أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينا وأمر
عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، جد عاصم بن عمر بن الخطاب ،
فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا حياً من هذيل يقال
لهم : بنو لحيان ، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم
حتى وجدوا مآكلهم التمر في منزل نزله ، قالوا : نوى تمر يشرب ، فاتبعوا
آثارهم ، فلما أخبر بها عاصم وأصحابه لجؤوا الى فدقد ، فأحاط بهم القوم ،
فقالوا لهم : انزلو وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم
أحداً . فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا - والله - لا أنزل في ذمة
كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ فرمؤهم بالنبل ، فقتلوا عاصماً في سبعة ، ونزل
إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وزيد بن الدثنة ورجل
آخر ، فلمّا تمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها . فقال الرجل
الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحبكم ، إن لي بهؤلاء لأسوة ، يريد
القتل ، فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه ، فانطلقوا بخبيب وزيد
←

(١) الأنبياء : ١١١ وهذه الآية لم ترد في ج .

(٢) سورة يونس : ٦٨ .

(٣) كلمة (حديث) ساقطة من د .

(أجمع) (١) يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد ، ولا يحتاج إلى حرف جر ، ومنه قوله تعالى : « فأجمعوا أمركم وشركاءكم » (٢) وقال الحارث : [من الخفيف]

ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر . فابتاع بنو الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف خبيبا ، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله . فاستعمار من بعض بنات الحارث موسى يستحذ بها للقتل ، فأعارته إياها . فدرج بني لها . قالت : وأنا غافلة - حتى أتاه ، فوجدته يجلسه على فخذه والموس بيده . قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب ، قال : أتخشين أني أقتله ، ما كنت لأفعل . فقالت : والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب . قالت : والله لقد وجدته يوما يأكل قطفاً من عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة ، وكانت تقول : إنه رزق رزقة الله خبيبا . فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب : دعوني أركع ركعتين ، فتركوه ، فركع ركعتين ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن مابي جزءاً من القتل لأطلت . اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بديداً ولا تبق منهم أحدا :

فلمست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوي ممزّع

ثم قام إليه أبو سروه عتبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب هو سن

لكل مسلم قتل صبراً الصلاة

(١) في ب ج د : أجمع الأمر .

(٢) الآية ٧١ سورة يونس .

٣٠- أجمعوا أمرهم بليل فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء (١)

٢٥٩ - وفي حديثه حديث (٢) إسلام أبي طالب : « لولا

تَعَيَّرَني قريش » .

(لولا) هذه يقع بعدها الاسم ، وقد جاء الفعل بعدها و (أن)
معه مقدرة أي : (لولا أن تعيرني) وإذا حذف (أن) فمن العرب
من يرفع الفعل المذكور ومنهم من ينصبه بتقدير (أن) ويجوز أن
يكون ذلك الفعل ماضياً ومستقبلاً ، وقظيره في حذف (أن) قولهم

الحديث ٢٥٩ - المسند ٢ : ٢٣٤ ونصه :

... عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعمري : قل : لا إله
إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة . قال : لولا أن تعيرني قريش ، يقولون :
إنما حملة على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله عز وجل : إنك
لاتهدي من أحببت . [القصص : ٥٦] .

وكذلك في رواية أخرى عن أبي هريرة في المسند ٢ : ٤٤١ .

(١) البيت للمحارث بن حلزة الشكري من معلقته ، قال ابن الأنباري :
وأصح الروايتين رواية الذين روى « أصبحوا أصبحت لهم غوغاء »
لأن البيت الثاني يدل على الصباح والجلبة والبيت الذي بعده :

« من منادٍ ومن مجيب ومن تصد هال خيل خلال ذاك رغاء »

وأجمعوا معناه أحكموا . انظر شرح القصائد السبع الطوال : ٤٥٢
وقد استشهد بهذا البيت أبو البقاء في كتابه إملأ ما من به الرحمن
٢٧/٢ ليدل على أن الفعل (أجمع) متعد بنفسه .

(٢) في د : وفي حديث أبي طالب .

في المثل المشهور : (تسمعُ بالمعيديَّ خيرٌ من أنْ تراه) (١) أي :
أنْ تسمع ، وقال الشاعر : [من الوافر]

٣١ - وقالوا : ما تشاءُ فقلت : ألهو

إلى الإصباحِ أثرَ ذي أثرٍ (٢)

أي أن ألهو ، ويدل على أن (لولا) هذه التي تقتضي الاسم ،
أن لها جواباً وهو قوله : (لأقررت بها (٣) عينك) .

٢٦٠ - وفي حديثه : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ
يَعْصِينِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى » .

الحديث ٢٦٠ - المسند ٢ : ٣٨٦ ، ٤٨٧ ونصه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ
فَقَدْ عَصَانِي ، وَالْأَمِيرُ مَجْنُونٌ ، فَإِذَا كَبِرَ فَكَبِرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا
←

(١) مجمع الأمثال ١ : ١٢٩ برقم ٦٥٥ وكتاب الأمثال للقاسم بن سلام :
٩٧ برقم ٢٢٩ والفاخر : ٦٥ برقم : ١٢٤ - المستقصى ١ : ٣٧٠
برقم ١٥٩٨ ، فصل المقال : ١٣٥ برقم ٤٠ .

(٢) البيت لعروة بن الورد ، وهو من قصيدة في ديوانه : ٥٥ وأولها :

أرقت وصحبتني بمضييقٍ عمقٍ لبرقٍ في تهامةٍ مستطيرٍ

وانظر الأغاني ٣ : ٧٧ .

وأثر ذي أثر : أول كل شيء . وقد أنشد البيت ابن جني في الخصائص

٢ : ٤٣٣ - والمعتصب ٢ : ٣٢ والفراء في معاني القرآن ٢ : ١١ .

(٣) في ب ج : به .

فيه وجهان أحدهما : أن تجعل (مَنْ) بمعنى الذي فلا تجزم أي إنَّ (١) الذي يطيعني يطيع الله ، فالماضي بمعنى المستقبل •

والوجه الثاني : أن تكون شرطية ولكنه أثبت الياء في (يعصيني) إما للإشباع وإما (٢) قدر الحركة على الياء وحذفها بالجازم فبقيت الياء لا حركة عليها مقدرة ، وأما (مَنْ) التي في باقي الحديث فشرطية وهي (٣) قوله : (ومن يعص الأَمير) (٤) •

٢٦١ - وفي حديثه : « كلُّ شئ (هـ) أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن الله هداني ، فيكون له شكر » •

قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فانه اذا وافق ذلك قول الملائكة غفر لكم ، وإن صلى قاعداً فصلوا قمودا •

وانظر أيضاً المسند ٢ : ٤١٦ - ٤٦٧ - ٥١١ •

الحديث ٢٦١ - المسند ٢ : ٥١٢ ونصه :

••• عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ، فيكون عليهم حسرة • قال : وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن الله هداني • قال : فيكون له شكر •

(١) كلمة « إنَّ » ساقطة من ب د •

(٢) في أ : أو قدر •

(٣) كلمة وهي ساقطة من أ •

(٤) انظر الحديث ٢٥٦ •

(٥) في ب وكل •

(شكر) في هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون قوله
(فيكون) بمعنى يحدث ، وهي كان التامة [٥٣ - ج] ، مثل قوله
تعالى : « وإن كان ذو عسرة » (١) و (شكر) فاعلها (٢) • ولو (٣)
روي (٤) بالنصب لكان خبر (كان) •

(١) البقرة : ٢٨٠ وفي أ : فإنه كان ذو عسرة • قال ابن الانباري في البيان
١ : ١٨١ كان هاءنا تامة بمعنى ، حدث ووقع ، ولا تفتقر الى خبر •
وذو عسرة ، عام في حق كل أحد ، ولو قال : ذا عسرة على خبر (كان)
لصار مخصوصاً في قوم بأعيانهم •
قال في روح المعاني ٣ : ٥٥ •

وقد جوّز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة و (ذو) اسمها والخبر
محذوف ، أي وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق ، أو غريماً من غرمائكم •
وقرأ عثمان رضي الله عنه : ذا عسرة • وقرئ : « ومن كان ذا عسرة »
على القراءتين (كان) ناقصة ، واسمها ضمير مستكن فيها يعود للغريم
وان لم يذكر • وفي البحر ٢ : ٣٤٠ : وقرأ الجمهور (ذو عسرة) على
أن كان تامة وهو قول سيبويه وأبي علي ، ••• وأجاز بعض الكوفيين
أن تكون كان ناقصة هنا وقدر الخبر : وان كان من غرمائكم ذو عسرة ،
فحذف المجرر الذي هو الخبر ، وقدر أيضاً وان كان ذو عسرة لكم
عليه حق • وحذف خبر كان لايجوز عند أصحابنا لا اختصاراً
ولا اختصاراً •

(٢) في ب ج د : فاعله •

(٣) كلمة لو ساقطة من ب •

(٤) في د ج : ولو ورد •

٢٦٢ - وفي حديثه : « فَأَمْسِكُوا [٤٩ - أ] عَنِ الصَّوْمِ حَتَّى يَكُونَ رَمَضَانُ » .

أي : حتى يجيء كقوله : [من الوافر]

٣٣ - إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُتُونِي (١)

٢٦٣ - وفي حديثه : « فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَيْتِهَا (٢) عَلَى الْعَاقِلَةِ (٣) ، وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةٌ (٤) عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

الحديث ٢٦٢ - المسند ٤٤٢/٢ والحديث بتمامه :

إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ حَتَّى يَكُونَ رَمَضَانُ .

الحديث ٢٦٣ - المسند ٢٧٤/٢ ونص الحديث :

عن أبي هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابته بطنها فقتلتها وألقت جنيناً ، فقضى رسول الله ﷺ بديتها على العاقلة وفي جنينها غرة عبد أو أمة . الخ وانظر أيضاً المسند ٤٩٨/٢ .

(١) وتماه : (فإن الشيخ يهرمه الشتاء) . والشاهد فيه ورود (كان) تامة بمعنى حدث ، والبيت للربيع بن ضُبَعٍ الفزاري من المعمرين وقد استشهد سيبويه بقوله :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَرْءَ وَالْفَتَاءَ

سيبويه ١٠٦/١ - ٢٩٣ وانظر شذور الذهب : ٣٥٤ - الجمل : ٦٢ - الهمع ١١٦/١ ، والدرر ١ : ٨٤ .

(٢) وداه : أعطى ديته ، ويقال لما يعطى في الدم دية . قال الجرجاني : الدية : المال الذي هو بدل النفس .

(٣) قال الجرجاني : العاقلة : أهل ديوان لمن هو منهم ، وقبيله يحميه ممن ليس منهم . وقال الراغب : ثم سميت الدية بأي شيء كان عقلاً وسمي الملتزمون له عاقلة .

(٤) قال ابن الاثير : الغرة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرة البياض

←

التقدير : وقال في جنينها غرة^(١) ، فحذف القول للعلم به كقوله تعالى : « وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا »^(٢) أي يقولان ، وهو كثير في القرآن^(٣) وغيره^(٤) .
٢٦٤ - وفي حديثه : « لقد ظننت يا(ه) أبا هريرة أن لا يسألني

الحديث ٢٦٤ - المسند ٣٧٣/٢ . صحيح البخاري ٩٠/٤ باب صفة

الجنة والنار ونص الحديث كما ورد في البخاري :

(عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قلت : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه) .

الذي يكون في وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء . وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فان سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل إن الفرس والبغل غلط من الراوي .

(١) في ب ج : غرة عبد أو أمة .

(٢) الآية ١٢٧ البقرة .

(٣) في ب ج : في القرآن والحديث وغير ذلك .

(٤) كلمة (وغيره) ساقطة من د .

(٥) حرف النداء (يا) ساقطة من أ .

عن هذا الحديث أحد (١) أول منك .

نصب (أول) هنا على الحال في معنى لا يسئلني أحد سابقاً لك ،
وجاز نصب الحال على النكرة لأنها في سياق النفي فتكون عامة
كقولهم : ما كان (٢) أحد مثلك ؛ وما في الدار أحد خيراً منك (٣) .
٢٦٥ - وفي حديثه : « فقال : ما أخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة ؟ قال : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا والذي نفسي
بيده إلا أخرجني الذي أخرجكما » .

الحديث ٢٦٥ - صحيح مسلم ٦ : ١١٦ كتاب الأشربة : باب جواز
استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه .

وانظر الموطأ : صفة النبي ﷺ : ٢٨ ص : ٥٨٠ والمساعد ١ : ٧٢ .
ونص الحديث كما في صحيح مسلم :

... عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة ،
فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قال :
الجوع يا رسول الله . قال : وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي
أخرجكما . قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته .
فلما رآته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً . فقال لها رسول الله ﷺ : أين
فلان ؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء . إذ جاء الأنصاري فنظر الى رسول الله
ﷺ وصاحبيه ثم قال : الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني ، قال :

←

(١) كلمة (أحد) ساقطة من أ .

(٢) (كان) هنا تامة .

(٣) نقل الامام القسطلاني اعراب هذا الحديث عن أبي البقاء مع تصرف
يسير . ارشاد الساري ١/ ١٩٥ .

التقدير : لقد أخرجني ، كقول امرئ القيس [من الطويل]

٣٣- حلفتُ لها بالله حلفَةً فاجسر

لناموا فما إنْ مِنْ حديثٍ ولا صالٍ (١)

وهو جواب قسم محذوف .

٢٦٦- وفي حديثه : « مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً » .

في نصبه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال ، أي من صام مؤمناً
محتسباً كقوله : « يَأْتِينِكَ سَعِيًّا » (٢) أي ساعات .

←

فانطلق فجاءهم بعِدْقٍ فيه بُسْرٌ وتمرٌ ورُطْبٌ فقال : كلوا من هذه .
وأخذ المَدِيَّةَ ، فقال له رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ والحلُوبُ . فذبح لهم ،
فأكَلُوا من الشَّاةِ ومن ذلك العَدْقُ وشربوا . فلما أن شَبِعُوا وروَوْا قال
رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم
يوم القيامة . أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا
النعيم .

الحديث ٢٦٦ - المسند ٢ : ٢٣٢ ونصه :

... عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من صام رمضان

إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وانظر أيضاً المسند ٢ : ٢٤١ - ٤٧٣ .

(١) ديوانه : ٣٢ ق ٢ ب ٢٣ قال الشارح : الفاجر هنا : الكاذب .
والصالي : الذي يصطلي بالنار . يقول : لما خوفتني من السمار
أقسمت لها كاذباً أن ليس منهم أحد الا نائماً .

(٢) البقرة : ٢٦٠ . وانظر وجوه الاعراب في « سعيًّا » في البحر المحيط
٢ : ٣٠٠ .

والثاني : هو مفعول من أجله أي للإيمان والاحتساب وظهيره
في الوجهين قوله تعالى : « اعملوا آل داود شكراً » (١) •

٢٦٧ - وفي حديثه : « قد جاءكم رمضان شهر مبارك » •
(شهر) بدل من رمضان ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ،
أي : هو شهر مبارك •

٢٦٨ - وفي حديثه : « الناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » •

الجيد هنا ضم القاف من فقهه يَفْقَهُ إذا صار فقيهاً مثل ظرف
يظرف فهو ظريف ، وأما فقهه (بكسر القاف) يفقه (بفتحها) فهو
بمعنى فهم الشيء فهو متعدد قال تعالى : « لا يكادون يفقهون
حديثاً » (٢) [٥٣ - ج] [ولا يفقهون قولاً] (٣) بفتح القاف في

الحديث ٢٦٧ : المسند ٢ : ٢٤٥ ونصه : ٠٠٠ عن أبي هريرة قال :
لما حضر رمضان قال رسول الله ﷺ : قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض
الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل
فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم •

الحديث ٢٦٨ - المسند ٢ : ٢٦٠ وقد أورد أبو البقاء الحديث
بتمامه • وفي ص ٤٨٥ من المسند رواية أخرى فيها : الناس معادن في الخير
والشر ، خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا •

(١) سبأ : ١٣ قال أبو البركات بن الأنباري : شكراً منصوب لأنه مفعول
له ، ولا يكون منصوباً به (اعملوا) لأن « اشكروا » أفصح من
(اعملوا الشكر) البيان ٢ : ٢٧٧ • وانظر الكشف ٣ : ٤٥٢ •

(٢) النساء : ٧٨ •

(٣) هكذا في النسخ والصواب : (لا يكادون يفقهون قولاً) : الكهف ٩٣ •

المستقبل وماضيه بالكسر ، وأما المضموم القاف فهو لازم لا منفعل له •

٢٦٩ - وفي حديثه : « إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ »

إِلَّا وَاحِدًا » •

يروى بالنصب (١) وهو بدل من (تسعة وتسعين) وبالرفع على تقدير : هي مائة • وأما قوله (إِلَّا وَاحِدًا) فينصب على الاستثناء ، ويرفع على أن تكون (إِلَّا) بمعنى غير فتكون صفة لمائة كقوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٢) •

الحديث ٢٦٩ - المسند ٢ : ٢٦٧ وتمام الحديث :

من أحصاها دخل الجنة • وزاد فيه همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :
إِنَّهُ وَتَرِيعِبَ الْوَتَرُ •

(١) يعني لفظ « مائة » •

(٢) الأنبياء : ٢٢ • قال السيرافي عند ذكر هذه الآية : لو كان على البديل - يعني لفظ الجلالة - لكان التقدير : لو كان فيهما الله لفسدتا • وهذا فاسد • كتاب سيبويه ١ : ٣٧٠ حواشي السيرافي • وقال ابن الأنباري في البيان ٢ : ١٥٩ : لا ، في موضع (غير) وهي وصف لـ (آلهة) وتقديره ، غير الله • ولهذا أعربت اعراب الاسم الواقع بعد (لا) وهو الرفع • ولا يجوز أن يكون الرفع على البديل ، لأن البديل إنما يكون في النص [لعلها النفي] لا في الاثبات ، وهذا في حكم الاثبات • ألا ترى أنه لو كان نفياً لجاز أن يقال : لو جاءني من أحد ، كما يقال : ما جاءني من أحد ، وإذا كان في حكم الاثبات ، بطل أن يكون مرفوعاً على البديل ، ولأن البديل يوجب اسقاط الأول ، ولا يجوز أن يكون (آلهة) في حكم الساقط ، لأنك إذا أسقطته كان بمنزلة

←

٢٧٠ - وفي حديثه : « استوصوا بالنساء خيراً » •

المعنى اني (١) أوصيكم بالرفق بهن فاستوصوا أي : اقبلوا

الحديث : ٢٧٠ ورد في صحيح البخاري في كتاب النكاح ، باب الوصاة

بالنساء ٣ : ١٦٥ :

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، واستوصوا بالنساء خيراً ، فانهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فان ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً • وعن أبي هريرة أيضاً في صحيح مسلم : كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ٤ : ١٧٨ • وفي سنن الترمذي برقم ١١٦٣ ج ٤ : ١٤٣ وبرقم ٣٠٨٧ ج ٨ : ٢٤٢ عن عمرو ابن الأحوص عن أبيه ، وعنه أيضاً في سنن ابن ماجه كتاب النكاح برقم ١٨٥١ ج ١ : ٥٩٤ • وانظر زاد المسلم برقم ٨٣٤ ج ٢ : ٢٦٢ •

قولك : جاءني الا زيد • وذلك لايحوز ، لان المقصود من (الا) أن تثبت بها ما نفىته نحو ما جاءني القوم الا زيد • وليس في قوله : « لو كان » نفى يفتقر الى اثبات ، ولو جاز أن يقال : جاءني الا زيد ، على اسقاط (الا) ، حتى كأنه قيل : جاءني زيد • و (الا) زائدة لاستحالة في الآية ، لأنه كان يصير قولك : لو كان فيهما الا الله • بمنزلة : لو كان فيهما الله لفسدتا • وذلك مستحيل • وذهب الفراء الى أن (الا) بمعنى (سوى) وتقديره : لو كان فيهما آلهة سوى الله • وعبارة الفراء في معاني القرآن ٢ : ٢٠٠ : (الا) في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت : لو كان فيهما آلهة سوى (أو غير) الله لفسد أهلها يعني أهل السماء والأرض •

(١) كلمة (اني) ساقطة من أ •

وصيتي ، فعلى هذا في نصب (خير) وجهان :

أحدهما : هو مفعول استوصوا لأن المعنى افعلوا بهن خيراً •

والثاني : معناه اقبلوا وصيتي واثتوا في ذلك خيراً (١) ، فهو منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى : « ولا تقولوا ثلاثة » اتتهوا خيراً لكم » (٢) أي اتتهوا عن ذلك واثتوا خيراً •

٢٧١ - وفي حديثه : « نعم المنيحة اللقحة منيحة » •

(المنيحة) فاعل (نعم) و (اللقحة) هي المخصوصة بالمدح ، و (منيحة) منصوب على التمييز توكيداً (٣) ومثله قول الشاعر :

[من الوافر]

الحديث ٢٧١ - صحيح البخاري ٦٣/٢ كتاب الهبة : باب فضل المنيحة • وقد ورد عن أبي هريرة بهذا اللفظ :

« نعم المنيحة اللقحة الصفي منيحة » والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء •

والمنيحة هي المنحة أي العطية • واللقحة بفتح اللام وكسرهما : الناقة القريبة العهد بالنتاج • والصفي : الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن • « عن النهاية » •

(١) في ب ج : اثتوا وصيتي واطبلوا في ذلك خيراً •

(٢) النساء : ١٧١ • انظر البيان للأنباري ١ : ٢٧٨ •

(٣) ذكر هذا الحديث ابن مالك وقال بأنه تضمن وقوع التمييز بعد فاعل نعم وهو مما منعه سيبويه فإنه لا يجوز أن يقع التمييز بعد فاعل نعم وبئس إلا إذا أضمر الفاعل كقوله تعالى : (بئس للظالمين بدلا) وكقول بعض الطائيين :

←

٣٤- تزودٌ مثلَ زادٍ أَيْكَ فِينَا

فَنَعِمَ الزَّادُ زَادٌ أَيْكَ زَادَا (١)

لنعم امرءاً أوساً إذا أزمه عرت ويمم للمعروف ذو كان عوداً

وأجاز المبرد وقوعه بعد الفعل الظاهر وهو الصحيح . ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول : ان التمييز فائدة المجيء به رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين تركه مع الاظهار وهذا الكلام تليق عارٍ من التحقيق . فإن التمييز بعد المفاعل الظاهر ، وان لم يرفع ابهاماً فإن التوكيد به حاصل فيسوغ استعمالاً ، كما ساغ استعمال الحال مؤكدة نحو : ولي مدبراً (الآية ٢٧ النمل) . و يوم أبعث حيا (١٩ مريم) مع أن الأصل فيها أن يبين بها كيفية مجهولة . فكذا التمييز أصله أن يرفع به ابهام نحو : له عشرون درهماً . ثم يجاء به بعد ارتفاع الابهام قصداً للتوكيد نحو : عنده من الدراهم عشرون درهماً .

ومنه قوله تعالى : (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) التوبة : ٩
ومنه قول أبي طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً

فلو لم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ استعماله قياساً على التوكيد به مع غيرهما انظر شواهد التوضيح ١٠٧ وما بعدها وانظر المفصل : ١٤٥ .

(١) البيت لجرير بن عطية الخطفي يمدح عمر بن عبد العزيز وانظر الكلام عليه في شواهد التوضيح والمفصل والمغني . وانظر شرح الكافية ٢/٢٩٥ - المقتضب ٢ : ١٥٠ - الخصائص ١ : ٨٣ - شرح المفصل ٧ : ١٣٢ - ديوانه ١٣٥ .

٢٧٢ - وفي حديثه : « فقال : يا رسول الله ما لقيت من عَقْرَبٍ لدغتنى البارحة » ... الحديث .

(ما) هنا استفهام بمعنى التعظيم وهو في (١) موضع نصب بـ (لقيت) أي : أي شيء لقيت من عقرب ، فـ (ما) هنا مثل قوله تعالى : « ما أصحاب اليمين » (٢) و « ما القارعة » (٣) .

٢٧٣ - وفي حديثه : « تَخْرُجُ نارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببصرى » .

(أعناق) بالنصب . و (تضيء) هنا متعدٍ والفاعل (النار) أي : تجعل على أعناق الإبل ضوءاً ، قال الشاعر : [من المتقارب]

٣٥ - أضاءتْ لنا النارُ وجهاً أغرَّ «م» ملتبساً بالفؤادِ التباساً (٤)

الحديث ٢٧٢ - صحيح مسلم ٧٦/٨ : كتاب الذكر باب في التمود من سوء القضاء : . وتمام الحديث :

قال : أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك .

الحديث ٢٧٣ - صحيح مسلم ١٨٠/٨ والحديث :

(لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز . وانظر البخاري ١٤٧/٤ كتاب الفتن : باب خروج النار .

(١) (في) ساقطة من د .

(٢) الآية ٢٧ الواقعة .

(٣) الآية ٢ القارعة .

(٤) البيت للنايفة الجمدي عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة .

ولو روي بالرفع لكان له وجه ، أي تضيء أعناق الإبل به كما جاء في الحديث الآخر : « أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ » (١) ٠ [٥٠ - أ]
 ٢٧٤ - وفي حديثه : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ (٢) رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَقَدٍ ، بِكُلِّ عَقْدَةٍ يَضْرِبُ (٣) عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا » ٠

(لَيْلًا) مفعول (يضرب) كأنه قال : يصير ، وهو مثل قوله تعالى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ » (٤) أي أَنَمَانَهُمْ [٥٤ - ج]

الحديث ٢٧٤ - المسند ٢ : ٢٤٣ ٠ وتامه :

فارقده ، وقال مرةً يضرب عليه بكل عقد ليلًا طويلاً ، قال : وإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة ، فإذا توضأ انحلت عقدتان ، فإذا صلى انحلت العقد وأصبح طيب النفس نشيطاً والا أصبح خبيث النفس كسلاناً ٠ وانظر المسند أيضاً بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ١٣ : ٣١ ٠

← انظر معجم مقاييس اللغة مادة : ضوأ وأيضاً اللسان : ضوأ ٠ وشروح سقط الزند ٦٤٦ والبيت أيضاً في الأغاني ٦/٥ وفي التشبيهات لابن أبي عون ٩٥ وديوانه ق ٤ ب ١٠ ص ٨٠ ٠

(١) المسند ٥/٢٦٢ وفيه : أضاءت منها ٠

(٢) قال ابن الأثير - وذكر الحديث - : القافية : القفا ، وقيل : قافية الرأس مؤخرة ، وقيل : وسطه ، أراد تثقيله في النوم وإطالته فكأنه قد شدَّ عليه شداداً وعقد ثلاث عقد ٠ عن النهاية ٠

(٣) الضرب هنا كناية عن النوم ، ومعناه : حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينثبها فكأنها قد ضرب عليها حجاب ٠٠٠ عن النهاية ٠

(٤) الكهف : ١١ ٠

ويجوز أن يكون ظرفاً لأن (يضرب) بمعنى ينيم أي ينمك في ليل طويل .

٢٧٥ - وفي حديثه : « مَنْ أَفْطَرَ يوماً مِنْ رَمْضَانَ فِي غَيْرِ رَخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ (١) فَلَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

يجوز فيه (٢) الرفع على تقدير : لن يقبل منه صوم الدهر ، فحذف المضاف (٣) كقوله تعالى : « الحج أشهر معلومات (٤) أي حج أشهر معلومات ، والنصب على تقدير : فلن يقبل منه الصوم الدهر ، فهو منصوب على الظرف .

٢٧٦ - وفي حديثه : « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنِ بِلَائِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِداً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » .

(ربنا) أي : يا ربنا ، وهذا القول هو الذي سمعه سامع ، و (صاحبنا) سؤال ، و (عائداً بالله) يجوز أن يكون مصدراً على فاعل كما قالوا : العافية والعاقبة فكأنه قال : أعوذ بالله عياداً ، ويجوز

الحديث ٢٧٥ - المسند ٢/٣٨٦ .

الحديث ٢٧٦ - صحيح مسلم : كتاب الذكر ، باب التعوذ من شر ما عمل ، ونصه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسعر يقول : سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائداً بالله من النار .

(١) في المسند : رخصها الله له .

(٢) أي في لفظ (الدهر) .

(٣) في د : وإقام المضاف إليه .

(٤) البقرة : ١٩٧ .

أن يكون اسم فاعل حالاً (١) أي : يقول ذلك عائداً بالله •
٢٧٧ - وفي حديثه : « أَقِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصَّفُوفُ قِيَاماً » •

(١) قِيَاماً (حال من الصفوف • وفيه : (فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكانكم) وهذا الاسم نائب عن الأمر (٢) أي الزموا مكانكم وقفوا (٣) كقوله تعالى : « مكانكم أنتم وشركاؤكم » (٤) •
٢٧٨ - وفي حديثه : « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ » • • الحديث • •

الحديث ٢٧٧ - المسند ٢ : ٥١٨ ونصه :

عن أبي هريرة قال : أَقِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصَّفُوفُ قِيَاماً فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مَصَلَاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جَنَّبَ فَقَالَ لَنَا : مَكَانَكُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَسَلَّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبِرَ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ •

الحديث ٢٧٨ - المسند ٢ : ٢٣٤ و٤٩٨ ونصه كما في ص ٢٣٤ :

• • • عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ، وَسَبْعِ أَمْثَالِهَا ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ • وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ •

(١) كلمة « حالاً » ساقطة من د •

(٢) أي اسم فعل أمر محول عن الظرف •

(٣) في ج : أوقفوا •

(٤) سورة يونس : ٢٨ •

(حسنة) بالرفع على أنه مفعول (كتبت) كما تقول : أثبتت له حسنة أي : حدثت له • وبالنصب على أنه المفعول الثاني أي : كتبت له هتته حسنة ، وكذلك في باقي الحديث •

٢٧٩ - وفي حديثه : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى (١) الْعَبْدُ فِي ثَمَنِ رَقَبَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ » (٢) •

(غير) هنا منصوبة على الحال ، وصاحب الحال (العبد) والعامل فيهما (سعى) والتقدير : سعى العبد مرفهاً أو مسامحاً •

٢٨٠ - وفي حديثه : « الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَوْناً بِوَزْنٍ »
... الحديث •

الحديث ٢٧٩ - المسند ٢/٢٥٥ والحديث :

(عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من كان له شقص في مملوك فأعتق نصفه فعليه خلاصه إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبته غير مشقوق) •

الشقص والشقيص : التصيب في العين المشتركة من كل شيء •

الحديث ٢٨٠ - المسند ٢/٢٦٢ ولفظه : الفضة بالفضة مثلاً بمثل وزناً بوزن •

(١) استسعاء العبد : اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه ، فسمي تصرفه في كسبه سعاية « النهاية » •

(٢) في ب ج د : غير مشقوق عليه • وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته قال ابن الأثير : قال الخطابي : قوله : استسعى غير مشقوق عليه ، لا يشبهه أكثر أهل النقل مسنداً عن النبي ﷺ ويزعمون أنه من قول قتادة •

انتصاب (وزناً) فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال ، والتقدير : الفضة تباع بالفضة وزناً أي : موزوناً بموزون .

والثاني : أن يكون مصدراً أي : توزن (١) وزناً وكذلك الحكم في قوله : مثلاً بمثل .

٢٨١ — وفي حديثه : « إن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن لي قرابةً أصلهم ويقطعونني » .

الصواب (يقطعونني) بنونين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (٢) ، والنون الأخرى

الحديث ٢٨١ — المسند ٢ : ٤١٢ ونصه :

... عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : حقّ المسلم على المسلم ست . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته سلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاصحبه ... وبهذا الاسناد قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، ان لي قرابةً أصلهم ويقطعونني وأحلم عنهم فيجهلون عليّ ، وأحسن إليهم ويسيوئون اليّ ، فقال رسول الله ﷺ : ان كان كما تقول لكأنما تُسِفُّهم المَلَّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك .

قال الخطابي : تسفُّهم المَلَّ : أي تطعمهم الجمر ... غريب الحديث ٢ : ٨ . وقد ذكر الخطابي جزءاً من حديث أبي هريرة ، وقال المحقق : أخرجه مسلم في البر ٤ : ١٩٨٢ وأحمد في مسنده : ٣٠٠/٢ — ٤١٢ — ٤٨٤ .

(١) في أ : يوزن .

(٢) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

نون الوقاية ، ومما جاء من المشدد قوله [ج - ٥٥] تعالى :
« أَتَحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ » (١)

٢٨٢ - وفي حديثه : « من قال : (سبحان الله) كتب الله له
عشرين حسنة ومن قال : (الله أكبر) فمثل ذلك » .

يجوز الرفع في (مثل) على أن يكون الخبر محذوفاً أي (٢) فله
مثل ذلك ، ويجوز النصب على تقدير : فيعطى مثل ذلك .

٢٨٣ - وفي حديثه : « مرة رجلٌ بجذلٍ (٣) شوك في الطريق
فقال : لَأُمِيطَنَّ (٤) هذا أن لا يعقرَ » .

الحديث ٢٨٢ - المسند ٢ : ٣٠٢ ونصه : عن أبي سعيد الخدري وأبي
هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب الله له
عشرين حسنة أو حطّ عنه عشرين سيئة ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك .
ومن قال : لا اله الا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من
قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطّ عنه ثلاثون سيئة .

الحديث ٢٨٣ - المسند ٢ : ٣٤١ ونصه :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : مر رجل من المسلمين بجذلٍ شوك
في الطريق فقال : لَأُمِيطَنَّ هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلاً مسلماً .
قال : ففقر له .

(١) الأنعام : ٨٠ .

(٢) في أ : أو .

(٣) الجذل - بفتح الجيم وكسرهما - أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل المود
جذلاً . . . عن النهاية .

(٤) لَأُمِيطَنَّ أي لا يبعدن ، مقلت الأذى عن الطريق أي نحيته عنه ، وفي حديث

التقدير : لأنّ لا يعقر ، فإن هذه هي الناصبة للفعل والمعنى
كي لا يعقر •

٢٨٤ - وفي حديثه : « إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترأ »
.. الحديث ...

(وترأ) في انتصابه وجهان :

أحدهما : هو حال ، أي : موترأ ؛

والثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف أي (١) اكتحالاً وترأ •

٢٨٥ - وفي حديثه : « لا يؤمن العبد إلايمان كله » •

(الإيمان) مصدر معرّف كما تقول : قمت القيام الذي تعرف
و (كله) توكيده •

٢٨٦ - وفي حديثه : « يُحشر الناس يوم القيامة ثلاثة
أصنافٍ » •

الحديث ٢٨٤ - المسند ٣٥١/٢ وأيضاً : ٣٥٦ وقد ورد ههنا تاماً
كما في ص ٣٥١ وفي الصفحة نفسها برواية أخرى تتمتها : وإذا استجر
فليستجر وترأ •

الحديث ٢٨٥ - المسند ٣٥٢/٢ وأيضاً : ٣٦٤ وتامه كما في ص
٣٥٢ ... حتى يترك الكذب من المزاحمة ، ويترك المراء وان كان صادقاً •

الحديث ٢٨٦ - الترمذي عن أبي هريرة برقم ٣١٤١ والأصناف
- -

ليلة العقبة: مط عتاً يا أسعد ، فوالله لا نذّر هذه البيعة ولا نستقيلها
ف مط عتاً أي أبعد عتاً ، ومن هذا اماطة الأذى عن الطريق ، غريب
الحديث للخطابي ٢ : ٧٦ •

(١) كلمة (أي) ساقطة من د •

انتصاب (ثلاثة) على الحال وهو نعت في الأصل أي : أصنافاً
ثلاثة ، ثم قدم العدد وأضافه فجري مجرى المضاف إليه في انتصابه •

٣٨٧ - وفي حديثه : « والذي (١) نفسي بيده ليختصمَنَ
كل شيء يوم القيامة حتى الشاتين فيما انتطحتا » •

الصواب : حتى الشاتان أي حتى تختصم الشاتان ، فهو
معطوف على (كل) ، وقد وقع في هذه الرواية بالنصب فإن صحت
فالوجه فيه [٥١ - أ] أن يكون التقدير : حتى يرى اختصام
الشاتين فحذف الفعل والمضاف وأقام المضاف إليه ، و (في) تتعلق
بالاختصام المحذوف ، و (ما) بمعنى الذي أي : في الشيء الذي
انتطحتا من أجله [ويجوز أن يكون (الشاتين) جرّاً على تقدير
إلى الشاتين] (٢) •

الثلاثة : صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم ٠٠٠ ج ٨/٢٩٣
ونص الحديث :

يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفاً مشاة ، وصنفاً ركباناً
وصنفاً على وجوههم • قيل : يارسول الله ، وكيف يمشون على وجوههم ؟
قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما
إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك • قال ناشر الترمذي : والحديث
تفرّد به الترمذي •

الحديث ٢٨٧ - المسند ٢/٣٩٠ والرواية فيه وردت على الصيغة :
حتى الشاتان •

(١) في المسند : آلا والذي •

(٢) ما بين المعقوفتين انقردت به آ •

٢٨٨ - وفي حديثه : « ما لعبدي المؤمن عندي جزاء » إذا
 قَبِضَتْ صَفِيَّتُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسِبَهُ (١) إِلَّا الْجَنَّةَ « (٢) .
 يجوز في (الجنة) الرفع على البدل من (جزاء) والنصب على
 أصل باب الاستثناء كقوله تعالى : « ما فعلوه إِلَّا قليلٌ منهم » (٣)
 بالرفع والنصب .

٢٨٩ - وفي حديثه : « كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ » .
 الذي يظهر عند أهل اللغة أن تكون الكلمتان اسمين معربين
 بوجوه الإعراب وتدخلهما الألف واللام ، والمشهور في هذا الحديث
 بناؤهما على الفتح على أنهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير :
 نهى عن قول قيلَ وقَالَ ، وفيهما ضمير فاعل مستتر ، ولو روي عن

الحديث ٢٨٨ - المسند ٢/٤١٧ .

الحديث ٢٨٩ - المسند ٢ : ٣٢٧ ونحوه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ان الله كره لكم ثلاثاً ورضي
 لكم ثلاثاً ، رضي لكم أن تعبدوه لا تشركون به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل
 الله جميعاً ، وأن تنصحوه الولاية الأمر ، وكره لكم قيل وقال ، وإضاعة المال ،
 وكثرة السؤال . انظر سيبويه ٢ : ٣٥ سطر ٢١ .

(١) احتسب فلان عند الله خيراً إذا قدمه .

(٢) في المسند : إذا قبضت صفيته من أهل الدنيا .

(٣) الآية ٦٦ النساء . قال في الاتحاف ٢٢٧ : واختلف في (الا قليل)
 فابن عامر بالنصب على الاستثناء والباقون بالرفع بدل من فاعل فعلوه
 وهو المختار . والكوفيون يجعلونه عطفاً على الضمير بالا لأنها تمطف
 عندهم . انظر كتاب السبعة ٢٣٥ . والجنى الداني ٥١٠ .

قيل (١) وقال بالجبر والتنوين جاز .

٢٩٠ - وفي حديثه : « لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة » .

الوجه هو [٥٦ ج] الرفع على البدل من موضع (لا) والنصب ضعيف ، وقد بين ذلك في مسائل النحو ومثل ذلك (لا إله إلا الله) (٢)

٢٩١ - وفي حديثه : « عليك السمع والطاعة » .

بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر ، وهذا لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر ، أي اسمع وأطع على كل حال ، وإن جاء في بعض الروايات منصوباً فهو على الإغراء كقوله تعالى : «عليكم أنفسكم» (٣).

[حديث عتبة بن عبد السلمي أبي الوليد]

٢٩٢ - وفي حديث عتبة بن عبد السلمي أبي الوليد :

الحديث ٢٩٠ - المسند ٢ : ٣٤١ وقد ذكر العكبري الحديث بتمامه .

الحديث ٢٩١ - المسند ٢ : ٢٨١ ونصه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ونشطك ومكرهك وأثرة عليك وقال قتيبة : الطاعة ولم يقل السمع .

الحديث ٢٩٢ - المسند ٤ : ١٨٥ ونص الحديث :

←

(١) في آ : عن قيل .

(٢) (الله) اعرابها : هي بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف ، أو هي بدل من محل (لا واسمها) لأنهما مرفوعان محلاً بالابتداء .

(٣) المائدة : ١٠٥ .

« ما مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى غَدُوٍّ أَوْ رَوْاحٍ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا كَانَتْ خُطَاهُ خُطْوَةً كَفَّارَةً وَخُطْوَةً دَرَجَةً » •

الجيد نصب (خطوة) على أن تكون (١) خبر (كان) ،
و (كفارة) نعت لخطوة ، ولو رفع على أنه مبتدأ و (كفارة) خبره
جاز (٢) ، وهذا جائز وإن كانت (خطوة) نكرة ، لأن التقدير : خطوة
منها كفارة وخطوة منها درجة ، فحذف الصفة للعلم بها • ويجوز أن
تكون (خطوة) مع تنكيرها في موضع : بعضها كفارة وبعضها درجة •

[حديث عثمان بن أبي العاص]

٢٩٣ — وفي حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي : « هل مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ » •

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ، ثنا محمد
ابن زياد أو حدثني من معه قال : حدثني يزيد بن زيد الجرجاني قال : رحت
إلى المسجد فلقيني عتبة بن عبد المازني فقال لي : أين تريد؟ فقلت : إلى المسجد •
فقال : أبشر ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد يخرج من بيته
إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة •

الحديث ٢٩٣ — المسند ٢١٧/٤ الحديث عن النبي ﷺ قال : ينادي
كل ليلة ساعة فيها مناد ، هل من داع فأستجيب له ؟ هل من سائل فأعطيه ،
هل من مستغفر فأغفر له •

(١) في الأصل : يكون •

(٢) كلمة (جاز) ساقطة من ب ج د •

الجيد نصب هذه الأفعال لأنها جواب الاستفهام فهي كقوله تعالى : « فهل (١) لنا مِن شفعاءَ فيشفعوا لنا » (٢) ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ أي : فأنا أعطيه ، فأنا أجيبه •

[حديث عثمان بن عفان]

٢٩٤ - وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه : « ما من امرئٍ مسلمٍ تحضره صلاةٌ مكتوبةٌ فيُحَسِّنُ وضوءَها وخشوعَها وركوعَها إلا كانت كفارةً لما قبلها (٣) مِن الذنوبِ ما لم يأتِ (٤) كبيرةٌ وذلك الدهر كله » •

يجوز فيه (٥) النصب على تقدير : وذلك في الدهر كله ، فحذف حرف الجر ونصبه على الظرف وموضعه رفع خبر (ذلك) ، ويجوز رفعه على تقدير : وذلك حكم الدهر كله ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه •

الحديث ٢٩٤ - صحيح مسلم ١/١٤٢ كتاب الطهارة : باب فضل الوضوء والصلاة عقبه • الجامع الصغير ٢/٢٥١ •

(١) في الأصل : هل •

(٢) الأعراف : ٦٣ •

(٣) في جميع النسخ : فيها والتصويب من صحيح مسلم •

(٤) في صحيح مسلم : يُوْتِى •

(٥) أي في لفظ : الدهر •

[حديث عرفة]

٢٩٥ - وفي حديث عرفة بن زريع ويقال شريح الأشجعي:
« فاضربوه بالسيف كائناً مَنْ كان » •

(كائناً) حال من الهاء (١) في (اضربوه) أي فاضربوه شريفاً
ووضيعاً وغير ذلك ، و (من كان) استفهام أي : أي رجل كان ،
ويجوز أن يكون المراد به الصفة كما تقول : مررت برجل أي رجل •

[حديث عقبة بن عامر الجهني]

٢٩٦ - وفي حديث عقبة بن عامر الجهني (٢) : « لَهْوٌ
أشدُّ تفلتاً » •

الحديث ٢٩٥ - المسند ٢٦١/٤ والحديث :

عن عرفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : تكون هنأت وهنأت فمن
أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان •

وانظر أيضاً المسند ٣٤١/٤ وفيه : عرفة بن شريح •

الحديث ٢٩٦ - المسند ٤ : ١٤٦ ونصه :

... سمعت عقبة بن عامر يقول : قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا
كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من
المخاض في العقل •

والمخاض في العقل أي الابل في عقلها ، والتفلت والافلات والانفلات
التخلص من الشيء فجأة بغير تمكث « النهاية : فلت » •

-
- (١) في ب ج : حال من الضمير • وفي د : منصوب على الحال من الهاء •
(٢) كلمة (الجهني) ساقطة من أ •

هو منصوب على التمييز كقوله (١) « هو أشد منهم (٢) قوة » (٣) « وأحسن مقيلاً » (٤) وما أشبهه •

٢٩٧ — وفي حديثه : « لا يخطئه يوم » إلا (٥) يتصدق فيه (٥) بشيء ولو كعكة •••

وما بعده النصب [٥٧ — ج] على تقدير ولو أعطى كعكة أو وجد كعكة ؛ ويجوز الجر على البدل من (شيء) وتقديره ولو بكعكة.

٢٩٨ — وفي حديثه : « فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا (٦) : صحبتك رسول الله ، أحببنا أن نسير معك » •

الحديث ٢٩٧ — المسند ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ ونصه :

••• أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس ، أو قال : يحكم بين الناس . قال يزيد : وكان أبو الخير [أحد رواة الحديث] لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا •

الحديث ٢٩٨ — المسند ٤ : ١٤٨ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائد رجل من أهل الشام قال : انطلق عقبة

←

(١) في د : كقوله تعالى •

(٢) في النسخ سقطت كلمة « منهم » من الآية •

(٣) فصلت : ١٥ •

(٤) الفرقان : ٢٤ •

(٥) في د (لا) وسقطت منها كلمة فيه •

(٦) في أ قال •

(صحبتك) فاعل فعل محذوف أي جاء بنا صحبتك و (رسول الله) منصوب بـ (صحبتك) لأن المصدر يعمل عمل الفعل (١) [ويجوز أن يكون على النداء] (٢) و (أحبينا) مستأنف ؛ ويجوز أن يكون (صحبتك) [٥٢ - أ] مبتدأ ، و (أحبينا) الخبر ، والعائد محذوف أي أحبينا من أجلها .

٢٩٩ - وفي حديثه : « إِنَّكَ تَبِعْتُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرَؤُنَا » .

الأصل (يقرؤنا) فالنون الأولى علامة رفع الفعل ، وهو هنا

←

ابن عامر الجهني الى المسجد الأقصى ليصلي فيه فاتبعه ناس فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : صحبتك رسول الله ﷺ أحبينا أن نسير معك ونسلم عليك . قال : انزلوا فصلوا ، فنزلوا ، فصلى وصلوا معه فقال حين سلم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس من عبد يلقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً لم يتند بدم حرام الا دخل من أي أبواب الجنة شاء .

الحديث ٢٩٩ - المسند ١٤٩/٤ والحديث :

عن عقبة بن عامر أنه قال : قلنا لرسول الله ﷺ انك تبعنا فننزل بقوم لا يقرؤنا فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا رسول الله ﷺ : اذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ، وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم .

(١) في ب ج : يعمل عمل اسم الفعل .

(٢) ما بين المعقوفتين انفردت به النسخة أ ، وواضح من سياق الحديث أن النصب على النداء لا يجوز لأن المتحدث معه هو عقبة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مرغوع • و (ثا) ضمير الجماعة وهو مفعول إلا أنه حذف نون
الرفع (١) لتوالي توفين ومثله قوله تعالى : « فيم تبشرون » (٢) فيمن
كسر النون (٣) •

٣٠٠ - وفي حديثه : «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق
عيدنا (٤) أهل الإسلام» •

الحديث ٣٠٠ - المسند ٤ : ١٥٢ ونصه :

عن عقبه بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : إن يوم النحر ويوم عرفة
وأيام التشريق من عيدنا أهل الإسلام ومن أيام أكل وشرب •
قال الزمخشري في الفائق : شرق ٢ : ٢٣٤ : وفي أيام التشريق قولان :
أحدهما أنها سميت بذلك لأنها تبع ليوم النحر • والثاني أن لحوم الأضاحي
تشرق فيها أي تقدد في الشمس •

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ •

(٢) الآية ٥٤ الحجر •

قال في الاتحاف : ١٣١ واختلف في (تبشرون) فنافع بكسر النون
مخففة والأصل (تبشرونني) الأولى للرفع والثانية للوقاية ، حذفت
نون الوقاية للثقل ثم حذفت الياء على حد (أكرمن) مجتزئاً عنها
بالكسرة المنقولة الى النون الاولى • وقيل : المحذوف الأولى [أي نون
الرفع] وعليه سيبويه • وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة ، أدغم
الأولى في الثانية تخفيفاً وحذف ياء الاضافة اكتفاء بالكسرة ، وافقه
ابن محيصن ، والباقون بفتحها مخففة • وانظر سيبويه ١٥٤/٢ ،
النشر ٢/٢٩٠ كتاب السبعة ٣٦٧ •

(٣) عبارة (فيمن كسر النون) ساقطة من د •

(٤) في أ : عندنا •

(أهل) بالنصب على إضمار أعني أو أخص كقوله : (نحن معاشر الأنبياء) (١) ويجوز الجر على البدل من الضمير المجرور بـ (عيد) (٢) كأنه قال : عيد أهل الإسلام .

٣٠١ - وفي حديثه : « ثم صلتى غير سام » .

(غير) منصوبة على الحال ، والعامل فيها صلتى .

[حديث أبي مسعود الأنصاري عتبة بن عمرو]

٣٠٢ - وفي حديث أبي مسعود الأنصاري واسمه (٣) عتبة

الحديث ٣٠١ - المسند ٤ : ١٥٨ ونصه :

عن عتبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى غير سام ولا لاه ، غفر له ما تقدم من ذنبه . وقال يحيى مرة : غفر ما كان قبلها من سيئة .

الحديث ٣٠٢ - صحيح البخاري ٦/٢ كتاب البيوع : باب ما قيل في اللحام والجزار . ونص الحديث :

... حدثني شقيق عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لفلان له قصاب : اجعل لي طعاماً يكفي خمسة فإنني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ إن هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن له ، فأذن له ، وان شئت أن يرجع رجع . فقال : لا بل قد أذنت له .

(١) المسند ٢ : ٤٦٢ .

(٢) كلمة عيد ساقطة من د .

(٣) كلمة (واسمه) انفردت بها : أ .

ابن عمر : « أدعو (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة » .

(خامس) منصوب على الحال والتقدير : أحد خمسة كما قال تعالى : « ثاني اثنين » (٢) .

٣٠٣ - وفي حديثه : « فإن كانوا في القراءة سواء » .
(سواء) خبر كان ، والضمير اسمها ، وأفرد (سواء) لأنه مصدر والمصدر لا يجمع ولا يثنى ومنه قوله تعالى : « ليسوا سواء » (٣) وقوله : « في أربعة أيام سواء » (٤) والتقدير : مستويين ومستويات .
ووقع المصدر موضع اسم الفاعل .

الحديث ٣٠٣ - المسند ٢٧٢/٥ ونص الحديث :

عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فأقدمهم هجرة ، فان كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنأ ولا تؤمن رجلاً في سلطانه ولا تجلس على تكرمته في بيته حتى يأذن لك .

(١) في الأصل : (ادعوا) .

(٢) الآية ٤٠ سورة التوبة : براءة . قال ابن الأنباري : وثاني اثنين أي أحد اثنين وهو منصوب على الحال من الهاء في (اخرج) ويراد به النبي عليه السلام . وقيل : هو خال من مضمّر محذوف وتقديره : فخرج ثاني اثنين . البيان ٤٠٠/١ .

(٣) الآية ١١٣ سورة آل عمران . وانظر البيان ٢١٥/١ .

(٤) الآية ١٠ سورة فصلت . قال ابن الأنباري في البيان ٣٣٧/٢ : (سواء) يقرأ بالنصب والرفع والجر فمن نصبه جعله منصوباً على المصدر

[حديث علي بن أبي طالب]

٣٠٤ - وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « والناس يضربون الإبل يميناً وشمالاً » .

(يميناً وشمالاً) منصوبان على الظرف أي في يمين وشمال .
٣٠٥ - وفي حديثه : « أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » .

(شفاء) مبني مع (لا) على الفتح والخبر محذوف أي : لا شفاء لنا . و (شفاؤك) مرفوع بدلاً من موضع (لا شفاء) ومثله : لا إله

الحديث ٣٠٤ - المسند ١/٧٥ ونصه :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال : هذا الموقف ، وعرفة كلها موقف ، وأفاض حين غابت الشمس ثم أردف أسامة فجعل يعنق على بعيره والناس يضربون يميناً وشمالاً ، يلتفت اليهم ويقول : السكينة أيها الناس . الخ . وقد كرر الحديث في غير موضع دون أن ترد فيه عبارة : يضربون الإبل انظر المسند ١/٧٦ - ٨١ .

الحديث ٣٠٥ - المسند ١/٧٦ :

عن علي قال : كان رسول الله ﷺ إذا عوّذ مريضاً قال : أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً .

بمعنى (استواء) وتقديره : استوت استواء . ومن رفعه جعله مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هي سواء . ومن جعله مجروراً على الوصف لأيام أو لأربعة . والمشهورة هي النصب .

إلا الله • و (شفاءً) بالنصب مصدر اشف (١) ، وبالرفع : هو شفاء •

٣٠٦ - وفي حديثه : « إِنْ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلُ وَشَرِبْتُ فَلَا يَصُومُهَا أَحَدٌ » •

كذا وقع في هذه الرواية • والوجه : فلا يصومها أو فلا [٥٨-ج] يصومونها ؛ ووجه هذه الرواية أن تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر كقوله تعالى : «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ» (٢) « والوالدات يَرْضِعْنَ أولادهن » (٣) •

٣٠٧ - وفي حديثه : « أَنْ تُكَبِّرَا (٤) اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » • الحديث •

الحديث ٣٠٦ - المسند ١/٧٦ :

عن عمرو بن سليم عن أمه قالت : بينما نحن بمنيّ إذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكَلُ وَشَرِبْتُ فَلَا يَصُومُهَا أَحَدٌ ، وَاتَّبَعَ النَّاسُ عَلَى جَمْلِهِ يَصْرُخُ بِذَلِكَ • وانظر رواية أخرى في المسند ١/١٠٤ : لَا تَصُومُنَ • فَلَا يَصُومُنَ •

الحديث ٣٠٧ - ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة في مواضع عدة من

←

(١) في آ : اشف شفاء •

(٢) البقرة : ٢٢٨ قَالَ فِي الْبَحْرِ ٢ : ١٨٥ : (وَيَتَرَبَّصْنَ) خَيْرٌ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَصُورَتُهُ صُورَةُ الْخَبَرِ وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى • وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ لَفْظًا وَمَعْنَى عَلَى اضْمَارِ اللَّامِ أَيْ لِيَتَرَبَّصْنَ وَهَذَا عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ • وَانْظُرْ كَلَامَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْكَشَافِ فَهُوَ نَفِيسٌ فِي بَابِهِ •

(٣) البقرة : ٢٣٣ فَانْظُرِ الْبَحْرَ ٢ : ٢١٣ •

(٤) فِي أ ب : يَكْبُرُ • فِي ح د : تُكْبِرُ • وَقَدْ اثْبَتْنَا (تَكْبِيرًا) اعْتِمَادًا عَلَى الْمُسْنَدِ •

نصب (أربع) نصب المصادر لأنه في الأصل مضاف إلى المصدر
كقولك : كبرت الله أربع تكبيرات وهكذا كل ما جاء من الأعداد على
هذا المعنى .

٣٠٨ - وفي حديثه : « لا يحل للخليفة من مال الله إلا »
قصعتان ، قصعة « .. » الحديث .

(قصعة) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي : إحداهما
قصعة ، ويجوز نصبه على بُعد ويكون تقديره : أعني قصعة .

←

المسند ١/ ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣ وفي ص ١٣٦ ورد
على النحو التالي :

... فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن
تكبرا الله أربعاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم .
الحديث ٣٠٨ - المسند ١ : ٧٨ ونصه :

... عن عبد الله بن زريق أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب
رضي الله عنه - قال حسن : يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة ، فقلت :
أصلحك الله ، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله - عز -
وجل - قد أكثر الخير ، فقال : يا بن أبي زريق اني سمعت رسول الله ﷺ
يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ، قصعة يأكلها هو وأهله
وقصعة يضعها بين أيدي الناس .

قال الزمخشري : الخزيرة حساء من دقيق ودسم ، وقيل الحريرة
- بالحاء - من الدقيق ، والخزيرة من التخلالة . الفائق ١ : ٣٦٨
مادة : خزر .

٣٠٩ - وفي حديثه : « ماتَ رجلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ (١) وترك (٢) دينارين أو درهين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَيْتَانِ » .

أي هما كيتان ، ولو جاء بالنصب كان له وجه أي : ترك كيتين .
٣١٠ - وفي حديثه : « إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَانِ وَهَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وقع في هذه الرواية (هذان) بالألف وفيه وجهان :
أحدهما : أنه عطف على موضع اسم (إن) قبل الخبر ، لأن موضع اسم (إن) رفع تقديره : أنا وأنت وهذان ، وعليه حمل الكوفيون

الحديث ٣٠٩ - المسند ١ : ١٠١ - ١٣٨ وتماه :

صلّوا على صاحبكم .

الحديث ٣١٠ - المسند ١ : ١٠١ ونصه :

... عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي رضي الله عنه قال : دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين ، قال : فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكيء فحلبها فدرّت ، فجاءه الحسن فنحاه النبي ﷺ فقالت فاطمة : يا رسول الله ، كأنه أحبهما إليك !! قال : لا ، ولكنه استسقى قبله ، ثم قال : اني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة . [الشاة البكيء : القليلة اللبن] .

(١) وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . عن النهاية : صف ١ : ٢٩٠ .

(٢) كلمة « ترك » ساقطة من د .

قوله تعالى : « والصابئون » (١) وحكوا عن العرب : إن زيدا وأنتم ذاهبون ؛ وحمل سيبويه الحكاية على الغلط • والوجه الثاني : أن تكون الألف في (هذان) لازمة في كل حال كما قالوا : ضربته بين أذناه ، وعليه حمل قوله تعالى : « إن هذان لساحران » (٢) في أحد الأقوال فعلى (٣) هذين الوجهين يكون خبر (إن) قوله : (في مكان واحد) • ويجوز أن يكون قوله : (في مكان واحد) خبر (إني وإياك) ويكون (هذان) مبتدأ و (هذا) معطوف عليه والخبر محذوف تقديره : وهذان وهذا كذلك ، وقد أجازوا في قولهم : إن زيدا وعمرو (٤) في الدار أن يكون قوله : (في الدار) ، خبراً عن (زيد) وخبر (عمرو) محذوفاً ، وأن يكون (في الدار) خبراً عن (عمرو) وخبر (زيد) محذوفاً • [٥٣ - أ]

٣١١ - وفي حديثه : « ما تضحكون ؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان » •

الحديث ٣١١ - المسند : ١١٤/١ ونص الحديث :

أمر النبي ﷺ ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقه ، فقال رسول الله ﷺ : ما تضحكون ؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد •

(١) الآية ٦٩ سورة المائدة • وانظر سيبويه ٢٩٠/١ - الكشف ٥١٤/١ - أسرار العربية ١٤٨ •

(٢) الآية ٦٣ سورة طه • وانظر الكشف ٥٦/٣ ومعاني القرآن ١٠٦/١ •

(٣) في د : فعل تقدير هذين ••

(٤) في ح : وعمروا [كذا] •

(أثقل) خبر لـ (رجل) (١) •

[حديث عمّار بن ياسر]

٣١٢ - وفي حديث عمّار بن ياسر : « ألا أحدثكم ما

[٥٩ - ج] بأشقى الناس •• رجلين ؟ » •

(رجلين) منصوب على التمييز كما تقول : هذا أشقى الناس رجلاً ،
وجاز تشيته وجمعه مثل قوله (٣) : « بالأسخسرين أعمالاً » (٤) ،
وكما قالوا : نعم رجلين الزيدان ، ونعم رجلاً الزيدون ، وكما تقول :
هم أفضل الناس رجلاً •

الحديث ٣١٢ - المسند : ٤/ ٢٦٣ ونصه :

ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله • قال :
أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني
قرنه - حتى تبيل منه هذه - يعني لحيته •

(١) أثبتنا الاعراب من النسخة (أ) وقد ورد في بقية النسخ ما يلي :

[(أثقل) بفتح اللام وهو مجرور نعتاً (لرجل) ويجوز أن يرفع
على تقدير : هو أثقل • واللام في (لرجل) بمعنى من أجل] • ولا
أرى لهذا الاعراب وجهاً وأعتقد أن اللام في (لرجل) ابتدائية وليست
جارة والله أعلم •

(٢) كلمة (رجلين) ساقطة من أ •

(٣) في ج : قولك •

(٤) الكهف : ١٠٣ •

[حديث عمر بن الخطاب]

٣١٣ - وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليمٍ اللسان » •

((أخوف)) اسم ((إن)) و ((ما)) ههنا تكرة موصوفة والعائد محذوف تقديره : إنَّ أخوف شيء أخافه على أمتي كل • و ((كل)) خبر ((إن)) وفي الكلام تجويز لأن ((أخوف)) هنا للمبالغة وخبر ((إن)) هو اسمها في المعنى ، فكل منافق أخوف ، وليس كل أخوف منافقاً (١) ، بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى •

٣١٤ - وفي حديثه قال : « إني صائم » ، قال : وأيَّ الصيام

الحديث ٣١٣ - المسند ١ : ٢٢ - ٤٤ والحديث ذكره أبو البقاء كما ورد في ص ٢٢ وفي ص ٤٤ :

عن أبي عثمان النهدي قال : إني لجالس تحت منبر عمر رضي الله عنه وهو يخطب الناس ، فقال في خطبته : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان •

الحديث ٣١٤ - المسند ١ : ٣٢ ونصه :

••• عن ابن الحوتكية قال : أتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطعام فدعا إليه رجلاً فقال : إني صائم ، ثم قال : وأيَّ الصيام تصوم ؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثكم بحديث النبي ﷺ حين جاءه الأعرابي بالآرنب ولكن أرسلوا إلى عمار ، فلما جاء عمار قال : أشاهد أنت رسول الله

(١) في ب ج : وليس كل منافق أخوف •

تصوم؟ قال : أولَ الشهر وآخره ، فقال : إن كنتَ صائماً فصمِ
الثلاثَ عشرةَ والأربعَ عشرةَ والخمسَ عشرةَ » •

(أي) ههنا منصوية بـ (تصوم) والزمان معها محذوف
تقديره : أي زمان الصوم تصوم ؟ ولذلك أجاب بقوله : أول الشهر ،
ولو لم يرد حذف المضاف لم يستقيم لأن الجواب يكون على وفق
السؤال ، فإذا كان الجواب بالزمان كان السؤال عن الزمان ، ويجوز
أن لا يقدر في السؤال حذف مضاف بل تقديره في الجواب وتقديره (١) :
صيام أول الشهر • وقوله : (الثلاث عشرة) وما بعدها ، أدخل الألف
واللام على (٢) الاسم الأول من المركب وهو القياس ، والتقدير : الليلة
الثلاث عشرة والمراد يوم الليلة (٣) الثلاث عشرة لأن الليلة لا تصام •
٣١٥ - وفي حديثه : « فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله

ﷺ يوم جاءه الأعرابي بالأرنب ؟ قال : نعم ، فقال : اني رأيت بها دماً
فقال : كلوها • قال : اني صائم ، قال : وأي الصيام تصوم ، قال : أول
الشهر وآخره ، قال : إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة
والخمس عشرة •

الحديث ٣١٥ - صحيح مسلم ٤ : ١٨٨ كتاب الطلاق : باب في الإيلاء
واعتزال النساء • ونص الحديث :

حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس العنفي حدثنا عكرمة بن
عمار عن سماك أبي زميل حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب

←

(١) أ : ويقدر •

(٢) د : على الأول •

(٣) الليلة : ساقطة من أ •

عليه وسلم قاعداً على أسكفة (١) المشربة (٢) •
(إذا) هذه ظرف مكان ومعناها المفاجأة و (أنا) مبتدأ • وفي
الخبر وجهان :

قال لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينگتون
بالحصي ويقولون طلق رسول الله ﷺ نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب
فقال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي
بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ فقالت مالي ومالك يا ابن
الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة
أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ
لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ فبكت أشد البكاء فقلت لها أين
رسول الله ﷺ قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام
رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقيز من خشب وهو
جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر فناديت يا رباح استأذن لي عندك
على رسول الله ﷺ فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً •
ثم قلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ فنظر رباح إلى
الغرفة ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استأذن
لي عندك على رسول الله ﷺ فاني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أنني جئت من أجل
حفصة والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت
صوتي فاوماً إليّ أن ارقه فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير
فجلست فادنى عليه أزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه
فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع

(١) الأسكفة : العتبة •

(٢) المشربة : الموضع الذي يشرب منه •

أحدهما : (برباح) والتقدير (١) : فإذا أنا بصرت برباح و (إذا)
على هذا منصوبة بـ (بصرت) •

ومثلها قرطاً في ناحية الغرفة وإذا أفيق (٢) معلق قال فابتدرت عيناى قال
ما يبكيك يا بن الخطاب قلت يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا الحصر قد أثر
في جنبك وهذه خزانة لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار
والانهار وأنت رسول الله ﷺ وصفوته وهذه خزانة فقال يا ابن الخطاب
ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين
دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن
النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو
بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله
يصدق قلبي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير « عسى ربه أن طلقكن
أن يبدله أزواجاً خيراً منكن وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير » وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة
تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني دخلت المسجد
والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله ﷺ نساءه أفأنزل
فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب
عن وجهه وحتى كثر فضعك وكان من أحسن الناس ثفراً ثم نزل نبي الله
ﷺ ونزلت فنزلت اتشبت بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على
الأرض ما يمسّه بيده فقلت يا رسول الله أنما كنت في الغرفة تسعة
وعشرين قال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين فقامت على باب

(١) في ب ج : والتقدير الثاني •

(٢) الأفيق : الجلد الذي لم يتم دباغه •

والثاني : الخبر هو (فإذا) لأنه مكان . وظرف المكان يكون
خبراً عن الجثة و (برباح) في موضع المفعول . وأما (قاعداً) فحال
من رباح والعامل فيها ما تتعلق به الياء (١) .

٣١٦ - وفي حديثه : « لا تلعنوه - يعني حماراً - فوالله
ما علمتُ إنيَّ يُحبُّ اللهَ ورسوله » .

المسجد فنادت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه ونزلت هذه الآية
واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوه الى الرسول والى
أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر
وأنزل الله عز وجل آية التخيير .

الحديث ٣١٦ - صحيح البخاري ٤/ ١١٠ كتاب الحدود :

باب ما يكره من لعن الشارب ونص الحديث : عن عمر بن الخطاب
أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ وكان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً
وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب فأتى به
يوماً ، فأمر به فجلد فقال رجل من القوم : اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به !
فقال النبي ﷺ : لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله . وانظر
أسد الغابة برقم : ١٢٤٣ .

(١) انظر مسائل خلافة في النحو للكعبري : ٥٢ .

تعليقات على نص الحديث الوارد بتمامه في الحاشية وهي مقتبسة من
هامش صحيح مسلم عن النووي : - قوله : ينكتون بالحصي أي
يضربون به الأرض كفعل المهموم المفكر .

- قوله : عليك بعيبتك أي عليك بوعظ ابنتك حفصة ، والعيبة في

في المعنى وجهان :

أحدهما : أن (ما) زائدة [٦٠ - ج] أي فوالله (١) علمت أنه ، والهمزة على هذا مفتوحة لا غير •

والثاني : أن لا تكون زائدة ويكون المفعول محذوفاً أي ما علمت عليه أو منه سوءاً ، ثم استأنف فقال : إنه يحب الله ورسوله ، فالهمزة على هذا مكسورة •

٣١٧ - وفي حديثه : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ (٢) مَلْتَمِسًا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَأْ » •

اتصاف (وترأ) على الصفة لظرف محذوف تقديره : فليلتمسها في زمان وتر يعني في الليالي الأفراد ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أي التماساً وترأ ، ويجوز أن يكون (٣) هذا المصدر في موضع الحال أي موترأ •

الحديث ٣١٧ - المسند ١ : ٤٣ والحديث أورده أبو البقاء بتمامه •

← كلام العرب وعاء يجعل الانسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه ، فشبهت ابنته بها •

- قوله : مدلّ رجلية أي هو مرسلهما •

قوله : على نقير أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون كالدرجة •

(١) في ب ج : ما علمت • في د : أي فما علمت •

(٢) كلمة منكم ساقطة من أ •

(٣) (أن يكون) ساقطة من ج •

[حديثِ عمران بن حصين]

٣١٨ - وفي حديثِ عمران بن حصين : « فقال بشير بن كعب : مكتوب (١) في الحكمة إن منه وقاراً » •

(إن) مكسورة لا غير لأنها مستأنفة وليست معمولة
لـ (مكتوب) لأن (مكتوباً) من كلام الراوي يعلم به أن صورة
المكتوب في الحكمة (وقاراً) •

٣١٩ - وفي حديثه : « إن فلاناً لا يَفْطِرُ نهاراً الدهر » •
(الدهر) منصوب وفيه وجهان :

أحدهما : هو بدل من (نهار) [فكأنه قال : لا يفطر الدهر ،
وذكر النهار ههنا لفائدة وهو أنه لو] (٢) قال : (لا يفطر الدهر)

الحديث ٣١٨ - المسند ٤/٤٢٧ ونصه :

••• سمع عمران بن حصين يحدث عن رسول الله ﷺ فقال : الحياء
لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب : مكتوب في الحكمة : ان منه وقاراً ومنه
سكينة ، فقال عمران : أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صفك •

الحديث ٣١٩ - المسند ٤ : ٤٢٦ ونصه :

••• عن عمران بن حصين قال قيل : يا رسول الله ، إن فلاناً لا يفطر
نهار الدهر ، فقال : لا أفطر ولا صام •

(١) كلمة مكتوب : ساقطة من ب ج •

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من د •

للدخل فيه الليل يستقضى الظاهر ، فلما قال : (نهاراً) بأن أنه أراد نهار الدهر (١) .

والثاني : ينتصب بفعل محذوف تقديره : يصوم الدهر وهو شارح لمعنى لا يفطر نهاراً .

٣٢٠ — وفي حديثه : « إن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته ، لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم ثلاثاً » .

الجيد تنوين (ستة) ويكون (مملوكين) نعتاً له [٥٤ — أ]
والإضافة (٢) ضعيفة لأن المميز ههنا جمع تصحيح (٣) ، والأصل في المميز المضاف إليه أن يكون بلفظ جمع موضوع (٤) للقلة ، وقد يقع موقعه جمع الكثرة كقولك : ثلاثة أفلس وثلاثة رجال . وأما قوله : (جزأهم ثلاثاً) فالظاهر يقتضي ثلاثة لأن التقدير : ثلاثة أجزاء ، ووجه حذف التاء أن يقدر : ثلاث فرق الواحد فرقة ، ولو قدرت ثلاث قطع جاز كما قال تعالى : « وَكَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشَرَ أُسْبَاطاً »

الحديث ٣٢٠ — المسند ٤ : ٤٢٦ ونصه :

... عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له غيرهم فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة ، وقال له قولاً شديداً . وانظر أيضاً المسند ٤ : ٤٣١ — ٤٤٥ .

(١) في ب ج : أراد نهار الدهر ، وسقطت كلمة (بان) .

(٢) في أ : فالإضافة .

(٣) في أ : صحيح .

(٤) في ب ج : موضع .

أُمَمًا» (١) أي اثنتي عشرة قطعة ثم أبدل منها أسباطاً • و (غيرهم) بالرفع نعت لـ (مال) ، والنصب على الاستثناء •

٣٢١ - وفي حديثه : « قال : أتدرون أي يوم ذاك » •

(أي) مرفوع البتة مبتدأ ، و (ذاك) خبره • وقيل : (أي) خبر و (ذاك) مبتدأ ولا يجوز [٦١ - ج] نصبه بـ (أتدرون) لأن الاستفهام لا يعمل فيه فعل قبله، ومثله : «لنعلم أي الحزين أحصى» (٢) •

المحدث ٣٢١ - المسند ٤ : ٤٣٥ ونصه :

... عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه السير رفع بهاتين الآيتين صوته : « يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة ... حتى بلغ آخر الآيتين • قال : فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله • فلما تأشبوا حوله قال : أتدرون أي يوم ذاك ؟ قال ذاك يوم ينادى آدم ، فيناديه ربه تبارك وتعالى : يا آدم ابعث بعثاً الى النار ، فيقول يا رب ، وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة • قال : فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى ذلك قال : اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط الا كثرتهن يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني ابليس • قال : فأسري عنهم ثم قال : اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب اليعير أو الرقمة في ذراع الدابة •

(١) الأعراف : ١٦٠ •

(٢) الكهف : ١٢ وانظر مغني اللبيب ١ : ٨٢ •

٣٢٢ - وفي حديثه حديث المرأة والمرأتين : « وقَعْنَا تلك الوقعة » .

(تلك) (١) في موضع نصب بـ (وقَعْنَا) نصب المصادر ، و (الوقعة) بدل من (تلك) أو عطف بيان فهي منصوبة لا غير .
وفيه (كانَ (٣) أولَ مَنْ استيقظ فلانٌ) (٤) فلان (٤) اسم كان و (أول) خبرها و (من) نكرة موصوفة ، فيكون (أول) نكرة أيضاً لإضافته إلى النكرة أي : أول رجل استيقظ . وفيه : (قالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة) (عهدي) مبتدأ و (بالماء) يتعلق به .

الحديث ٣٢٢ - المسند ٤ : ٤٣٤ - ٤٣٥ .

العبارات كما أوردها أبو البقاء وردت بنصها في المسند الا عبارة :
« فان كان المسلمون يغيرون » فانها وردت في المسند : « وكان المسلمون يغيرون » وعبارة : « ان هؤلاء يدعونكم » ورد في المسند : « ان هؤلاء القوم يدعونكم » . والحديث بتمامه :

... حدثنا أبو رجاء ، حدثني عمران بن حصين قال : كنا في سفر مع رسول الله ﷺ ، وانا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة ، فلا وقعة أحلى عند المسافرين منها ، قال : فما أيقظنا الا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ، كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف ، ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرابع ، وكان رسول الله ﷺ اذا نام لم نوقظه

←

(١) في ب ج : وقَعْنَا تلك .

(٢) (من تلك) ساقطة من ج .

(٣) في ب ج د : وكان .

(٤) (فلان) ساقطة من ج .

و (أمس) ظرف ل (عهدي) • و (هذه الساعة) بدل من أمس بدل بعض من كل ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره : عهدي بالماء حاصل أو (١) نحو ذلك • ويجوز أن يكون (أمس) خبر (عهدي) لأن المصدر يخبر عنه بظرف الزمان • وفيه : (إِنْ) كان المسلمون بعدي يغيرون (إِنْ) ههنا مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي : لأنه كان المسلمون كقولـه تعالى : « وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ » (٢) وفيه : (يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصَّرمَ (٣) الذي هي منه فقالت يوماً لقومها : « ما أدري إِنْ هَؤُلَاءِ يَدْعُونَكُمْ عَمداً فهل لكم في الإسلام ؟ فأتاعوها فدخلوا في الإسلام » .

حتى يكون هو يستيقظ لأننا لا ندري ما يحدث أو يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً أجوف جليداً ، قال : فكبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله ﷺ ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم فقال : لا ضير أو لا يضير ، ارتحلوا ، فارتحل ، فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ، ونودي بالصلاة ، فصلى بالناس ، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم فقال : يارسول الله أصابتني جنابة ولا ماء • قال رسول الله ﷺ : عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار رسول الله ﷺ فاشتكى إليه الناس العطش ، فنزل فدعا فلاناً - كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف - ودعا

(١) في أ - ج : ونحو ذلك •

(٢) الامراء : ٧٦ •

(٣) الصرم : الجماعة ينزلون بابلهم ناحية الماء •

الجيد أن يكون (إنَّ (١) هؤلاء) بالكسر (٢) على الاستئناف ولا يفتح على إعمال (أدري) فيه لأنها قد (٣) عملت بطريق الظاهر . والمعنى (٤) أن المسلمين تركوا الإغارة على (٥) صرمها مع المقدرة على ذلك ، فلهذا رغبهم في الإسلام ، أي قد تركوا الإغارة رعاية لكم (٦) ، ويكون مفعول (ما أدري) مجذوفاً أي ما أدري لماذا تمتنعون من الإسلام أو نحو ذلك . وفيه : (وكان (٧) آخر ذلك أن أعطى) .

علياً رضي الله تعالى عنه فقال : اذهباً فابغيا لنا الماء ، قال : فانطلقا فيلقيان امرأةً بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها ، فقبلاً لها : أين الماء فقالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ، ونفرنا خلوف . قال : فقلا لها : انطلقي ، اذا قالت : الى أين ؟ قالا : الى رسول الله ﷺ . قالت : هذا الذي يقال له : الصابيء ؟ قالا : هو الذي تعنين ، فانطلقي اذا . فجاء بها الى رسول الله ﷺ فحدثاه الحديث ، فاستنزلهما عن بعيرها ودعا رسول الله ﷺ باناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكى أفواههما ، فأطلق العزالي ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا ، فسقى من شاء واستقى من شاء . وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة اناءً من ماء فقال .

(١) كلمة (ان) ساقطة من ب ج .

(٢) أي بكسر همزة (ان) .

(٣) في ب : لأنها عملت .

(٤) كلمة (والمعنى) ساقطة من ب ج د .

(٥) من هنا يبدأ سقط في د .

(٦) الى هنا ينتهي السقط في د .

(٧) في أ : وان كان .

(آخر) بالنصب أقوى على أنه خبر (كان) مقدم و ((أن أعطى) في موضع رفع اسم كان لأن ((أن) والفعل أعرف من الاسم المفرد ، ويجوز رفع (آخر) وت نصب ((أن أعطى) لأن كليهما معرفة . وقد جاء القرآن بهما نحو قوله : « وما كان جواب قومه إلا أن قالوا » (٢) بالرفع والنصب .

أذهب فأفرغه عليك . قال : وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها . قال : وأيم الله لقد أقلع عنها وانه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتداء فيها . فقال رسول الله ﷺ : اجمعوا لها ، فجمع لها من بير عجوة ودقيقة وسويقه حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً وجعلوه في ثوب . وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها . فقال رسول الله ﷺ تعلمين والله مارزأناك من مائك شيئاً ولكن الله عز وجل هو سقانا . قال : فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا : ما حبسك يا فلانة ؟ فقالت : العجب ، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابيء ففعل بمائي كذا وكذا للذي قد كان ، فوالله إنه لأسحر من بين هذه وهذه ، وقالت بإصبعها الوسطى والسبابة فرفعتها إلى السماء — يعني السماء والأرض — أو إنه لرسول الله ﷺ حقاً . قال : وكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . فقالت يوماً لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً فهل لكم في الاسلام ، فأطاعوها فدخلوا في الاسلام .

(١) ويجوز أن يكون برفع آخر .

(٢) الاعراف : ٨٢ . انظر روح المعاني ٨ : ١٧١ . وفي البحر ٤ : ٣٣٤ وقرأ الحسن (جواب) بالرفع .

[حديث أبي زيد الأنصاري عمرو بن أخطب]

٣٢٣ - وفي حديث أبي زيد عمرو بن أخطب : « فقال :
يا رسول الله كان هذا يوماً الطعام فيه كرية » •

(هذا) اسم (كان) • و (يوماً) ظرف لـ (١) (هذا) • والجيد
أن يكون (يوماً) خبر (كان) لأنه أراد بـ (هذا) الذبح ، وهو
مصدر • وظرف الزمان يجوز أن يكون خبراً [٦٢ - ج] عن
المصدر ، وقوله : (الطعام فيه كرية) مبتدأ وخبر في موضع نصب
صفة لـ (يوم) • وهذا مثل (٢) قولك : كان الذبح يوم
الجمعة الذي فيه الطعام كرية •

الحديث ٣٢٣ - المسند ٥ : ٧٧ ونصه :

••• عن أبي زيد الأنصاري قال : مرّ رسول الله ﷺ بين أظهر
ديارنا فوجدنا قتاراً فقال : من هذا الذي ذبح ؟ قال : فخرج إليه رجل منا
فقال : يا رسول الله ، كان هذا يوم الطعام فيه كرية فذبحت لأكل وأطعم
جيرانني • قال : فأعد ، قال : لا ، والذي لا إله إلا هو ما عندي إلا جذع من
الضأن أو حمل ، قالها ثلاث مرار • قال : فاذبحها ولا تجزئ جذعها عن
أحد بعدك •

(١) في أظرف هذا •

(٢) في أ : وهذا مثل كان ••• •

[حديث عمرو بن العاص]

- ٣٢٤ - وفي حديث عمرو بن العاص: «يا أيُّهَا النَّاسُ أَلَا كَانَ» .
(أَلَا) مفتوحة مشددة ، وإذا وليها الماضي كانت توييخاً ،
وإن وليها المستقبل كانت تحضيضاً . ومثلها : هلا ولولا ولوما .
٣٢٥ - وفي حديثه : (فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ) ... الحديث .
-

الحديث ٣٢٤ - المسند ٤ : ٢٠٣ ونصه :

... عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم
مولى أبي حذيفة وهو منخب بجمائل سيفه ، فخذت سيفاً - فاحتبيت
بجمائله ، فقال رسول الله ﷺ : يا أيُّهَا النَّاسُ أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وإلى
رسوله ، ثم قال : أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ .

وانظر في معنى أَلَا مغني اللبيب ١ : ٧٧ .

الحديث ٣٢٥ - المسند ٤ : ٢٠٥ ونصه :

... عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص
رجلاً يقرأ آية من القرآن فقال : من أقرأكها ؟ قال : رسول الله ﷺ . قال :
فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا . فذهبا إلى رسول الله ﷺ فقال
أحدهما : يا رسول الله ، آية كذا وكذا ثم قرأها ، فقال رسول الله ﷺ :
هكذا أنزلت . فقال الآخر : يا رسول الله ، فقرأ على رسول الله ﷺ فقال :
أليس هكذا يا رسول الله ؟ قال : هكذا أنزلت . فقال رسول الله ﷺ : إن
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ وَلَا تَمَارُوا
فيه فإن المراء فيه كفر أو آية الكفر .

((أيَّ)) منصوب بقرأتهم وهي شرطية • ومثله قوله تعالى :
« أَيُّكُمْ مَا تَدْعُوا » (١) فأياً منصوب بـ ((تدعوا)) •

٣٢٦ - وفي حديثه : « إنَّ أفضلَ ما تُعَدُّ شهادةٌ أنَّ
لا إلهَ إلاَّ اللهُ » •

الحديث ٣٢٦ - صحيح مسلم ١ : ٨٧ - كتاب الأيمان : باب الأيمان
يهدم ما قبله وكذا الهجرة ونصه :

حدثنا محمد بن المثني العنزي وأبو معن الرقاشي واسحاق بن منصور
كلهم عن ابن عاصم واللفظ لابن المثني حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم قال :
أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس
المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلاً وحول
وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا
أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ اني قد كنت على أطباق ثلاث لقد
رأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الله ﷺ مني ولا أحب إليَّ أن أكون قد
استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل
الله الاسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت ابسط يمينك فلأُبَايعَكَ فبسط
يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو قال قلت أردت أن أشتري قال
تشتري بماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد
أحب إليَّ من رسول الله ﷺ ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ
عيني منه اجلاً له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأنني لم أكن أملأ عيني

←

(١) الاسراء : ١١٠ •

(شهادة) مرفوع لا غير لأنه خبر (إن) تقديره : إن أفضل الأشياء شهادة . و (ما) بمعنى الذي و (نعد) صلتها ، والعائد محذوف أي نعهده ، ولا يجوز أن تنصب [هـأ] (شهادة بـ) (نعدش) لأنه يصير من صلة الذي فتحتاج (إن) إلى خبر (أ) وليس في اللفظ خبر ولا لتقديره معنى .

٣٢٧ - وفي حديثه : «والله ما أدري أحباً ذلك أم تألفاً» .

هما منصوبان مفعول لهما أي : لا أدري هل ولاني لمحبتة أو لتألفه إياي .

منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي منها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا عليّ التراب شداً ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحرجزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وانظر ماذا أراجع به رسل ربي .

الحديث ٣٢٧ - المسند ٤ : ١٩٩ ونصه :

حدثنا نوفل بن أبي عقرب قال : جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً ، فلمّا رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو قال : يا أبا عبد الله ، ما هذا الجزع وقد كان رسول الله ﷺ يدنيك ويستعملك ؟ قال أي بني ، قد كان ذلك وسأخبرك عن ذلك ، إني والله ما أدري أحباً ذلك كان أم تألفاً يتألفني ، ولكن أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يحبهما ، ابن سمية وابن أم عبد ، فلما حدثه وضع يده موضع الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، ولا يسعنا إلا مغفرتك وكانت تلك هجيراًه حتى مات .

(١) في أ : فيحتاج الى خبر .

[حديث عمرو بن عبد الله أبي عياض]

٣٣٨ — وفي حديث عمرو بن عبد الله (١) أبي عياض القاري :
« ولاني ثورث كلاله » .

نصب (كلاله) على الحال لأن (الكلاله) هم الورثة الذين
ليس فيهم ولد ولا والد فتقديره : يورث معدوم الوالد والولد (٢) .

[حديث عمرو بن عبسة]

٣٣٩ — وفي حديث عمرو بن عبسة الشلمي : « مَنْ
قاتل في سبيل الله تعالى فواق (٣) ناقة » .

الحديث ٣٢٨ الحديث كما ورد في الاستيعاب ٢ : ٥٣٤ :

... عن عبيد الله بن عياض عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أن
النبي ﷺ دخل على سعد بن مالك يعودوه وهو مريض وذلك بعدما رجع من
الجمرة وقسم الغنائم وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة . فقال
سعد : يا رسول الله إن لي مالا كثيراً ويرثني كلاله ، أفأتصدق بمالي كله ؟
قال : لا ؟ قال : بثلثيه ؟ قال : لا . قال : فبشطره ؟ قال : لا . قال :
فبثلثه ؟ قال : نعم وذلك كثير .

الحديث ٣٢٩ — المسند ٤ : ٣٨٧ ونصه :

←

(١) في ب ، ج : ابن أبي عياض .

(٢) في أ : أو الولد .

(٣) فواق الناقة هو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فائوه وتفتح — عن
النهاية : فوق .

في نصب (فواق) وجهان :

أحدهما : أن يكون ظرفاً تقديره : وقت فواق ناقة أي وقتاً مقدراً بذلك •

والثاني : أن يكون جارياً مجرى المصدر أي : قتالاً مقدراً بفواق •

[حديث عمرو بن عوف]

٣٣٠ - وفي حديث عمرو بن عوف : « فوالله ما الفقر أخشى عليكم » •

... عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ قال : من قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة حرم الله على وجهه النار • وانظر أيضاً الترمذي برقم ١٦٥٠ ، ٥ : ٣٦٧ عن أبي هريرة ، وفي المسند ٥ : ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ عن معاذ بن جبل ، وفي المسند ٢ : ٤٤٦ ، ٥٢٤ عن أبي هريرة وفي الجامع الصغير ٢ : ٣٠٨ عن عمرو بن عبسة •

الحديث ٣٣٠ - المسند ٤ : ١٣٧ ونصه :

... قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدومه فوافقت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ،

(الفقر) منصوب بـ (أخشى) تقديره : ما أخشى عليكم الفقر والرفع ضعيف لأنه يحتاج إلى ضمير يعود عليه وإنما يجيء (١) ذلك في الشعر وتقدير ذلك : ما الفقر أخشاه عليكم أي : ما الفقر مخشياً عليكم ، وهو ضعيف .

[حديث أبي الدرداء عويمر بن عامر]

٣٣١ — وفي حديث أبي الدرداء عويمر بن عامر :
« إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخْذًا » .

فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم فقال : أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء ، وجاء بشيء . قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمهم . وانظر الترمذي ٧ : ١٦٩ برقم ٢٤٦٤ .

الحديث ٣٣١ — صحيح البخاري ٢ : ١٨٥ باب فضائل أصحاب النبي
... ونص الحديث :

... عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر أخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته ، فقال النبي ﷺ : أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال : يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن ينفذ لي فأبى عليّ ،

(١) في ب ، ج : جاء .

(آخذاً) حال . والعامل فيه : أقبل . وفي هذا الحديث :
(هل أنتم تاركو (١) لي صاحبي) الوجه (تاركون) لأن الكلمة
ليست مضافةً لأن حرف الجر منع (٢) الإضافة . وإنما يجوز حذف
النون في موضعين :

أحدهما : الإضافة ، ولا إضافة [٦٣ - ج] هنا .

والثاني : إذا كان في (تاركون) الألف واللام مثل قول
الشاعر : [من المنسرح]

٣٦ - الحافظو عورة العشيرة (٣)

فأقبلت إليك ، فقال : يفض الله لك يا أبا بكر ثلاثاً . ثم إن عمر ندم فأتى
منزل أبي بكر فسأل : أثمَّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى الى النبي ﷺ فسلم
عليه ، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر . فجثا على ركبتيه
فقال : يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي ﷺ : إن الله
بعثني إليكم فقلتم : كذبت وقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله ،
فهل أنتم تاركو لي صاحبي ، مرتين ، فما أؤذي بعدها .

ومعنى قوله ﷺ « أما صاحبكم فقد غامر » أي خاصم غيره ، ومعناه :
دخل في غمرة الخصومة وهي معظمتها ، والغامر الذي يرمي بنفسه في الأمور
المهلكة . عن النهاية : غمر .

(١) في النسخ « تاركوا » .

(٢) في ب ، ج ، د : يمنع .

(٣) البيت من شواهد الكتاب وتماه : « لا يأتيهم من ورائنا نطف »
ونسبه سيبويه ١ : ٩٥ الى رجل من الأنصار وعقب عليه بقوله :
لم يعذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما

والأشبه أن حذفها من غلط الرواة (١) •

حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاة
الاسم الآخر • وعلق «الأعلم على الشاهد بقوله : الشاهد فيه حذف
النون من الحافظين استخفافاً لطول الاسم ونصب ما بعده على نية
إثبات النون ، ولو حفظ على حذف النون لإضافة لجاز •

وشرح الأعلام معنى البيت بقوله : وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم
إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم ولا يخذلونهم فيكونوا نطفين في
فعلهم ، والتطف : الذنب ، ويروى وكف : وهو العيب • • وفي
شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٢٠٥ ذكر البيت لشريح بن
عمران من بني قريظة ، قال : ويقال إن الشعر لمالك بن العجلان
الخرجي • وورد البيت في جمهرة أشعار العرب في مذهب لعمر بن
امرئ القيس الخزرجي وأولها :

يا مال' والسيد المعمم قد يبطره بعض رأيه السرف

ص ٢٣٧ ط • دار صادر • وانظر المنصف ١ : ٦٧ والخزانة ٤ :
٢٧٥ ط • هارون ٢ : ٢٧٢ الطبعة القديمة •

(١) علق الدكتور محمود فجال على هذا الموضع بالنقول التالية والمسألة
المطروحة هي في جواز الفصل بين المتضايقين قال :
وذهب ابن مالك الى أنه — الفصل بين المتضايقين — يجوز في السمة ،
وقد قال في الكافية الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضدٍ وناصر

وقسم الأشتموني الجائز في السعة الى ثلاث مسائل :
الأولى أن يكون المضاف مصدراً ، والمضاف إليه فاعله • والفاصل إما

← مفعوله كقراءة ابن عامر « زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
شركائهم » [الأنعام : ١٣٧] بنصب (أولادهم) وجر « شركائهم »
وقول الشاعر :

عتوا إذ أجبنامم الى السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الأجادل

وقول عمرو بن كلثوم :

وحلق الماذي والقوانسِ فدا سهم دوس الحصاد الدائسِ
وقوله :

فزجتها بمزجبة زج القلبوص أبي مزاده
وإما ظرفه ، كقوله بعضهم : ترك يوماً نفسك وهواها سعي لها
في رداها •

الثانية : أن يكون المضاف وصفاً ، والمضاف إليه إما مفعوله الأول ،
والفاصل مفعوله الثاني ، كقراءة بعضهم : « فلاتحسبن الله مخلفاً
وعده رسله » [ابراهيم : ٤٧] بنصب (وعده) وجر (رسله) •
وقول الشاعر :

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى
وسبواك مانع فضله المحتاج

أو ظرفه ، كقوله :

غريشني بخير لا أكونن وميدحتني
كناحت ، يوماً ، صخرة بعسيل

[العسيل المكنسة التي يجمع بها العطار عطره ، وتتخذ من الريش عادة] •

قال « البدر العيني » في عمدة القارئ ١٦ : ١٨٠ بعد إنشاده البيت المتقدم : وبهذا يردُّ على أبي البقاء حيث يقول : إن حذف النون من خطأ الرواة ، لأن الكلمة ليست مضافة ، ولا فيها ألف ولا م ، وإنما يجوز في هذين الموضعين ، ولا وجه لانكاره لوقوع مثل هذه كثيراً في الأشعار • وفي القرآن •

قال ابن مالك : وفي الحديث شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار ومجرور بين المتضايين ان كان الجار متعلقاً بالمضاف • وقول الشاعر :

لأنت معتادٌ في الهيجاء مصابرة
يصلى بها كل من عاداك نيرانا

وجاء في شرح المرادي : قال ابن مالك في شرح التسهيل : فهذا من أحسن الفصل ، لأنه فصل بمعمول المضاف ، ويدل على جوازه في الاختيار قول النبي ﷺ : هل أنتم تاركو لي صاحبي « وقول من يوثق بعربيته : « ترك يوماً نفسك • » •

الثالثة : أن يكون الفاصل القسم ، نحو ما حكاه الكسائي من قولهم : هذا غلامٌ - والله - زيد • وما حكاه أبو عبيدة : إن الشاة لتجتر - فتسمع صوت - والله - ربها • عن كتاب الحديث النبوي في النحو العربي ص ٢٣٥ وما بعدها •

وانظر شواهد التوضيح : ١٦٧ طبعة فؤاد عبد الباقي و ص ٢٢٣ طبعة الدكتور طه محسن والانصاف المسألة رقم ٦٠ والمساعد على تسهيل القوائد ٢ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ - ٣٧٣ •

٣٣٣ - وفي حديثه : « فرغَ الله عزَّ وجلَّ (١) إلى كلِّ عبدٍ
مِنْ خَسْرٍ : مِنْ أَجْلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَكْرَدِهِ ، وشقيَّ أمَّ
سعيدٍ » •

قوله : (وشقيَّ أمَّ سعيدٍ) (٢) لا يجوز فيه إلا الرفع على
تقدير : و (أ (٣) هو شقي) ، ولو جر عطفاً على ما قبله لم يجز ، لأنك
لو قلت : فرغ من شقيَّ أمَّ سعيدٍ ، لم يكن له معنى •

الحديث ٢٣٢ - المسند ١٩٧/٥ وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه •

(١) عبارة (عز وجل) ليست في المسند •

(٢) العبارة : (قوله وشقيَّ أمَّ سعيدٍ) ساقطة من أ •

(٣) همزة الاستفهام ساقطة من د ، ج •

باب الفاء

[حديث فضالة بن عبيد الأنصاري]

٣٣٣ - وفي حديث فضالة بن عبيد الأنصاري :
«الذهب بالذهب وزناً بوزن» •

(وزناً) مصدر في موضع الحال ، والتقدير : الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون (١) ، ويجوز أن يكون التقدير : الذهب يوزن بالذهب (٢) وزناً ، فيكون مصدراً مؤكداً دالاً على الفعل المحذوف كما قالوا : ((فلان شرب الإبل)) أي : يشرب شرب الإبل •

الحديث ٣٣٣ - المسند ٦ : ١٩ ونص الحديث :

... عن فضالة بن عبيد قال : أتني النبي ﷺ بقلادة فيها ذهب وخرز تباع ، وهي من الغنائم ، فأمر النبي ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال : الذهب بالذهب وزناً بوزن •

(١) في د : بالموزون •

(٢) في د : الذهب •

[حديث فيروز الديلمي]

٣٣٤ - وفي حديث فيروز الديلمي : « لِيُنْقَضَنَّ » (١)
الإسلامُ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ » .

(عروة عروة) حال والتقدير : ينقض متتابعاً شيئاً بعد شيء
وهو مثل قولهم : دخلوا (٢) الأول فالأول .

الحديث ٣٣٤ - المسند ٤ : ٢٣٢ ، وتامه :

كما ينقض الحبل قوة قوة . والنقض ههنا بمعنى الهدم : انظر
النهاية : نقض . وفي الفائق ٣ : ٢٣٦ مادة : قوي : يذهب الدين سنة سنة
كما يذهب الحبل قوة قوة ، قال : هي الطاقة من طاقات الحبل ، والجمع
قوى .

(١) في أ : لينقض .

(٢) في د : ادخلوا .

باب القاف

[حديث قبيصة بن المخارق]

٣٣٥ - وفي حديث قبيصة بن المخارق : « يأكله صاحبه سحتاً » .
(سحتاً) حال أي يأكله محرماً .

[حديث قتادة بن ملحان القيسي]

٣٣٦ - وفي حديث قتادة بن ملحان القيسي : « كان

الحديث ٣٣٥ - المسند ٥ : ٦٠ ونصه :

... عن قبيصة بن المخارق قال : حملت حمالة فأتيت النبي ﷺ فسألته فيها فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإذا أن حملها وإما أن نعينك فيها . وقال : إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لرجل تحمل حمالة قوم فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائعة اجتاحت ماله فيسأل فيها حتى يعيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك ، ورجل أصابته فاقة فيسأل حتى يعيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك ، وما سوى ذلك من المسائل سحتاً يا قبيصة يأكله صاحبه سحتاً .

قال ابن دريد : السحت : الحرام ، وكذلك فسر في التنزيل .
والله أعلم .

الحديث ٣٣٦ - المسند ٥ : ٢٨ وتام الحديث :

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأمرُ بِصيامِ أيامِ البيضِ « (١) » .
[(الأيام) مضافة إلى (البيض) هي الليالي لا يبيضها بالقمر
من أول الليل إلى آخره] (٢) ، ولا يجوز (الأيام البيض) لأنَّ الأيام
كلها بيض وإنما التقدير : أيام الليالي البيض .

[حديث قُرَّة بن إياس]

٣٣٧ - وفي حديث أبي معاوية قُرَّة بن إياس المزنيّ
حديث النهي عن أكل الثوم : « إِنْ أَكْتَمَ لَا بَدْءَ أَكْلِيهَا »

... الثلاثة ، ويقول : هنّ صيام الدهر . وفي صحيح البخاري :
كتاب الصيام : باب صيام أيام البيض ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس
عشرة ١٠ : ٢٢٢ . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أو صاني خليلي
ﷺ بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل
أن أنام .

وفي اللسان : بيض : « والبيض : ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة
وخمس عشرة ... سميت لياليها بيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى
آخرها . قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية : الأيام البيض والصواب
أن يقال : أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالي » .

الحديث ٣٢٧ - في سنن أبي داود برقم ٣٧٢٦ :

(١) في أ إلى آخره .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من أ .

فأميتوهما (١) طبخاً » .

(طبخاً) إِنْ شئت جعلته مصدراً في موضع الحال أي (٢)
مطبوخين (٢) ، وإِنْ شئت جعلت (أميتوهما) (٣) بمعنى اطبخوهما
طبخاً فيكون مصدراً مؤكداً .

« إِنْ كنتم لَا بدءَ آكليهما فأميتوهما طبخاً » يعني البصل والثوم .
وانظر الترمذي رقم ١٨٠٧ وتعليقات محققه .

(١) في أ : فأميتوها .

(٢) في أ : أميتوها مطبوخين .

(٣) في ب ج : وإِنْ شئت جعلته بمعنى اطبخوهما طبخاً . وكلمة (جعلت)
ليست في د . وفي د : أميتوهما وهو ما أثبتناه .

باب الكاف

[حديث كعب بن مالك]

٣٣٨ - وفي حديث كعب بن مالك وتوبته :
« والله ما زال يبكي لذنّ كان من أمرك ما كان » .

الحديث ٣٣٨ - المسند ٣ : ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن أخي
الزهري محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال أخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان
قائد كعب من بني حنظل قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين
تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال كعب بن مالك لم أتخلف عن رسول
الله ﷺ في غزوة غيرها قط الا في غزوة تبوك غير أنني كنت تخلفت في غزوة
بدر ، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها انما خرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله
ﷺ ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام ما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن
كانت بدر أذكر في الناس منها وأشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول
الله ﷺ في غزوة تبوك لأنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه
في تلك الغزاة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك
الغزاة ، وكان رسول الله ﷺ قلما يريد غزاةً يغزوها الا وري بغيرها حتى
كانت تلك الغزاة فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ واستقبل سفراً بعيداً

(لَدُنْ) مبنية على السكون وهي بمعنى عند الملاصق للشيء ،
وقد قال تعالى : « من لَدُنْ حكيم [ج - ٦٤] عليم » (١) وقال

ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمره ليتأهبوا أهبة عدوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم
كتاب حافظ (يريد الديوان) فقال كعب فقتل رجل يريد يتغيب الا ظن أن
ذلك سيخفي له مالم ينزل فيه وحي من الله عز وجل ، وغزا رسول الله ﷺ
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظل وانا اليها أصغر ، فتجهز إليها رسول
الله ﷺ والمؤمنون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معه فارجع ولم أقض شيئا
فأقول في نفسي أنا قادر على ذلك اذا أردت فلم يزل كذلك يتمادى بي حتى
شمر بالناس الجدد فأصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم أقض من
جهازي شيئا فقلت الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعدما فصلوا
لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا من جهازي ، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل
فادركهم وليت أني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس
بعد خروج رسول الله ﷺ فطفقت فيهم يحزنني أن لا أرى الا رجلا مغموصا
عليه النفاق ، أو رجلا ممن عذره الله ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني
سلمة حبسه يا رسول الله برده والنظر في عطفه ، فقال له معاذ بن جبل
بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ
فقال كعب بن مالك فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك
حضرني بشي فطفقت أتفكر الكذاب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا أستعين

(١) النمل الآية ٦ • وفي ج : (من لدن حكيم خير) وكلمة (عليم)

أيسر في ب •

تعالى : « وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً » (١) وهي مضافة إلى ما بعدها ، وقوله : (أن كان) (أن) فيه مصدرية أي من لدن حدوث أمرك .

على ذلك كل ذي رأي من أهلي فلما قيل أن رسول الله ﷺ قد أظلم قادماً ذرح غني الباطل وعرفت أنني لن أنجو منه بشيء أبداً فأجمعت صدقه ، وصبح رسول الله ﷺ وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم الى الله تبارك وتعالى حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد استمر ظهرك قال فقلت يا رسول الله اني لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا رأيت أنني أخرج من سخطته بعذر ، لقد أعطيت جدلاً ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن الله تعالى يسخطك علي ، لئن حدثتك اليوم بصدق تجد علي فيه اني لارجو قرعة عيني عفو الله تبارك وتعالى والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله تعالى فيك فقممت وبادرت رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله ﷺ بما اعتذر به المتخلفون لقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك قال فوالله مازالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالوا ما قلت فقلت لهما مثل ما قيل لك قال فقلت لهم من هما قالوا مرارة بن الربيع العامري

(١) آل عمران الآية ٨٠ وفي الأصول : هب .

وفيه : (أن أنخلعَ امينَ مالي صدقةً) • (صدقة) مصدر

وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرأ لي
فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله ﷺ المسلمين
عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تغلف عنه فاجتنبنا الناس قال وتغفروا
لنا حتى تنكرت لي من نفسي الأرض فما هي بالأرض التي كنت أعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا
فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق
ولا يكلمني أحد وأتى رسول الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم عليه
فأقول في نفسي حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريباً منه وأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر الي فإذا التفت نحوه أعرض حتى إذا طال
علي ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حائط أبي قتادة وهو ابن
عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت له يا أبا
قتادة أنشدك الله هل تعلم أني أحب الله ورسوله ؟ قال : فسكت قال : فعدت
فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت
حتى تسورت الجدار فبينما أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل
الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول مَنْ يدلني على كعب بن مالك
قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي كتاباً من ملك غسان
وكنت كاتباً فاذا فيه أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذا أيضاً
من البلاء قال فتييمت بها التنور فسجرت بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من
الخمسين اذا برسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال ان رسول الله يأمرك أن تعتزل
امراتك قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال بل اعتزلها فلا تقربها قال وأرسل
الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامراتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى

فيجوز [أن يكون منصوباً بـ (أنخلع) لأن معنى أنخلع أتصدق] (١)،

يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال ابن أمية رسول الله ﷺ فقالت له يا رسول الله ان هلالاً شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لايقربنك قالت فانه والله ما به حركة الي شيء والله ما يزال يبكي من لدن ان كان من أمرك ماكان الى يومه هذا قال : فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال : فقلت : والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته وأنا رجل شاب قال فلبثنا بعد ذلك عشر ليال كمال خمسين ليلة حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله تبارك وتعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخاً أوفى على جبل سلع يقول بأعلى صوته ياكعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله تبارك وتعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب يبشروننا وذهب قبل صاحبي يبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم وأوفى الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعته له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أوم رسول الله ﷺ يلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنؤني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافعني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جـ .

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي متصداً .

وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يومٍ مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله قال وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر حتى يعرف ذلك منه قال فلما جلست بين يديه قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان أنخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله قال رسول الله ﷺ امسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت اني امسك سهمي الذي بغير قال فقلت يا رسول الله انما الله تعالى نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا أحدث الا صدقاً ما بقيت قال فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني الله تبارك وتعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا واني لا أرجو أن يحفظني فيما بقي قال وأنزل الله تبارك وتعالى « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ، وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال كعب فوالله ما أنعم الله تبارك وتعالى علي من نعمة قط بعد أن هداني أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ يومئذ ان لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه حين كذبوه فان الله تبارك وتعالى قال للذين كذبوه حين كذبوه شرما يقال لا حد فقال الله تعالى « سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين » ، قال وكنا خلفنا أيها

٣٣٩ - وفي حديثه : ((أيامُ أكلٍ وشربٍ)) .

(الشرب) مصدرٌ ، وفيه ثلاث لغات : الضم ، والفتح ، والكسر . وقال جماعة من المحققين : المصدر هو الفتح ، والضم والكسر اسمان للمصدر فعلى هذا يكون الفتح (١) أفصح .

٣٤٠ - وفي حديثه حديث ليلة العقبة : « وهو في عزٍّ من قَوْمِهِ وَمَنْعَةٍ » .

الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم فارجاً رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله تعالى فبذلك قال الله تعالى « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » وليس تخليفه أيانا وإرجاؤه أمر الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وإنما هو عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .

الحديث ٣٣٩ - المسند ٣ : ٤٦٠ نصه :

... عن ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنه حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن العدثان في أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . وأيام التشريق أيام أكل وشرب .

قال الزمخشري في الفائق ٢ : ٢٣٢ مادة : شرق : وفي أيام التشريق قولان : أحدهما أنها سميت بذلك لأنها تبع ليوم النحر والثاني أن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تقدد في الشمس . وقد تقدم ذكر هذا في الحديث رقم ٣٠٠ .

الحديث ٣٤٠ - المسند ٣ : ٤٦١ - ٤٦٢ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن اسحاق

(١) في ب . د : يكون الفتح في الحديث أفصح .

[يجوز أن تروى بسكون النون وهو مصدر كالمنع] (١) ،
ويجوز أن تروى بفتحها وهو جمع مانع مثل : كافر وكفرة ، والمعنى

قال : فحدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي بن كعب بن القين
أخو بني سلمة أن أخاه عبيد الله بن كعب وكان من أعلم
الأنصار حدثه أن أباه كعب بن مالك وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع
رسول الله ﷺ بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا
ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة
قال البراء لنا : يا هؤلاء اني قد رأيت والله رأيا واني والله ما أدري توافقوني
عليه أم لا قال قلنا له وما ذاك ؟ قال قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر
يعني الكعبة وأن أصلي اليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان نبيها
يصلي الا الى الشام وما نريد أن نخالفه فقال اني أصلي اليها قال فقلنا له
لكننا لا نفعل فكذلك اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا
مكة قال أخي وقد كنا عينا عليه ما صنع وأبى الا الاقامة عليه فلما قدمنا
مكة قال يا ابن أخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله عما
صنعت في سفري هذا فانه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من
خلافكم اياي فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
لا نعرفه لم نره قبل ذلك فلقينا رجلا من أهل مكة فسألناه عن رسول الله ﷺ
فقال هل تعرفانه قال قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه
قلنا نعم قال وكنا نعرف العباس لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فاذا دخلتما
المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس
ورسول الله ﷺ معه جالس فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله ﷺ
للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من أ .

أنه في عدد من قومه • وفيه : (قالوا فهل عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعَئَنَا ؟) قَالَ :

←
سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ : الشاعر قال نعم قال فقال البراء بن معرور يا نبي الله اني خرجت في سفري هذا وهداني الله للاسلام فرأيت أن لا أجعل هذه البنية ممي بظهر فصليت اليها وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله قال لقد كنت على قبلة لوصبرت عليها قال فرجع البراء الى قبلة رسول الله ﷺ فصلى معنا الى الشام قال وأهله يزعمون أنه صلى الى الكعبة حتى مات وليس ذلك كما قالوا نحن أعلم به منهم قال وخرجنا الى الحج فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله ﷺ ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من سادتنا وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا فكلمناه وقلنا له يا أبا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من أشرافنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون خطيبا للنار غدا ثم دعوته الى الاسلام وأخبرته بميعاد رسول الله ﷺ فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا قال فتمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائهم نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بني مازن بن النجار وأسماء بنت عمرو بن عدي بن ثابت إحدى نساء بني سلمة وهي أم منيع قال فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه الا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول متكلم فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب مما يسمون هذا الحي من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها : ان محمدا منا حيث قد علمتم

فَتَبَسَّسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ
وَالْهَدْمُ وَالْهَدْمُ (١) يَجُوزُ أَنْ يُرَوَى ذَلِكَ بِالرَّفْعِ فِي الْجَمِيعِ
وَالْتَقْدِيرِ : بِلِ دَمِي دَمَكُمْ وَهَدَمِي هَدَمَكُمْ أَيْ مِنْ اقْصَدْنِي قَصْدَكُمْ ،

وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنعة
في بلده قال فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يارسول الله فخذ لنفسك ولربك
ما أحببت قال فتكلم رسول الله فتلا ودعا الى الله عز وجل ورغب في الاسلام
قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم قال فاخذ
البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق مما تمنع منه أزرنا
فبايعنا رسول الله ﷺ فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن
كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان
حليف بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبلا وإنا
قاطعوها يعني العهود فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع
الى قومك وتدعنا قال فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال بل الدم والهرم الهرم
أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم وقد قال رسول الله
ﷺ أخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا منهم اثني
عشر نقيبا منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وأما معبد بن كعب
فحدثني في حديثه عن أخيه عن أبيه كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على
يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ثم تتابع القوم فلما بايعنا رسول الله

(١) في المسند : الهرم • ولعلها من أغلاط الطباعة •

قال في مجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ - برقم ١٣٩٧ : «الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ»
جعل الهمد هَدَمًا - مجر ك الدال - متابعة لقوله : « الدم الدم »
يعني أني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك ، قاله عطاء
ابن مصعب • ونصب الدم على التحذير أي احذر ك سفك دمي فإن
دمي دمك وكذلك هدمي هدمك • يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق •

ويجوز أن يروى بالنصب على تقدير احفظوا الدم والهدم وكرر ذلك
توكيداً ، والمعنى : الأصاحيبكم وأحفظكم كما أحفظ دمي
وأصاحبه .

صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط يا أهل الجباب
والجباب المنازل هل لكم في مذمم والصباة معدد أجمعوا على حربكم قال علي
يعني ابن اسحق ما يقول عدو الله محمد فقال رسول الله ﷺ هذا أذب العقبة هذا
ابن أذيب اسمع أي عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ﷺ
ارفعوا (١) الي رحالكم قال فقال له العباس بن عباد بن نضلة والذي بعثك
بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا باسيافنا قال فقال رسول الله ﷺ
لم أوامر بذلك قال فرجعنا فبنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة
قريش حتى جاؤونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا أنكم قد
جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا والله
انه ما من العرب أحد أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينه منكم قال
فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء
وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر الى بعض
قال وقام القوم وفيهم الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان
جديدان قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا : ما تستطيع
يا أبا جابر وأنت سيد من ساداتنا أن تتخذ نعلين مثل نعلي هذا الفتى من
قريش فسمعهما الحرث فخلعهما ثم رمى بهما الي فقال والله لنتنعلهما قال
يقول أبو جابر أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه قال فقلت والله لا أردهما
قال والله صلح والله لئن صدق الفضال لا سلبنه فهذا حديث كعب بن مالك
من العقبة وما حضر منها .

(١) لعل الأصح : ارجعوا بدليل قوله بعد : فرجعنا .

[حديث كلثوم بن الحصين]

- ٣٤١ - وفي حديث كلثوم بن الحصين أبي رهم الغفاري :
« فَيُفْزَعُنِي دُنُوُّهَا مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ أَصِيبَ رَجُلَهُ » .
يعني ناقتة . (خَشْيَةً) مفعول له ، أي أتجنب ذلك خشية .

الحديث ٣٤١ - المسند ٤ : ٣٤٩ ونصه :

« عن الزهري أخبرني ابن أخي أبي رهم أنه سمع أبا رهم الغفاري وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة يقول : غزوت مع النبي ﷺ غزوة تبوك فلما فصل سري ليلة فسرت قريباً منه وألقي عليّ النعاس ، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز فأؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف الليل ، فركبت راحلتي راحلته ورجل النبي ﷺ عليه وسلم في الغرز ، فأصابته رجله فلم أستيقظ إلا بقوله : حس ، فرفعت رأسي فقلت : استغفر لي يا رسول الله . فقال : سل . فقال : فطفق يسألني عن خلف من بني غفار فأخبره ، فإذا هو يسألني : ما فعل النفر الحمر الطوال القطاط - أو قال : القصار ، عبد الرزاق يشك - الذين لهم نعم بشظية شرح . قال : فذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطاً من « أسلم » فقلت : يا رسول الله ، ما يمنع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على بعير من إبله امرءاً نشيطاً في سبيل الله . فادعوا هل أن [كذا في المسند] يتخلف عن المهاجرين من قريش والأنصار وأسلم وغفار . وانظر الحديث في أسد الغابة ، الترجمة رقم ٥٨٩٢ .

باب الميم

[حديث محمود بن لبيد الأشهلي]

٣٤٢ - وفي حديث محمود بن لبيد الأشهلي : « قالوا :
ما جاء بك يا عمرو ؟ » أَحَدًا بَأْ عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ » .

الحديث ٣٤٢ - المسند ٥ : ٤٢٨ ونصه :

حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن
أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال : كان يقول : حدثوني عن
رجل دخل الجنة لم يصل قط ، فإذا لم يعرفه الناس سألوه : من هو ؟
فيقول : أصيرم بن عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش ، قال الحصين :
فقلت لمحمود بن لبيد : كيف كان شأن الأصيرم ؟ قال : كان يأبى الاسلام على
قومه فلمّا كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الاسلام فأسلم ،
فأخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته
الجراحة ، قال : فبينما رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة
إذا هم به . فقالوا : والله إن هذا للأصيرم وما جاء ، لقد تركناه وإنه لمنكر .
هذا الحديث ، فسألوه ما جاء به : قالوا : ما جاء بك يا عمرو أحرِباً على
قومك أو رغبة في الاسلام ؟ قال : بل رغبة في الاسلام ، آمنت بالله ورسوله
وأسلمت ثم أخذت سيفي ففدت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني
ما أصابني . قال : ثم لم يلبث أن مات في أيديهم . فذكروه لرسول الله
ﷺ فقال : إنه لمن أهل الجنة .

(حَدَبًا ورغبة) مصدران انتصبا على المفعول له أي جئت للحَدَب
والرغبة ؟ ويجوز أن يكونا حالين أي حَدَبًا (١) وراغبًا • وفيه :
(بل رغبة) يجوز رفعه أي بل (٢) ذلك رغبة ، أو جاء بي الرغبة ،
والنصب على المفعول له •

[حديث مرداس الأسلمي]

٣٤٣ - وفي حديث مرداس الأسلمي^٣ : « يذهب الصالحون
الأول فالأول » •

يجوز رفعه على الصفة أو البدل ، والنصب على الحال ، وجاز
ذلك وإن كان فيه الألف واللام لأن الحال ما يتخلص من المكرر لأن
التقدير ذهبوا مترتين •

الحديث ٣٤٣ - المسند ١٩٣/٤ وفيه :

يقبض الصالح الأول فالأول ويبقى كحالة التمر • وفي رواية أخرى:
يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى كحالة التمر أو الشعير لا يبالي
الله بهم شيئاً •

والحديث في أسد الغابة الترجمة ٤٨٣١ • وفي الفائق ١ : ٢٦٠
مادة « جثل » : الجثالة هي الرديء من كل شيء ومنه قيل لشغل الدهن
وغیره : جثالة • وفي الحديث : لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس وفي
أمثال الحديث : ١٢٩ : الحثالة من كل شيء رذالته •

(١) في د : حادباً • ويلاحظ أن رواية المسند « حرب » بالراء ورواية
كتابنا « حذب » بالذال •

(٢) في أ : قبل •

[حديث المسور بن مخرمة]

٣٤٤ - وفي حديث المسور بن مخرمة [٦٦ - ج]
حديث عهد الحديبية وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث ٣٤٤ - المسند ٤ : ٣٢٨ ، ٣٢٩ وما بعدها واليك نص

الحديث :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق عن معمر قال الزهري
أخبرني عروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق
كل واحد منهما حديث صاحبه قالا : خرج رسول الله ﷺ زمان الحديبية
في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلّد رسول الله
ﷺ الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عيناً من خزاعة يخبره
عن قريش وسار رسول الله ﷺ حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريب من
عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال : اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن
لؤي قد جمعوا لك الأحابش وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلون وصادوك عن
البيت ، فقال النبي ﷺ أشيروا عليّ أترون أن نميل الى ذراري هؤلاء الذين
أعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين وان نجوا [وقال
يحيى بن سعيد عن ابن المبارك محزونين وان يحنون تكن عنقا قطعها الله]
أو ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الله ورسوله
أعلم يانبي الله ، انما جئنا معتمرين ولم نجىء نقاتل أحدا ولكن من حال
بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي ﷺ فروحوا اذا قال الزهري وكان أبو
هريرة يقول ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله
ﷺ قال الزهري في حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فراحوا حتى

←

إلى المشركين : « قال : إنَّ خالدَ بنَ الوليدِ في خيلِ لقريشٍ طليعةٌ » .

إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيراً لقريش وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته وقال يحيى بن سعيد عن ابن المبارك بركت بها راحلته فقال النبي ﷺ حل حل فالحل فقال خلأت القصواء فقال النبي ﷺ ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل عنها حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمدٍ قليل الماء إنما يتبرّضه الناس تبرّضاً ، فلم يلبثه الناس أن نزحوه ، فشكى إلى رسول الله ﷺ فنزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه قال فبينما هم كذلك إذ جاء بديل ابن ورقاء الخزاعي في نفرٍ من قومه وكانوا عيبة نصح لرسول الله ﷺ من أهل تهامة وقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله ﷺ انا لم نجيء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب فاضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلتوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإلا فقد جئتموا^(١) وإن هم أبوا وإلا فوالذي نفسي بيده لأقاتلهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله أمره قال يحيى عن ابن المبارك حتى تنفرد قال فإن شاؤوا ماددناهم مدة قال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشاً فقال انا

(١) جئتموا : أي استراحوا وكثروا . عن النهاية .

(طليعة) حال من الضمير في (خيل) ولا يجوز أن يكون حالاً

قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم نعرضه عليكم فقال سفهاؤهم لاجحة لنا في أن تحدثنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال قد سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم أستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال أستم تعلمون اني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا عليّ جئتم بأهلي ومن أطاعني قالوا بلى فقال ان هذا قد عرض عليكم خطة رشداً فاقبلوها ودعوني آتة فقالوا آتته فأتاه قال فجعل يكلم النبي ﷺ فقال له نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك : أي محمد أرايت ان استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لأرى وجوها وأرى أوباشا من الناس خلقا ان يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه امصص بظر اللات نحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لاجبتك وجعل يكلم النبي ﷺ وكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر وكلما أهوى عروة بيده الى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنصل السيف وقال آخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة يده فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال أي غدر أو لست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صعب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ أما الاسلام فاقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق النبي ﷺ بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابعدوا أمره واذا توضعوا كانوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه

من لفظ (خالد) لأن (إن) لا تعمل في الحال ، والتقدير : إن خالداً

النظر تعظيماً له فرجع الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر [و] كسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً ﷺ والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابعدوا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيماً له وانه قد عرض عليكم خطة كرشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقالوا ائتته فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال النبي ﷺ هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت اليه واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت قال فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فلم أر أن يصدوا عن البيت فقال رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتة فقالوا ائتته فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر وأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي ﷺ سهل من أمركم قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً فدعا الكاتب فقال رسول الله ﷺ اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو وقال ابن المبارك ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي

←

كائن" في خيل أو مستقر ، فالعامل في الحال الاستقرار • وفيه :

ﷺ والله اني لرسول الله وان كذبتوني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لايسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها فقال النبي ﷺ على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لاتتحدث العرب انا أخذنا ضنطة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الارددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبيناهم كذلك اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف وقال يحيى عن ابن المبارك يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يامحمد أول ما أقاضيك عليه ان ترده اليّ فقال رسول الله ﷺ انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا نصالحك على شيء أبدا فقال النبي ﷺ فاجزه لي قال ما أنا بمجزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد جزناه لك فقال أبو جندل أي معاشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلماً ألا ترون ماقد لقيت وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله فقال عمر رضي الله تعالى عنه فاتيت النبي ﷺ فقلت أأنت نبي الله قال بلى قلت أألسنا على حق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى قال أفاخبرتك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتية ومتطوف به فاتيت أبا بكر رضي الله تعالى عنه فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً قال بلى قلت أألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل انه رسول الله وليس يعصى ربه عز وجل وهو ناصره فاستمسك وقال يحيى بن سعيد

(فاطلق يركض [نذيراً لقريش] • (نذيراً) حال من الضمير في

بغزة وقال تطوف بغزة حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت أوليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال أفأخبرك أنه يأتيه العام قلت لا قال فانك آتية ومتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالاً قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا رسول الله أتعب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك نحر هديه ودعا حالقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) [المتحنة ١٠] حتى بلغ «بعضهن الكوافر» قال فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احدهما معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم وقال يحيى عن ابن المبارك فقدم عليه أبو بصير بن أسيد الثقفي مسلماً مهاجراً فاستأجر الأخنس بن شريق رجلاً كافراً من بني عامر بن لؤي ومولى معه وكتب معهما الى رسول الله ﷺ يسأله الوفاء فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فيه فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان هذا جيداً فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال

يركض والعامل فيه يركض [(١)] و (يركض) في موضع نصب على الحال من الضمير في (انطلق) .

[حديث مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي]

٣٤٥ - وفي حديث مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي :
« لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعراً فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال ويتفلت أبو جندل بن سهيل فالحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون ببغير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوه وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل الله عز وجل « وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم » [الفتح ٢٤] حتى بلغ « حمية الجاهلية » وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت .

الحديث ٣٤٥ - المسند ٣ : ٤١٢ ونصه :

(١) ما بين المعقوفين ساقط من أ . وعبارة : والعامل فيه (يركض) ساقطة من د .

(صبراً) مصدر في موضع الحال أي لا يقتل مصبراً (١) أي :
محبوساً و (أبدأ) ظرف •

[حديث معاذ بن أنس الجهني]

٣٤٦ — وفي حديث معاذ بن أنس الجهني : « أن رجلاً
سأله أيُّ المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله ذكراً » (٢) •
(أي :) مبتدأ واستفهام • و (أعظم) خبر المبتدأ ، و (أجراً)
تمييز • وكذلك (أكثرهم ذكراً) • وكذلك باقي الحديث •

••• عن عبد الله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب عن
أبيه مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً قال : سمعت
رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : لا تغزى مكة بعد
هذا العام أبداً ، ولا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً •

الحديث ٣٤٦ — المسند ٣ : ٣٤٨ ونصه :

••• عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله
فقال : أيّ الجهاد أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً • ثم
ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج والصدقة •• كل ذلك رسول الله ﷺ يقول :
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً • فقال أبو بكر رضي الله عنه لعمر رضي
الله تعالى عنه : يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكلّ خير • فقال رسول الله
ﷺ : أجل •

(١) في ج د : مصبورا •

(٢) في ب د : زيادة كلمة (الحديث) •

٣٤٧ - وفي حديثه: « مَنْ تَرَكَ أَنْ يَلْبَسَ صَالِحَ الثِّيَابِ
وهو يقدر عليه تواضعاً لله تعالى » . . . » .

[(أن يلبس) مفعول (ترك) أي ترك لبس صالح الثياب ،
(وهو يقدر)] (١) جملة في موضع الحال و (تواضعاً) يجوز أن
يكون مفعولاً له أي للتواضع ، وأن يكون مصدراً في موضع الحال
أي متواضعاً .

٣٤٨ - وفي حديثه : « الجفاءُ كلُّ الجفاء والكفرُ والنفاقُ
مَنْ سَمِعَ مناديَ الله ينادي بالصلاة يدعو الى الفلاح فلا (٢) يجيبه » .

(الجفاء) في الأصل مصدر ، وهو ههنا مبتدأ و (كل الجفاء)
توكيد ، و (الكفر والنفاق) معطوفان على (الجفاء) ، و (مَنْ سَمِعَ)
خبر (٣) المبتدأ [٥٧ - أ] ولا بد فيه من حذفٍ مضافٍ تقديره : إعراض

الحديث ٣٤٧ - الترمذي ١٨٠/٧ برقم ٢٤٨٣ ونصه :

من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة
على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلال الإيمان شاء يلبسها . وانظر
الجامع الصغير ٢/٢٩٩ .

الحديث ٣٤٨ - الجامع الصغير ١/٢٤٨ وقد ذكره السيوطي نقلاً

عن الطبراني ، وذكر أنه ضعيف وفيه : ويدعو إلى الفلاح .

(١) ما بين المعطوفتين ساقط من د .

(٢) في ب ج : ولا .

(٣) في ب ج : مبتدأ . وفي د : خبر مبتدأ محذوف .

من سمع ، لأنَّ (مَن °) جثة بمعنى شخص أو إنسان ، والجفاء ليس
بالإنسان ، والخبر يجب أن يكون هو المبتدأ في المعنى ، والإعراض
هنا جفاء •

[حديث معاذ بن جبل]

٣٤٩ — وفي حديث معاذ بن جبل في علامات الساعة :
« وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا » •
الجيد نصب (يتسخطها) عطفاً على (يُعْطَى) ويجوز الرفع
على تقدير فهو يتسخطها •

٣٥٠ — وفي حديثه : « مَن ° مات وهو يشهد أن ° لا إله إلا
الله وأن ° محمداً رسول الله صادقاً من ° قلبه » •
(صادقاً) حال من الضمير في (يشهد) •

٣٥١ — وفي حديثه : « مَن ° لقي الله لا يشرك به شيئاً » •

الحديث ٣٤٩ — المسند ٥ : ٢٢٨ ونصه :

«... عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : ست من أشراط
الساعة : موتي ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كمقاصي الغنم ،
وافتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ،
وأن تغدر الروم فيسيرون في ثلاثين نبذاً ، تحت كل نبذ اثنا عشر ألفاً » •

الحديث ٣٥٠ — المسند ٥ : ٢٢٩ وتامه : دخل الجنة •

الحديث ٣٥١ — المسند ٥ : ٢٣٢ ونصه :

←

(شيئاً) مفعول (يشرك) ، ومنه قوله تعالى : « ولا يشرك »
بعبادة ربّه أحداً » (١) ويجوز أن يكون (شيئاً) [٦٧ - ج] في
موضع المصدر تقديره : لا يشرك به إشرافاً كقوله تعالى : « لا يضرّكم »
كيدهم شيئاً » (٢) أي ضرراً •

٣٥٢ - وفي حديثه : « مَنْ صَلَّى الصلواتِ الخمسَ وحجَّ
البيتَ وصامَ رمضانَ كان حقاً على الله أَنْ يَغْفِرَ له » •
(حقاً) خبر (كان) تقدم على اسمها ، واسمها (أَنْ يَغْفِرَ)
أي كان الغفران له حقاً على الله ، كقوله تعالى : « وكان حقّاً علينا

←
... عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لقي
الله لا يشرك به شيئاً يصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له • قلت : أفلا
أبشرهم يا رسول الله ؟ قال : دعهم يعملوا •

الحديث ٣٥٢ - المسند ٥ : ٢٤٠ ونصه :

... عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى الصلوات
الخمس وحجَّ البيت الحرام وصام رمضان - ولا أدري أذكر الزكاة أم لا -
كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد
بها • فقال معاذ : يا رسول الله ، أفأخبر الناس ؟ قال : ذر الناس يا معاذ •
في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة سنة ، والفردوس أعلى الجنة
وأوسطها ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس •

(١) الكهف : ١١٠ •

(٢) آل عمران : ١٢٠ •

نَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ « (١) وَقَالَ تَعَالَى : « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ
أَوْحَيْنَا » (٢) •

٣٥٣ - وفي حديثه : « انظروا فستجدونه إِمَّا (٣) راعياً
معزى أو مَكْلَباً • • » الحديث •

(راعياً) حال من الهاء ، و (تجد) هنا من وجدان الضالة ،
فتتعدى إلى مفعول واحد ، و (معزى) منصوب بـ (راع) ومثله
(مكلباً) •

٣٥٤ - وفي حديثه : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • • »

الحديث ٣٥٣ - المسند ٥ : ٢٤٨ ونصه :

• • • عن معاذ قال : بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ سمع
منادياً يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال : على الفطرة • فقال : أشهد أن
لا إله إلا الله • فقال : شهد بشهادة الحق • قال : أشهد أن محمداً رسول
الله • قال : خرج من النار • انظروا فستجدونه إما راعياً معزياً وإمّا
مكلباً • فنظروا فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها •

الحديث ٣٥٤ - المسند ٥ : ٢٣٣ ونصه :

• • • عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال : قال لنا معاذ في مرضه :
قد سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً كنت أكتمكموه ، سمعت رسول الله ﷺ
يقول : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة •

(١) الروم : ٤٧ •

(٢) سورة يونس : ٢ •

(٣) كلمة (إِمَّا) ساقطة من أ •

(آخر) بالرفع اسم (كان) و (لا إله إلا الله) في موضع نصب خبرها ، ويجوز العكس •

٣٥٥ — وفي حديثه : « مَنْ غزا فخراً ورياءً » •

يجوز أن يكون مفعولاً له ، وأن يكون مصدراً في موضع الحال ، ومثله في حديثه أيضاً : بكي خشعاً •

٣٥٦ — وفي حديثه : « إِنْ طَالَتْ (١) بكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى (٢) ههنا قد مثلي (٣) جِنَاةً » •

الحديث ٣٥٥ — المسند ٥ : ٢٣٤ ونصه .

••• عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ عليه وسلم أنه قال : الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة ويأسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله ، وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعةً وعصى الامام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف •

الحديث ٣٥٦ — المسند ٥ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ونصه :

••• عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذاً أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك ، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء • قال : وأختر الصلاة ثم خرج فصلّى الظهر والعصر جميعاً ثم دخل ثم خرج فصلّى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عین تبوك ، وإنكم لن تأتوا بها حتى يضحى النهار ،

←

(١) في ب : طال •

(٢) في المسند : أن ترى ماءً ههنا ، وفي صحيح مسلم : أن ترى ما ههنا •

(٣) في المسند قد ملا •

(جنائاً) يجوز أن يكون تمييزاً لأنّ الصلاة (١) للمكان
تكثر أنواعه فيتميز بعضها ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً
لأنتك تقول : ملأت المكان بكذا فيكون مفعولاً به .

٣٥٧ - وفي حديثه : « ولا تترك صلاة مكتوبة (٢) متعمداً » .

(متعمداً) حال ، وصاحب الحال الضمير في (تترك) وفيه :

فمن جاء فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي . فبحثنا وقد سبقنا إليها رجلان ،
والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء . فسألهما رسول الله ﷺ : هل
مسستما من مائها شيئاً ؟ فقالا : نعم . فسبّهما رسول الله ﷺ وقال لهما
ما شاء أن يقول . ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في
شيء . ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها ، فجرت العين
بماء كثير ، فاستقى الناس . ثم قال رسول الله ﷺ : يوشك يا معاذ إن
طالت بك حياة أن ترى ماءً ههنا قد ملأ جنائاً .

وانظر الموطأ : ١٠٨ وصحيح مسلم ٧ : ٦١ كتاب الفضائل : باب

في معجزات النبي .

الحديث ٣٥٧ - المسند ٥ : ٢٣٨ ونصه :

عن معاذ قال : أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات ، قال : لا تشرك
بالله شيئاً وإن قتلت وحرقت ، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من
أهلك ومالك ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة

(١) في ج : لأن المألئ .

(٢) كلمة « مكتوبة » ساقطة من ج .

(«ولا ترفع عنهم عصاك أدباً» («أدباً» (١) هو مفعول له تقديره :
اضربهم تأديباً أي للتأديب .

٣٥٨ - وفي حديثه : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطلبته فقبل لي : خرج قبلاً » .

(قبل) هنا مبنية على الضم لأنها قطعت عن الإضافة ، ومثله
قوله تعالى « لله الأمر من قبل ومن بعد » (٢) وفيه : (سألته أن
لا يهلك أمتي غرقاً) . يجوز أن يكون تمييزاً ، وأن يكون في موضع
الحال ، وأن يكون مفعولاً له .

متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربن خمراً فإنه رأس كل فاحشة ،
وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل ، وإياك والفرار من
الزحف وإن هلك الناس ، وإذا أصاب الناس موتان وأنت فائت ،
وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدباً وأخفهم في الله .

الحديث ٣٥٨ - المسند ٥ : ٢٤٠ ونصه :

... عن معاذ بن جبل قال : أتيت رسول الله ﷺ أطلبه فقبل لي :

خرج قبل . قال : فجعلت لا أمر بأحد إلا قال : مر قبل ، حتى مررت
فوجدته قائماً يصلي . قال : فجئت حتى قمت خلفه . قال : فأطال الصلاة ،
فلما قضى الصلاة قال : قلت يا رسول الله ، لقد صليت صلاة طويلة . فقال
رسول الله ﷺ : إني صليت صلاة رغبة ورهبة ؛ سألت الله عز وجل ثلاثاً

(١) كلمة « أدباً » ساقطة من ج .

(٢) الروم : ٤ .

٣٥٩ - وفي حديثه : « أَنْ لَا يَلْبَسَهُمْ شَيْعاً » (١) .

هو حال من الهاء في (يلبسهم) . وقوله : ((فقلت : حمى (٢))
أو طاعوناً) هما منصوبان بفعل محذوف تقديره : فيسلط الآن
أو يلتقي .

فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألته أن لا يهلك أمتي غرقاً فأعطانيها ،
وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً ليس منهم فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم
بينهم فردّها عليّ .

الحديث ٣٥٩ - المسند ٥ : ٢٤٨ ونصه :

... عن أيوب عن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو
ابن العاص : إن هذا الرجز قد وقع ففروا منه في الشعاب والأودية ، فبلغ
ذلك معاذاً فلم يصدق به بالذي قال فقال : بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم
ﷺ . اللهم أعط معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك . قال أبو قلابة : فعرفت
الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر ما دعوة نبيكم حتى أنبئت أن رسول الله
ﷺ بينما هو ذات ليلة يصلي إذ قال في دعائه : فحمى إذاً أو طاعون ،
فحمى إذاً أو طاعون ثلاث مرات . فلما أصبح قال له إنسان من أهله :
يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء . قال : وسمعتي ؟ قال : إني
سألت ربّي عزّ وجل أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلط
عليهم عدواً من غيرهم فيستبيحهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً
ويذيق بعضهم بأس بعض فأبى عليّ ، أو قال : فمنعنيها ، فقلت : حمى
إذاً أو طاعوناً ، حمى إذاً أو طاعوناً ثلاث مرات .

(١) هذه العبارة ساقطة من د

(٢) في المسند حمى إذاً أو طاعوناً .

[حديث معاوية بن أبي سفيان]

٣٦٠ - وفي حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما (١):
« أمّا إني لم ° (٢) أستحلفكم تهمة لكم »

(تهمة) منصوب على أنه مفعول له ، أي لأجل التهمة ، ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي متهماً ° وفيه : (وما كان أحدٌ بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦٨ - ج] أقلّ عنه حديثاً) °

(أحد) اسم كان ، و (بمنزلي) (٣) نعت لـ (أحد) °

الحديث ٣٦٠ - المسند ٤ : ٩٢ ونصه :

... عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله عزّ وجل ° قال : آله !! ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا آله ما أجلسنا إلا ذاك ° قال أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم ، وما كان أحدٌ بمنزلي من رسول الله ﷺ أقلّ عنه حديثاً مني ، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عزّ وجل ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ علينا بك قال : آله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا : آله ما أجلسنا إلا ذلك ° قال : أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم ، وإنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عزّ وجل يباهي بكم الملائكة °

(١) في د : عنه ، وعبارة الترضي ساقطة من ب ج °

(٢) كلمة « لم » ساقطة من د °

(٣) في ب ج د : في منزلي °

و (أقل) خبر (كان) و (حديثاً) تمييز ، وهو تفعيل مصدر بمعنى التحديث ، وأما (عن) فيتعلق بمحذوف تقديره : أقل رواية أو تحديثاً عنه ، فلما حذف فسر بـ (حديثاً) (١) ويجوز أن يكون (عنه) نعتاً لـ (حديث) (٢) أي حديثاً كائناً عنه ، فتقدم فصار حالاً •

٣٦١ - وفي حديثه : « وكانَ عثمانُ إذا قَدِمَ مكةَ صَلَّى بها الظُّهرَ والعصرَ والعِشاءَ الآخرةَ أربعاً أربعاً » •

(أربعاً) منصوب على المصدر كما تقول : قد صلى صلاة هي أربع وكما تقول : ركع أربع ركعات فـ (أربع) عدد مضاف إلى المصدر فينتصب انتصابه كقولهم : ضربته [٥٨ - أ] ثلاث ضربات أي ضربات ثلاثاً فقدم وأضاف ، وإذا (٣) أضيفت (٤) صفة المصدر

الحديث ٣٦١ - المسند ٤ : ٩٤ ونصه :

حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال : لما قدم علينا معاوية حاجاً قدّمنا معه مكة • قال : فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة • قال : وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً ، فإذا خرج الى منى وعرفات قصر الصلاة ، فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج من مكة • فلما صلى بنا الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له : ما عاب أحدٌ ابن عمك بأقبح ما عبت به •

←

(١) في أ : تحديثاً •

(٢) في ب : بحديث •

(٣) في د : وكل •

(٤) في د : أضفت ، وفي أ : أضيف •

إليه (١) انتصبت (٢) نصب المصادر (٣) .

[حديث معيقب]

٣٦٢ - وفي مسند معيقب: «إن كنت فاعلاً فواحدة» .

يجوز النصب على تقدير : فاعل واحدة ، والرفع على تقدير :
فواحدة جائز (٤) ، ويعني بذلك تسوية التراب لموضع السجود .

[حديث المغيرة بن شعبه]

٣٦٣ - وفي حديث المغيرة بن شعبه : « فمكث طويلاً » .

فقال لهما : وما ذاك ؟ قال : فقلا له : ألم تعلم أنه أتم الصلاة بمكة ؟ قال :
فقال لهما : ويحكمما وهل كان غير ما صنعت ؟ قد صليتاهما مع رسول الله
ﷺ ومع أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . قالا : فإن ابن عمك قد
كان أتمها وإن خلافاً إياه له عيب . قال فخرج معاوية إلى العصر
فصلاهما بنا أربعاً .

الحديث ٣٦٢ - المسند ٥ : ٤٢٦ ونصه :

... عن أبي سلمة حدثني معيقب أن رسول الله ﷺ قال في الرجل
يسوي التراب حيث يسجد . قال : إن كنت فاعلاً فواحدة .

الحديث ٣٦٣ - المسند ٤ : ٢٤٤ ونصه :

(١) كلمة (إليه) ساقطة من أ .

(٢) في أ ، ب ، ج : انتصب .

(٣) في ب ، د : المصدر .

(٤) في ب : جائزة .

(طويلاً) نعت لمصدر محذوف أي : مكثاً طويلاً ، ويجوز أن يكون نعتاً لظرف محذوف أي زمناً طويلاً •

[حديث المقدام بن معدي كرب]

٣٦٤ - وفي حديث المقدام بن معدي كرب أبي كريم :

... عن عمرو بن وهب الثقفي قال : كنا مع المنيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؟ فقال : نعم ، كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة فعدلت معه ، فانطلقنا حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيّب عني حتى ما أراه ، فمكث طويلاً ثم جاء فقال : حاجتك يا منيرة • قلت : مالي حاجة • فقال : هل معك ماء ؟ فقلت : نعم • فقممت إلى قربة أو إلى سطيحة معلقة في أخرة الرجل ، فأتيته بماء فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما - قال : وأشك أقال دلكهما بتراب أم لا - ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شامية ضيقة الكمّين ، فضاقت به فأخرج يديه من تحتها إخراجاً فغسل وجهه ويديه - قال : فيجيء في الحديث غسل الوجه مرتين ، قال لا أدري أهكذا كان أم لا - ثم مسح بनावيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين وركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلتى بهم ركعة وهم في الثانية ، فذهبت أؤذنه فنهاني ، فصلينا الركعة التي أدركتنا وقضينا الركعة التي سبقنا •

الحديث ٣٦٤ - صحيح البخاري : كتاب البيوع : باب كسب الرجل

وعمله بيده ٢ : ٥ ونصه :

« ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطَّ خيراً من أن يأكلَ من عمل يده » •
(خيراً) منصوب على الصفة لطعام • و (قطَّ) مبنية على
الضم ويراد بها الزمان الماضي •

عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ما أكل أحد طعاماً
خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل
من عمل يده •

باب النون

[حديث أبي برزة نضلة بن عبيد]

٣٦٥ - وفي حديث أبي برزة نضلة بن عبيد أنه قال في حديث جلييب : « أَفَقَالَتْ أُمُّهَا (١) : أَجَلِييبُ إِنْهُ » .

الحديث ٣٦٥ - المسند ٤ : ٤٢٢ ونصه :

عن أبي برزة الأسلمي أن جلييباً كان امرأً يدخل على النساء يمرّ بهن ويلعبهنّ فقالت لامرأتي : لا يدخلنّ عليكم جلييب ، فإنه إن دخل عليكم لأفعلن ولأفعلن . قال : وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيتّم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبيّ فيها حاجة أم لا . فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار : زوّجني ابنتك ، قال : نعم وكرامة يا رسول الله ونعم عيني . فقال : لست أريدها لنفسني ، قال : فلمن يا رسول الله ؟ قال : لجلييب . قال : فقال : يا رسول الله ، أشاور أمها . فأتت أمها فقال : رسول الله يخطب ابنتك . فقالت : نعم ونعمت عيني . فقال : إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجلييب .

فقالت : أجلييب إنّه ، أجلييب إنّه ، أجلييب إنّه ، لا لعمر الله لا تزوّجه . فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول الله ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية : من خطبني إليكم ؟ فأخبرتها أمها ، فقالت : أتردّون على

(١) في ج : أمة .

جساعة من المحدثين يخطئون في هذا اللفظ والصواب فيه (١)
وجهان : أحدهما : ((أجليبيب ، فيه) وحقيقته أنه تنوين كسر ،
وأشبهت كسرتة فنشأت منها الياء ثم زيدت الهاء ليقع الوقف عليها .

رسول الله ﷺ أمره . ادفعوني فإنه لم يضيعني ، فانطلق أبوها إلى رسول
الله ﷺ فأخبره قال : شأنك بها . فزوجهما جلييباً . قال : فخرج
رسول الله ﷺ في غزوة له قال : فلما أفاء الله عليه قال لأصحابه : هل
تفقدون من أحد ؟ قالوا : نفقد فلاناً ونفقد فلاناً . قال : انظروا هل
تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكني أفقد جلييباً . قال : فاطلبوه
في القتلى . قال : فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه . فقالوا
يا رسول الله : ها هو ذا إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه . فأتاه النبي
ﷺ فقام عليه فقال : قتل سبعة وقتلوه ، هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ،
ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه وحضر له ، ماله سرير إلا ساعدا
رسول الله ﷺ ، ثم وضعه في قبره . ولم يذكر أنه غسله .

قال ثابت : فما كان في الأنصار أيتم أنفق منها . وحدث إسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً قال : هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ ؟
قال : اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدّاً . قال : فما
كان في الأنصار أيتم أنفق منها . قال أبو عبد الرحمن : ما حدث به في
الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ، ما أحسنه من حديث .

وقد ذكر عبارة : أجليبيب إنه ابن الأثير في « أنى » وقال : قد
اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة والنون
وسكون الياء وبعدما هاء ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار

(١) كلمة (فيه) ساقطة من أ .

والوجه الثاني : (أَجْلِييبُ إِنْه) فـ (إِنْه) كلمة منفصلة مما قبلها (١) ، قال الشاعر : [من الخفيف] •

٣٧- بَيْنَمَا نَحْنُ واقِفُونَ بِفَلَاحٍ

قالت الدلائلُحُ الرِّوَاءُ إِنْه (٢)

يقول القائل : جاء زيدٌ ، فتقول أنت : أزيدنيه ، وأزيد إِنْه كأنك استبعدت مجيئه ، وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال : أنا إِنْه ، يعني : أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إِيَاه •

ورويت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة

←

(١) في د : كما قال •

(٢) البيت في معجم العين « ح د ل » ٣ : ١٨٣ ولم ينسبه ، وأورده شاهداً على كلمة « دلح » قال : والسحابة تدلح في سيرها من كثرة ماؤها كأنما تنغزل انغزالاً • وضبط محققا العين كلمة « إِنْه » بفتح الهمزة وكسر النون وسكون الياء وعلقا عليها بقولهما : لعلها : أن إِيَه وخففت بحذف همزة (إِيَه) ونقل حركتها الى نون (أن) ••• أي صبّتي وافعلي والبيت في معجم مقاييس اللغة « دلح » ٢ : ٢٩٥ وفيه : بينما نحن مرتعون ••• وفي الخصائص ١ : ٢٣ « إِنْه » بكسر الهمزة ، وشرحها ابن جني بقوله : إِنْه : صوت رزمة السحاب وحنين البرعد • وعلق المحقق العلامة النجار بقوله : وإِنْه بكسر الهمزة كما نص عليه صاحب التاج في أنه • ورواية الخصائص : بينما نحن مرتعون •••

والفرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الإنكار وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه (١) وسمعت هذا كله في (٢) الحديث من شيخنا أبي محمد بن الخشاب وقت سماعنا عليه مسند أحمد رحمه الله .

[حديث النعمان بن بشير]

٣٦٦ — وفي حديث النعمان بن بشير : « قال : كلهم [٦٩ — ج] أعطيتهم كما أعطيته » .

وتقديرها : أجليبب ابنتي ، فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء . قال أبو موسى وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيّد في مواضع ، ويجوز ألا يكون حذف الياء وإنما هي (ابنة) نكرة ، أي أتزوج جليبيبا بنت ؟ تعني أنه لا يصلح أن يزوّج بنت إنما يزوّج مثله بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أي أجليبب الابنة ؟ ورويت أجليبب الأمة ؟ تريد الجارية كناية عن ابنتها .

ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم لبنت . وانظر لسان العرب مادة : أنى .

الحديث ٣٦٦ — المسند ٤ : ٢٦٨ — ٢٦٩ — ٢٧٠ وقد ورد مختلفة

←

- (١) الكتاب ١ : ٤٠٧ وفيه ضبطت إنيه بكسر الهمزة ، ولا حاجة الى اعادة النص لأنه ذكر في كلام ابن الأثير الذي أوردناه عقب الحديث .
- (٢) في ب : في هذا .

في (كلهم) وجهان :

الرفع على الابتداء و (أعطيتهم) وما عمل فيه الخبر .

والثاني : النصب تقديره : أعطيت كلهم ، فحذف الفعل وفسره بقوله : (أعطيتهم) ولا يجوز أن ينتصب (كلهم) بأعطيتهم ، لأن (أعطيتهم) قد تعدى إلى مفعولين هما الضمير ومثل (١) . فأما قوله في الرواية الأخرى (٢) : (أكل بنيك نَحَلْت مثل هذا) فالصواب فيه نصب (أكل) بـ (نَحَلْت) لأنه لم يَشْغَلْ عنه بضميره ، والرفع بعيد وإنما موضعه الشعر ، وعلى ذلك كله (٣) نص سيبويه (٤) .

بعض الفاظه في كل رواية ، وسأذكر نعه من رواية واحدة وهي التي وردت
ص ٢٦٩ :

... وسمعت النعمان بن بشير يقول : إن أبي بشيراً وهب لي هبة فقالت أمي : أشهد عليها رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي فانطلق بي حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أمّ هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها له فقالت : أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتك لأشهدك . فقال : رويدك ، ألك ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : كلهم أعطيته كما أعطيته ؟ قال : لا ، قال : فلا تشهدني إذا ، إني لا أشهد على جوارٍ ، إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم .

(١) يقصد الكاف في كما .

(٢) المسند ٤ : ٢٦٨ .

(٣) كلمة (كله) ساقطة من د .

(٤) الكتاب ١ : ٤٦ .

[حديث أبي بكرة نفيح بن الحارث]

٣٦٧ - وفي حديث أبي بكرة نفيح بن الحارث بن
كلدة : « ويُخْرِجُونَ مَنْ أَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » .

(ذرة) منصوب بـ (يزِن) على أنه مفعول به لأن تقديره :
لا يساوي في القدر بعوضة .

الحديث ٣٦٧ - المسند ٥ : ٤٣ ونصه :

... حدثني عقبة بن صهبان قال : سمعت أبا بكرة عن النبي ﷺ
قال : يحمل الناس على الصراط يوم القيامة ، فتقادع بهم جنبه الصراط
تقادع الفراش في النار ، فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء ، قال :
ثم يؤذن للملائكة والنبیین والشهداء أن يشفعوا ، فيشفعون ويخرجون ،
ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون - وزاد عفان مرة فقال أيضاً :
ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ذرة من إيمان - قال أبو عبد الرحمن :
ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

- والتقادع أن يسقط بعضها في إثر بعض ومنه تقادع القوم إذا
ماتوا كذلك . والتقادع في الأصل : التكافؤ ، من قدع الفرس وهو كفه
باللجام ، وإنما استعمل مكان التتابع ، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه إن
يتجاوزوه . عن الفائق ٣ : ١٦٥ مادة « قدع » .

[حديث نقادة الأسدي]

٣٦٨ - وفي حديث نقادة (١) الأسدي : « اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم » .

التقدير : قوت يوم ، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جرّه • و (يوم) الثاني تكرير له ، ويجوز أن يكون (يوم يوم) فركبهما وبناهما على الفتح كما قالوا : لقيته صباح مساء ، وسقطوا بين بين ، وإن ورد (يوماً) (٢) بالنصب والتنوين جاز (٣) وكان جيداً •

الحديث ٣٦٨ - المسند ٥ : ٧٧ ونصه :

... عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه ناقة له ، وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه ، فبعث إليه بناقته ، فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقودها قال : اللهم بارك فيها ، وفيمن أرسل بها • قال نقادة يا رسول الله ، وفيمن جاء بها • قال : وفيمن جاء بها • فأمر بها رسول الله ﷺ فعلبت فدرت • فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر مال فلان وولده يعني المانع الأول ، اللهم اجعل رزق فلان يوماً بيوم يعني صاحب الناقة الذي أرسل بها •

(١) في ب « نفاده » بالفاء •

(٢) في ب : يوماً ما ، وفي ج : يوماً يوماً •

(٣) كلمة جاز ساقطة من ب ، ج ، د •

[حديث النّوّاس بن سميّان الكلابي]

٣٦٩ - وفي حديث النّوّاس بن سميّان الكلابيّ حديث الدّجال « قلنا : يا رسول الله ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعين يوماً » .

الحديث ٣٦٩ - المسند ٤ : ١٨١ - ١٨٢ ونصه :

... حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النّوّاس بن سميّان الكلابي قال : ذكر رسول الله ﷺ الدّجال ذات غداة فغضض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النّخل ، فلما رحنا اليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا : يا رسول الله ، ذكرت الدّجال الغداة فغضضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النّخل . قال : غير الدّجال أخوف مني عليكم ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابّ جعد قشط عينه طافية ، وإنه يخرج خلة بين الشام والعراق فعات يميناً وشمالاً ، يا عباد الله اثبتوا . قلنا : يا رسول الله ، ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعين يوماً ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم . قلنا : يا رسول الله ، أذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة ؟ قال : لا ، اقدروا له قدرة . قلنا : يا رسول الله ، فما إسراره في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، قال : فيمرّ بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبث وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كانت ذرى وأمدّه خواصر وأسبغه ضروعاً . ويمرّ بالحي فيدعوهم فيردّوا عليه قوله فتتبعه أموالهم ، فيصبحون محلين ليس لهم من أموالهم شيء ، ويمرّ بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيما سيب

←

هكذا في هذه الرواية ، والوجه أن يُقدَّر : يَكْلَبُثُ أربعين ،
أو يقيم أربعين ، ودل على ذلك قوله : (ما لبثته) .

النحل . قال : ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتي رمية
الغرض ، ثم يدعو فيقبل إليه يتهلل وجهه . قال : فبينما هو على ذلك إذ
بعث الله عز وجل المسيح بن مريم ، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعاً يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله
عند باب لدّ الشرقي . قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى
ابن مريم عليه السلام : اني قد أخرجت عبداً من عبادي لا يدان لك
بقتالهم فجوز عبادي إلى الطور ، فبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج ،
وهم كما قال الله عز وجل « من كل حذب ينسلون » فيرغب عيسى وأصحابه
إلى الله عز وجل فيرسل عليهم نغفاً في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفيس
واحدة ، فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتاً إلا ملأه زهمهم
وننتهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيراً كأعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عز وجل . قال ابن جابر : فحدثني
عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب أو غيره قال : فتطرحهم بالمهبل . قال
ابن جابر : فقلت : يا أبا يزيد أين المهبل ؟ قال : مطلع الشمس . قال :
ويرسل الله عز وجل مطراً لا يكن منه بيت ولا وبر ولا مدر أربعين يوماً ،
فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض : انبتي ثمرك وردّي
بركتك . قال : فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ،
ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ،
واللقحة من البقر تكفي الفخذ ، والشاة من الغنم تكفي أهل البيت . قال
فبيناهم على ذلك إذ بعث الله عز وجل ريحاً طيبة تحت آباطهم فتقبض روح
كل مسلم — أو قال : كل مؤمن — ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج
الحمير ، وعليهم — أو قال وعليه — تقوم الساعة .

باب الهاء

[حديث هانيء بن نيار أبي بردة]

٣٧٠ - في حديث هانيء بن نيار أبي بردة: « لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع » (١) ابن لكع .
هو مصروف هنا ، لأنه - وإن كان معدولا عن لاكع -
منكرة ، لذلك دخلت عليه الألف واللام في قوله صلى الله عليه وسلم
ابن اللكع .

الحديث ٣٧٠ - المسند ٣ : ٤٦٦ ونصه :

... عن الجهم بن أبي الجهم عن ابن نيار قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع . وفي المسند ٢ : ٣٢٦
٣٥٨ عن أبي هريرة وفيه حتى تصير الدنيا ...

(١) قال ابن دريد : واللكع : قالوا : العبد ، وقالوا : الأحمق ، رجل لكع
وامرأة لكعاء ولكيعة ... كل هذه أسماؤها إذا كانت حمقاء ... عن
الجمهرة ٢ : ١٣٦ .

باب الياء

[حديث يزيد بن الأخنس]

٣٧١ - في حديث يزيد بن الأخنس : « فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى أفلاًفاً فأقوم به كما يقوم به » .
(فأقوم) بالنصب لأنه جواب (لو) [٥٩ - أ] وهي ههنا للتسني ، فهو (٢) كقوله تعالى : « لو أن لنا كزرةً فنتبرأ منهم » (٣) ويدل ذلك على أنها جواب ألتك لو جعلت مكان (فأقوم) لقلت

الحديث ٣٧١ - المسند ٤ : ١٠٤ - ١٠٥ ونصه :

عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله ﷺ قال : لا تنافس بينكم إلا في اثنتين : رجل أعطاه الله عز وجل القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه ، فيقول رجل : لو أن الله تعالى أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق . فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به . فقال رجل : يا رسول الله : أرايتك النجدة تكون في الرجل . . . وسقط باقي الحديث .

(١) في ج : لأن .

(٢) في ب ج : فهي .

(٣) البقرة : ١٦٧ .

صح ، ولما عدل عن الفعل الماضي إلى المستقبل نصبه ، لأن الأول
سبب للثاني فقد اختلفا ، وكذلك قوله فيه « (١) : (فأتصدق) (٢)
تمام (٣) الحديث »

[حديث يعلى بن مرة]

٣٧٢ - وفي حديث يعلى بن مرة أبي المرازم الثقفي وهو
يعلى بن سيابة : « ما أحسننا منه شيئاً حتى الساعة » •

الحديث ٣٧٢ - المسند ٤ : ١٧٠ ونصه :

... عن يعلى بن مرة قال : لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً
مارأها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى اذا
كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت : يا رسول
الله ، هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ في اليوم ما أدري
كم مرة ، قال : ناوليني ، فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ،
ثم ففر فاه فنفت فيه ثلاثاً وقال : بسم الله ، أنا عبد الله ، اخساً عدو الله
ثم ناولها إياه ، فقالت : القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل •
قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال :
ما فعل صبيك ؟ فقالت : والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى
الساعة فاجترر هذه الغنم ، قال : انزل فخذ منها واحدة ورد البقية •
قال : وخرجت ذات يوم الى الجبانة حتى اذا برزنا قال : انظر ويعك هل

←

(١) كلمة (فيه) ساقطة من د •

(٢) انظر هذه الكلمة في سياقها في نص الحديث المثبت أعلاه •

(٣) في ب : وتام •

يجوز الجر بمعنى إلى ، كما قال تعالى : « لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى
حِينَ » (١) وبالنصب على معنى ولا الساعة ، فتكون بمنزلة الواو أي :
ما أحسننا منه قبل ذلك ولا الساعة .

وفيه : (استوص به معروفاً) وهو مفعول تقديره : افعل به
معرفاً كما وصيت ، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أي
استيصاءً معروفاً وظيره قوله عليه السلام : « استوصوا بالنساء
خيراً » (٢) .

تري من شيء يواريني ؟ قلت : ما أرى شيئاً يواريك الا شجرة ما أراها
تواريك . قال : فما بقربها ؟ قلت : شجرة مثلها أو قريب منها . قال :
فاذهب إليهما فقل : إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله فاجتمعا ،
فبرز لجأته ثم رجع فقال : اذهب إليهما فقل ان رسول الله يأمركما أن
ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فرجعت .

قال : وكنت عنده جائساً ذات يوم اذ جاءه جمل يغيب حتى صوب
بجرانه (٣) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال : ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له
لشأناً ، قال فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته اليه
فقال : ما شأن جملك هذا ؟ فقال : وما شأنه ؟ قال : لا أدري والله ما شأنه ،
عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننخره
ونقسم لحمه قال : فلا تفعل ، هبه له أو بعنيه فقال : بل هو لك يا رسول
الله . قال : فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به .

(١) سورة يوسف : ٣٥ .

(٢) انظر الحديث ٢٩٩ .

(٣) يقال : ضرب بجرانه إذا قرأ قراره . وفي المسند صوب .

ذِكْرُ أَقْوَامٍ مِنَ الصَّعَابَةِ 'يَشْكُ' فِي أَسْمَائِهِمْ

٣٧٣ - عن أبي هريرة أو أبي سعيد : « يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ
للملائكةِ : أيُّ شيءٍ تركتم عبادي يصنعونَ » •

الحديث ٢٧٣ - الترمذي ٩ : ٢٢٧ برقم ٣٥٩٥ ونصه :

حدثنا أبو كريب ، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله
ملائكةٌ سيّاحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس ، فإذا وجدوا أقواماً
يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيثكم فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء
الدنيا ، فيقول الله : على أي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟ فيقولون :
تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك • قال : فيقول : هل رأوني ؟
قال : فيقولون : لا قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : فيقولون : لو
رأوك لكانوا أشدّ تمجيداً وأشدّ لك ذكراً • قال : فيقول : وأي شيء
يطلبون ؟ قال : فيقولون : يطلبون الجنة • قال : فيقول : فهل رأوها ؟
قال : فيقولون : لا • قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : فيقولون :
لو رأوها لكانوا أشدّ لها طلباً وأشدّ عليها حرصاً • قال : فيقول : فمن أي
شيء يتعوذون ؟ قال : يتعوذون من النار • قال : فيقول : وهل رأوها ؟
فيقولون لا • قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها لكانوا
أشدّ منها هرباً وأشدّ منها خوفاً وأشدّ منها تعوّذاً • قال فيقول : فاني

(أَيُّ) منصوب بـ (يصنعون) ، وكذلك (أَيُّ شَيْءٍ
يطلبون) منصوب بـ (يطلبون) وههنا يلزم تقديم المفعول على الفعل
من أجل الاستفهام .

←
أشهدكم أنني قد غفرت لهم . فيقولون : ان فيهم فلاناً الخطاء لم يردهم
إنما جاءهم لحاجة . فيقول : هم القوم لا يشقى لهم جليس . ذكره الترمذي
في أبواب الدعوات .

وبغير هذا اللفظ في البخاري ٤ : ٧٤ كتاب الدعوات : باب فضل
ذكر الله . وفي مسلم ٨ : ٦٨ باب فضل مجالس الذكر .

ذكر المعروفين بكنائهم

[حديث أبي بهيسة]

٣٧٤ - في حديث أبي بهيسة الفزاري : « يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : أن تفعل الخير خير لك » .

(أن) مفتوحة الهمزة ، هي مصدرية ، وموضعها وموضع الفعل رفع بالابتداء . و (خير) خبره ، ومثله قوله تعالى : « وأن تصوموا خير لكم » (١) .

الحديث ٣٧٤ - المسند ٣ : ٤٨٠ ونصه :

... عن بهيسة عن أبيها قال : استأذنت النبي ﷺ فدخلت بينه وبين قميصه قال : فقلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال : الماء . قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال : الماء . قال : قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال : أن تفعل الخير خير لك .

(١) البقرة : ١٨٤ .

[حديث أبي الجعد الضمري]

٣٧٥ - وفي حديث أبي الجعدِ : « مَنْ يتركْ ثلاثَ
جُمُعٍ تهاوفاً » •

هو منصوب على أنه مفعول له (١) ، ويجوز أن يكون مصدراً
في موضع الحال أي متهاوفاً •

الحديث ٣٧٥ - المسند ٣ : ٤٢٤ ونصه :

... عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة قال : قال رسول
الله ﷺ : « مَنْ ترك ثلاث جمع تهاوفاً من غير عذر طبع الله تبارك وتعالى
على قلبه » •

قال في أسد الغابة : الترجمة ٥٧٦٠ : قال البخاري لا أعرف اسمه
ولا أعرف له الا هذا الحديث •

وذكر الحديث في النهاية مادة « طبع » وشرح معنى قوله « طبع الله
تبارك وتعالى على قلبه » بقوله أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطفافه •

(١) عبارة د : هو منصوب على المفعول له •

[حديث أبي سعيد الزرقى]

٣٧٦ - وفي حديث أبي سعيد الزرقى - وقيل أبي سعد - (١) في العزل : « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ ما يقدر في الرحم فسيكن (٢) » •

هكذا وقع في هذه الرواية بغير واو وهو خطأ لأن الفاء جواب الشرط وإلاسين تمنع (٣) من عمل الفاء فيما بعدها ففيه إذن شيان مانعان من الجزم بالبتة •

الحديث ٣٧٦ - المسند ٣ : ٤٥٠ ونصه :

••• عن أبي سعيد الزرقى أن رجلاً من أشجع سأل النبي ﷺ عن العزل فقال : إن امرأتي ترضع فقال النبي ﷺ : إن ما يقدر في الرحم فسيكون •

قال في النهاية مادة « عزل » : (سأل رجل من الأنصار عن العزل) يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، يقال : عزل الشيء يعزله عزلاً إذا نجاه وصرفه •

(١) ما بين المعترضتين ساقط من ج •

(٢) في المسند : فسيكون •

(٣) في ب ج : تعمل •

(٤) في د : العامل •

ذكر هسانيد أقوام لم يعرفوا بأبائهم ولا بأبنائهم

لكن نسبوا (١) إلى أقاربهم

[حديث عم أبي حرة الرقاشي]

٣٧٧ — وفي حديث عم أبي حرة الرقاشي : « فَإِنَّهُ رَبٌّ
مَبْلَغٌ أَسْعَدَ مِنْ سَامِعٍ » *

الحديث ٣٧٧ — المسند ٥ : ٧٢ ، ٧٣ ونصه :

عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال : كنت أخذاً بزمام ناقة رسول
الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال : يا أيها الناس ،
أتدرون في أي شهر أنتم ، وفي أي يوم أنتم ؟ وفي أي بلد أنتم ؟ قالوا :
في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام . قال : فان دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
إلى يوم تلقونه . ثم قال : اسمعوا مني تعيشوا : ألا لا تظلموا ، ألا لا
تظلموا ألا لا تظلموا ، إنه لا يعمل مال امرئ : إلا بطيب نفس منه ، ألا
وإن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة .
وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في
بني ليث فقتلته هذيل . ألا وإن كل رباً كان في الجاهلية موضوع ، وإن
الله عز وجل قضى أن أول رباً يوضع ربا العباس بن عبد المطلب . لكم

(١) في أ : يشير *

(أسعد) هنا نعت لـ (مبلغ) مجرور ، ولكنه فتح لأنه لا ينصرف ، والذي يتعلق به (رب) محذوف تقديره : يوجد أو يصاب ، وأجاز الكوفيون (أسعد) بالرفع ، وبنوه على رأيهم في أن (رب) اسم مرفوع بالابتداء (١)، فيكون (أسعد) خبراً له .

←
رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ثم قرأ : « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم » [التوبة ٣٦] . ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينكم ، فاتقوا الله عز وجل في النساء فانهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، وإن لهنّ عليكم ولكنّ عليهن حقاً : أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ، ولا يأذنّ في بيوتكم لأحدٍ تكرهونه ، فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح — قال حميد قلت للحسن : ما المبرح ؟ قال : المؤثر — ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإنما أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ، ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها . ويسط يديه فقال : ألا هل بلغت ؟ ألا هل بلغت ؟ ألا هل بلغت ؟ ثم قال : ليبلغ الشاهد الغائب ، فانه ربّ مبلغ أسعد من سامع .

(١) انظر الانصاف : المسألة : ١٢١ — ٢ : ٨٣٢ .

[حديث خال أبي السوار العدوي]

٣٧٨ - وفي حديث خال أبي السوار العدوي قال :
« اللهم إن أناساً يتبعونني » •

الصواب [٧١ - ج] في هذا (يتبعونني) بنون لأنه فعل
مرفوع ، وإن روي بتشديد النون جاز ، فأما نون واحدة
مخففة فلا (١) •

الحديث ٣٧٨ - المسند ٥ : ٢٩٤ ونصه :

... ثنا السميطة عن أبي السوار وحدثه أبو السوار عن خاله
قال : رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم • قال ففجئتني
القوم يسمعون ، قال وابقى القوم [كذا في المسند] قال فأتى علي رسول
الله ﷺ فضربني ضربة إمّا بعسيب أو قضيب أو سواك وشي من كان معه •
فوالله ما أوجعني • قال : فبت بليلة • قال : أو قلت : ما ضربني رسول
الله ﷺ الا لشيء علمه الله في • قال : وحدثتني نفسي أن أتى رسول الله
ﷺ اذا أصبحت • قال : فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال :
إنك راع لا تكسرن قرون رعيتك • قال : فلما صلينا الغداة ، أو قال
صبعنا ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم إن أناساً يتبعونني وإنني لا يعجبني
أن يتبعونني ، اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرأ ، أو
قال : مغفرة ورحمة ... أو كما قال •

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ •

ذكر أقوام عرفوا بالقرب من غيرهم

[حديث خادم النبي]

٣٧٩ - في حديث خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« حاجتي أن تشفعَ (١) لي يومَ القيامة ، قال : ومنَ ذلكَ على
هذا ؟ قال : ربِّي • قال : إمّا لا فأعِنِّي (٢) بِكَثْرَةِ السَّجُودِ •
سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّا لَهَا وَهِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي مَعْنَى
الْشَّرْطِ وَجَوَابِهَا مُحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ هَهُنَا : إِلَّا تَتْرَكَ سُؤَالَكَ تَنْلُ (٣)
شَفَاعَتِي فَأَعِنِّي ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَسْتَعْمَلُ فِيهِ فَعْلَى هَذَا الْمَعْنَى •

الحديث ٣٧٩ - المسند ٣ : ٥٠٠ ونصه :

••• عن خادم للنبي ﷺ رجل أو امرأة قال : كان النبي ﷺ مما
يقول للخادم : ألك حاجة ؟ قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ،
حاجتي • قال : وما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة •
قال : ومن ذلك على هذا ؟ قال : ربي • قال : إمّا لا فأعني بكثرة السجود •

(١) في أ ، ب ، ج : حاجتي أن تضيع • وفي المسند تشفع • وقد ثبتنا
رواية المسند •

(٢) في ب ج : فأعني على نفسك • وليس في المسند •

(٣) في أ : إلا تترك تنل سؤالك • وسقطت كلمة (تنل) من ب ج د •

ذكر أقوام عرفوا بالنسبة إلى قبائلهم

[حديث رجل من وفد عبد القيس]

٣٨٠ - في حديث رجل من وفد عبد القيس : « قال : كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم ، وضيافتهم إياكم ؟ قالوا : خير إخوان

الحديث ٣٨٠ - المسند ٤ : ٢٠٦ ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبي القموص قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فان لا يكن قال قيس بن النعمان فاني نسيت اسمه فذكر الحديث قال وابتهل حتى استقبل القبلة ثم يدعو لعبد القيس ثم قال ان خير أهل المشرق عبد القيس . حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري قال ثنا شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهو يقول قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم أوسعوا لنا فقمعدنا فرحب بنا النبي ﷺ ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعا الى المنذر بن عائد فقال النبي ﷺ أهذا الأشج فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة بوجهه بحافر حمار فقلنا نعم يا رسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل الى النبي ﷺ وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكا فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي ﷺ واستوى قاعدا وقبض رجله ههنا يا أشج فقعد عن يمين النبي ﷺ واستوى قاعدا فرحب به والطفه ثم سأل عن بلاده

←

أَلَا تَوَافَرُ شَنَا • ثُمَّ قَالَ : وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا •
قوله : (خَيْرَ إِخْوَانٍ) تقديره : وجدناهم إذ رأيناهم خَيْرَ

وسمى له قرية الصفا والمشقر وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي
يا رسول الله لانت أعلم بأسماء قرانا منا فقال اني قد وطئت بلادكم وفسح
لي فيها قال ثم أقبل على الانصار فقال يا معشر الانصار اكرموا اخوانكم
فانهم أشباهكم في الاسلام وأشبه شيء بكم شعارا وابشارا أسلموا طائعين
غير مكرهين ولا موتورين اذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا فلما أن قال
كيف رأيتم كرامة اخوانكم لكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان
ألا نوا فرشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا وسنة
نبينا ﷺ فأعجب النبي ﷺ وفرح بها ثم أقبل علينا رجلا رجلا يعرضنا على
ما تعلمنا وعلمنا فمننا من تعلم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين
والسنة والسنتين ثم أقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم شيء
ففرح القوم بذلك وابتدروا رجالهم فأقبل كل رجل منهم معه صبرة من تمر
فوضعها على نطع بين يديه وأوماً بجريدة في يده كان يختصر بها فوق الذراع
ودون الذراعين فقال أتسمون هذا التعضوض قلنا نعم ثم أوماً الى صبرة
أخرى فقال أتسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أوماً الى صبرة فقال أتسمون
هذا البرني قلنا نعم قال أما إنه خير تمركم وأنفعه لكم قال فرجعنا من
وفادتنا تلك فاكثرنا الفرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار عظم نخلنا
وتمرنا البرني قال فقال الأشج يا رسول الله ان أرضنا أرض ثقيلة وخمة
وانا اذا لم نشرب هذه الاشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله
ﷺ لا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم في سقائه يلاث
على فيه فقال له الأشج بأبي وأمي يا رسول الله رخص لنا في هذه فاوماً بكفيه

إخوان • والصواب (يعلمونا) بنون لا يجوز غير ذلك ، وإنما جاز بنون واحدة مثل هذا في الشعر • وهو موضع ضرورة (١) •

وقال يا أشج ان رخصت لكم في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج يديه وبسطها يعني أعظم منها حتى اذا ثمل أحدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف ، وكان في الوفد رجل من بني عصبير يقال له الحارث قد هزرت ساقه بالسيف في شرب لهم في بيت تمثله من الشعر في امرأة منهم ، فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف • قال : فقال الحارث : لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبي لأغطي الضربة بساقي ، وقد أبداها الله لنبيه ﷺ •

« الهزر هو الضرب الشديد بالخشب وغيره » عن النهاية •

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ •

ذكر المجهولين

[حديث رجل]

٣٨١ - في حديث رجل : « إذا كان أحدكم في صلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره » .

التقدير : مخافة أن يلتمع بصره ، فهو [مفعول له] (١) كقوله تعالى : « يبين الله لكم أن تضلّوا » (٢) أي مخافة أن تضلّوا أو كراهية ، والكوفيون يقدرونه : لئلا يلتمع بصره والمعنى واحد (٣) .

[حديث رجل]

٣٨٢ - وفي حديث رجل : « إن رسول الله صلى الله عليه

الحديث ٣٨١ - المسند ٥ : ٢٩٥ وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه كما ورد في المسند . وأوله في المسند : إذا كان أحدكم في الصلاة - بتعريف الكلمة - .

الحديث ٣٨٢ - المسند ٥ : ٣٦٨ وتمام الحديث :

فقال رسول الله ﷺ أحسن ابن الخطاب .

(١) عبارة [فهو مفعول له] ساقطة من أ .

(٢) النساء : ١٧٦ .

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ١ : ٢٩٧ ، معناه : ألا تضلّوا ، وقول

الكسائي : المعنى يبين الله لكم لئلا تضلّوا .

وسلم صلتى العصر (١) ، ققامَ رجل يصلّي فرآه عمر فقال له :
اجلس فإِنّا (٢) هلكَ أهلُ الكتابِ أَثَّه لم يكنْ لصَلَاتِهِمْ
فَصِلْ « (٣) » •

الوجه فتح (إِنَّه) لأنَّ التقدير لأَنَّهُ فهو مفعول له ، ولو
كسرت لصار مستأنفاً غير متعلق بما قبله ، والمعنى على اتصاله به •

(١) في ب ج : فرآه رجل يصلّي فرآه عمر •

(٢) في ب ج : إِنّا •

(٣) في د ج : فضل •

مسانيد النساء

مرتب على الحروف أيضاً

[حديث أسماء بنت أبي بكر]

٣٨٣ - في حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله
عنهما : « قد أُوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً أو مثل
فتنة المسيح الدجال » .

الحديث ٣٨٣ - المسند ٦ : ٣٤٥ ونصه :

حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : خسفت الشمس على عهد
رسول الله ﷺ فدخلت على عائشة فقلت : ما شأن الناس يصلون ؟ فأشارت
برأسها الى السماء . فقلت آية ؟ قالت : نعم . فأطال رسول الله ﷺ القيام
جداً حتى تجلاني الغشي . فأخذت قربةً الى جنبي فجعلت أصب على رأسي
الماء . فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس . فخطب رسول الله ﷺ :
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته الا قد
رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار انه قد أُوحي إلي أنكم تفتنون في
القبور قريباً أو مثل فتنة المسيح الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء -
يؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن - أو الموقن لا
أدري أي ذلك قال أسماء - فيقول : هو محمد ، هو رسول الله ، جاءنا
بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا ثلاث مرار ، فيقال له : قد كنا نعلم أن

(قريباً) منصوب نعتاً لمصدر محذوف أي افتتاحاً قريباً [٧٢-ج] من فتنة .. ولذلك قال : (أوْ مِثْلِرْ) فأضافه إلى الفتنة . وفيه : (لا أدري أيّ ذلكَ قالتْ أسماءُ (١)) (أيّ) منصوب به (قالت) لا بقوله (٢) : (لا أدري) لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله إلا حرف الجر (٣) . وفيه : « قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتُ لَتَوْمِينَ بِهِ » التقدير : إنك ، فخفف (إنّ) ؛ واللام في (لتؤمن) فارقة بين إنّ النافية وإنّ المؤكدة ، ويجوز أن تكون اللام داخلة على خبر (إنّ) المكسورة ، وتكون (إنّ) مخففة من الثقيلة ، ويكون (نعلم) (٤) معلقة عن العمل لدخول اللام في الخبر ومثل ذلك قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا (٥) » .

كنت لتؤمن به فتم صالحا . وأما المنافق أو المرتاب - لا يدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول : ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلت .

- (١) في أ : زيادة : آنفاً . وهو مخالف لما في المسند وبقية النسخ .
- (٢) في ج - : لا يكونه .
- (٣) في ب ج : حرفا الجر .
- (٤) في ب ج : تعلم .
- (٥) الصافات : ١٦٨ قال ابن الأنباري في البيان ٢ : ٣١٠ : « وإن كانوا ليقولون » إنّ المخففة من الثقيلة ، وتقديره وإنهم كانوا ليقولون . ودخلت اللام فرقاً بين « ان » المخففة من الثقيلة و « ان » النافية . وذهب الكوفيون إلى أن « ان » بمعنى « ما » واللام بمعنى « الا » .

[حديث حمنة بنت جعش]

٣٨٤ - وفي حديثِ حَمْنَةَ بنتِ جَعَشٍ المُسْتَحَاضَةِ :
« فقال لها : سَأَمْرُكَ بِأَمْرَيْنِ أَيَّتَهُمَا فَعَلْتَ » •

الحديث ٣٨٤ - المسند ٦ : ٤٣٩ ونصه :

••• عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن
أمه حمنة بنت جعش قالت : كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت
رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب بنت جعش •
قالت : فقلت : يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال ما هي ؟ فقلت :
يا رسول الله اني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني
الصلاة والصيام ؟ قال : أنعت لك الكرسف فانه يذهب الدم • قالت هو
أكثر من ذلك • قال : فتلجمي • قالت : انما أثج ثجا • فقال لها : سَأَمْرُكَ
بأمرين أيهما فعلت فقد أجزأ عنك من الآخر فإن قويت عليهما فأنت أعلم •
فقال لها : انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة
في علم الله ثم اغتسلي ، حتى اذا رأيت أنك قد طهرت واستيقنت واستنقأت
فصلي أربعاً وعشرين ليلة أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها وصومي فان ذلك
يجزئك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن بميقات
حيضهن وطهرهن • وان قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر
فتغتسلين ثم تصلين الظهر والعصر جميعاً ، ثم تؤخرين المغرب وتعجلين
العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر

←

(أَيُّهُمَا) منصوب لا غير والناصب له (فعلت) كقوله تعالى :
«أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ» (١) ف (أَيًّا)
منصوب بـ (تدعوا) • وفيه : (إِذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتَ
وَاسْتَنْقَأْتَ) وقع في هذه الرواية بالألف ، والصواب (استنقيت)
لأنه من نقي الشيء وأنقيته إذا نظفته ولا وجه فيه للألف ولا للهمزة •
وفيه : (فَصَلَّى أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا (٢) •
ف (أَيَّامَهَا) منصوب بـ (صلى) وهو معطوف على (أربع)
أو على (ثلاث) والضمير في (أَيَّامَهَا) يرجع إلى (٣) الليالي •

وتصلين • وكذلك فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك • وقال
رسول الله ﷺ : وهذا أعجب الأمرين إلي •

شرح بعض مفردات الحديث :

الكرسف : القطن « عن النهاية : كرسف » •

تلجمي : أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيهاً بموضع
اللجام في فم الدابة « عن النهاية : لجم » •

الشيح : السيل والصب الغزير « عن النهاية والفائق شح » •

الركض : أصل الركض الضرب بالرجل ، والمعنى هنا أن الشيطان
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى
أنساها ذلك عاداتها « عن النهاية : ركض » •

(١) الاسراء : ١١٠ • في ب ج : ادعوا الرحمن أيًّا ماتوعوا • وفي د :
ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ماتدعوا •

(٢) عبارة : « أَوْ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ » ساقطة من أ •

(٣) في ب ج ، د : على •

[حديث الربيع بنت معوذ]

٣٨٥ - وفي حديث الرُّبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ فِيهِ رَطْبٌ وَأَجْرٌ زُغْبٌ » .
الصوابُ الذي لا مَعْدِلَ (١) عنه أن يروى (وأجره) بكسر الراء لأنه جمع جرّو ، وهو الصغير من القِشَاءِ والرمان ونحوهما ، وجمعه أجر مثل دلو وأدل ، وحقو وأحق ، وكان الأصل أجرو مثل فلس وأفلس فأبدلت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياءً فراراً من ثقل الواو بعد الضمة .

[مسند عائشة بنت أبي بكر]

٣٨٦ - وفي حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : « أَيُّ شِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤَاطِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ : كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا يَطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ ، وَيُحَسِّنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ

الحديث ٣٨٥ - المسند ٦ : ٣٥٩ وتامه :

فوضع في يدي شيئاً فقال : تحلّي بهذا واكتسي بهذا . والحديث ورد في الصفحة نفسها أيضاً بغير هذه الرواية .

الحديث ٣٨٦ - المسند ٦ : ٤٣ وأول الحديث :

... حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه قال : أرسل أبي امرأة إلى

←

(١) في أ : لا يُعْدَل .

يدعثن صحياً ولا مريضاً ولا غائباً ولا شاهداً فركتين
قبل الفجر» .

(أي) مبتدأ ، و (كانت) فيها ضمير اسمها يرجع إلى الصلاة ،
و (أحب) خبر (كان) ، و (كان) واسمها [٧٣ - ج] وخبرها
خبر (أي) . و (أن يوظب) في موضع نصب بـ (أحب) أي يجب
المواظبة ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بـ (أحب) كقولك : كان
زيد أحب إليه الخير ، وباب أفعل لا يعمل في اسم ظاهر إلا إذا وقع
موقع المضمر كقولهم : « ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه
في عين زيد » (١) [٦١ - أ] و (أن يوظب) بهذه الصفة .

وقولها (٢) : (فأما ما لم يكن يدعُ صحياً ولا مريضاً فركتين
قبل الفجر) .

عائشة يسألها أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ أن يواظب عليها :
قالت : كان يصلي . . . الحديث .

(١) شرح العلامة الرضي هذه العبارة في شرح الكافية ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦
وسنقبس عنه شيئاً : قال : فالكحل الذي في عين زيد يفضل الكحل
الذي في أعين جميع الرجال . وإنما قلت جميع الرجال مع أن لفظ
(رجلاً) في المثال المذكور مفرد لأنه نكرة في سياق النفي فتكون
عامة . وقال : و « أحسن » ههنا بمعنى (حسن) إذ المعنى ما رأيت
رجلاً حسن في عينه الكحل حسناً مثل حسنه في عين زيد ، فعمل في هذا
المكان لأن له فعلاً بمعناه .

(٢) في أ : وقوله .

فقولها (١) : « ما لم يكن » معناه (٢) الذي لم يكن ، فالذي مبتدأ و « لم يكن » صلته واسم (كان) مضمرة فيها أي لم يكن هو ، و « يدع » خبر (كان) والتقدير : يدعه ، و « صحيحاً ومريضاً » حالان من ضمير الفاعل في « يدع » أي كان يفعله على كل حال . وقولها : « (فركتين) الياء خطأ ، بل الواجب أن تقول : فركتان ، لأنه خبر (ما) ولا معنى للنصب هنا ، وهذا مثل قولك : أما زيد فمنطلق ، وأما الذي عندنا فكريم .

٣٨٧ — وفي حديثها: « لا يُصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها » .

(ما) بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، و « فوقها » منصوب على الظرف ، وهو إما صلة لـ (ما) أو صفة ، كقوله : « لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةٌ فما فوقها » (٣) .

الحديث ٣٨٧ — المسند ٦ : ٤٢ ونصه :

... عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط بها عنه خطيئة . وللحديث رواية أخرى ص ٤٣ .

(١) في أ ، ج « وقولها » .

(٢) في أ ، ب : معناه .

(٣) البقرة : ٢٦ قال ابن الأنباري في البيان ١ : ٦٥ ، ٦٦ : « مثلاً ما بعوضة » « ما » فيها ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون زائدة . أي : مثلاً بعوضة . وبعوضة بالنصب على البدل من مثل .

والثاني : أن تكون « ما » نكرة بدلاً من (مثل) أي مثلاً شيئاً بعوضة ، أي ببعوضة .

←

٣٨٨ - وفي حديثها : « فإلى أيّهما أُهدي ؟ قال : أقربهما منك باباً » .

(أقربهما) بالجر على تقدير إلى أقربهما ، ليكون الجواب كالسؤال ، ويجوز الرفع على تقدير : هو أقربهما ، والنصب على تقدير : صلي أقربهما ، وباباً تمييز .

٣٨٩ - وفي حديثها : « فناداني ملكُ الجبالِ فسلم عليّ ثم قال : يا محمدُ ذلك فيما شئتَ » .

الحديث ٣٨٨ - المسند ٦ : ١٧٥ ونصه :

عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ فقالت : ان لي جارين فإلى أيهما أُهدي ؟ قال : أقربهما منك باباً . وانظر أيضاً المسند ٦ : ١٨٧ ، ١٩٣ .
المساعد ٢ : ٢٩٨ .

الحديث ٣٨٩ - صحيح البخاري : كتاب بدء الخلق ٢ : ١٣٨ وصحيح مسلم : كتاب الجهاد : باب ما نقي النبي من أذى المشركين والمنافقين ٥ : ١٨١ ونص الحديث كما ورد في البخاري :

... عن ابن شهاب قال : حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ قال : لقد لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت ←

← والثالث : أن تكون بمعنى الذي و « بعوضة » مرفوع لأنه خبر مبتدأ مقدر وتقديره : الذي هو بعوضة كقوله تعالى : « تماماً على الذي أحسن » أي هو أحسن .
« فما فوقها » « ما » عطف على « ما » الأولى أو على « بعوضة » ان جعلت « ما » زائدة .

ينبغي أن يكون (ذلك) في موضع نصب على تقدير : أفعل ذلك ، لأن الملك كان مأموراً أن يفعل ما شاء (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن يكون في موضع رفع على تقدير : لك (٢) ذلك .

٣٩٠ — وفي حديثها : « إِنْ أَلَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ حَسَنًا » .

منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال : ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم . فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال : يا محمد . فقال : ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً .

« والأخشبان : جبلا مكة المطيفان بها : أبو قبيس والأحمر » انظر اللسان : خشب وكتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي : ٥٠ .

الحديث ٣٩٠ — المسند ٦ : ٧٢ ونصه :

... عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان منبراً في المسجد ينافع عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس ينافع عن رسول الله ﷺ . وفي سنن الترمذي ٨ : ٦٣ برقم ٢٨٤٩ : ان الله ليؤيد حسان . ولم أعثر على رواية التنوين التي ذكرها أبو البقاء .

(١) في ج : ما شاءه .

(٢) « لك » ساقطة من أ .

(حسان) يجوز صرفه على أنه مشتق من الحسن ، لأن النون فيه أصلية وكذا ما جاء في هذه الرواية ، ويجوز ألاّ يُصرف على أن يشتق (١) من الحس فتكون النون زائدة فيجتمع فيه التعريف وزيادة الألف والنون (٢) .

٣٩١ — وفي حديثها : « اشترى من يهودي طعاماً فأعطاه درعاً له رهناً » .

(رهناً) مصدر في موضع الحال ، أي أعطاه إياه (٣) رهناً ، ويجوز أن يكون نعتاً لـ (درع) ، وأن يكون منصوباً على المصدر أي رهنها رهناً (٤) ، [٧٤ — ج] وأن يكون مفعولاً له وأن يكون تمييزاً .

الحديث ٣٩١ — المسند ٦ : ٤٢ ونصه :

... عن عائشة قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً نسيئة

←

(١) في ج : على أن تشتقه . في ب : على اشتقاقه . في د : على أنه مشتق .

(٢) قال ابن دريد في الجمهرة ١٥٧/٢ : وقد سمّت العرب (حسان) ويجوز أن يكون اشتقاقه من شيتين فيما أن يكون من الحسن فهو فعّال وينصرف في المعرفة والنكرة ون كان من الحس وهو القتل الشديد فالنون فيه زائدة وهو فعّال لا ينصرف . وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٤٤٩ .

(٣) في ب ، د : « إياها » . والدرع مؤنثة وقيل تذكر « القاموس المحيط : درع » .

(٤) معنى الرهن : ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك « القاموس

←

٣٩٢ - وفي المسند في حديثها : « دخلت العشر » .

إنما أنت لأنها أرادت ليالي العشر لأنّ الليالي يُؤرخ بها .

٣٩٣ - وفي حديثها : « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة

بغير سواك سبعين صلاة » .

كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب (سبعون) والتقدير :

فضل سبعين لأنه خبر (فضل) الأول .

←

فأعطاه درعاً له رهناً والحديث في البخاري بغير هذا اللفظ ٢ : ٥١ كتاب

الرهن في الحضرة .

الحديث ٣٩٢ - المسند ٦ : ٦٨ ونصه :

... عن عائشة قالت : كان يخلط في العشرين الأولى النبي ﷺ من

نوم وصلاة ، فاذا دخلت العشر جد وشد المئزر .

قال في النهاية : « شدد » وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء

أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً .

وقد انفردت النسخة (أ) بإيراد هذا الحديث .

الحديث ٣٩٣ - المسند ٦ / ٢٧٢ ونصه :

... عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ

أنه قال : فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً .

←

المعيط : « رهن » وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني : ٧٨ الرهن في

اللغة مطلق الحبس . وفي الشرع : حبس الشيء بعق يمكن أخذه منه

كالتدين . ويطلق على المرهون تسمية للمفعول باسم المصدر .

٣٩٤ — وفي حديثها : « وكانَ (١) لا يرى رؤيا إلا جاءتْ
مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ » •

الحديث ٣٩٤ — المسند ٦ : ٢٣٢ — ٢٣٣ ونصه :

••• قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، فكان يأتي حرَاء فيتعنث فيه — وهو التعبد — الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حرَاء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ فقال رسول الله ﷺ فقلت : ما أنا بقارئ • قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » حتى بلغ « ما لم يعلم » قال : فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة مالي ؟ فأخبرها الخبر قال : وقد خشيت علي؟ فقالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق • ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيناً كبيراً قد عمي ، فقالت خديجة : أي ابن عم ، اسمع من ابن

←

(١) في أ ج : فكان • في ب د : كان وقد أثبتنا رواية المسند •

(مثل) منصوب على الحال أي جاءت الرؤيا مشبهةً بخلق الصبح .
وفيه : (يا ليتني فيها جذعاً) كذا وقع في هذه الرواية ،
والوجه (جذع) لأنه خبر ليت ، ويضعف أن يكون (فيها) الخبر
لقلة فائدته ، وهكذا هو في الشعر : [من الرجز]

٣٨- يا ليتني فيها جذعٌ ° أخبُّ فيها وأضعُ (١)

وللنصب وجيهه : وذلك أن يجعل (فيها) الخبر . و (جذعاً)
حال ، وتكون الفائدة (٢) من الحال .

أخيك ° فقال ورقة : ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى .
فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام ، ياليتني
فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك ° فقال : رسول الله ﷺ : أو
مخرجي هم ؟ فقال ورقة : نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي
وان يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزراً ° ثم لم ينشب ورقة أن توفي
وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً
كي يتردى من رؤوس شواطئ الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي
نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال له : يا محمد ، انك رسول الله
حقاً ، فيسكن ذلك جأشه وتقر نفسه عليه الصلاة والسلام ، ف يرجع ° فاذا
طالت عليه وفتر الوحي غداً لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل
عليه السلام فقال له مثل ذلك °

(١) البيت لدريد بن الصمة : سيرة ابن هشام ٢ : ٤٣٩ - الأغاني ١٠ / ٣١
وانظر ديوانه بتحقيق محمد خير البقاعي ، القصيدة رقم ٤٢ وانظر
تخريجها ص ١٤١ منه ففيه احالات على مصادر كثيرة .

(٢) في ب ج : الفائدة : حاصلة °

٣٩٥ - وفي حديثها : « نِعِمَّ المرءُ كانَ عامرٌ » .

الحديث ٣٩٥ - المسند ٦ : ٥٣ ، ٥٤ ونصه :

... عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ، ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت ، فلقى رهطاً من قومه فحدثوه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال : أليس لكم في أسوة حسنة ؟ ! فنهاهم عن ذلك فأشهدهم على رجعتها ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فقال : ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : أتت عائشة فاسألها ثم ارجع إليّ فأخبرني بردها عليك . قال فاتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال : ما أنا بقاربها ، إني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما إلا مضيئاً ، فأقسمت عليه فجاء معي فدخلنا إليها فقالت : حكيم ؟ وعرفته قال نعم - أو بلى - قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر . قال : فترحمت عليه وقالت : نعم المرء كان عامر . قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ . قالت : أأست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فان خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . فهمت أن أقوم ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ . قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ فقالت : أأست تقرأ هذه السورة « يا أيها المزمل » قلت : بلى . قالت : فان الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة . فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله عز وجل خاتمتها في السماء اثني عشر شهراً . ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعاً من

←

(المرء) فاعل (نعم) و (عامر) المخصوص بالمدح ، و (كان) يجوز أن تكون زائدة ، ويجوز أن تكون الجملة من (نعم) والمرفوعين بعدها خبر (كان) ويكون في (كان) ضمير الشأن كما تقول : كان نعم الرجل زيد ؛ « وزيد نعم الرجل كان » : ليس من ضمير الشأن لأن ضمير الشأن مصدر على الجملة ، وإنما ينبغي أن يكون على هذا اسم كان مضمراً (١) فيها وهو عامر ، وتكون الجملة

بعد فريضته . فهمت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت : كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ثم يتوضأ ثم يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة ، فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو ويستغفر ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس* بعدما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة . يا بني ، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع يا بني . وكان نبي الله ﷺ اذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان اذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة . ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان . فأتيت ابن عباس فحدثته بحديثها فقال : صدقت ، أما لو كنت أدخل عليها لآتيته حتى تشافهني مشافهة .

وانظر الحديث عن عائشة في صحيح مسلم ٢ : ١٦٨ وما بعدها :

كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب جامع : صلاة الليل

(١) في سائر النسخ « مضمراً » .

المتقدمة خبراً لها مقدماً ، ونظير زيادة (كان) وهنا زيادتها في التعجب
كقولك : ما كان أحسنَ زيدا (١) .

٣٩٦ - وفي حديثها : « نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ (٢) الْبُيُوتِ
إِلَّا الْأَبْتَرَ (٣) وَذَوِ الطَّفِيتَيْنِ (٤) فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ (٥) أَوْ
يَطْمِسَانِ (٦) الْبَصَرَ » .

وقع في هذه الرواية : (وذو الطفتين) بالواو ، وهو مرفوع ،
والقياس أن يكون هو والأبتر منصوبين لأنه استثناء من موجب أو

الحديث ٣٩٦ - صحيح مسلم : كتاب قتل الحيات وغيرها ٧ : ٣٧
ونصه :

... حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بقتل
ذو الطفتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل . وحدثناه اسحق بن
ابراهيم أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بهذا الاسناد وقال : الأبتر وذو
الطفتين . وفي المسند ٢٩/٦ إلا الأبتر وذو الطفتين . وانظر المساعد
١ : ٥٥٨ .

-
- (١) الحديث مع اعرابه ليس في ب ج د .
 - (٢) في المسند : نهى عن قتل حيات البيوت . والجنان هي الحيات التي
تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف « ابن الأثير مادة
جن » .
 - (٣) الأبتر إذا كان مقطوع الذنب .
 - (٤) الطفية : خوصة المقل في الأصل وجمعها طفى : شبه الخطين اللذين
على ظهر الحية يخرصتين من خوص المقل « عن النهاية » .
 - (٥) الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة « عن النهاية : خطف » .
 - (٦) الطمس : استئصال أثر الشيء « عن النهاية : طمس » .

من منفي (١) ولكن المقدر [٦٢ - أ] في المعنى منصوب لأن التقدير:
لا تقتلوا جنان البيوت إلا الأبر ، فأما الرفع فوجهه على شذوذه أن
يقدر له ما يرفعه والتقدير : لكن يقتل ذو الطفتين والأبر ، وعلى
هذا يجوز نصبه على أصل باب (٢) الاستثناء ورفع على ما قدرنا
ومثل هذا قول الفرزدق : [من الطويل]

٣٩- وَعَضْ زَمَانُ يَابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مَجْلَفًا (٣)

(١) في د : أو منفي في المعنى ويكون المقدر في المعنى منصوب [كذا] .

(٢) في ب ج د : الباب .

(٣) قال الأستاذ العلامة محمود محمد شاكر معلقاً على بيت الفرزدق هذا :
وبيت الفرزدق مما اشتجرت عليه السنة النحاة ، ولكن بقي مرفوعاً
حيث هو ، كما قال الفرزدق حين قال له ابن أبي اسحاق : بم رفعت
أو مجلف ؟ قال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن
تتأولوا . وهذا كان . طبقات فحول الشعراء ١ : ٢١ ورويت الكلمة
الأخيرة في الطبقات : أو مجرف . وذكر ابن سلام أيضاً رواية أو مجلف
وقال ابن جني بعد أن أنشد البيت في المحتسب ٢ : ٣٦٥ :

واعرابه أنه لما قال : لم يدع من المال إلا مسحتاً دل على أنه قد بقي ،
فأضمر ما يدل عليه القول ، فكانه قال : بقي مجلف .

وانظر أيضاً المحتسب ١ : ١٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ١ : ٣١
الخصائص ١ : ٩٩ شرح المفضليات لابن الأنباري ٣٩٦ يضاف إلى
ذلك المراجع التي ذكرها العلامة محمود شاكر : ديوانه : ٥٥٦ تفسير
الطبري ١٠ : ٣٢٤ « معارف » ١٦ : ١٣٥ « بولاق » الموشح ١٠١
الاشتقاق ٢٩٨ خزانة الادب ٢ : ٣٤٧ - ٣٥١ .

ف (مجلف) مرفوع على تقدير : بقي مجلف ، و (مسحتاً)
بالنصب على أصل الباب . و يروى (مسحت) بالرفع على ما قد عرفنا (١) .
وفي لفظ آخر : (أمر بقتل الأبتري وذو الطفيتين) (٢) الوجه : (وذى)

-
- (١) الى هنا ينتهي الكلام في ب ج د .
(٢) علق الدكتور محمود فجال على هذا الحديث تعليقا هاما في كتاب
الحديث النبوي في النحو العربي : ٢٤٦ قال أخرجه البخاري في
صحيحه [ط استانبول] في كتاب بدء الخلق - باب قول تعالى : وبث
فيها من كل دابة ، ٤ : ٩٧ برواية : اقتلوا ذا الطفيتين والأبتري .
ومثله عند مسلم في صحيحه في كتاب قتل الحيات وغيرها ٧ : ٣٨
[ط مطر ١٣٤٩ بشرح النووي] ونحوه عند ابن ماجه في سننه
[ط محمد فؤاد عبد الباقي] في كتاب الطب - باب قتل ذى الطفيتين
٢ : ١١٦٩ ونحوه عند الترمذي في سننه [تح عبد الوهاب عبد اللطيف]
في أبواب الصيد - باب في قتل الحيات ٣ : ٢١ ونحوه عند أحمد في
مسنده [ط ٢ المكتب الاسلامي] ٢ : ١٢١ ، ٣ : ٤٥٢ ، ٦ : ٢٣٠
ومسلم في صحيحه في كتاب قتل الحيات وغيرها ٧ : ٩٧ برواية : أمر
بقتل ذى الطفيتين . ومثله عند ابن ماجه في سننه في كتاب الطب -
باب قتل ذى الطفيتين ٢ : ١١٦٩ ومثله عند أحمد في مسنده ٣ : ٤٥٣
ومسلم في صحيحه ٧ : ٣٩ برواية : وأمر بقتل الأبتري وذى الطفيتين
وبرواية : نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الأبتري وذا
الطفيتين .

وأبو داود في سننه في كتاب الأدب - باب في قتل الحيات ٤ : ٣٦٤
[تح محيي الدين عبد الحميد] برواية : اقتلوا الحيات وذا الطفيتين
والأبتري . وبرواية : إلا أن يكون ذا الطفيتين والأبتري .

معطوفاً على لفظ الأبتَر ، ويروى (ذو) بالواو عطفاً على موضع الأبتَر ، والتقدير : أمر بأن يقتل الأبتَر وذو الطفتين •

→ والنسائي في سننه [ط ١ - ١٣٤٨ هـ] في كتاب مناسك الحج - باب قتل الوزغ ٥ : ١٨٩ برواية « ونهى عن قتل الجنان الا ذا الطفتين والأبتَر » ونحوه عند مالك في الموطأ [ط محمد فؤاد عبد الباقي] في كتاب الاستئذان - باب ما جاء في قتل الحيات ٢ : ٩٧٦ • وأحمد في مسنده ٥ : ٢٦٢ برواية : نهى عن قتل عوامر البيوت الا من كان من ذي الطفتين والأبتَر • و ٦ : ٢٩ برواية : نهى عن قتل حيات البيوت الا الأبتَر وذو الطفتين و ٦ : ٥٢ ، ١٣٤٠ ، ١٤٧ برواية : كان يأمر بقتل ذي الطفتين و ٦ : ١٥٧ برواية : اقتلوا الحيات كلهن الا الجن الأبتَر وذو الطفتين •

والروايات المتقدمة من حديث عمر وابنه وعائشة وأبي لبابة وأبي أمامة • ثم علق الدكتور فجال على ما قام به من استقراء لروايات الحديث بقوله ٢٤٢ :

همسة صادقة في آذان النحاة :

من هذا الاستقراء لروايات الحديث في دواوين السنة نوقن دقة الرواية وتحري الرواة • ولو عرضنا هذه الروايات على القواعد النحوية المتفق عليها ، لوجدناها جارية على الأساليب الفصيحة ، وأما الروايتان اللتان ذكرهما أبو البقاء في إعراب الحديث النبوي ص ١٩٢ [ط ١] وهما : « نهى عن قتل جنان البيوت الا الأبتَر وذو الطفتين » و « أمر بقتل الأبتَر وذو الطفتين » وتعليقه على الرواية الاولى « وذكر الدكتور فجال كلام أبي البقاء بنصه كذلك تعليقه على الرواية الثانية » ثم قال : وهاتان الروايتان لا وجود لهما في الدواوين الحديثية المشتهرة • وكان عليه أن يأتي بالرواية الواردة في الكتب الحديثية المعتبرة الخ •

٣٩٧ - وفي حديثها : « لئلا (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فأشار أن (٢) لا تلحدوني قلنا : كراهية المريض
الدواء » .

(كراهية) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع كراهية ،
ويحتمل أن يكون نصب على أن يكون مفعولاً له ، أي نهانا
لكراهية الدواء ، ويجوز أن يكون مصدراً أي كره (٣) كراهية
الدواء .

الحديث ٣٩٧ - صحيح مسلم - كتاب الطب : باب كراهية التداوي
باللدود ٧ : ٢٤ ونصه :

... عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت : لدنا رسول الله
ﷺ في مرضه فأشار أن لا تلحدوني . فقلنا كراهية المريض للدواء ، فلما
أفاق قال : لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم . وانظر
صحيح البخاري ٤ : ٩ كتاب الطب ، باب اللدود ، وانظر أيضاً تيسير
الوصول لابن الأديب ٣ : ١٤٧ والجمهرة لابن دريد ١ : ٧٦ .

واللدود - بفتح اللام : هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم
المريض ويسقاه ، أو يدخل هناك باصبع وغيرها ويحنك به .

-
- (١) في ب د ج : لدنا وفي البخاري لدناه .
(٢) (أن) ساقطة من د .
(٣) (كره) ساقطة من د .

٣٩٨ - وفي حديثها حديث أمّ زَرْعٍ : « زَوْجِي كَلِيلُ
تِهَامَةٍ لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ » .

الحديث ٣٩٨ - صحيح البخاري ٣ : ١٦٦ كتاب النكاح ، باب حسن
المعاشرة مع الأهل صحيح مسلم ٧ : ١٤٠ فضائل الصحابة : باب ذكر حديث
أم زرع وورد نصه أيضاً مع شرحه للرامهرمزي ص ١٣٤ وانظر شرح
عبارة منه في الزاهر ٢ : ٣١١ واليك نص الحديث كما ورد في صحيح مسلم
بليته شرحه كما ورد في أمثال الحديث للرامهرمزي :

حدثنا علي بن حُجْر السعدي وأحمد بن جناب كلاهما عن عيسى
(واللفظ لابن حُجْر) حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن
عروة عن أخيه عبيد الله بن عروة عن عائشة أنها
قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
أزواجهن شيئاً (قالت الاولى) زوجي لحِم جمل غث على رأس جبل لاسهل
فيرتقي ولا سمين فينتقى (قالت الثانية) زوجي لا ابث خبره اني أخاف
أن لا أذره ان اذ كره اذ كره عجره وبجره (قالت الثالثة) زوجي العشنق
ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق (قالت الرابعة) زوجي كليل تهامة لحر
ولا قر ولا مخافة ولا سامة (قالت الخامسة) زوجي ان دخل فهد وان خرج
أسد ولا يسأل عما عهد (قالت السادسة) زوجي ان أكل لف وان شرب
اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث (قالت السابعة)
زوجي غياياع أو عياياع طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك
(قالت الثامنة) زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب (قالت التاسعة)
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد (قالت
العاشرة) زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك
قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهري يقن انهن هوالك (قالت الحادية

←

يجوز في هذه الأسماء كلها الفتح على أنها مبنية مع (لا)
والخبر محذوف تقديره [٧٥ - ج] لا حرّ فيها ، وكذلك الأسماء

عشرة) زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلّي اذنيّ وملاً من شحم
عضدي وبججني فبججت اليّ نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل
سهيل واطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقمّح . أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح . ابن
أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعة كمسل شطبة ويشبع ذراع الجفرة .
بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها
وغيظ جارتها . جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لاتبث حديثنا تبثينا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيثاً قالت خرج أبو زرع
والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت
خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلاً سوريا ركب سوريا وأخذ
خطياً وأراح عليّ نعماً ثرياً وأعطاني من كل راحة زوجاً قال كلبي أم
زرع وميري أهلك فلوجمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت
عائشة قال لي رسول الله ﷺ كنت لك كأبي زرع لام زرع . وحديثه
الحسن بن علي الحلواني حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سعيد بن سلمة
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد غير أنه قال عياياء طباقاء ولم يشك وقال
قليلات المسارح وقال وصفر رداؤها وخير نسائها وعقر جارتها وقال
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا وقال وأعطاني من كل ذابحة زوجاً .

قال أبو محمد رحمه الله . فسر لنا هذا الحديث القرشي وحكاه عن
حميد بن الربيع اللخمي قال : أما قول الأولى : زوجي لحم جمل غث فانها
تصنف قلة غيره وبعد متناوله مع القلة كالأشياء في قلة الجبل الصعب لا ينال

الأخر ، ويجوز الرفع ، وكأنه (١) أشبه بالمعنى أي ليس فيه (٢) حرٌّ ،
فهو إمّا اسم ليس وخبرها محذوف للدلالة الكلام عليه مثل :
[مجزوء الكامل]

←
الا بمشقة ، والفث المهزول ، وقولها : لا ينتقى يعني ليس فيه نقى ،
والنقى المخ تقبول : نقيت العظم ونقيته اذا استخرجت
النقى منه ، وقول الثانية : زوجي لا أث خبره اني أخاف أن لا أذره ان
أذكره أذكر عجره وبجره فالبث الافشاء تقول : لا أفشي سره ، فالعجر
أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد والبحر نحوها الا
أنها من البطن خاصة واحدها بجرة وقد قيل : رجل أبجر اذا كان ناتئ
السرة عظيمها • حدثني أبو الطيب الناقد : حدثنا نصر بن علي قال :
قلت للأصمعي : ما معنى قول علي رضي الله عنه حين وقف على طلحة يوم
الجمل وهو مقتول : أشكو الى الله عجري ويجري ، فقال الأصمعي : يعني
همومي وأحزاني ، وقبول الثالثة : زوجي العشنق ان أنطق
أطلق وان أسكت أعلق ، فالعشنق الطويل ، تقول : ليس عنده أكثر من
طوله بلا نفع فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة
لا أيماً ولا ذات بعل ، ومنه قول الله عز وجل : [فلا تميلوا كل الميل
فتذروها كالمعلقة] (١٢٩/٤) وقول الرابعة : زوجي كليل تهامة لآخر
ولا قر ولا مخافة ولا سامة تقول : ليس عنده أذى ولا مكروه ، وهذا مثل
لأن الحر والقر مؤذيان اذا اشتدا ، ولا مخافة تعني لا غائلة عنده
ولا شر فأخافه ، ولا سامة تقول : لا يسأمني أي لا يمل صحبتي ومنه

(١) في ب : كأنه •

(٢) في ب جـ : فيها •

٤٠- فأنا ابن قيس لا براح (١)

قول الله جل وعلا : [لا يسأم الانسان من دعاء الخير]
(٤٩/٤١) أي لا يمل ، وقول الخامسة : ان أكل لف وان شرب اشتف
اللف في المطعم الاكثار منه مع التخليط من الصنوف حتى لا يبقى منه شيء ،
والاشتفاف أن يستقصي ما في الاناء وانما أخذ من الشفافة وهي البقية
تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها تشافاً ،
وقولها : لا يولج الكف ليعلم البث أراه كان بجسدها عيب وداء تكتئب له
لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب وليعيب
فيشفق عليها ، تصفه بالكريم ، وقول السادسة : زوجي عياياء
←

(١) البيت لسعد بن مالك وصدره : من فر عن نيرانها • وهو من شواهد
سيبويه ١ : ٢٨ ، ٣٥٤ • قال الأعلام : استشهد به على إجراء (لا)
مجري (ليس) في بعض اللغات كما أجريت (ما) مجراها في لغة
أهل العجاز فتقديره لا براح لي على معنى : ليس لي براح • والوجه
في (لا) إذا وليتها النكرة ولم تتكرر أن تنصبها بلا تنوين وتبنى
معها على ما بين سيبويه في باب (لا) وذكره بعلته • وأما رفعها
للمنكرة مفردة ونصب الخبر فيجري مجرى الضرورة في القلة وهي في
ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمعناها ودخولها على المبتدأ كدخولها
فأعملت لذلك • وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٨ ،
الفقرة ٣٣١ واحالات المحقق • والبيت تتعاوره كتب النحاة انظر
على سبيل المثال لا الحصر : المقتضب ٤ : ٣٦٠ شرح المفصل ١ : ١٠٨
خزانة الأدب ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ٩٠ والبيت في المغني وكتب الشواهد
التي ألفت حوله •

ويقوي الرفع ما فيه من التكرير • وإما أن تبطل عمل (لا)
فيكون مبتدأ محذوف الخبر • وفيه : (ولا تُنْقِثُ) (١) ميرتنا
تنقيثاً •

طباقاء فالعيايا من الابل التي لا يضرب ولا يلحق وكذلك هو في الرجال ،
والطباقاء العبيّ الأحمق القدم ، وقولها : كل داء له داء أي كل شيء من
أدواء الناس فيه من أدوائه ، وقول السابعة : زوجي ان دخل
فهد وان خرج أسد فانها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه
المدح له ، وذلك أن الفهد يكثر النوم يقال : أنوم من فهد ، والذي أرادت
أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت الى معائب البيت وما فيه وهو
كأنه ساه عن ذلك ، ومما يبين ذلك قولها : ولا يسأل عما عهد تعني عما كان
عندي ، وقولها : ان خرج أسد تصفه بالشجاعة تقول : اذا
خرج الى الناس في مباشرة الحروب أسد يقال : أسد الرجل واستأسد ، وقول
الثامنة : زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب فان فيه معنيين فانها
تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب اذا وضعت يدك على ظهرها ،
وقولها : الريح ريح زرنب فان فيه معنيين يجوز أن تريد طيب روح جسده
ويجوز أن تريد طيب الثناء في الناس وانتشاره فيهم كريح
الزرنب وهو نوع من أنواع الطيب معروف والثنا والثناء واحد الا أن
الثناء ممدود والثنا مقصور ، وقول التاسعة : زوجي رفيع العماد تعني
عماد البيت وجمعه عمد ومنه قوله عز وجل : [رفع
السماوات بغير عمد ترونها] (٢/١٣) والعمد العيدان التي تعمد بها
البيوت ، وتعني أن بيته في حسبه رفيع في قومه ، وقولها : طويل النجاد

(١) سبق شرح هذه الألفاظ في شرح الرامهرمزي •

القياس أن يكون (تنقث) بالتشديد لأن المصدر قد جاء على
التفعل فهو مثل : يَكْثُر تَكْثُيراً أو يَقْتُل تَقْتِلاً (١) [فإن

تصفه بامتداد القامة ، والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج الى قدر ذلك من
طوله ، وأما قولها عظيم الرماد فكأنها تصفه بالجود وكثرة الضيافة لأن
ناره تعظم ويكثر وقودها ، ويكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك ، وقولها :
قريب البيت من الناد تعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه
فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم فراراً من نزول النواذب والأضياف ،
وقول العاشرة : زوجي مالك فما مالك مالك خير من
ذلك ، له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك تقول : انه
لا يوجهن لسرحهن نهاراً الا قليلاً ولكن يبركن في فنائهن فان نزل به ضيف
لم تكن الابل غائبة عنه ليقري من ألبانها ولحومها • وقولها : اذا سمعن
صوت المزهري أيقن أنهن هوالك ، فالزهري العود الذي يضرب به ، فاذا سمعن
صوته أيقن أنهن منحورات ، وقول الحادية عشر : زوجي أبو زرع وما أبو
زرع أناس من حلي أذني تقبول : وحلاني قرطة وشنوفاً تنوس بأذني ،
والنوس الحركة في كل شيء متدل • قال أبو محمد رحمه الله : وسمعت
أبا موسى الحامض يقول : سمي الانسان من النوس وهو
فعلان منه ، وقولها : ملأ من شحم عضدي لم ترد العضد خاصة أرادت الجسد
كله تقول : انه سمنني باحسانه واذا سمنت العضد سمن سائر جسدها ،
وقولها : وبجحتني فبجحت الي نفسي أي فرحتني ، وقد تبجح الرجل اذا
فرح ، وقولها : وجدني في أهل غنيمة بشق تقول : ان أهلها كانوا أصحاب

(١) هنا ينتهي كلام المكبري على هذا الحديث في النسخ أ ، ب ، ج ، والتتمة
من (د) •

صحت الرواية بالتخفيف فوجهه أن يكون المصدر واقعاً موقع

غنم ليسوا أصحاب خيل ولا ابل ، وشقّ موضع ، وقولها : جعلني
في أهل سهيل وأطيط تعني أنه ذهب بي الى أهله وهم أصحاب خيل وإبل ،
والسهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الابل ، وقولها : ودائس فان
بعض الناس يتأوله دياس الطعام وأهل الشام يسمونه
الدراس ، فأرادت أنهم أصحاب زرع ، وهذا أشبه بكلام العرب ، وقولها :
منق فهو من تنقية الطعام اذا ديس وقولها : عنده أقول فلا أقبح وأشرب
فأتقمح فانها تريد : لا يقبح قولي ويسمع مني ، وأما : أتقمح أي أروي
حتى أدع الشرب من شدة الري ، وهذا من عزة الماء عندهم وكل رافع رأسه
فهو مقامح . قال الله عز وجل : [الى الأذقان فهم مقمحون] (٨/٣٦)
وقولها : عكومها رداح فالعكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من
صنوف الأطعمة والمتاع ، وقولها : رداح تعني عظاماً كثيرة الحشو
ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الأكفال رداح ، وقولها :
كمسل الشطبة فان أصلها ما شطب من جريد النخل وهو
سعفه ، وذلك أنه تشقق منه قضبان فتدق وتنسج منه الحصر ، يقال منه
للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة ، وقولها : يشبعه ذراع الجفرة فان الجفرة
الأنثى من أولاد الغنم والذكر جفر ، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ، في المحرم : يصيب الأرنب جفرة ، والعرب تمدح الرجل بقلة المطعم
والمشرب ، وقولها : لاتبث حديثاً تعني لاتظهر سرنا ، وقولها لا تنقث
ميرتنا تنقيثا تعني الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالأمانة
والتنقيث الاسراع في السير ، وقولها : والوطاب تمخض الوطاب أسقية
اللبن واحدها وطب ، وقولها معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها

←

[غير المصدر] (١) كقوله تعالى : « وتبتل إليه تبتلاً » (٢) ، « وأنبتها نباتاً » (٣) أي إنباتاً [(٤)] •

٣٩٩ — وفي حديثها حديث صيام يوم (٥) عاشوراء : « فلست

برماتين تعني أنها ذات كفل أعظم ، فإذا استلقت نثا الكفل من الأرض حتى تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان ، وقولها : ركب شرياً تعني فرساً يستشري في سيره أي يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ، ومن هذا قيل للرجل إذا لح في الأمر : قد شري واستشري ، وقولها : أخذ خطيئاً فالخطيئ الرمح منسوب الى ناحية من البحرين يقال لها الخط واصل الرماح من الهند ولكنها تحمل الى الخط ثم تفرق في البلاد ، وقولها : نعماً ثرياً تعني بالنعم الابل والثري الكثير ، يقال ثري بنو فلان بني فلان إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم •

الحديث ٣٩٩ — المسند ٦ / ١٦٢ ونصه :

كان يوم عاشوراء يوماً يصومه رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت قريش تصومه في الجاهلية • فلما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بعيامه

←

- (١) كلمة غير واضحة في الأصل ولعلها (الشيء) •
- (٢) المزمّل : ٧ ، وانظر سيبويه ٢ : ٢٤٤ ، البيان ٢ : ٢٦٩ ، املاء مامن به الرحمن ٢ : ١٤٦ • الخصائص ٢ : ٣٠٩ البحر المحيط ٨ : ٣٦٣ — الكشف ٤ : ٥١٢ •
- (٣) هكذا في الأصل ولعله يريد الآية (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) نوح : ١٦ •
- (٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (د) •
- (٥) كلمة (يوم) ساقطة من ب د •

قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَامَةً وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ،
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ » .

لك في (الفريضة) الرفع على أن يكون (هو) مبتدأ
و (الفريضة) خبره ، والجملة في موضع نصب على أنه خبر كان .
ولك النصب على أن يكون (هو) فصلاً لا موضع له ، و (الفريضة)
خبر (كان) ومثله قوله تعالى : « إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ
عِنْدِكَ » (١) يقرأ بالرفع والنصب على ما ذكرنا .

٤٠٠ — وفي حديثها : « إِنَّ فِي الْعَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً وَإِنَّهَا (٢)
تَرِيَّاقٌ » (٣) أول البكرة » .

فلما نزل رمضان كان رمضان هو الفريضة ، وترك عاشوراء . وقد ورد
الحديث في روايات عديدة يختلف لفظها عن لفظ هذه الرواية . انظر
مثلاً : المسند ٣٠/٦ — ٥٠ . البخاري ٢٢٤/١ كتاب الصوم : باب صيام
يوم عاشوراء صحيح مسلم ١٤٦/٣ كتاب الصيام : باب صيام يوم عاشوراء
الموطأ ١٩٩ .

الحديث ٤٠٠ — صحيح مسلم : كتاب الأطعمة : باب فضل تمر
المدينة ونصه :

(١) الأنفال ٣٢ جاء في الاتحاف ١٨١ : (وعن) المطوعي (هو الحق)
بالرفع على أن هو مبتدأ والحق خبره والجملة خبر كان .

(٢) في ب ج : وفيها .

(٣) الترياق : دواء السموم وهو رومي معرب — المعرب : ١٩ .

وفي اللسان أنه فارسي معرب . العلايلي في المرجع : ترياق من
اليونانية : السبعي : عقار يدفع السموم وله صيغ تعريب أخرى :
درياق ، دراق ، ذرياق ، ذرياق .

الصواب ((ترياق) بالرفع والتنوين على أنه خبر (إن) ،
و (أول) بالنصب على أنه ظرف أي : في أول البكرة ويعضد ذلك
حديث الزبير : (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ قِمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مَا بَيْنَ لَابَيْتَيْهَا
لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَهْمٌ وَلَا سِحْرٌ) (١) وطريق لها أيضاً من
جنس حديث الزبير وهو : (عَجْوَةُ الْعَالِيَةِ أَوَّلُ الْبُكْرَةِ عَلَى
رِيقِ النَّفْسِ) .

٤٠١ - وفي حديثها : « أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ تَطْعِمُونِيهِ » .
وقع في هذه الرواية بنون واحدة ويحتمل ثلاثة أوجه :
أحدها : أن يكون مجزوماً على جواب الاستفهام كقولك :
أَيْنَ بَيْتُكَ أَرْزُوكَ (٢) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً نعتاً لشيء ولكنه حذف إحدى
النوفين لأن أصله تطعموني على ما جاء في الشعر : [من الوافر]

... عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : ان في عجوة العالوية شفاء
أو انها ترياق أول البكرة .

وانظر المسند ٦ : ٧٧ . وتيسير الوصول ٣ : ١٣٩ .

الحديث ٤٠١ - المسند ٦ / ٤٩ والحديث بتمامه :

عن عائشة أم المؤمنين أن النبي ﷺ كان يأتيها وهو صائم فيقول :
أصبح عندكم شيء تطعمونيه ؟ فتقول : لا ما أصبح عندنا شيء كذاك ،
فيقول : إني صائم . ثم جاءها بعد ذلك فقالت : أهديت لنا هدية فخبأناها
لك قال : ما هي ؟ قالت : حيس . قال : قد أصبحت صائماً ، فأكل .

(١) الجامع الصغير ٢ : ٢٨٩ .

(٢) في ج : أزورك .

٤١ - يسوء الفاليات إذا فليني (١) *

أي فليني وقد قرىء : « فبهم تبشرون » (٢) بتخفيف النون .
والثالث : أن تكون النون مشددة كقوله تعالى : « قل
أتحاجونني في الله » (٣) .

٤٠٢ - وفي حديثها : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

الحديث ٤٠٢ - المسند ٦ : ٥٢ ونصه :

... عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ادعوا لي بعض
أصحابي . قلت أبو بكر ، قال : لا . قلت : عمر ، قال : لا . قلت : ابن
عمك علي ، قال : لا . قلت : عثمان ، قال : نعم . فلما جاء قال : تنحي .
←

(١) البيت لعمر بن معد يكرب - وهو بتمامه :

تراه كالثغام يعمل مسكاً يسوء الفاليات إذا فليني

قال سيبويه ١٥٤/٢ : يريد فليني . قال الأعلم : والشاهد فيه
حذف النون في قوله : فليني كراهة لاجتماع التونين ، وحذفت نون
الضمير دون جماعة النسوة لأنها زائدة لغير معنى . وصف شعره وأن
الشيب قد شمله ، والثغام نبت له نور أبيض يشبه به الشيب ،
ومعنى يعمل يطيب شيئاً بعد شيء وأصل العلل الشرب بعد الشرب .
الاعلم على شواهد سيبويه ١٥٤/٢ وانظر أيضاً الحاوي للفتاوي
للسيوطي ٤٧٠/٢ حول حذف نون المضارع بلا ناصب ولا جازم
وانظر مغني اللبيب ٦٨٥/٢ وانظر شعر عمرو بن معد يكرب
القصيدة (٦٦) ص ١٦٨ طبعة مجمع اللغة بدمشق .

(٢) الآية ٥٤ الحجر راجع التعليق على الحديث ٢٩٩ .

(٣) الأنعام : ٨٠ انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

ادعوا لي بعض أصحابي قلتُ : أبو بكرٍ قال : لا ، قلت : عمرُ قال : لا ، قلتُ : ابنُ عمِّك علياً (١) قال : لا » .

كذا وقع في هذه الرواية رفع (أبو بكر) (٢) ونصب (علي) ووجه الرفع (٣) في الأول أن تقدر المدعو [٧٦ - ج] أبو بكر أو المطلوب أو هو ، وأما نصب (علي) فعلى تقدير : أدعو ابن عمك علياً فـ (علي) بدل من (ابن) ولو رفع الجميع أو نصب جاز .

٤٠٣ - وفي حديث الإفك : « وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَقْتُلُونِي » .

جعل يساره ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحضر فيها قلنا : يا أمير المؤمنين ، ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله ﷺ عهد الي عهداً وإني صابر نفسي عليه .

الحديث ٤٠٣ - المسند ١٩٥/٦ وما بعدها ونصه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق أقال ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكروا أن

(١) في المسند « علي » .

(٢) في ب : رفع أبي بكر .

(٣) في ب ووجه النصب في الأول .

بنون واحدة ، فيحتمل أن يكون [٦٣ - أ] حذف إحدى

عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فإيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أنزل الحجاب فأننا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فاحتبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذي كانوا يرحلون بي فجعلوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه ، قالت وكانت النساء ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعوا إلي فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس وراء الجيش فأدلى فأسبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيته وقد كان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مؤغرين

النوفين ، وأن تكون النون مشددة (١) وفيه : (والذي بعثك بالحق
إن رأيت عليها) .

في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن
أبي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون
في قول أهل الافك ولم أشعر بشيء من ذلك وهو يريبنني في وجعي اني
لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما
يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبنني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا
وأمرنا أمر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف نتخذها عند بيوتنا
وانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها
بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثانة بن عباد
ابن المطلب واقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت
أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت تسبين رجلاً
قد شهد بدرا قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فأخبرتني
بقول أهل الافك فازددت مرضاً الى مرضي فلما رجعت الى بيتي فدخل علي
رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت
وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فجنبت
أبوي فقلت لامي يا أمتاه ما يتحدث الناس فقلت أي بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل ويعجبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها

(١) انظر التعليق على الحديث ٢٢٦ .

(إِنْ) هُنَا بِمَعْنَى (مَا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ »

قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ قَدْ تَعَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتَ لَا يَرِقُّ لِي دُمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتَ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ لِيَسْتَشِيرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَنَاشَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلُ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَبِيرَةَ قَالَ أَيُّ رَبِيرَةَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَيْسَ بِرَبِيرَةَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتَ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينَ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْ سُلُولٍ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْإِنصَارِيُّ فَقَالَ لَقَدْ أَعْذَرْتُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْإِوَسِ ضَرْبِنَا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحِمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادُلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانُ الْإِوَسُ

سلطان بهذا» (١) وقد تأتي بعدها إلا كقوله : «إن الحكم

والغزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذاك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وإن كنت الممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال فقال ما أدري والله ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لامي أجيبني عني رسول ﷺ فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن اني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله عز وجل يعلم اني بريئة لاتصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم اني بريئة تصدقوني واني والله ما أجد لي ولكم مثلاً الا كما قال أبو يوسف « صبر جميل والله المستعان على ما تصفون » قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم اني بريئة وان الله عز وجل مبرئي ببراءتي

(١) الآية ٦٨ يونس .

الإله الله « (١) وقد لا تأتي كما تقدم .

ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيّ بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها إن قال : أبشري يا عائشة أما الله عز وجل فقد برك فقلت لي أمي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وهو الذي أنزل براءتي فأنزل الله عز وجل « ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم » عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرايته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة » الى قوله « ألا تحبون أن يغفر الله لكم » فقال أبو بكر والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمري وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك قالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيراً قالت عائشة هي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا ما انتهى الينا من أمر هؤلاء الرهط .

(١) الأنعام الآية ٥٧ .

٤٠٤ - وفي حديثها : « كانَ رجلٌ يدخلُ على أزواجِ النبيِّ
مُخَنَّثٌ » •

(مُخَنَّثٌ) نعت لـ (رجل) و (يدخل) خبر (كان) • ويجوز
تقديم الخبر على صفة المبتدأ ويجوز أن تكون (كان) التامة ويكون
(يدخل ، ومُخَنَّثٌ) صفتين لـ (رجل) •

٤٠٥ - وفي حديثها : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ » ، وإِنَّهُ
مَتَى يَقُومُ مُقَامَكَ لَا يَسْمَعُ النَّاسُ » •

الحديث ٤٠٥ - المسند ٦ : ١٥٢ ونصه :

••• عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رجل يدخل على
أزواج النبي ﷺ مُخَنَّثٌ ، وكانوا يعدونه من غير أولي الاربة • فدخل
النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأةً فقال إنها اذا
أقبلت أقبلت بأربع واذا أدبرت أدبرت بشان • فقال النبي ﷺ : لا أرى هذا
يعلم ما ههنا ، لا يدخل عليكن هذا ، فحجبه •

الحديث ٤٠٥ - المسند ٦ : ٢٢٤ ونصه :

••• عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله
ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس • قالت :
فقلت يا رسول الله إن أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس فلو أمرت عمر ؟ فقال مروا أبا بكرٍ فليصل بالناس • قالت :
فقلت لحفصة : قللي له ، فقالت له حفصة : يا رسول الله ان أبا بكر رجل
أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال انكن
لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس • قالت : فأمروا أبا
بكر يصلي بالناس ، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفةً

←

وقع في هذه الرواية (يقوم) بالواو ، والوجه حذفها وإسكان الميم ، لأن (متى) هنا شرط وجوابه (لا يسمع الناس) ولا معنى للاستفهام ههنا إلا أنه قد جاء في الشعر مثل ذلك شاذاً (١) ، ووجهه أن الواو تحذف للالتقاء الساكنين ، وإذا أدغمت الميم في الميم التي بعدها جاز وقوع الواو قبلها كما قالوا : تَمُودُ الثوب (٢) • وقالوا في الياء : هو أَصَيِّم وفي الألف : الحاقصة والدابة •

فقال فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تغطان في الأرض حتى دخل المسجد • فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر ، فأوماً إليه رسول الله ﷺ أن قم كما أنت • فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر • وكان رسول الله يصلي بالناس قاعداً وأبو بكر قائماً ، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبي بكر •

وقد ذكر ابن مالك هذا الموضع من الحديث وأشار الى أن فيه تشبيه متى باذا قال : وفي تشبيهه متى باذا وإهمالها قول عائشة رضي الله عنها : ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس • شواهد التوضيح ١٩ - المساعد ٣ : ١٥٦ •

(١) انظر الضرائر للألوسي : ١٧٤ باب إجراء المعتل المجزوم مجرى الصحيح وانظر ضرائر الشعر : ٤٥ وما بعدها •

(٢) قال ابن السراج في كتابه الموجز في النحو : ص ١٧٠ • ولك الادغام في كل حرفين منفصلين الا أن يكون قبل الأول حرف ساكن فحينئذ لا يجوز الادغام لانه لا يلتقي ساكنان • الا أن يكون الساكن الذي قبل الأول حرف مد نحو : راد ، وتمود الثوب في المتصل ، والمنفصل نحو قولك : إن المال لك ، وهم يظلموني ، والبيان أحسن هنا • ومعنى تمود الثوب أي تماداه كلاهما • وانظر الخصائص ١٢٦/٣ وسر صناعة الاعراب ٢٠/١ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٢/٢ •

٤٠٦ - وفي حديثها حديث موت النبي صلى الله عليه وسلم :
« فقال عمر : أَوَإِنَّهَا (١) في كتاب الله » .

الحديث ٤٠٦ - المسند ٦ - ٢١٩ - ٢٢٠ ونصه :

... عن يزيد بن بابنوس قال : ذهبت أنا وصاحب لي الى عائشة فاستأذنا عليها ، فألقت لنا وسادة وجذبت اليها الحجاب . فقال صاحبي : يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك ؟ قالت : وما العراك ؟ وضربت منكب صاحبي ، فقالت : مه أذيت أخاك ثم قالت : ما العراك : المحيض . قولوا ما قال الله : المحيض . ثم قالت : كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي وبينني وبينه ثوب وأنا حائض . ثم قالت : كان رسول الله ﷺ اذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله عز وجل بها . فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ، ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً . قلت : يا جارية ، ضعي لي وسادة على الباب وعصبت رأسي ، فمر بي فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ فقلت : اشتكي رأسي . فقال : أنا وارأساه . فذهب فلم يلبث الا يسيراً حتى جيء به محمولاً في كساء ، فدخل علي وبعث الى النساء فقال : اني قد اشتكيت واني لا أستطيع أن أدور بينكن فائذن لي فلاكن عند عائشة أو صفية . ولم أمرض أحداً قبله ، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي اذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة . فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري ، فاقشعر لها جلدي ، فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوباً . فجاء عمر والمغيرة بن شعبه فاستأذنا ، فأذنت لهما وجذبت الي الحجاب . فنظر عمر اليه فقال : واغشياه ما أشد غشي رسول الله ﷺ ، ثم قاما ، فلما دنوا من الباب قال المغيرة : يا عمر

←

(١) في المسند : وانها .

الصواب فتح الواو ، والهمزة للاستفهام كقوله تعالى :
« أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَهْدًا » (١) ، والواو هنا عاطفة وتسكينها ضعيف ،
وليست (أو) التي للشك ، لأن تلك لا تقع إلا عاطفة وقد قرئ في
الشاذ « أَوْ كَلِمَاتٍ » بسكون الواو وذلك من تسكين (٢) المفتوح لثقل

مات رسول الله ﷺ قال : كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة ، إن رسول الله
ﷺ لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين : ثم جاء أبو بكر فرفعت
الحجاب ، فنظر إليه فقال إنا لله وأنا إليه راجعون ، مات رسول الله ﷺ .
ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال : وانبياء . ثم رفع
رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال : واصفياء ، ثم رفع رأسه وحدر فاه
وقبل جبهته وقال : واخليلاء ، مات رسول الله ﷺ . فخرج إلى المسجد
وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول : إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفني
الله عز وجل المنافقين .

فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه قال : إن الله عز وجل يقول :
« إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » حتى فرغ من الآية . . « وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم . . »
حتى فرغ من الآية ، فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي ، ومن كان
يعبد محمداً فإن محمداً قد مات .

فقال عمر : وإنها لفني كتاب الله ؟ ما شعرت أنها في كتاب الله . ثم
قال عمر : يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه
فبايعوه .

(١) البقرة : ١٠٠ .

(٢) في ب ، ج : من تسكن الواو .

الحركة على الواو ، وليست هذه (١) على هذا الوجه للعطف بل هي في معنى المفتوحة • ذكره ابن جني في المحتسب (٢) •

٤٠٧ - وفي حديثها في ذكر خديجة : « فقلت ما أكثر ما تذكرها (٣) حمراء الشدقين » •

يجوز أن يكون بالرفع على معنى (٤) : هي حمراء ، وليس المعنى تذكرها في حالة حمرة شديها ، إذ لو كان كذلك لكان النصب على الحال أولى •

الحديث ٤٠٧ - المسند ٦ : ١١٧ ، ١١٨ ونصه :

••• عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء قالت : ففرت يوماً فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق ، قد أبدلك الله عز وجل بها خيراً منها • قال : ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها ، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بماله إذ حرمني الناس ، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء • وانظر أيضاً المسند ٦ : ١٥٠ ، ١٥٤ وصحيح البخاري مناقب الأنصار : باب تزويج خديجة وفضلها ٢ : ٢٠٣ ، وصحيح مسلم : فضائل خديجة ٧ : ١٣٣ •

(١) كلمة « هذه » ساقطة من ب ج د •

(٢) المحتسب ١ : ٩٩ •

(٣) في ب ج : ما تدخلها •

(٤) في ب ، ج ، د : الأقوى أن تكون بالرفع على معنى هي حمراء •

- ٤٠٨ - وفي حديثها : « فقال : يا عمارٌ [ج - ٧٧] أتؤمنُ بما تؤمن به ؟ فقال : نعمُ يا رسول الله قال : فأسوةٌ ما لك بنا » .
 (ما) هنا زائدة والتقدير : فأسوة لك بنا ، وهو كقوله تعالى :
 « لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة » (٢) ويجوز أن تكون استفهاماً ، وتكون (ما) نافية والتقدير : أفما لك بنا أسوة ؟
 وجاز الابتداء هنا بالنكرة لأنه مصدر في معنى الفعل أي تأس بنا .
 ٤٠٩ - وفي حديثها : « ذاك جبريل » .

الحديث ٤٠٨ - المسند ٦ : ١٠٦ ونصه :

... عن يحيى بن يعمر عن عائشة قالت كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب ، فتركته فدخلت علي فقلت لها : أمشهد أم مغيب ؟ فقالت : مشهد كمغيب . قلت لها : مالك ؟ قالت : عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء . قالت عائشة فدخل علي رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك . فلقني عثمان فقال : يا عثمان ، أتؤمن بما تؤمن به ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : فأسوةٌ ما لك بنا .

الحديث ٤٠٩ - المسند ٦ : ٧٤ ونصه

... عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً . قلت رأيتك واضعاً يديك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه . قال : ورأيت ؟ قالت : نعم . قال ذاك جبريل عليه السلام ، وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، جزاه الله خيراً من صاحب ودخيل ، فنعم

←

(١) في المستد « يا عثمان » وفي ب ج (ان) -

(٢) الأحزاب : ٩ .

الجيد كسر الكاف لأن عائشة هي المخاطبة (١) والكاف تكون
أبداً (٢) في مثل هذا على قدر المخاطب ، إن كان مذكراً فتحت ، وإن
كان مؤنثاً كسرت ، وكذلك تشني وتجمع على قدر (٣) المخاطب ، وأما
(ذا) (٤) الذي قبل الكاف فهو للمشار إليه البعيد ، إن كان مذكراً
فذا ، وإن كان مؤنثاً فتا (٥) وكذلك تشني وتجمعه على قدره ، ولو
فتح الكاف في هذا الحديث جاز ، لأن المؤنث إنسان فيكون التذكير
راجعاً إلى معناه •

٤١٠ - وفي حديثها : « إن أمي افتلتت (٦) نفسها » •

←

الصاحب ونعم الدخيل • قال سفيان : الدخيل الضيف • وانظر المسند
أيضاً ٦ : ١٥٢ ، ٢٤١ •

الحديث ٤١٠ - صحيح مسلم ٣ : ٨١ كتاب الزكاة : باب وصول
ثواب الصدقة عن الميت إليه • ونص الحديث

... حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال :
يا رسول الله ، إن أمي افتلتت نفسها ولم توصر ، وأظنها لو تكلمت
تصدقت أفلها أجر" ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم •

(١) في ب ج : لأن المخاطبة هي عائشة •

(٢) في ب ج د : والكاف أبداً تكون •

(٣) في ب ج : مقدار •

(٤) « ذا » ساقطة من أ •

(٥) في ب ج د : فتى •

(٦) في أ : أفلتت • وفي سائر النسخ وصحيح مسلم ونهاية ابن الأثير :
افتلتت •

الرفع جائز على أن يكون هو واقعاً موقع الفاعل كما تقول :
أذهبت نفسه ، ويجوز النصب على التشبيه بالمفعول كما تقول :
سلب زيد ثوبه •

٤١١ - وفي حديثها : « إِنْ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرْتَا كَنِيسَةً
رَأَيْتُنَّهَا بِالْحَبْشَةِ » •

وقع في هذه الرواية (رأيتها) وهذا في التحقيق ضمير جماعة
المؤنث ، فيجوز أن يكون أجرى الاثنين مجرى الجمع كقوله تعالى :
« فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (١) •

٤١٢ - وفي حديثها : « قَالَتْ : فَإِنَّ خَلْقَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ » •

« قوله : افتللت نفسها أي ماتت فجأة ، ويروى بنصب النفس
ورفعها ، فمعنى النصب افتللتها الله نفسها معدى الى مفعولين •• وأما الرفع
فيكون متعدياً الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل » « عن النهاية : فلت
بتصرف » •

الحديث ٤١١ - المسند ٦ : ٥١ ونصه :

••• عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة
فيها تصاوير ، فقال رسول الله ﷺ : إِنْ أَوْلَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ • أَوْلَئِكَ
شَرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ •

الحديث ٤١٢ - المسند ٦ : ٥٣ - ٥٤ وقد سبق ذكر نصه كاملاً في

←

(١) التحريم : ٤٤ •

اسم (كان) مضمَر فيها يرجع إلى (الخلق) و (القرآن) خبر
كان منصوب .

وفيه : (فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ اللحم) (١) .
يجوز نصب (اللحم) على أنه مفعول (أخذ) وأن ترفع على
معنى أخذ اللحم منه مأخذه .

٤١٣ - وفي حديثها : « ما من يوم أكثر من أن يعتق
الله (٢) فيه عبداً من النار من يوم عرفة » .

تعليقنا على الحديث ٣٩٥ ، والحديث أيضاً في صحيح مسلم وقد أشير إلى
موضعه في تعليقنا على الحديث ٣٩٥ أيضاً . والحديث ٤١٢ هو جزء من
الحديث ٣٩٥ في نص المسند .

في صحيح مسلم : فلما أسن نبي الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع .
وجاء في هامش الصحيح : قولها وأخذ اللحم وفي بعض النسخ : وأخذه
اللحم وهما متقاربان قال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٢ : ٣٩٨
ط : كتاب الشعب : قولها « فلما سن نبي الله ﷺ وأخذ اللحم » هكذا هو
في معظم الأصول (سن) وفي بعضها (أسن) وهذا هو المشهور في اللغة .
الحديث ٤١٣ - صحيح مسلم ٤ ١٠٧ كتاب الحج : باب في فضل
الحج والعمرة ويوم عرفة ونصه :

(١) في أ : وأخذ اللحم منه مأخذه . وقد أثبتنا ماورد في النسخ الثلاث
الآخر لاتفاقها مع صحيح مسلم ومع مشنك أحمد وانظر المسند ٦ :
٣٢ ، ٥٤ ، ٢٢٥ .

(٢) كلمة « الله » ليست في ب .

(أكثر) مرفوع وصفاً لـ (يوم) على الموضع الآن تقديره :
 ما يوم ، و (من) زائدة و (عبداً) (١٢) ينتصب بـ (يعتق) والتقدير :
 ما يوم أكثر عتقاً (٢) من هذا اليوم ، ويكون (عبداً) على (٣) هذا
 جنساً في موضع الجمع أي : من أن يعتق عبداً [٦٤ - ٦٥] ويجوز
 أن يكون التقدير : أكثر عبداً يعتقه الله ، فـ (عبداً) منصوب على
 التمييز بـ (أكثر) [٧٨ - ٧٩ ج] و (من) (٤) تكون زائدة ، وموضعه
 ثعت لعبد (٥) .

... عن ابن المسيب قال : قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ قال :
 ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه
 لبيدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ؟ ! .

جاء في حاشية الصحيح : « قوله عليه السلام : ما أراد هؤلاء :
 إشارة الى الواقفين بعرفات ، أي أي شيء أراد هؤلاء حيث تركوا أهلهم
 وأوطانهم وصرفوا أموالهم وأتعبوا أبدانهم أي ما أرادوا الا المفرة والرضا
 والقرب واللقاء » .

-
- (١) في أ : عبد .
 (٢) في ب ج : عتقاً .
 (٣) (على) ساقطة من أ .
 (٤) في ب ج : ومن أن تكون زائدة .
 (٥) يبدو (حسب تقديره الأخير) أنه يريد الفعل يعتقه .

٤١٤ - وفي حديثها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ربع دينار فصاعداً » .

هو منصوب على الحال ، والتقدير فيزيد صاعداً .

٤١٥ - وفي حديثها : « لخلوف فم الصائم » .

الحاء مضمومة لا غير ، وهو مصدر خلف فوه يخلّف إذا تغيرت ريحه وهو مثل : قعد قعوداً ، وخرج خروجاً والفتح خطأ .

الحديث ٤١٤ - صحيح مسلم ٥ : ١١٢ كتاب الحدود : باب حد السرقة ونصابها ونصه :

... عن عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعداً . وفي رواية أخرى في الموضع نفسه : كان رسول الله ﷺ يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً . وانظر سنن الترمذي ٥ : ١٤١ برقم ١٤٤٥ ومسند أحمد ٦ : ٣٦ وفيه : في ربع الدينار .

الحديث ٤١٥ - المسند ٦ : ٢٤٠ ونصه :

... عن أم سالم الراسبية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

« تقول : خلف فم الصائم يخلف خلوفاً - من باب قعد - اذا تغيرت ريحه » عن المصباح المنير . قال ابن الأثير : الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها في النبات ، أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها حدثت بعد الرائحة الأولى . عن النهاية . وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١ : ٣٠ ، ٢ : ٣٨٠ .

[حديث ميمونة بنت الحارث]

٤١٦ - وفي حديث ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم : « فقالت لابن عباس : مالك شعثاً رأسك ؟ » •

(ما) اسم الاستفهام مبتدأ و (لك) خبره : (شعثاً) حال من الضمير في (لك) أي : ما لك استقررت شعثاً ؟ و (رأسك) مرفوع بـ (شعث) (١) •

الحديث ٤١٦ - المسند ٦ : ٣٣١ ونصه :

••• حدثنا سفيان عن منبوذ عن أمه قالت : كنت عند ميمونة فأتاها ابن عباس فقالت : يا بني ، مالك شعثاً رأسك ؟ قال : أم عمار مرجلتي حائض • قالت : أي بني وأين الحيضة من اليد ؟!! كان رسول الله ﷺ يدخل على احدانا وهي حائض فيضع رأسه في حجرها فيقرأ القرآن وهي حائض ، ثم تقوم احدانا بخمرته فتضعها في المسجد وهي حائض ، أي بني وأين الحيضة من اليد •

[قولها بخمرته أي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة يسعفها] عن النهاية : خمر •

(١) في د : لشعث •

[حديث أم سلمة هند بنت أبي أمية]

٤١٧ - وفي حديث أم سلمة هند بنت أبي أمية (١) زوج النبي : « وإذا هي تنعت قراءته وإذا هي مفسرة حرفاً » .

نصبهما على الحال كقولك : أدخلتهم رجلاً رجلاً أي مترتين وكذلك في الحديث تفسيرها مرتلة ومثله : ورثهم كابراً عن كابر .

٤١٨ - وفي حديثها : « فازدادت عليهم كرامة » .

(كرامة) تمييز أي ازدادت عليهم كرامتها مثل : طبت به نفساً .

الحديث ٤١٧ - المسند ٦ : ٢٩٤ ونصه :

... عن يعلى بن مملك قال : سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل وقراءته فقالت : ما لكم ولصلاته ولقراءته ، كان يصلي قدر ما ينام ، وينام قدر ما يصلي ، وإذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً .

الحديث ٤١٨ - المسند ٦ : ٣٠٧ ونصه :

... أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون : ما أكذب الغرائب حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج فقالوا : ما تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فازدادت عليهم كرامة . قالت : فلما وضعت زينب جاءني النبي ﷺ فخطبني فقلت ما مثلي تكح ، أما أنا فلا ولد في وأنا غيور وذات عيال . فقال : أنا أكبر منك وأما المغيرة فيذهبها الله عز

(١) في ب ج : بنت أبي سلمة .

٤١٩ - وفي حديثها : « ذُيُولُ النساءِ شبرٌ » ، قلتُ : إذن تبدو أقدامهنَّ يا رسول الله قال : فذراعاً » (١) .

رفع (شبراً) على أنه خبر المبتدأ ، ونصب (ذراعاً) بفعل محذوف أي فليجعلنه ذراعاً » .

٤٢٠ - وفي حديثها : « يا ربَّ كاسياتٍ في الدنيا عارياتٍ في الآخرة » .

وجل ، وأما العيال فإلى الله ورسوله . فتزوجها ، فجعل يأتيها فيقول : أين زنا ب . حتى جاء عمار بن ياسر فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله ﷺ وكانت ترضعها . فجاء رسول الله ﷺ فقال : أين زنا ب ؟ فقال قريبة ابنة أبي أمية ووافقها عندها : أخذها عمار بن ياسر . فقال رسول الله ﷺ : اني آتيكم الليلة . قالت : فقمتم فأخرجت حبات من شعير كانت في جر ، وأخرجت شحماً فقصده له قالت فبات النبي ﷺ ثم أصبح . فقال حين أصبح : ان لك على أهلك كرامة ، فان شئت سبعت لك فان أسبع لك أسبع لنسائي .

ومعنى : فاختلجها عمار بن ياسر أي جذبها . ومعنى قوله : أسبع لك أي أقيم عندك سبعاً . « عن النهاية ، خليج ، سبع » .

الحديث ٤١٩ - المسند ٦ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ونصه :

... عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : ذيول النساء شبر ، قلت : إذن تبدو أقدامهن يا رسول الله ، قال : فذراعاً لا تزدن عليه . وانظر أيضاً المسند ٦ : ٣١٥ .

الحديث ٤٢٠ - صحيح البخاري ٤ : ١٤٣ كتاب الفتن : باب لا يأتي زمان الا الذي بعده أشد منه ، ونصه :

الجيد جر (عاريات) على أنه نعت للمجرور بـ (رب) ؛ وأما
الرفع فضعيف لأن (رب) ليست اسماً يخبر عنه بل هي حرف جر (١)،
وأجاز قوم الرفع وهو عندنا على تقدير حذف مبتدأ أي هن عاريات (٢) .

←

... عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية أن أم سلمة
زوج النبي ﷺ قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ليلةً فزعاً يقول : سبحان
الله ، ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن !! من يوقظ صواحب
الحجرات — يريد أزواجه — لكي يصلين . رب كاسية في الدنيا عارية في
الآخرة .

(١) كلمة « جر » ساقطة من د .

(٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢ : ٨٣٢ — المسألة ١٢١ .

ذكر المعروفات بكناهن

[حديث أم أيوب]

٤٢١ - في حديث أم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري :
« نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أجزاءك » .

يجوز النصب في (أيها) وهو الأقوى (١) ، والناسب له
(قرأت) وأي هنا شرطية ، والناسب لأداة الشرط هو الشرط
لا الجواب ، وأجاز قوم الرفع في مثل هذا ، وبجعله (٢) مبتدأ
و (قرأت) نعتاً [٧٩ - ج] له و (أجزاءك) الخبر .

[حديث أم جذب الأزدية]

٤٢٢ - وفي حديث أم جندب الأزدية : « فقلت : يا رسول
الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع له ، قال : اتني بساء ... »
الحديث .

الحديث ٢١ - المسند ٦/٤٦٣ وقد ذكر أبو البقاء الحديث بتمامه .

الحديث ٤٢٢ - المسند ٦ : ٣٧٩ ونعه :

... عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال : حدثني أمي
أنها رأت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي ، وخلفه انسان

←

(١) في د : أقوى .

(٢) في د : وجعله .

وقع في هذه الرواية (اثنتي) بغير ياء بعد التاء ، والوجه إثباتها
لأنه أمر للمرأة فهو مثل قولك : أرمي يا امرأة ، وإنما تحذف في خطاب
المذكر ، وقد يُتَكَلَّفُ تصحيحُ هذا بأن تُجْرَى المرأة مجرى
إنسان مخاطب كما قال الشاعر : [من السريع]

٤٢- قامتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ

مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ

تَرْكَنِي فِي الْحَيِّ ذَا غَرْبَةٍ

قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ (١)

أراد إنساناً ذا غربة وكان القياس : ذات غربة ، ويجوز أن
يكون اكتفى بالكسرة عن الياء لدالتها عليها .

يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة وهو يقول : أيها الناس ، لا يقتل
بعضكم بعضاً ، وإذا رميتم فارموا بمثل حصي الخذف ، ثم أقبل فأتته امرأة
بابنٍ لها فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له .
قال لها : اثنتيني بماء ، فأتته بماء في تورٍ من حجارة فتفل فيه وغسل وجهه
ثم دعا فيه ، ثم قال : اذهبي فاغسليه به واستشفي الله عز وجل . فقلت
لها : هبي لي منه قليلاً لابني هذا . فأخذت منه قليلاً بأصابعي فمسحت
بها شقة ابني فكان من أبر الناس . فسألت المرأة بعد : ما فعل ابنها ؟
قالت : برئ أحسن برء .

وأم سليمان المذكورة في المسند هي نفسها أم جندب . انظر أعلام

النساء ١ : ١٨١ - ٢٠ : ٢٥٥ .

(١) ذكر ابن عبد ربه أن أبا عبد الله البجلي قال : وقفت أعرابية على قبر

[حديث أم كلثوم]

٤٢٣ - وفي حديث أمّ كلثوم بنت أبي سلمة عبد الله (١) ابن عبد الأسد القرشيّ قال لها النبيّ صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي قَدْ أَهْمَدَيْتُ إِلَى النَجَاشِيِّ حَلَّةً وَأَوَاقٍ (٢) مِنْ مِسْكِ » .

الوجه : (أواقي) بفتح الياء وتشديدها ، لأن الواحدة أوقية

الحديث ٤٢٣ - المسند ٦ : ٤٠٤ ونصه :

..... عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها اني قد أهديت الى النجاشي حلة وأواقي من مسك ، ولا أرى النجاشي الا قد مات ، ولا أرى الا هديتي مردودة علي . فان ردت علي فهي لك . قال : وكان كما قال رسول الله ﷺ وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة .

ابن لها يقال له عامر فقالت . . . وذكر البيهقي مع خلاف في رواية بعض الألفاظ . وانظر العقد ٥ : ٣٩٠ ، ومجاز القرآن ٢ : ٧٦ . والانصاف ٢ : ٥٠٧ برقم ٣٢٧ ، والأشباه والنظائر في النحو ٣ : ٧٢ - ١٠١ - ١١١ نقلاً عن أمالي ابن الشجري ، وقد ذكرهما ابن يعيش في شرح المفصل ٥ : ١٠١ وقال : لم يقل ذات غربة كأنه حملة على إنسان ذي غربة لأن المرأة إنسان .

(١) (عبد الله بن) ساقطة من ج .

(٢) في المسند : وأواقي .

بالتشديد وقد سمع تخفيف الياء قالوا : أوقية أوافي : وعلى كلا الوجهين ينبغي أن تكتب بالياء وتفتح في الوصل ، لأنه منصوب معطوف على (حُلَّة) ولا وجه لحذف الياء بحال • فإن قيل : لم لا يكون مبتدأ والخبر محذوف والتقدير (١) : ومعها أواق ، فعند ذلك يجوز أن تكتب بغير ياء [٦٥ - أ]

قيل : هذا إضمار وتأويل لا يحتاج إليه مع ضعفه في المعنى لأنك إذا قدرت ذلك لم يلزم أن تكون الأواقي هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم كما كانت الحلة منه ، بل يجوز أن تكون صعبة (٢) الحلة ولم تكن هدية •

(١) في ب د ج : ويكون التقدير •

(٢) في ب ج : صعبت •

مسانيد نساء لا يعرفن

[حديث امرأة من غفار]

٤٢٤ - من حديث امرأة من غفار قالت : « فوالله لنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصّبح فأناخ » .
تقديره : لقد نزل وهو جواب القسم ، ومثله قول امرئ القيس : [من الطويل]

الحديث ٤٢٤ - المسند ٦ : ٣٨٠ ونصه :

... عن محمد بن اسحاق قال : حدثني سليمان بن سعيّد عن أمية بنت أبي العيص عن امرأة من بني غفار وقد سماها لي قالت أتيت رسول الله ﷺ في نسوة من بني غفار فقلنا له : يا رسول الله ، قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا - وهو يسير إلى خيبر - فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا . فقال : على بركة الله . قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثة ، فأردفني رسول الله على حقيبة رحله . قالت : فوالله لنزل رسول الله ﷺ إلى الصّبح فأناخ ، ونزلت عن حقيبة رحله وإذا بها دمٌ مني فكانت أول حيضة حضتها . قالت : فتقبضت إلى الناقة واستحييت . فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي ورأى الدم قال مالك ؟ لعلك نفست . قالت : قلت : نعم . قال : فأصلحي من نفسك وخذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحاً ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك . قالت : فلما فتح رسول الله ﷺ خيبر رضع لنا من الفيم وأخذ هذه القلادة التي

←

٤٣- حلفت لها بالله حلفة فاجرم

لناموا فما إن من حديث ولا صال (١)

وقولها : (إلى الصبح) أي : نزل إلى صلاة الصبح • أي :
يصلي صلاة الصبح •

←

ترين في عنقي فأعطانيها وجعلها بيده في عنقي ، فوالله لا تفارقني أبداً •
قال وكانت في عنقها حتى ماتت • ثم أوصت أن تدفن معها ، فكانت
لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحاً ، وأوصت أن يجعل في غسلها
حين ماتت •

(١) ديوانه : ٣٢ - شواهد التوضيح ١٨٣ •

القاجر : الكاذب • الصالي : الذي يصطلي بالنار يقول : لما خوفتني
من السمّار أقسمت لها كاذباً أنه ليس منهم أحد الا نائماً •
(عن الديوان) •

[آخر النسخة أ] :

فرغ الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة للهجرة وكتبه بخط يده الفانية محمد بن أحمد بن أبي عيسى الأنصاري الميورقي .

سمع علي كتاب إعراب الحديث لشيخنا أبي البقاء رحمه الله الشيخ الامام العالم الفاضل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن عمر الحنفي علي بقراءته بحق سماعي عن شيخنا المذكور وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس عشر رجب (٥٠٠) من سنة سبع وخمسين وستمائة بجامع دمشق المحروسة . ووجه يحيى ابن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني حامداً لله ومصلياً على سيدنا محمد وآله وصحبه .

قرأت على الشيخ الإمام العالم جمال الدين مفتي المسلمين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني أثابه الله تعالى جنته جميع كتاب إعراب الحديث النبوي صلوات الله على قائله وسلامه تأليف العلامة محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين المكبري بسماعه منه في سنة اثنتي عشرة وستمائة ببغداد بقراءة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر (٥٠٠) وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء الحادي عشر من شعبان سنة اثنين وسبعين

وستمائة بجامع دمشق المحروسة ، فسمع جماعة منهم أبو بكر أحمد
ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ،
والفخر عثمان بن عبد الرحمن ابن أبي علي التنوخي المعري ، والتقي
أبو بكر بن محمد أبي بكر الموصلي والصفي محمود بن أبي بكر بن
حامد السوفي وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني
أبوه أحضره في الرابعة وحامله الشمس عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله الخابوري وآخرون •

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن يونس [أو يعيش]
ابن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه حامداً لله تعالى على نعمه
ومصلياً على نبيه وآله وصحبه ومسلماً وحسبنا الله ونعم الوكيل •

[آخر النسخة ب] :

آخر الكتاب ، وافق الفراغ من تعليقه آخر شهر ربيع (٠٠٠)
سبع وتسعمائة على يد نعيم بن محمد بمسجد أنيث والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل •

[آخر النسخة ج] :

آخر الكتاب ، فجز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد
الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن إبراهيم القلقيلي الشافعي لطف الله
به آمين • وذلك بتاريخ نهار السبت المبارك ثامن عشر شهر رمضان
المعظم قدره من شهور سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل •

[آخر النسخة د] :

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في منتصف شهر جمادى
الأول سنة ٨٢٠ هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

قال محققه :

وكان الفراغ منه في حمص يوم الأحد في ٢٢
/ جمادى الأولى / ١٣٩١ هـ الموافق لـ ١٨ / تموز - /
١٩٧١ م .

وانتهيت من تبييضه وإعادة النظر فيه يوم
الاثنين في ١٧ / رجب / ١٣٩٤ هـ الموافق لـ ٥ / آب /
١٩٧٤ م .

وظهرت طبعته الأولى بمجمع اللغة العربية
بدمشق عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

وتم إعداده للطبعة الثانية مزيداً منقحاً في
الرابع من شوال سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢ / تموز
سنة ١٩٨٤ م .

الملحق الأول

ويتضمن التعريف بأصحاب الأسانيد

« أ »

١ - أُبَيّ بن كَعْب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج ، صحابي جليل شهد العقبة ويدراً ، كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . زعم الزركلي أن أُبَيّاً كان حَبِراً من أحبار اليهود قبل الإسلام ، ولم أعثر في الكتب التي ترجمت لأبَيّ على ما يؤيد زعم الزركلي ، فلعل صاحب الأعلام أراد شخصاً آخر غير أُبَيّ هذا (١) . اختلف في سنة وفاته قيل إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين للهجرة وقيل غير ذلك .

— الأعلام ١/ ٧٨ ، طبقات ابن خياط ١/ ٢٠١ ، المعارف ٢٦١ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٨٠ ، أسد الغابة ترجمة رقم ٣٤ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٣ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٨ ، ابن سعد ٣/ ٢ : ٥٩ و ٢/ ٢ : ١٣٠ ، طبقات القراء ١/ ٣١ .

٢ - أسامة بن زيد بن حارثة وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبويه ، صحابي جليل ، ولد بمكة ونشأ على

(١) وقد بذل أستاذي الجليل أحمد راتب النفاخ ما وسعه من جهد في تحقيق الخبر الذي أورده الزركلي فلم يقع فيما رجع إليه من مصادر على أي إشارة توحى بيهودية أُبَيّ بله كونه حبراً . قلت : ولعل الزركلي التبس عليه أُبَيّ بن كعب بكعب الأحبار .

الإسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً ،
سكن بعد وفاة الرسول وادي القرى ، ثم انتقل إلى دمشق
في أيام معاوية وسكن المزّة ، ثم عاد بعدها إلى المدينة في آخر
خلافة معاوية وتوفي بها عام ٥٤ هـ — ٦٧٤ م في أحد الأقوال .

— الأعلام ١/٢٨١ ، طبقات ابن خياط ١/١٤ ، سير أعلام النبلاء
٢/٣٥٥ ، المعارف ١٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠٨ ، ابن سعد
٤/ق ٣ : ٤٢ ، أسد الغابة برقم ٨٤ .

٣ — أسامة بن شريك من ثعلبة بن سعد بن ذبيان من ساكني
الكوفة .

— طبقات ابن خياط ١/١١١ ، أسد الغابة برقم ٨٥ ، ابن سعد
٦/١٧ ، تهذيب التهذيب ١/٢١٠ .

٤ — أسامة بن عُمَيْر الهذلي أبو المكيح روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، وشهد معه بعض المشاهد . نزل البصرة .

— طبقات ابن خياط ١/٨١ . أسد الغابة برقم ٨٦ ، ابن سعد
٧/ق ١ : ٣٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠١ .

٥ — أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمه أسلم ،
قال بعضهم : كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله
عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبي بإسلامه
فأعتقه . قال الواقدي : مات بالمدينة بعد قتل عثمان ، وقيل
غير ذلك .

— طبقات ابن خياط ١/١٩ ، المعارف ١٤٥ ، تهذيب التهذيب
١/٢٦٧ — ١٢/٩٢ ، ابن سعد ٤/ق ١ : ٥١ .

٦ - أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ بْنِ سِمَاكِ بْنِ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ
يَكْنَى أَبُو عَتِيكَ شَهِيدٌ بِدِرَآءٍ وَمَاتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ قَبْلَ قَتْلِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- طبقات ابن خياط ١/١٧٦ ، أسد الغابة برقم ١٧٠ ، تهذيب
التهذيب ١/٣٤٨ ، ابن سعد ٣/ق ٢ : ١٣٥ .

٧ - الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ : وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَنَةَ ١٠ هـ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ثُمَّ عَادَ فَأَسْلَمَ
وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ ، كَمَا شَهِدَ صَفَيْنَ إِلَى جَانِبِ عَلِيٍّ ، تَوَفَّى سَنَةَ
٤٢ هـ - ٦٦٢ م ، وَقِيلَ سَنَةَ ٤٠ هـ - ٦٦٠ م بِالْكُوفَةِ .

- طبقات ابن خياط ١/١٦٢ ، الأعلام ١/٣٣٣ ، أسد الغابة رقم
١٨٥ ، المعارف ٣٣٣ ، ابن سعد ٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء
٢/٢٤ ، تهذيب التهذيب ١/٣٥٩ .

٨ - أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ الْخَزَاعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
لَهُ صُحْبَةٌ وَحَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الْأَكْلِ .

- طبقات ابن خياط ١/٢٣٨ ، أسد الغابة رقم ٢٣٩ ، ابن سعد
٧/٧ ، تهذيب التهذيب ١/٣٧٢ .

٩ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَادِمُهُ ، مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ ،
وَأَسْلَمَ صَغِيرًا ، خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ قُبِضَ .
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَمِنْهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَمَاتَ فِيهَا وَهُوَ آخِرُ مَنْ
مَاتَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٩٣ هـ - ٧١١ م ، وَقِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ .

— الأعلام ١/٣٦٥ ، أسد الغابة برقم ٣٥٨ ، طبقات ابن خياط
١/٢٥٥ ، المعارف ٣٠٨ ، ابن سعد ٧/٢٠ ، تهذيب التهذيب
١/٣٧٧ .

« ب »

١٠ — البراء بن عازب بن الحارث الخزرجي أبو عُمارة قائد صحابي
من أصحاب الفتوح غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس
عشرة غزوة أولها غزوة الخندق • جعله أمير المؤمنين عثمان
أميراً على الري بفارس سنة ٢٤ هـ ، ففتح أبهر وقزوين •
روى له البخاري ومسلم ٣٠٥ أحاديث ، توفي سنة ٧١ هـ أو
٧٢ — ٦٩٠ م .

— الأعلام ٢/١٤ ، طبقات ابن خياط ١/١٨٦ ، أسد الغابة رقم
٣٨٩ ، المعارف ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ١/٤٢٦ ، ابن سعد
٤/٣ : ٨٠ .

« ج »

١١ — جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري
السلمي • كان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن
روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثاً • توفي سنة
٧٨ هـ — ٦٩٧ م ، وقيل غير ذلك •

— الأعلام ٢/٩٢ ، طبقات ابن خياط ١/٢٢٤ ، المعارف ٣٠٧ ،
أسد الغابة برقم ٦٤٧ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٢ •

١٢ — جابر بن عتيك وقيل : جَبْرُ بن عتيك الأوسي الأنصاري
أبو عبد الله شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي سنة ٦١ هـ — ٦٨٠ م •

- طبقات ابن خياط ١/٢٢٥ ، أسد الغابة رقم ٦٤٩ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٣ ، ابن سعد ٣/٤٦٩ •
- ١٣ — جُبَيْرُ بْنُ مَطْنَمٍ بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف القرشي أبو عدي صحابي • كان من علماء قريش وساداتهم توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ — ٦٧٩ م أو سنة ٥٧ هـ — ٦٧٧ م •
- الأعلام ٢/١٠٣ ، طبقات ابن خياط ١/٢٢ ، أسد الغابة رقم ٦٩٨ ، المعارف ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٦٣ •
- ١٤ — جُرْهُمُ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُثَنِيُّ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عدة أحاديث ، نزل الشام وقيل : سكن دارياً وقيل قرية البلاط وله بها ذرية ، اختلف في اسمه • توفي أيام معاوية وقيل سنة ٧٥ هـ أيام عبد الملك • ٦٩٤ م •
- طبقات ابن خياط ١/٢٦١ ، تاريخ دارية ٣٦ - تهذيب التهذيب ١٢/٤٩ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٩ - أسد الغابة برقم ٥٧٤٤ ، ابن سعد ٧/٤١٦ •
- ١٥ — جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن جابر البَجَلِيّ أبو عمرو من أعيان الصحابة ، كان سيد قومه وكان له في الحروب بالعراق القادسية وغيرها أثر عظيم • سكن الكوفة وتحول إلى قرقيسيا ومات بها سنة ٥١ هـ ، وقيل ٥٤ هـ — ٦٧٣ م •
- طبقات ابن خياط ١/٢٥٧ ، أسد الغابة رقم ٧٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٧٣ ، ابن سعد ٦/٢٢ •
- ١٦ — جَعْدَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الصَّمَّةِ الْجُثَمِيُّ البَصْرِي ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عند النسائي

حديثاً واحداً سنده صحيح وعنه مولاه أبو إسرائيل الجشسي
واسمه شعيب •

— طبقات ابن خياط ١/١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢/٨١ ، أسد
الغابة برقم ٧٥٠ •

١٧ — (أبو ذرّ الغفاري) جُنْدُب بنُ جُنَادَة بن سفيان بن
عُبَيْد بن حرام من بني غِفَار أحد السابقين الأولين ، من
نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لازم النبي وجاهد
معه • وكان رأساً في الزهد والصدق والعلم والعمل ، قوالاً
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، على حدة فيه • • شهد
فتح بيت المقدس مع عمر • توفي بالربذة (١) سنة ٣٢ هـ - ٦٥٢ م •

— الأعلام ٢/١٣٦ ، طبقات ابن خياط ١/٧١ ، المعارف ٢٥٢ ،
أسد الغابة برقم ٨٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢/٣١ ، تهذيب
التهذيب ١٢/٩٠ •

١٨ — جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله • له
صحبة ليست بالقديمة • سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة ،
قدمها مع مصعب بن الزبير مات في فتنة ابن الزبير بعد
٦٤ هـ - ٦٨٣ م •

— طبقات ابن خياط ١/٢٥٨ ، أسد الغابة برقم ٨٠٤ ، تهذيب
التهذيب ٢/١١٧ ، ابن سعد ٦/٣٥ •

« ح »

١٩ — الحارث بن حسان الذهلي البكري • صحابي ، كان

(١) تقع الربذة شرقي المدينة بميل نحو الجنوب انظر تعليقات الشيخ حمد
الجاسر على المغانم المطبعة ص ١٥٢

شرفاً مطاعاً من السادة الشجعان وكان مع الأحنف لما فتح
خراسان وشهد يوم الجمل فقتل ٣٦ هـ - ٦٥٦ م

— الأعلام ١٥٤/٢ ، ابن خياط ١٥٢/١ باسم حارثة بن حسّان ،
تهذيب التهذيب ٢٧٦/١

٢٠ — الحارث بن ربّعيّ أبو قتادة الأنصاري الخزرجي • فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد أحدًا وما بعدها من
المشاهد كلها • توفي سنة ٥٤ هـ - ٦٧٣ م بالمدينة وقيل بالكوفة •

— طبقات ابن خياط ٢٢٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٢ ، ابن
سعد ١٥/٦ ، تهذيب التهذيب ١٤١/٢ و ٢٠٤/١٢ ، أسد
الغابة رقم ٨٧٩ ورقم ٦١٦٦ •

٢١ — (أبو واقد الليثي) الحارث بن عوف • وقيل : عوف
ابن الحارث • يعد في أهل المدينة ، شهد اليرموك • جاور
بسكة ومات بها سنة ٦٨ هـ - ٦٨٧ م

— أسد الغابة برقم ٩٤٠ و ٦٣٢٧ ، طبقات ابن خياط ٦٤/١ ،
تهذيب التهذيب ١٥٤/٢ و ٢٧٠/١٢

٢٢ — الحارث أبو سعيد بن المعلّى الأنصاري له صحبة • ويعد
في أهل الحجاز ، يقال : اسمه رافع ابن أوس بن المعلّى
ويقال : الحارث بن ثفّيع الخزرجي توفي سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م

— طبقات ابن خياط ٢٢٢/١ ، أسد الغابة برقم ٥٩٧ و ٥٩٥٥ ،
تهذيب التهذيب ١٠٧/١٢

٢٣ — حارثة بن وهب الخزاعي • أخو عبيد الله بن عمر بن
الخطاب لأُمّه • من ساكني الكوفة ، وله صحبة •

- أسد الغابة برقم ١٠٠٥ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٧ ، طبقات ابن خياط ١/ ٢٣٧ ، ابن سعد ٦/ ١٦ .
- ٢٤ — حَبَّانُ مِيج الصُّدَائِي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر .
- أسد الغابة برقم ١٠٢٦ .
- ٢٥ — حَبِيبُ بن سَبَاع أَبُو جُمُعَةَ الأنصاري ، يعد في الشاميين ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عام الأحزاب . توفي فيما بين ٧٠ الى ٨٠ هـ (٦٨٩ م — ٦٩٩ م) .
- طبقات ابن خياط ١/ ٢٧٤ و ٢/ ٧٨٥ ، أسد الغابة برقم ١٠٥١ ، ابن سعد ٧/ ٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٦٠ .
- ٢٦ — حَجَّاجُ الأَسْلَمِي بن مالك بن عُوَيْمِر . مدني ، كان ينزل العَرَجَ . له حديث واحد مختلف فيه ، ذكره أبو البقاء في هذا الكتاب .
- أسد الغابة برقم ١٠٨٧ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٩ .
- ٢٧ — حُذَيْفَةُ بن أسيد بن خالد ، أبو سَرِيحَةَ الغِفاري ، بايع تحت الشجرة ، ونزل الكوفة وتوفي بها سنة ٤٢ هـ — ٦٦٢ م ، قال في تهذيب التهذيب : أبو سريحة (بالحاء) .
- طبقات ابن خياط ١/ ٧٢ و ٢٨٥ ، أسد الغابة برقم ١١٠٨ ، ابن سعد ٦/ ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ .
- ٢٨ — حُذَيْفَةُ بن اليَمَان من بني عَبْس وعَداده في بني عبد الأشهل . هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فخيرته بين الهجرة والنصرة فاختار النصره وشهد مع النبي أُحُدًا وقتل أبوه بها . وشهد الحرب بنهاوند . وكان فتح همدان والري

والدينور على يده • وشهد فتح الجزيرة • ونزل نصيبين
وتزوج فيها • توفي سنة ٣٦ هـ - ٦٥٦ م بعد مقتل عثمان
بأربعين ليلة •

— الأعلام ٢/ ١٨٠ ، المعارف ٢٦٣ ، ابن خياط ١/ ١١٢ ، سير
أعلام النبلاء ٢/ ٢٦٠ ، أسد الغابة برقم ١١١٣ ، تهذيب
التهذيب ٢/ ٢١٩ •

٢٩ — الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو محمد ، ولد في المدينة
المنورة سنة ٣ هـ ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، دخل أصبهان
غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير • سلّم
الأمر لمعاوية بعد مقتل أبيه وانصرف إلى المدينة • توفي سنة
٥٠ هـ - ٦٧٠ م •

— الأعلام ٢/ ٢١٤ ، أسد الغابة ١١٦٥ ، سير أعلام النبلاء
٣/ ١٦٤ ، ابن خياط ١/ ١٢ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥ •

٣٠ — الحكم بن حزن الكُلفيّ من بني تميم كانت له صحبة
وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم •

— أسد الغابة برقم ١٢٠٩ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٥ •

٣١ — حُسَيْل بن بَصْرَةَ أبو بصرة الغِفاري • صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وحدث عنه وتحول إلى مصر وتوفي بها • وفي
اسمه خلاف •

— أسد الغابة ١٢٧١ ، ابن خياط ١/ ٧٢ ، ابن سعد ٧/ ٥٠٠ ،
تهذيب التهذيب ٣/ ٥٦ •

٣٣ — حَنْظَلَةُ بن الربيع التميمي • ويقال له : حَنْظَلَةُ الأسيدي ،
والكاتب ، كان من كتّاب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد

القادسية ونزل الكوفة ، وتخلف عن علي يوم الجمل ونزل
قرقيسياء (بين الخابور والفرات) حتى مات في خلافة معاوية
سنة ٤٥ هـ - ٦٦٥ م •

— الأعلام ٣٢٢/٢ ، ابن خياط ٩٧/١ ، أسد الغابة الغابة ١٢٨٠ ،
تهذيب التهذيب ٦٠/٣ ، ابن سعد ٥٥/٦ •

« خ »

٣٣ — خويلد بن عمرو أبو شريح الكعبي • نزل المدينة وأسلم
قبل الفتح وكان من عقلاء الرجال توفي سنة ٦٨ هـ - ٦٨٧ م •
في اسمه خلاف •

— ابن خياط ٢٣٧/١ ، أسد الغابة رقم ١٥٠٠ و ٥٩٩٧ ، تهذيب
التهذيب ١٢٥/١٢ ، ابن سعد ٢٩٥/٤ و ٤٥٩/٥ •

« د »

٣٤ — دكين بن سعيد الخثعمي ويقال : المزنبي ، له صحبة ،
وعداده في أهل الكوفة •

— أسد الغابة ١٥١٥ ، ابن خياط ٢٨٨/١ ، تهذيب التهذيب
٢١٢/٣ ، ابن سعد ٣٨/٦ •

« ز »

٣٥ — رافع بن خديج بن رافع الأوسي الأنصاري • صحابي ،
عرض نفسه يوم بدر فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه
استصغره • شهد أجداً والخندق وأكثر المشاهد ، وجرح

في أحد ، وانتقضت جراحته أيام عبد الملك بن مروان فسات
سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م . وكان عريف قومه .

— الأعلام ٣/٣٥ ، ابن خياط ١/١٨٥ ، أسد الغابة ١٥٨٠ ،
المعارف ٣٠٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ .

٣٦ — ربيعة بن كعب بن مالك بن يَعْمَرُ أبو فراس الأسلمي .
يَعُدُّ في أهل الحجاز ، كان من أهل الصُّفَّة يلزم النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبه قديماً وعُمَرَ
بعده . توفي سنة ٦٣ هـ - ٦٨٢ م .

— ابن خياط ١/٢٤٥ ، أسد الغابة برقم ١٦٦٠ ، تهذيب التهذيب
٣/٢٦٢ ، ابن سعد ٤/٣١٣ .

٣٧ — رِفاعَة بن رافع الزُّرْقِيّ الأنصاري . شهد بدرًا . وصحب
عليًا فشهد معه الجمل وصفين . توفي سنة ٤٢ هـ - ٦٦٢ م .
— الأعلام ٣/٥٥ ، ابن خياط ١/٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٢١٨ ،
أسد الغابة ١٦٨٢ - ١٦٨٦ .

٣٨ — رفاعَة بن عَرَابة الجهني أبو خُزَّامة من ساكني البصرة ، يمد
في أهل الحجاز وله صحبة .

— ابن خياط ١/٢٦٦ ، أسد الغابة ١٦٩٣ ، تهذيب التهذيب
٣/٢٨٢ .

« ز »

٣٩ — الزُّبَيْرُ بن العَوَّامُ بن خُوَيْلِد الأسدي القرشي أبو
عبد الله . صحابي جليل ، أسلم وله ١٢ سنة . شهد بدرًا

وأُحْدَاً وَغَيْرَهُمَا ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ ، جَعَلَهُ عَمْرُ فَيَمَنْ يَصْلَحُ
لِلْخِلَافَةِ بَعْدَهُ • قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ جَرْمُوزٍ غِيلَةً يَوْمَ الْجَبَلِ بَوَادِي
السَّبَاعِ (عَلَى بَعْدِ ٧ فَرَسَخٍ مِنَ الْبَصْرَةِ) سَنَةَ ٣٦ هـ - ٦٥٦ م •
— الْأَعْلَامُ ٧٤/٣ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٣/٣١٨ ، ابْنُ خِيَاطٍ ١/٣٠ ،
الْمَعَارِفُ ٢١٩ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ١٧٣٣ •

٤٠ — زِيَادُ بْنُ ثَعْيَمٍ الْحَضْرَمِيُّ : قَالَ عَزَّ الدِّينُ بْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ
ابْنُ مَنْدَةَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ • وَهُوَ تَابِعِي ،
قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ •

— أَسَدُ الْغَابَةِ ١٨١١ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٣/٣٦٥ - ٣٨٨ •

« س »

٤١ — السَّائِبُ بْنُ خَلَّادٍ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ
أَبُو سَهْلَةٍ • صَحَابِيُّ مِنَ الْوَلَاةِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَلِيَّ الْيَمَنِ
لِمَعَاوِيَةَ ، وَلَهُ أَحَادِيثُ • ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ
٩١ هـ - ٧٠٩ م وَفِي الْأَعْلَامِ سَنَةَ ٧١ هـ - ٦٩٠ م •

— الْأَعْلَامُ ٣/١١٠ ، ابْنُ خِيَاطٍ ١/٢١١ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ
٣/٤٤٧ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ١٩٠٩ •

٤٣ — سَبْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ الْجُهَنِيُّ أَبُو الرَّيِّعِ • رَوَى أَحَادِيثَ ، وَهُوَ
مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ ، وَلَهُ صَحْبَةٌ •

— ابْنُ خِيَاطٍ ١/٢٦٧ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ١٩٣٦ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ
٣/٤٥٣ •

٤٣ — سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ وَهَبٍ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ •
شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

فتح العراق ومدائن كسرى • كان أحد الستة الذين عينهم
عمر الخلافة • نزل أرض الكوفة وجعلها خطاً لقبائل العرب
وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب ، وأقره عثمان زمناً ،
ثم عزله فعاد إلى المدينة ، فأقام قليلاً وفقد بصره ، توفي
بالعقيق على سبعة أميال من المدينة ٥٥ هـ - ٦٧٥ م •

— الأعلام ٣/١٣٧ ، أسد الغابة ٢٠٣٧ ، ابن خياط ٣٤/١ ،
المعارف ٢٤١ ، سير أعلام النبلاء : ١/٦٢ ، تهذيب التهذيب
٣/٤٨٢ •

٤٤ — سعد بن مالك أبو سعيد الخدري الأنصاري الخزرجي •
صحابي ، كان من ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عنه أحاديث كثيرة • غزا اثنتي عشرة غزوة ، وله (١١٧٠)
حديثاً • توفي في المدينة سنة ٧٤ هـ - ٦٩٣ م •

— الأعلام ٣/١٣٨ ، ابن خياط ١/٢١٥ ، أسد الغابة ٢٠٣٥ •
المعارف ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٨٠ •

٤٥ — سلمة بن سلامة بن وقش أبو عوف الأشهلي • شهد العقبتين
وبدراً وأحداً والمشاهد • توفي سنة ٣٤ هـ - ٦٥٤ م وقالوا :
سنة ٤٥ هـ - ٦٦٥ م •

— ابن خياط ١/١٧٦ ، أسد الغابة ٢١٧٠ ، سير أعلام النبلاء
٢/٢٥٦ •

٤٦ — سلمة بن الأكوع : سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع
السلمي ، صحابي ، من الذين بايعوا تحت الشجرة • غزا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات • كان شجاعاً بطلاً

رامياً عداء ، وهو من غزاة إفريقية في أيام عثمان . له (٧٧)
حديثاً . توفي في المدينة سنة ٧٤ هـ — ٦٩٣ م .

— الأعلام ٣/ ١٧٢ ، أسد الغابة ٢١٥٤ ، ابن خياط ١/ ٢٤٣ .
المعارف ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠ .

٤٧ — سَكْسَمَةُ بْنُ ثَقِيلِ السَّكُونِيِّ . له صحبة ، وأصله من اليمن ،
وسكن حمص .

— أسد الغابة ٢١٨٨ ، ابن خياط ١/ ١٦٤ . تهذيب التهذيب :
١٥٩/٤ .

٤٨ — سَكْسَمَانُ الْفَارَسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . أصله من مجوس أصبهان ،
قرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب ، فلقبه
ركب من بني كلب فاستعبدوه وباعوه ، فاشتراه رجل من بني
قريظة فجاء به إلى المدينة . أعاقه المسلمون على شراء نفسه من
صاحبه فأظهر إسلامه . وهو الذي دل المسلمين على حفر
الخنديق في غزوة الأحزاب . جعل أميراً على المدائن وفيها
توفي سنة ٣٦ هـ — ٦٥٦ م .

— الأعلام ٣/ ١٦٩ ، ابن خياط ١/ ١٦ ، أسد الغابة ٢١٤٩ ،
المعارف : ٢٧٠ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٢ ، تهذيب التهذيب
١٣٧/٤ .

٤٩ — سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنُ هِلَالِ الْفَزَارِيِّ صَحَابِي ، من
الشجعان القادة ، نشأ في المدينة ، ونزل البصرة فكان زياد
يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية
عاماً أو نحوه ثم عزله . وكان شديداً على الحرورية . مات
بالكوفة وقيل بالبصرة سنة ٦٠ هـ — ٦٧٩ م .

- الأعلام ٣/٢٠٣ ، أسد الغابة ٢٢٤١ ، ابن خياط ١/١١٢ ،
المعارف ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦ .

« ش »

- ٥٠ — شدّاد بن أسامة الهاد . كان شدّاد سلفاً لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولأبي بكر ولجعفر وعلي بن أبي طالب .
كانت زوجته سلمى بنت عيسى أخت ميمونة بنت الحارث
زوج النبي لأُمّها . سكن شدّاد المدينة ثم تحول إلى الكوفة .
— ابن خياط ١/٢٠ ، أسد الغابة ٢٣٩٩ ، المعارف ٢٨٢ ، تهذيب
التهذيب ٤/٣١٨ .

- ٥١ — شدّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرّام أبو يعلى
الأنصاري النجاري الخزرجي . من فضلاء الصحابة وعلمائهم،
نزل بيت المقدس . مات سنة ٥٨ هـ — ٦٧٧ م .
— ابن خياط ١/٢٠١ ، أسد الغابة ٢٣٩٢ ، سير أعلام النبلاء
٢/٣٢٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٣١٥ .

« ص »

- ٥٢ — صُدَيّ بن عجلان الباهلي ، أبو أُمّامة . سكن حمص ،
وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم فأكثر . توفي سنة ٨٦ هـ — ٧٠٥ م .
— ابن خياط ١/١٠٦ ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٤١ ، أسد الغابة
٢٤٩٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠ .

٥٣ صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جحج
القرشي الجمحي أبو وهب أسلم بعد الفتح ، وروى أحاديث ،
وحسن إسلامه • وشهد اليرموك أميراً على كردوس • وكان
من كبراء قريش ؛ قتل أبوه مع أبي جهل • توفي بمكة سنة
٤٢ هـ — ٦٦٢ م •

— الأعلام ٢٩٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٢ ، أسد الغابة
٣٥٠٨ ، ابن خياط ٥٤/١ ، المغارف ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب
٤٢٤/٤ •

٥٤ — الصنابحي أبو عبد الله ، عبد الرحمن بن عسيلة المرادي
ثم الصنابحي نزيل دمشق • قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم بليالٍ ، وصلى خلف الصديق • وكان ثقةً
قليل الحديث •

— سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٣ ، ابن خياط ٧٥٢/٢ ، أسد الغابة
٣٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٤ ، ابن سعد : ٧/٢ ق ١٩٩ •

« ط »

٥٥ — طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المكي أبو محمد •
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، كان ممن سبق إلى الإسلام
وأوذي ثم هاجر • كان من دهاة قريش ومن علمائهم شهد
أحداً ، وثبت مع رسول الله وبأيعه على الموت ، وشهد الخندق
وسائر المشاهد • كان جواداً كريماً ، قتل يوم الجمل وهو
بجانب أم المؤمنين عائشة بنت الصديق • دفن بالبصرة ، له
(٣٨) حديثاً • كان مقتله سنة ٣٦ هـ — ٦٥٦ م •

- الأعلام ٣/٣٣١، سير أعلام النبلاء ١/١٥، أسد الغابة ٢٦٢٥،
ابن خياط ١/٣٩، المعارف ٢٢٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٠ •

« ع »

- ٥٦ — عبادة بن الصّام بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد
من سادات الصحابة شهد العقبة — وكان أحد النقباء —
وبدراً وسائر المشاهد ثم حضر فتح مصر، وهو أول من ولي
القضاء بفلسطين ومات بالرملة أو بيت المقدس سنة ٣٤ هـ —
٦٥٤ م •

- الأعلام ٤/٣٠، أسد الغابة ٢٧٨٩، سير أعلام النبلاء ٢/١،
ابن خياط ١/٢٢٠، المعارف ٢٥٥، تهذيب التهذيب ٥/١١١ •

- ٥٧ — عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو بكر وأبو
خبيب القرشي الأسدي المكي ثم المدني • أحد الأعلام،
له صحبة ورواية وأحاديث، عداؤه في صغار الصحابة كان
عالمًا، شريفًا، مجاهدًا، عابدًا • بثّويع له بالخلافة سنة
٦٤ هـ — ٦٨٣ م • وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع
الأمويين وقائع هائلة مدة حكمه (٩) سنوات • قضى عليه
الحجاج وقتله في مكة سنة ٧٢ هـ — ٦٩٢ م •

- الأعلام ٤/٢١٨، سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٤، تهذيب التهذيب
٥/٢١٣، أسد الغابة ٢٩٤٦، ابن خياط ١/٣١ •

- ٥٨ — عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس
حَبْرُ الأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة ونشأ في بدء عصر
النبوة، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه

الأحاديث الصحيحة ، وشهد مع علي الجمل وصيفيين وكُفَّ
بصره في أواخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٨ هـ —
٦٨٧ م •

— الأعلام ٢٢٨/٤ ، أسد الغابة ٣٠٣٥ ، ابن خياط ١٠/١ ، سير
أعلام النبلاء ٢٢٤/٣ ، نكت الهيثان ١٨٠ ، معرفة القراء
الكبار ٤١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ •

٥٩ — عبد الله بن عمر بن الخطاب العدويّ أبو عبد الرحمن •
صحابي ، من أعزّ بيوتات قريش في الجاهلية ، كان جريئاً
جهيراً ، نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة ، وشهد فتح مكة ،
ومولده ووفاته فيها • أفتى الناس في الإسلام ستين سنة ،
غزا إفريقية مرتين وكف بصره في أواخر حياته • وهو آخر
من توفي من الصحابة بمكة سنة ٧٣ هـ ، ٦٩٢ م •

— الأعلام ٢٤٦/٤ ، ابن خياط ٤٩/١ ، أسد الغابة ٣٠٨٠ ،
سير أعلام النبلاء ١٣٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٤ •

٦٠ — عبد الله بن عمرو بن العاص من قريش • صحابي ، من
النسك من أهل مكة • كان كاتباً ، كثير العبادة ، وكان يشهد
الحروب والغزوات ويضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم
اليرموك وشهد صفين مع معاوية • ولما ولي يزيد امتنع عبد الله
من بيعته • عني في أواخر حياته واختلفوا في مكان وفاته •
توفي سنة ٦٥ هـ — ٦٨٤ م •

— الأعلام ٢٥٠/٤ ، أسد الغابة ٣٠٩٠ ، ابن خياط ٥٨/١ ،
المعارف ٣٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥ •

٦١ - عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري • صحابي • من الشجعان الولاة الفاتحين ولد في زبيد باليمن وقدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى الحبشة ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وولاه البصرة سنة ١٧ هـ - ٦٣٨ م فافتتح أصبهان والأهواز • توفي في الكوفة سنة ٤٤ هـ - ٦٦٥ م •

- الأعلام ٤/٢٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٧ ، أسد الغابة ٣١٣٥ ، ابن خياط ١/١٥٦ ، المعارف ٢٦٦ •

٦٢ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن صحابي • من أكابرهم فضلاء وعقلاء وقرباً من رسول الله • وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الإسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بسكة وكان خادماً رسول الله وصاحب سره • ولي بعد وفاة النبي بيت مال الكوفة • ثم قدم المدينة في خلافة عثمان فتوفي فيها عن نحو ستين عاماً سنة ٣٢ هـ - ٦٥٣ م •

- الأعلام ٤/٢٨٠ ، أسد الغابة ٣١٧٧ ، ابن خياط ١/٣٦ ، سير أعلام النبلاء ١/٣١٨ ، المعارف ٢٤٩ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٣ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ •

٦٣ - عبد الله بن مَعْقِل المزني • صحابي • من أصحاب الشجرة • سكن المدينة ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة فتحول إليها وتوفي فيها له (٤٣) حديثاً توفي سنة ٥٧ هـ - ٦٧٧ م ، وقيل غير ذلك •

— الأعلام ٤/٢٨٢ : ابن خياط ١/٨٥ . أسد الغابة ٣١٩٧ ،
المعارف ٢٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٥ ، تهذيب التهذيب
١/٤٢٠

٦٤ — عبد الرحمن بن غنم بن كرز الأشعري * مختلف في
صحبه * شيخ أهل فلسطين وفقه الشام في عصره * ولد في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه عمر بن الخطاب إلى الشام
ليفقه أهلها ، كان كبير القدر *

قال أبو مسهر الغساني : هو رأس التابعين * وقيل : هو
الذي تفقه عليه التابعون في الشام * توفي سنة ٧٨ هـ — ٦٩٧ م *

— الأعلام ٤/٩٦ ، أسد الغابة ٣٣٧٠ ، ابن خياط ٢/٧٨٦ ،
تهذيب التهذيب ٦/٢٥٠

٦٥ — عبد شمس أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي *
صحابي * كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، نشأ
يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر ، فأسلم سنة (٧) هـ ، ولزم صحبة النبي ،
فروى عنه (٥٣٧٤) حديثاً نقلها عن أبي هريرة أكثر من (٨٠٠)
رجل بين صحابي وتابعي وولي إمرة المدينة مدة * ولما صارت
الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين فرآه لين العريكة
مشغولاً بالعبادة فعزله وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها
وكان يفتي * توفي سنة ٥٩ هـ — ٦٧٩ م وفي اسمه وبوفاته
خلاف *

— الأعلام ٤/٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤١٧ ، المعارف ٢٧٧ ،
ابن خياط ١/٢٥٢ ، أسد الغابة ٣٣٢٨ و ٦٣١٩ ، معرفة القراء
الكبار ١/٤٠ ، تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٢

٦٦ - عُثْبَةُ بن عبد السَّثْلَمِي أَبُو الْوَلِيد • صاحب النبي صلى الله عليه وسلم • نزل الشام بحمص وله جماعه أحاديث • كان اسمه عتلة فسماه النبي عتبة • عاش ٩٤ سنة توفي سنة ٨٧ هـ - ٧٠٥ م •

- سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٧ ، ابن خياط ١/١٢٠ ، أسد الغابة ٣٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٩٨ •

٦٧ - عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان • من ثقيف • صحابي من أهل الطائف • أسلم في وفد ثقيف فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فبقي في عمله إلى أيام عمر • ثم ولده عمر (عمان) و(البحرين) سنة ١٥ هـ واستمر في البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان فعزله فسكن البصرة إلى أن توفي ، له فتوح وغزوات بالهند وفارس • وهو الذي منع ثقيفاً من الردة خطبهم فقال : كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً • توفي سنة ٥١ هـ - ٦٧١ م •

- الأعلام ٤/٣٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٩ ، أسد الغابة ٣٥٧٥ ، ابن خياط ١/١٢٢ المعارف ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٧/١٢٨ ، العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ٣٩ ، ٥٤ •

٦٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش • أمير المؤمنين ذو النورين ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين • من كبار الزجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل • وكان غنياً شريفاً في الجاهلية ، افتتحت أيام خلافته أرمينية والقوقاز وخراسان

وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرس • وأتم جمع القرآن
استشهد في بيته بالمدينة سنة ٣٥ هـ - ٦٥٦ م •

— الأعلام ٣٧١/٤ ، أسد الغابة ٣٥٨٣ ، ابن خياط ٢٣/١ ،
المعارف ١٩١ ، معرفة القراء الكبار ٢٩/١ ، تهذيب التهذيب
١٣٩/٧ •

٦٩ — عرفجة ضريح الأشجعي • له صحبة • سكن الكوفة وحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم • وفي اسمه خلاف •

— أسد الغابة ٣٦٣١ ، ابن خياط ١٠٩/١ ، تهذيب التهذيب
١٧٦/٧ •

٧٠ — عتبة بن عامر الجهني : أسلم عندما دخل الرسول المدينة
مهاجراً • وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان • وولي
له مصر وسكنها • شهد صفين مع معاوية وشهد فتوح الشام
وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق وكان من أحسن الناس
صوتاً في القرآن •

— أسد الغابة ٣٧٠٥ ، ابن خياط ٢٦٦/١ ، المعارف ٢٧٩ ، تهذيب
التهذيب ٢٤٣/٧ •

٧١ — عتبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري شهد العقبة ، وشهد
أحداً وما بعدها وقيل شهد بدرًا ، سكن الكوفة وكان من
أصحاب علي ، استخلفه على الكوفة لما سار إلى صفين • قيل
إنه توفي سنة ٤٠ هـ - ٦٦٠ م وقيل : إنه مات بعد سنة
٦٠ هـ - ٦٧٩ م •

— الأعلام ٣٧/٥ ، ابن خياط ٢١٥/١ ، أسد الغابة ٣٧١١ ،
٦٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤١/٧ •

٧٢ - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي • أبو الحسن • أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين وابن عم النبي وصهره ، أحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة • ولد بمكة وربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه • ولي الخلافة بعد مقتل عثمان سنة ٣٥ هـ فثارت الفتن ، وكانت وقعة الجمل ثم كانت وقعة صفين ثم النهروان • أقام علي بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة سنة ٤٠ هـ - ٦٧١ م • واختلف في مكان قبره • روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥٨٦) حديثاً •

- الأعلام ١٠٧/٥ ، أسد الغابة ٣٧٨٣ ، ابن خياط ١١/١ ، المعارف ٢٠٣ ، معرفة القراء الكبار ٣٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ •

٧٣ - عمار بن ياسر بن عامر الكِنَاني المَذْحَجي العنسي القحطاني أبو اليقظان • صحابي ، من الولاة الشجعان ذوي الرأي • أحد السابقين إلى الإسلام والجهري به • هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق وبيعة الرضوان وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام • وولاه عمر الكوفة • فأقام زمناً وعزله عنها • وشهد الجمل وصفين مع علي وقتل في صفين وعمره ثلاث وستون سنة له (٦٢) حديثاً • وكان مقتله سنة ٣٧ هـ - ٦٥٧ م •

- الأعلام ١٩١/٥ ، أسد الغابة ٣٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٩١/١ ، ابن خياط ٤٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٧ •

٧٤ - عُمَرُ بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص • ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين • الصحابي الجليل الشجاع الحازم صاحب الفتوحات يضرب بعده المثل • أسلم قبل الهجرة بخمس سنين وشهد الوقائع • تمّ في أيام خلافته فتح الشام والعراق • وافتتحت القدس والمدائن والجزيرة • له في كتب الحديث (٥٣٧) حديثاً • قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غيلة بخنجره في خاصرته وهو في صلاة الصبح سنة ٢٣ هـ - ٦٤٤ م •

- الأعلام ٢٠٣/٥ ، ابن خياط ٤٨/١ ، أسد الغابة ٣٨٢٤ ، المعارف ١٧٩ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧ •

٧٥ - عِمْرَان بن الحُصَيْن بن عُبَيْد أبو نُجَيْد الخُزَاعِي ، من علماء الصحابة • أسلم عام خيبر (٧ هـ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة • وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد قضاءها • وتوفي بها • وهو ممن اعتزل حرب صفين • له في كتب الحديث ١٣٠ حديثاً • توفي سنة ٥٢ هـ - ٦٧٢ م •

- الأعلام ٢٣٢/٥ ، أسد الغابة ٤٠٤٢ ، ابن خياط ٢٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/٨ •

٧٦ - عَمْرُو بن أخطب أبو زيد الأنصاري • له صحبة ورواية • غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومسح على رأسه ودعا له • سكن البصرة وله أحاديث •

- أسد الغابة ٣٨٤٨ - ٥٩٢٢ ، ابن خياط ٢٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤/٨ •

٧٧ - عَمْرُو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله •
فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم
والمكيدة فيهم • كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام ،
وأسلم في هدنة الحديبية • كان من أمراء الجيوش في الجهاد
بالشام زمن عمر • افتتح قسرين • وولاه عمر فلسطين ثم
مصر فافتتحها • وعزله عثمان • ثم كان إلى جانب معاوية ضد
علي • فولاه معاوية مصر • وتوفي بالفسطاط سنة ٤٣ هـ -
٦٦٤ م له في كتب الحديث ٣٩ حديثاً •

- الأعلام ٢٤٨/٥ ، المعارف ٢٨٥ ، ابن خياط ٥٧/١ ، أسد
الغابة ٣٩٦٥ ، تهذيب التهذيب ٥٦/٨ ، حسن المحاضرة ١ :
٢٢٤ ، ٥٧٨ •

٧٨ - عَمْرُو بن عبد الله أبو عيَّاض من بني القارة يعد في أهل
الحجاز •

- أسد الغابة ٣٩١٣ •

٧٩ - عَمْرُو بن عَبْسَةَ بن عامر السُلَمي أبو نَجِيح • أسلم
قديماً أول الإسلام في مكة ولحق بقومه ثم قدم المدينة بعد
مضي بدر وأحد والخندق فسكنها ونزل بعد ذلك الشام ،
وهو أخو أبي ذر لأمه ، كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان •

- أسد الغابة ٣٩٧٨ - ابن خياط ١١٤/١ ، تهذيب التهذيب
٦٩/٨ •

٨٠ - عَمْرُو بن عَوْف الأنصاري ، شهد بدرًا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل: إنه سكن المدينة ولا عقب له ، روى
عنه المسور بن مخرمة حديثاً واحداً • مات في خلافة عمر •

— أسد الغابة ٣٩٩٣ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٨٦ •

٨١ — عثوَيْمِرُ بن عامر أبو الدرداء (أبو مالك ويقال : زيد ، ويقال : عامر) ابن قيس بن أمية الأنصاري الخرجي •
• صحابي • من الحكماء الفرساني القضاة • كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ثم انقطع للعبادة • ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك • ولله معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب وهو أول قاضٍ بها • روى عنه أهل الحديث (١٧٩)
حديثاً قال ابن الجزري: كان من العلماء الحكماء • وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بلا خلاف • مات بالشام سنة ٣٢ هـ — ٦٥٢ م •

— الأعلام ٥/ ٢٨١ ، المعارف ٨٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٤١ ،
أسد الغابة ٤١٣٦ ، ابن خياط ١/ ٢١٣ ، معرفة القراء الكبار
١/ ٣٨ ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٦ ، قضاة دمشق : ١ •

« ف »

٨٢ — فضالة بن عبّيد الأنصاري الأوسي أبو محمد • أول مشاهدته أحد ، ثم شهد المشاهد كلها • وكان ممن بايع تحت الشجرة وانتقل إلى الشام وشهد فتح مصر • وسكن الشام وولي القضاء بدمشق لمعاوية عند خروجه إلى صفين • ثم أمّره معاوية على جيش فغزا الروم في البحر وسبى بأرضهم
سنة ٥٣ هـ — ٦٧٣ م •

— الأعلام ٥/ ٣٤٩ ، أسد الغابة ٤٢٢٦ ، ابن خياط ١/ ١٩٥ ،
سير أعلام النبلاء ٣/ ٧٥ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٧ ، قضاة
دمشق : ٢ •

٨٣ - فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيِّ أَبُو الضَّحَّاكُ • أمير صحابي يساني
فارسيّ الأصل من أبناء الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة •
كان يقال له : الحميري لنزوله (بحمير) ومخالفته إياهم •
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث • وعاد
إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسي ووفد على عمر في خلافته
ثم سكن مصر وولاه معاوية على صنعاء فأقام بها إلى أن توفي
وكان عاقلاً حازماً سنة ٥٣ هـ - ٦٧٣ م •

- الأعلام ٣٧١/٥ ، أسد الغابة ٤٢٤٠ ، ابن خياط ١٦/١ ،
تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨ •

« ق »

٨٤ - قَبِيصَةُ بن المَخَارِق العامريّ الهلالي • عداده في أهل
البصرة • وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا بشر •
وله صحبة وأحاديث •

- أسد الغابة ٤٢٥٩ ، ابن خياط ١٣٠/١ ، تهذيب التهذيب
٣٥٠/٨ •

٨٥ - قَتَادَةُ بن ملحان القيسيّ ، من بني قيس بن ثعلبة مسح
النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ووجهه •

- أسد الغابة ٤٢٧٠ ، ابن خياط ١٤٨/١ ، تهذيب التهذيب
٣٥٧/٨ •

٨٦ - قُرَّة بن إياس أبو معاوية • جاء إلى النبي وهو غلام صغير
فمسح على رأسه واستغفر له • قتله الأزارقة مع ابن أبي
عبس سنة ٦٤ هـ •

— أسد الغابة ٤٢٨٦ ، ابن خياط ٨٥/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ٣٧٠/٨

«ك»

٨٧ — كعب بن مالك بن أبي كعب الخزرجي الأنصاري العقبي
الأحدي . شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
وأحد الثلاثة الذين خلفوا قتاب الله عليهم . كان من أهل
الصفقة . وذهب بصره في خلافة معاوية . كان من أصحاب
عثمان وأنجده يوم الثورة . له (٨٠) حديثاً توفي سنة ٥٠ هـ
— ٦٧٠ م .

— الأعلام ٨٥/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٤/٢ ، أسد الغابة
٤٤٧٨ ، المعارف ٣٤٣ ، طبقات فحول الشعراء ١٨٣ ، ابن
خياط ٢٢٥/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٨ .

٨٨ — كلثوم بن الحصين أبو رهم الغفاري . أسلم بعد قدوم
النبي المدينة ، ولم يشهد بدرأ وشهد أحدأ وبائع تحت
الشجرة . استخلفه الرسول على المدينة مرتين وكان يسكن
المدينة .

— أسد الغابة ٤٤٨٥ و ٥٨٩٢ ، ابن خياط ٧١/١ ، تهذيب
التهذيب ٤٤٣/٨ .

«م»

٨٩ — محمود بن لبيد الأشجلي الأنصاري . ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقام بالمدينة ، وحدث عن النبي .

ولم تصح له رواية ولا سماع منه، توفي سنة ٩٦ هـ أو ٩٤ هـ .
— أسد الغابة ٤٧٧٣ ، ابن خياط ٥٩٦/٢ ، تهذيب التهذيب
٠ ٦٥/١٠

٩٠ — مِرْدَاسُ الْأَسْلَمِيِّ بن مالك . عداؤه في أهل الكوفة .
وكان ممن بايع تحت الشجرة .

— أسد الغابة ٤٨٣١ ، ابن خياط ٢٤٧/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ٨٥/١٠

٩١ — الْمِسُورُ بن مَخْرَمَةَ بن نوفل بن أَهْيَبِ الْقُرَشِيِّ
الزُّهْرِيِّ أَبُو عبد الرحمن له صحبة . ولد بمكة بعد الهجرة
بستين . وكان فقيهاً من أهل العلم والدين أقام بالمدينة إلى
أن استشهد عثمان . فسار إلى مكة ولم يزل بها إلى أن توفي
معاوية فأقام مع ابن الزبير حتى قدم الحصين بن ثمير في
جيش الشام إلى مكة فقتل المسور وعمره (٦٢) سنة عام
٦٤ هـ — ٦٨٣ م .

— الأعلام ١٢٣/٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٣ ، أسد الغابة
٤٩١٩ ، ابن خياط ٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠ .

٩٢ — مَطِيعُ بنِ الْأَسود بن حارثة العَدَوِيِّ . من المؤلِّفَةِ
قُتِبَ بِهِمُ . أسلم وحسن إسلامه قتل وهو مع عائشة يوم
الجمل . وقيل إنه مات بالمدينة في خلافة عثمان .

— أسد الغابة ٤٩٤٧ ، ابن خياط ٥١/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ١٨١/١٠

٩٣ — مُعَاذُ بنِ أَنَسِ الْجُثَيْمِيِّ . سكن مصر . وروى عنه ابنه سهل ،

وله نسخة كبيرة عند ابنه سهل أورد منها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وغيره . يبدو أنه كان حياً أيام خلافة عبد الملك بن مروان .

— أسد الغابة ٤٩٥٠ ، ابن خياط ٢٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ .

٩٤ — مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخِزْرَجِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ . كَانَ أَعْلَمَ الْأُمَّةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ . أَسْلَمَ وَهُوَ فَتَى وَأَخَى النَّبِيَّ . شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ . بَعَثَهُ الرَّسُولُ بَعْدَ غَزْوَةِ تَبُوكَ مُرْشِدًا وَهَادِيًا لِأَهْلِ الْيَمَنِ . لَهُ (١٥٧) حَدِيثًا تَوَفَّى عَقِيماً بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ عَامَ (١٨ هـ — ٦٣٩ م) .

— الأعلام ١٦٦/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣١٨/١ . أسد الغابة ٤٩٥٣ ، ابن خياط ٢٢٧/١ المعارف ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ .

٩٥ — مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ . مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ فِي الشَّامِ . وَأَحَدُ دُهَاتِ الْعَرَبِ الْمُسْتَمِرِّينَ الْكِبَارِ . كَانَ فَصِيحًا حَلِيمًا وَقَوْرًا ، وَلَدَ بِمَكَّةَ وَأَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِ . كَانَ فِي مَقْدَمَةِ الْجَيْشِ الَّذِي فَتَحَ الشَّامَ بِقِيَادَةِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . وَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ جَعَلَهُ وَالِيًّا عَلَى الْأُرْدُنِّ . وَجَاءَ عُثْمَانُ فَجَمَعَ لَهُ الدِّيَارَ الشَّامِيَّةَ كُلَّهَا . لَمْ يَبَايِعْ عَلِيًّا وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا . انْتَهَى الْأَمْرُ بَعْدَ مَقْتَلِ عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ . مَاتَ فِي دِمَشْقَ ٦٠ هـ — ٦٨٠ م وَهُوَ (١٣٠) حَدِيثًا .

— الأعلام ١٧٣/٨ ، أسد الغابة ٤٩٧٧ . ابن خياط ١/٢٤ ،
المعارف ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٧ .

٩٦ — مُعَيْقِب بن أَبِي فاطمة الدَّوْسِي الأَزْدِي . صحابي . من
مهاجرة الحبشة ومن أهل بدر . كان على خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال . ثم كان
على خاتم عثمان ، وقيل مات في خلافته روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم سبعة أحاديث . توفي في خلافة عثمان وقيل
بل في خلافة علي .

— الأعلام ١٩٤/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٠/٢ ، ابن خياط
٣٠/١ أسد الغابة ٥٠٥١ تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٤ .

٩٧ — المغيرة بن شُعْبَةَ بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو
عبد الله . أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . صحابي .
أسلم سنة ٥ هـ وشهد الحديبية واليمامة وفتح الشام .
وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية ونهاوند وهمدان
وغيرها . وولاه عمر بن الخطاب البصرة ففتح عدة بلاد وعزله
ثم ولاه الكوفة وأقرّه عثمان على الكوفة ثم عزله . ولما حدثت
الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة وحضر مع الحكمين .
ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل بها الى أن مات سنة ٥٠ هـ
— ٦٧٠ م .

— الأعلام ١٩٩/٨ ، أسد الغابة ٥٠٦٤ ، ابن خياط ١/١٢٣ ،
المعارف ٢٩٤ الأغاني ٧٩/١٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٢ .

٩٨ — المِقْدَام بن مَعْدٍ يَكْرَب بن عَمْرٍو بن يزيد بن معدٍ يَكْرَب بن

سيّار أبو كريمة الكنديّ • صحابي • قدم في صباه من اليمن مع وفدٍ كندة على النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانين راكباً • وسكن الشام بعد ذلك ومات بحمص وهو ابن (٩١) سنة له أربعون حديثاً • روى عنه الشعبي • مات سنة ٨٧ هـ — ٧٠٦ م •

— الأعلام ٢٠٨/٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٢ أسد الغابة ٥٠٧٠ ، ابن خياط ١٦٥/١ تهذيب التهذيب ٢٨٧/١٠ •

« ن »

٩٩ — فضلة بن عبيد أبو برزّة الأسلمي • صحابي غلبت عليه كنيته • واختلف في اسمه • كان من سكان المدينة ثم البصرة • وشهد مع علي قتال أهل النهروان ثم شهد قتال الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة ومات بخراسان له (٤٦) حديثاً • توفي سنة ٦٥ هـ — ٦٨٥ م •

— الأعلام ٣٥٨/٨ ، أسد الغابة ٥٢١٩ و ٥٧١٩ ، ابن خياط ٢٤١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤٦/١٠ •

١٠٠ — النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله • أمير خطيب شاعر • من أجلاء الصحابة من أهل المدينة • له (١٢٤) حديثاً • شهد صفين مع معاوية • وولي القضاء بدمشق سنة ٥٣ هـ • وولي اليمن لمعاوية ثم استعمله على الكوفة تسعة أشهر وعزله وولاه حمص واستمر فيها إلى أن مات يزيد بن معاوية فبايع النعمان لابن الزبير وتسرّد أهل

حمص فخرج هارباً فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله سنة
٦٥ هـ - ٦٨٤ م .

— الأعلام ٩/٤ ، أسد الغابة ٥٢٣٠ ، ابن خياط ١/٢١٢ ،
تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٤ ، قضاة
دمشق ٣ .

١٠١— ثَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ . معدود في أهل الحجاز . سكن البادية
ونزل البصرة . روى عنه زيد بن أسلم وابنه شعر بن ثقادة
اختلف في اسم أبيه .

— أسد الغابة ٥٢٨٤ ، ابن خياط ١/٨٠ ، تهذيب التهذيب
١٠/٤٧٣ .

١٠٢— النَّوَاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ . معدود في الشاميين . يقال :
إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما له . روى عن النبي .

— أسد الغابة ٥٣٠٧ ، ابن خياط ١/١٣٨ ، تهذيب التهذيب
١٠/٤٨٠ .

« هـ »

١٠٣— هَانِيءُ بْنُ نِيَارٍ أَبُو بَرْدَةَ . شهد العقبة الثانية مع السبعين .
وشهد بدرأ وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهد الفتح كما شهد مع علي بن أبي طالب
حروبه ، وتوفي أول خلافة معاوية قبل سنة ٤٢ هـ .

— تهذيب التهذيب ١١٢/١٩ ، أسد الغابة ٥٧١٧ ، ابن خياط
١/١٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٣ .

« ي »

١٠٤- يزيد بن الأَخْنَس السُّثْلَمِي أَبُو مَعْن • سَكَن الكوفة • وقيل هو شامي ويقال إنه شهد بدرًا • روى عن النبي •
— أسد الغابة ٥٥١٥ •

١٠٥- يَعلَى بن مَرْثَةَ الثَّقَفِي شهد مع النبي الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد خيبر والفتح وهوازن والطائف وكان من أفاضل أصحاب رسول الله • وكان من أصحاب علي • سكن الكوفة وقيل سكن البصرة •

— أسد الغابة ٥٦٤٤ ، ابن خياط ١٢٤/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/١١ •

الكنى

١٠٦- أَبُو بَهِيسَةَ الْفَزَارِي أَخْرَجُوهُ فِيمَنْ لَا يَعْرِفُ مِنَ الصَّحَابَةِ • وفي تهذيب التهذيب بهيسة عن أبيها ، شيخ من بني قشير ••
— أسد الغابة ٥٧٣٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٦/١٢ •

١٠٧- أَبُو الْجَعْدِ الضَّمَرِيُّ بن جُنَادَةَ بن ضَمْرَةَ • له صحبة وله دار في بني ضمرة بالمدينة • قال البخاري : لا أعرف اسمه ولا أعرف له إلا هذا الحديث (وحديثه المشار إليه هو المذكور في كتابنا هذا) •

— أسد الغابة ٥٧٦٠ ، تهذيب التهذيب ٥٤/١٢ •

١٠٨- أَبُو سَعِيدِ الزَّرْقِيُّ • وقيل : أبو سعد ، روى عن النبي • اختلف في اسمه على عدة أقوال • قال ابن أبي حاتم : سئل

أبي عن أبي سعيد الزرقى فقال هو من الأنصار ولا أدري له
صحبة أم لا ويقال له : أبو سعيد الخير •

— أسد الغابة ٥٩٤٥ ، ابن خياط ٢٢٩/١ ، تهذيب التهذيب
٠ ١١٠/١٢

ذكر من نسبوا إلى أقاربهم

١٠٩— عم أبي حرثة الرقاشي : روى علي بن زيد بن جدعان وسلمة
ابن دينار والد حماد عن عم أبي حرة الرقاشي هذا • وأبو
حرثة الرقاشي اسمه حنيفة قال ابن معين ضعيف • وقال
ابن مندة : وأبو نعيم وابن نافع والبارودي وجماعة : إن
حنيفة اسم عم أبي حرة وكذا الطبراني في المعجم الكبير •

— تهذيب التهذيب ٦٤/٣ ، ٧١/١٢ ، ابن خياط ١٤٩/١ •

١١٠— خال أبي السوار العدوي : وأبو السوار هو حسان بن
حرث مات بعد الثمانين •

— ابن خياط ٤٨٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٢/١٢٣ ، ٢٤٨/٢ •

١١١— خادم النبي ؟

١١٢— رجل من عبد القيس ؟

النساء

« أ »

- ١١٣ - أسماءُ بنتُ أبي بكر الصديق أم عبد الله القرشية التيمية المكية ثم المدنية والدة الخليفة عبد الله بن الزبير وأخت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها • وآخر المهاجرات وفاة • شهدت اليرموك مع زوجها الزبير وروت عدة أحاديث •
- سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٨ ، أعلام النساء ١/٣٦ ، ابن خياط ٢/٨٦٦ ، تهذيب التهذيب ١٢/٣٩٧ ، أسد الغابة ٦٦٩٨ •

« ح »

- ١١٤ - حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْش • مهاجرة • هاجرت وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدت أحداً فكانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى • روت عن النبي وروى عنها ابنها عمران ابن طلحة •
- أعلام النساء ٢/٢٩٦ ، ابن خياط ٢/٨٦٤ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤١١ ، أسد الغابة ٦٨٥٠ •

« د »

- ١١٥ - الرُّبَيْعُ بِنْتُ مُعَوِذِ بْنِ عَفْصَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ • من بني النجار • لها صحبة ورواية وقد زارها الرسول صبيحة عرسها لصلة

رحمها ، عمرت دهرأ • روت أحاديث • أبوها من كبار
البدرين • توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع وسبعين •
كانت من المبايعات تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وحديثها في
الكتب الستة •

— سير أعلام النبلاء ١٣١/٣ ، ابن خياط ٨٧٨/٢ ، أعلام النساء
٤٤٢/١ ، تهذيب التهذيب ٤١٨/١٢ ، أسد الغابة ٦٩١٠ •

«ع»

١١٦— عائشة بنت أبي بكر الصديق • أفقه نساء المسلمين ، وأعلهن
بالدين والأدب • تزوجها النبي في السنة الثانية بعد الهجرة •
وكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه • ولها
خطب ومواقف • وموقفها يوم الجمل معروف • روي عنها
(٢٢١٠) أحاديث ، توفيت : ٥٨ هـ — ٦٧٨ م •

— الأعلام ٥/٤ ، سير أعلام النبلاء ٩٨/٢ ، أعلام النساء ٩/٣ ،
ابن خياط ٨٦٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ ، أسد الغابة
٧٠٨٥ •

١١٧— ميمونة بنت الحارث بن حَزَن الهلالية • آخر امرأة تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها
(بَرَّة) فسمها ميمونة • بايعت بمكة قبل
الهجرة وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزى العامري ومات
عنها فتزوجها النبي سنة ٧ هـ • وروت عنها (٧٦) حديثاً •
وعاشت ثمانين سنة • وتوفيت في سرف قرب مكة سنة ٥١ هـ
— ٦٧١ م • كانت صالحة فاضلة •

— الأعلام ٣٠١/٨ ، أعلام النساء ١٣٨/٥ ، سير أعلام النبلاء
١٦٩/٢ ، ابن خياط ٨٧٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٣ ،
أسد الغابة ٧٢٩٧ .

« هـ »

— ١١٨ هند بنت أبي أمية أم سلمة المخزومية . بنت عم خالد بن
الوليد . من المهاجرات الأول . كانت قبل النبي عند أخيه
من الرضاعة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي الرجل
الصالح . تزوجها النبي سنة ٤ هـ ، وكانت أجمل النساء
وأشرفهن نسباً . وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين
ولها جملة أحاديث . وعاشت نحواً من تسعين سنة . توفيت
سنة ٦٢ هـ — ٦٨١ م وفي سنة وفاتها خلاف .

— سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢ ، أعلام النساء ٢٢١/٥ ، الأعلام
١٠٤/٨ ، ابن خياط ٨٦٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥ ،
أسد الغابة ٧٣٣٥ .

الكنى

— ١١٩ أم أيوب بنت قيس بن سعيد الأنصارية . من النساء اللواتي
تقدمن في الفضل والصلاح والعبادة . لها صحبة ورواية
وحدثت عن النبي وروى عنها .

وفي أسد الغابة بنت قيس بن عمرو .

— أعلام النساء ١٠٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٤/٤٦٠ ، أسد
الغابة ٧٣٦٤ .

١٢٠- أم جندب الأزديّة : أسلمت وبايعت الرسول وروى عنه
وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص وعبد الله بن
شداد وأبو زيد مولى عبد الله بن الحارث •

- أعلام النساء ١/٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٦١ ، أسد
الغابة ٧٣٨٩ •

١٢١- أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية • ربيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من راويات الحديث •
روت عن النبي وعن أم سلمة أم المؤمنين وروى عنها أم
موسى بن عقبة •

- أعلام النساء ٤/٢٥١ ، أسد الغابة ٧٥٧٤ •

الملحق الثاني

ويتضمن التعريف بالأعلام التي ورد ذكرها في متن الكتاب

١ - أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله ، الشيباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرخس . وولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ - ٧٨٠ م فنشأ منكباً على طلب العلم . وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان والجبال والأطراف . ابتلي بمحنة خلق القرآن أيام المأمون وسجن أيام المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن وأُطلق سنة ٢٢٠ هـ . ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله - بعد المعتصم - ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل ابن المعتصم أكرم الإمام ابن حنبل وقدمه ، ومكث مدة لا يولي أحداً إلا بشورته . وتوفي الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل .

- الأعلام ١/ ١٩٢ .

٢ - أنجشة : العبدُ الأسودُ كان حسن الصوت بالحداء فحدا بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير .

- أسد الغابة : رقم الترجمة ٢٤٠ .

٣ — أوس بن خَوْلِيٍّ بن عبد الله الخزرجي الأنصاري أبو ليلى ،
شهد بدرًا وأُحُدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم • كان من الكلمة • حضر غسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي في المدينة في خلافة عثمان •

— أسد الغابة : ٣٠٢ •

٤ — يُثَئِرُ بن كعب : من بني عدي بن عبد مناة بن أد • قال
ابن سعد : وكان ثقةً إن شاء الله • ولا صحبة له •

— طبقات ابن خياط ١/٤٩٤ ، ابن سعد ٧/ القسم الأول ص ١٦٢
ط : كتاب التحرير بمصر ، أسد الغابة : الترجمة ٤٧٦ •

٥ — بلال الحبشي : بلال بن رباح الحبشي ، أبو عبد الله :
مؤدّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنه على بيت ماله •
من مولدي السراة ، وأحد السابقين للإسلام ، وفي الحديث :
بلال سابق الحبشة • وكان شديد السمرة نحيفاً طويلاً
خفيف العارضين ، له شعر كثيف • وشهد المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما توفي رسول الله أذّن
بلال ، ولم يؤدّن بعد ذلك • وأقام حتى خرجت البعوث إلى
الشام ، فسار معهم وتوفي في دمشق • روى له البخاري
ومسلم (٤٤) حديثاً • توفي سنة ٢٠ هـ — ٦٤١ م •

— الأعلام ٢/٤٩ ، طبقات ابن خياط ١/٤١٢ •

٦ — الحطيئة : جرّول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة •
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام • كان هجّاء عنيفاً ،

لم يكذب يسلم من هجائه أحد توفي سنة ٤٤ هـ - ٦٦٥ م •
- الأعلام ١١٠/٢ •

٧ - جَلَيْبِيب : أنصاري، له ذكر في حديث أبي بَرزّة الأسلمي
في إنكاح رسول الله ابنة رجل من الأنصار • وكان قصيراً
دميماً قتل في إحدى مغازيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم •
- أسد الغابة : الترجمة ٧٧٢ •

٨ - الحارث : بن حِلْزَة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي •
شاعر جاهلي من أهل بادية العراق • وهو أحد أصحاب السبع
الطوال وكان أبرص فخوراً توفي حوالي سنة ٦٠ ق هـ
- ٥٧٠ م •

- الأعلام ١٥٥/٢ •

٩ - خالد بن الوليد : بن المغيرة المخزومي القرشي : سيف الله،
الفتاح الكبير الصحابي • كان من أشرف قريش في الجاهلية ،
يلي أعتة الخيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى
عمرة الحديبية، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص)
سنة ٧ هـ فسرّ به رسول الله وولاه الخيل ، ولما ولى أبو
بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتدّ من أعراب نجد ، ثم
سيّره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه •
وحوّله إلى الشام وجعله أميراً من فيها من الأمراء • ولما ولي
عمر عزله من قيادة الجيوش وولى أبا عبيدة بن الجراح فلم
يشن ذلك من عزمه واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن
أمّ لهم الفتح سنة ١٤ هـ فرحل إلى المدينة فدعاه عمر ليوليه
فأبى ومات بجمص (في سورية) وقيل بالمدينة • كان مظفراً

خطيباً فصيحاً ، روى له المحدثون (١٨) حديثاً • توفي سنة ٢١ هـ - ٦٤٢ م •

— الأعلام ٣/٣٤٢ ، طبقات ابن خياط ١/٤٢ ، أسد الغابة الترجمة ١٣٦٩ •

١٠ — خُبيب : هو خبيب بن عدي الأنصاريّ الأوسي • شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • بعث رسول الله عشرة رهطٍ عيناً بعد موقعة بدر كان منهم خبيب ، فعدرت بهم بنو لحيان — وهم حي من هذيل — قتلوا ثمانية وياعوا خبيباً لبني الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فقتلوه صبراً وصلبوه • وهو أول من صلب في ذات الله •

— أسد الغابة : الترجمة ١٤١٧ ، ٢/١٢٠ ، طبقات ابن خياط ١/٢١٢ •

١١ — خديجة بهي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، من قريش : زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت أسنً منه بخمس عشرة سنة ، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرفٍ ويسار ، ومات أبوها يوم (الفجار) وتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها • وكانت ذات مال كثير وتجارة إلى الشام ، تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة • فلما بلغ رسول الله الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى (بحوران) وعاد رابحاً ، فعرضَ عليه صلى الله عليه وسلم الزواج بها ، فأجاب ، فأرسلت إلى عمها (عمر ابن أسد بن عبد العزى) فحضر وتزوجها رسول الله (قبل النبوة) فولدت له القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم

وفاطمة • ولما بُعث رسول الله دعاها إلى الإسلام فكانت أول
من أسلم من الرجال والنساء وكانت وفاتها بمكة سنة ٣ ق هـ
— ٦٢٠ م •

— الأعلام ٣٤٦/٢ ، أعلام النساء ٣٣٦/١ ، أسد الغابة :
الترجمة ٦٨٦٧ • سير أعلام النبلاء ٢ : ٨١ •

١٣ — رباح = غلام رسول الله : هو رباح الأسود ، مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم • كان يأذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحياناً ، وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب
— رضي الله عنه — على النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتزل
نساءه في المشربة ، قال بلال وسلمة بن الأكوع : كان للنبي
غلام اسمه رباح •

— أسد الغابة ٢/٢٠١ ، ترجمة ١٦٠٧ •

١٣ — رملة = أم حبيبة : زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في
اسمها ف قيل : (رملة) وقيل (هند) والأول أصح • وهي
بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية • كانت من فصيحات
قريش وهي من ذوات الرأي والحصافة • تزوجها أولاً
عبيد الله بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة (في الهجرة
الثانية) ثم ارتد عبید الله عن الإسلام ، فأعرضت عنه إلى أن
مات • فأرسل إليها رسول الله يخطبها وعهد للنجاشي (ملك
الحبشة) بعقد نكاحه عليها ، ووكلت هي خالد بن سعيد بن
العاص ، فأصدقها النجاشي من عنده أربع مئة دينار وذلك
سنة (٧) هـ ولها من العمر بضع وثلاثون سنة ، وكان أبوها

لا يزال على دين الجاهلية • فلما بلغه ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم عجب له وقال : ذلك الفحل لا يقرع آتفه •

لها في كتب الحديث (٦٥) حديثاً • توفيت بالمدينة عام (٤٤ هـ - ٦٦٤ م) •

— الأعلام ٦٠/٣ ، أعلام النساء ٤٦٤/١ ، طبقات ابن خياط ٨٦٣/٢ ، أسد الغابة : ٦٩٢٤ •

١٤ — زِرَّ بن حُبَيْش : بن حباشة بن أوس الأسدي ، تابعي ، من جِلَّتِهِمْ • أدرك الجاهلية والإسلام • ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم • كان عالماً بالقرآن فاضلاً ، قال ابن قتيبة : وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية • وقد شك الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في هذا الخبر ، واستبعد أن يسأل عبد الله بن مسعود زِرَّ بن حُبَيْش عن العربية في وقت ما زال فيه أعلام العربية على قيد الحياة ، وقال : (إن في رواية ابن قتيبة تحريفاً وإن الذي كان يرجع إلى ابن حبيش هو عبيد الله بن مسعود ، أخذ السبعة المدنيين الذين أخذ عنهم الفقه ، وهو من أجلة التابعين ، كان مشهوراً بكثرة العلم وفنونه توفي سنة ١٠٢ هـ • وهو ولد ابن أخي عبد الله ابن مسعود الصحابي) •

وقد ذهب الرافعي — رحمه الله — من كلمة العربية إلى معنى النحو ، وإنما المراد بها كما قال ابن الأثير الجزري : اللغة • توفي ابن حبيش سنة ٨٣ هـ — ٧٠٢ م •

« يعود الفضل في مناقشة هذا الخبر إلى أستاذي الجليل أحمد راتب النقاش جراه الله خيراً » •

— الأعلام ٣/٧٥ ، المعارف ٤٢٧ . غاية النهاية في طبقات القراء
١/٢٩٤ ، تاريخ آداب العرب للرافعي ١/٣٣٦ . الطبقات
الكبرى لابن سعد ٦/٧١ ، طبعة التحرير ، طبقات ابن خياط
١/٣١٧ .

١٥ — زرع : أم زرع : قال الإمام النووي نقلاً عن (المهملات)
للخطيب البغدادي : « هي أم زرع بن أكهل بن ساعد » .
أما الحديث الذي ورد فيه ذكرها في كتابنا هذا فهو حديث
مشهور باسم حديث أم زرع .

— شرح صحيح مسلم للنووي ٥/٣٣٠ ، طبعة كتاب الشعب
بمصر .

١٦ — سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد : أحد أئمة
الأدب واللغة ، من أهل البصرة ووفاته بها . وهو من ثقات
اللغويين . توفي سنة ٢١٥ هـ — ٨٣٠ م .

— الأعلام ٣/٢٤٤ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/٣٦ ، بغية
الوعاة ١/٥٨٢ .

١٧ — الشَّماخ : ابن ضرار بن حرملة بن سنان المازنيّ الديباني
الغطفاني . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام : وهو
من طبقة لبّيد والنايعة . كان شديد متون الشعر ، وأرجز
الناس على البديهة . توفي سنة ٢٢ هـ — ٦٤٣ م .

— الأعلام ٣/٢٥٢ ، طبقات فحول الشعراء ١/١٣٢ : الأغاني
٩/١٥٨ .

١٨ — أبو عبيدة بن الجراح : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال

الفهري القرشي : الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية ،
والصحابي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قال ابن عساكر :
داهيتا قریش : أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة .
ولد بمكة . وهو من السابقين الى الإسلام وشهد المشاهد
كلها . وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام
بعد خالد بن الوليد ، فتم له فتح الديار الشامية ، وبلغ
الفرات شرقاً وآسية الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين
والعمال ، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأثاقه وتواضعه .
توفي بطاعون عمواس ودفن في غور بيسان . وانقرض عقبه .
له أربعة عشر حديثاً .

— الأعلام ٢١/٤ ، طبقات ابن خياط ١/٦٢ ، أسد الغابة :
الترجمة ٢٧٠٥ .

١٩ — ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي القرشي البغدادي علامة عصره في التاريخ والحديث
كثير التصانيف . مولده ووفاته ببغداد ، ونسبته الى (مشرعة
الجوز) من محالها ، له نحو ثلاث مائة مصنف . توفي سنة
٥٩٧ هـ — ١٢٠١ م .

— الأعلام : ٧٩/٤ .

٢٠ — ابن أمّ مكتوم : يقول قوم : اسمه عبد الله ، ويقول آخرون :
عمرو ، قدم المدينة مهاجراً بعد بدرٍ ييسير وقد ذهب بصره .
وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة
غزواته . وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ، ثم
رجع الى المدينة ومات بها .

— المعارف ٢٩٠ — أسد الغابة : الترجمة ٤٠٠٥ •

٢١ — حمار : رجل من الصحابة واسمه عبد الله • كان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن ، والعكة من العسل ، فإذا جاء صاحبها يتقاضاه ، جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه ، فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يتتسم ، ويأمر به فيعطى • فجيء به يوماً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر ما يؤتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال رسول الله : لا تلعنوه ، فإنه يحب الله ورسوله •

— أسد الغابة ٢/٥٠ الترجمة ١٥٤٣ •

٢٢ — ابن الخشّاب : عبد الله بن أحمد ، أبو محمد • أعلم معاصريه بالعربية • من أهل بغداد مولداً ووفاةً • كان عارفاً بعلوم الدين مطلعاً على شيء من الحساب والفلسفة والهندسة ، وكان متبذلاً في عيشه وملبسه ، كثير المزاح ، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويتعمم بالعمامة حتى تسود وتتقطع وقف كتبه على أهل العلم قبل وفاته • توفي سنة ٥٦٧ هـ طبع له مؤخراً كتاب « المرتجل في شرح الجمل » بتحقيق علي حيدر •

— الأعلام ٤/١٩٠ •

٢٣ — أبو طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش ، والد علي رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومريه ومناصره ، كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن

الخطباء العقلاء الأباة • استمر يناصر الرسول ويحييه الى أن توفي وهو على دين الجاهلية ، فهاجر الرسول الى المدينة • وفي الحديث : ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب • مولده ووفاته بمكة • توفي سنة ٣ ق.هـ - ٦٢٠ م.

— الأعلام ٣١٥/٤ وانظر مقدمه غاية المطالب في شرح ديوان أبي

طالب لمحمد خليل الخطيب - طنطا ١٩٥٠ - ١٩٥١ •

٢٤ — ابن جني : عثمان بن جني الموصلبي أبو الفتح : من أئمة الأدب والنحو ، وله شعر • ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو (٦٥) عاماً • وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن قيس الأزدي • توفي ٣٩٢ هـ - ١٠٠٣ م.

— الأعلام ٣٦٤/٤ - إنباه الرواة ٣٣٥/٢ - معجم الأدباء

١٨/١٢ •

٢٥ — سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه • إمام النحاة وأول من بنى علم النحو • ولد في إحدى قرى شيراز وقدم البصرة ، فلزم الخليل بن أحمد ، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه • ورحل الى بغداد وناظر الكسائي • وعاد الى الأهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م.

— الأعلام ٢٥٢/٥ - إنباه الرواة ٣٤٦/٢ •

٢٦ — فاطمة الزهراء : بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجة بنت خويلد • تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الثامنة عشرة من عمرها ، وولد له الحسن

والحسين وأم كلثوم وزينب • وعاشت بعد أبيها ستة أشهر •
وهي أول من جعل له النعش في الإسلام عملته لها أسماء بنت
عُميس ، كانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة • ولقائمة (١٨)
حديثاً • توفيت سنة ١١ هـ - ٦٣٢ م •

— الأعلام ٣٢٩/٥ ، أعلام النساء ١٠٨/٤ ، طبقات ابن خياط
٨٥٩/٢ ، أسد الغابة : الترجمة ٧١٧٥ •

٢٧ — كعب بن الأشرف الطائي : دان باليهودية ، كان سيداً في
أخواله يقيم في حصن له قريب من المدينة — مازالت بقاياه
الى اليوم — يبيع فيه التمر والطعام • أدرك الاسلام ولم
يسلم ، وأكثر من هجو النبي وأصحابه • أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بقتله ، فقتله خمسة من الأنصار في ظاهر المدينة
سنة ٣ هـ ٦٢٤ م •

— الأعلام ٧٣/٦ ، وانظر سيرة ابن هشام ٥١/٢ •

٢٨ — الكميث بن زيد بن خنيس الأسدي أبو المستهل • شاعر
الهاشميين من أهل الكوفة • اشتهر في العصر الأموي ، وكان
عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها • كان متعصباً
للمضرية على القحطانية • وكان خطيب بني أسد وفقه الشيعة •
وكان فارساً شجاعاً سخياً توفي سنة ١٢٦ هـ - ٧٤٤ م •
« طبع شعره في العراق : جمعه وحققه الدكتور داود سلوم
سنة ١٩٦٩ » •

— الأعلام ٩٢/٦ ، شعر الكميث : مقدمة التحقيق •

٢٩ — الإمام البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

البخاري ، أبو عبد الله : حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاحب (الجامع الصحيح) (والتاريخ)
(والضعفاء) (والأدب المفرد) (وخلق أفعال العباد) ولد في
بخارى ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠ هـ) في
طلب الحديث • مات في خرتنك (من أعمال قرى سمرقند)
سنة ٢٥٦ هـ — ٨٧٠ م •

— الأعلام ٦/٢٥٨ •

٣٠ — الإمام الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي
الترمذي ، أبو عيسى : من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من
أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض
شيوخه ، وقام برحلة الى خراسان والعراق والحجاز ، وعمره في
آخر عمره • وكان يضرب به المثل في الحفظ • مات بترمذ
سنة ٢٧٩ هـ — ٨٩٢ م •

من تصانيفه : « سنن الترمذي » « والتاريخ » « والعلل » •

— الأعلام ٧/٢١٣ •

٣١ — الإمام مسلم : بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوري
أبو الحسين : حافظ ، من أئمة المحدثين • ولد بنيسابور ،
ورحل الى الحجاز ومصر والشام والعراق ، وتوفي بظاهر
نيسابور • أشهر كتبه : « صحيح مسلم » جمع فيه اثني
عشر ألف حديث • كتبها في خمس عشرة سنة • وهو أحد
الصحيحين المعولّ عليهما عند أهل السنة • توفي ٢٦١ هـ
— ٨٧٥ م •

— الأعلام ٨/١١٧ •

٣٢ - أبو عبيدة مَعْمَرُ بنُ المثنى البصريّ النحوي
من أئمة العلم بالأدب واللغة • مولده ووفاته بالبصرة • قال
الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه • وكان
إباضياً شعوبياً من حفاظ الحديث • قال الدار قطني : لا بأس
به إلا أنه كان يتهم بشيء من رأي الخواري ويتهم بالأحداث
توفي سنة ٢٠٩ هـ - ٨٢٤ م •

- الأعلام ٨/١٩١ ، ميزان الاعتدال ٣/١٨٩ ، إنباه الرواة
٣/٢٧٦ •

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ٣ - فهرس الأمثال والعبارات
- ٤ - فهرس الشعر
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس الأمم والأقوام والجماعات
- ٧ - فهرس الأماكن
- ٨ - فهرس الأيام
- ٩ - فهرس الكتب
- ١٠ - فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات
- ١١ - فهرس المسانيد
- ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
- ١٣ - فهرس محتويات الكتاب

فهرس الآيات

« سورة البقرة (٢) »

الآية	رقمها	الصفحة
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهِنْدَى	١٦	٣١٦
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	١٧	٧٥
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ	١٧	٧٥
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا	٢٦	٤٦٧
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ	٨٢	١٦٠
لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ	٨٤	٢٥٥
فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ	٩١	٢٧٥
أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا	١٠٠	٥٠١
بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	١١٢	٣١٣
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّنَا	١٢٧	٣٣٦
وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً	١٤٣	٢٢٠
لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ۖ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ	١٦٧	٤٤٤
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ	١٧٣	٧٤
وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ	١٨٤	٤٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
الحج: أشهر: معلومات	١٩٧	٣٤٦
أو: أشد: ذكراً	٢٠٠	٢٥٢
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم	٢١٦	٢٧٠
والمنطلقات: يتربصن	٢٢٨	٣٦٤
والوالدات: يرضعن	٢٣٣	٣٦٤
من: ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له	٢٤٥	٢٣٥-١٥٥
يأتينك سعيًا	٢٦٠	٢٣٨
أيود: أحدكم أن تكون له	٢٦٦	٥٤
وإن كان ذو عسرة	٢٨٠	٣٣٤
أو: لا يستطيع أن يعمل	٢٨٢	٦٢

« سورة آل عمران (٣) »

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً	٨	٤٠١
أنتى لك هذا	٣٧	٥٣
فنادته الملائكة: ٠٠٠ إن الله يبشرك	٣٩	٨٣
وإن يقاتلوكم يولوكم الأذبار ثم لا ينصرون	١١١	١٩٥
لئنسوا سواء	١١٣	٢٥٣
لا يضرركم كيدهم شيئاً	١٢٠	٢١٢-٢٧١-٤٢٣

« سورة النساء (٤) »

فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٣	٣٢٣
طبن لكم عن شيء منه نفساً	٤	١٣٥
فإن كان له إخوة	١١	٣٠٠

الآية	رقمها	الصفحة
وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٢٤	٢٣٠-٢٢٣
وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا	٣٣	١٢٧
أَوْ لِمُسْتَتِمٍ مِنَ النِّسَاءِ	٤٣	٥١
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	٦٦	٣٥٣
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا	٧٨	٣٣٩
وَدَّوْا لَوْ تَكَفَّرُونَ	٨٩	٥٤
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ	١٢٨	٣٠٧
وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةَ انْتَهَوَا خَيْرًا لَكُمْ	١٧١	٣٤٢
إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ	١٧٦	٣٠٧
يَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا	١٧٦	٤٥٩

« سورة المائدة (٥) »

وَالْعَصَابِثُونَ	٦٩	٣٦٧
ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ	٧١	١٣٠
عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ	١٠٥	٦٩-٣٥٤

« سورة الأنعام (٦) »

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ	٥٧	٤٩٧
أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ	٨٠	٢٩١-٣٥٠
		٤٩١-

« سورة الأعراف (٧) »

فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا	٥٣	٣٥٦
حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثَقَالًا	٥٧	١٩٧

الآية	رقمها	الصفحة
مالكم من إله غيرة	٥٩	١٩٣، ١٠٧
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٨٢	٣٨١
واختار موسى قومه سبعين رجلاً	١١٥	٩٣
وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً	١٦٠	٣٧٧
« سورة الأنفال (٨) »		
ومن يؤلهم يومئذ دبره	١٦	٢٨٤
إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٢	٤٨٩
« سورة التوبة (٩) »		
وإن أحد من المشركين	٦	٣٠٧
إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين	٤٠	٣٦٢-٢٢١
فرح المخلّفون بمقعدهم خلاف رسول الله	٨١	١٩٠
ومن أهل المدينة مردوا على النفاق	١٠١	٢٣٢
أسس على التقوى من أول يوم	١٠٨	١٢٠
« سورة يونس (١٠) »		
أكان للناس عجباً أن أوحينا	٢	٤٢٤
مكانكم أنتم وشركاءكم	٢٨	٣٤٧
إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨	٣٢٩-٢٩٩
		٤٩٦
فاجتمعوا أمركم وشركاءكم	٧١	٣٣٠

الآية	رقمها	الصفحة
« سورة هود (١١) »		
وضاق بهم ذرعاً	٧٧	١٣٥
« سورة يوسف (١٢) »		
قُرْآنًا عَرَبِيًّا	٢	٢٣٣
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ	٣٠	٢١١
ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ	٣٥	١٦٠
لَيَسْجَنَنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ	٣٥	٤٤٦
إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ	٩٠	٣٢٧-١١٣
« سورة الرعد (١٣) »		
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٢٤، ٢٣	١٥٣- ٦٠
« سورة الحجرات (١٥) »		
فَبِمَ تَنبَشِّرُونَ ^(١)	٥٤	٤٩١-٣٦٠
« سورة النحل (١٦) »		
نَسْفِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	٦٦	١٤٢
« سورة الاسراء (١٧) »		
وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ	١٣	٢٣٨
إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ	٢٣	٢١٥

(١) القراءة المستشهد بها بكسر النون .

الآية	رقمها	الصفحة
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ	٧١	١٨٠
وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِيزُوا نَكَ مِنْ الْأَرْضِ	٧٦	٣٧٩
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	٧٦	١٩٠
أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا	١١٠	٤٦٤-٣٨٤

« سورة الكهف (١٨) »

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ	١١	٣٤٥
لِنَعْلَمَ أَيُّ الْعِزِّ بَيْنِ أَحْصَى	١٢	٣٧٧- ٥٦
لَا يَكَادُونَ يَفْتَقَهُونَ قَوْلًا	٩٣	٣٣٩
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	١٠٣	١٥٧
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	١٠٣	٣٦٨
وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	١١٠	٤٢٣

« سورة مريم (١٩) »

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرْثِنِي	٦-٥	٢٦٧
خُزِّوا سَجْدًا	٥٨	١٥٦
وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	٩٥	٢٧٧

« سورة طه (٢٠) »

نُودِيَ يَا مُوسَى أَنِّي	١٢-١١	٨٤
إِنْ هَٰذَا لِسَاحِرَانِ	٦٣	٣٦٧
أَفَلَا يَرْوَنَ إِلَّا يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩	٢٠٩

الصفحة	رقمها	الآية
٥٤	١١٧	إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَالزَّوْجُكَ فَلَا يَغْنَرْجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى
١٥٩	١١٨	إِنَّ لَكَ آلَاةَ تَجْنُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى
		« سورة الأنبياء (٢١) »
١٣١	٣	وَأَسْرِوا النجوى الذين ظلموا
٣٤٠	٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لَفَسَدَتَا
٢٥١	٦٠	يُنْقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ
٣٢٩	١١١	وإن أذري لعلته فتننة لكم
		« سورة الحج (٢٢) »
٣١٢-١١٦	٤٦	فإنها لا تعنى الأبصار
		« سورة المؤمنون (٢٣) »
٣٠٢	٢٥	أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ
		« سورة النور (٢٤) »
٣٢٥		وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ۖ فَاجْلِدُوهُمْ
١٩٧	٤٣	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِي سَعَابًا ثُمَّ يُولَفُ بَيْنَهُ
١٤٧	٥٨	طَوَافِينَ (١) عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
		« سورة الفرقان (٢٥) »
٦٢	٥	فَهِيَ تَمْلَى عَلَيْهِ
٣٥٨	٢٤	وَأَحْسَنَ مَقِيلًا

(١) قراءة ابن أبي عبلة

« سورة الشعراء (٢٦) »

وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

١٧٦ ٢٤، ٢٣

« سورة النمل (٢٧) »

مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ

٤٠٠ ٦

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

١٦٤ ٨٧

« سورة القصص (٢٨) »

فَذَانِكَ بِرَهْمَانٍ

٢٥٢ ٣٢

« سورة العنكبوت (٢٩) »

اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ

١٤٠ ١٢

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا

٢٩٩ ٣٣

« سورة الروم (٣٠) »

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

٤٢٧-٢١٤ ٤

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ

١٣٢ ٢٥

وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

٢٦٩ ٣٦

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

٤٢٤ ٤٧

« سورة الأحزاب (٣٣) »

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

٥٠٣ ٢١

وَمَنْ يَقْنَتْ مِنْكُمْ لَلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا

٩٩ ٣١

الآية	رقمها	الصفحة
« سورة سبأ (٣٤) »		
« اعملوا آل داود شكراً »	١٣	٣٣٩
« سورة يس (٣٦) »		
« وإن كل لما جميع »	٣٢	٢٢٠
« والقمر قد رزناه منكازلاً »	٣٩	٢٣٨
« سورة الصافات (٣٧) »		
« وإن كانوا ليقولون ، لو أن هيندنا ذكرراً »	١٦٧، ١٦٨، ١٦٩	٤٦٢
« سورة ص (٣٨) »		
« وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوؤوا المحراب »	٢١	٣٠٠
« إذ دخلوا على داود ففزع منهم »	٢١	٣٠٠
« سورة غافر (٤٠) »		
« وأشد قوة »	٨٢	٢٥٢
« سورة فصلت (٤١) »		
« في أربعة أيام سوام »	١٠	٣٦٢
« هو أشد منهم قوة »	١٥	٣٥٨
« سورة محمد (٤٧) »		
« ماذا قال أنفاً »	١٦	١٦٠

الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٧	١٨	فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
١٩٥	٣٨	وَأِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْلُنَا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ
		« سورة الفتح (٤٨) »
١٠٦	٢	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
		« سورة القمر (٥٤) »
٨٤	١٠	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
٢٠٢	١٢	وَقَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْنُونَا
		« سورة الواقعة (٥٦) »
٣٤٤	٢٧	مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
٢٤١	٥٥	فَنُشَارِبُُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ
		« سورة العشر (٥٩) »
١٥٨	١٨	وَلَنَنْظُرَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ
		« سورة التحريم (٦٦) »
٥٠٥	٤	فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ
		« سورة القلم (٦٨) »
٥٤	٩	وَدُّوا لَوْ تَدَاهِينُ قَبِيذٍ مِّنْهُنَّ
		« سورة الجين (٧٢) »
٢٨٩	١١	وَأَنَا مِنَّا الْمَالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ

الآية	رقمها	الصفحة
« سورة المزمل (٧٣) »		
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	٨	٤٨٨
إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا	١٢	٢٨٧
« سورة النبأ (٧٨) »		
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	١	٢٧٥
« سورة النازعات (٧٩) »		
غِيَمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ؟	٤٣	٢٧٥
« سورة الطارق (٨٦) »		
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمْ خَلِقَ	٥	٢٧٥-١٠٣
« سورة القارعة (١٠١) »		
مَا الْقَارِعَةُ	٢	٣٤٤

فهرس الأحاديث

رقم الحديث

الصفحة

« الألف »

- ٢٨ اثتوا عيسى عبد الله أنس بن مالك ٩٤
- ٢٨ اثتوا محمداً عبداً غفر الله له أنس بن مالك ٩٤
- ١٠٥ آنية الجنة من شرب منها لم يظلمأ آخر ما عليه جندب (أبو ذر) ١٧٦
- ٤٠٧ أتؤمن بما نؤمن به ؟ فقال نعم يا رسول الله . قال عائشة ٥٠٣
- فأسوة ما لك بنا
- ٣٢١ أتدرون أي يوم ذاك عمران بن حصين ٣٧٧
- ٦٠ أتزوجت ؟ فقلت : نعم ، فقال : أبكراً أم ثيباً جابر بن عبد الله ١٢٧
- ٣٥٨ أتيت رسول الله ﷺ أطلبه فقيل لي : خرج قبل معاذ بن جبل ٤٢٧
- ٣٨٥ أتيت النبي ﷺ بقناع فيه رطب وأجر زغب الربيع بنت معوذ ٤٦٥
- ١٣٩ أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقني وقال هذا موضع حذيفة بن اليمان ٢٠٦
- الازار فأسفل فإن أبيت فأسفل
- ١٢٠ إخوانكم إخوانكم جندب (أبو ذر) ١٨٩
- ٣٠٢ أدهو رسول الله ﷺ خامس خمسة عقبة بن عمرو ٣٦٢

- ٤٠٢ ادهوا لي بعض أصعابي ، قلت أبو بكر ، قال : لا ، عائشة ٢٩٧
قلت : عمر ، قال لا ، قلت : ابن عمك علياً قال لا .
عائشة
- ٣٣١ إذا أقبل أبو بكر أخذاً عويمر بن عامر ٣٨٨
٢٨٤ إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً عبدشمس (أبوهريرة) ٣٥١
٣٨٤ إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت حمنة بنت جحش ٤٦٤
٣٨١ إذا كان أحدكم في صلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن رجل ٤٥٩
يلتمع بصره
- ٢٣١ إذا مرت بك جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم عبد الله بن قس ٢٩٧
فقوموا لها
- ٧٩ أراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فقال رسول جابر بن عبد الله ١٤٦
الله ﷺ دياركم تكتب آثاركم
- ١٦٩ أربعاً فرضهن الله زياد بن نعيم الحضرمي ٢٣٧
١٦١ استحققوا صاحبكم أو قتلכם بأيمن خمسين منكم رافع بن خديج ٢٢٨
٣٧٢ استوص به معروفاً يعلى بن مرة ٤٤٦
٢٧٠ استوصوا بالنساء خيراً عبدشمس (أبوهريرة) ٣٤١-٤٤٦
٥٠ اسكن نبي وصديق وشهيدان أنس بن مالك ١١٥
٣٩١ اشترى من يهودي طعاماً فأعطاه درعاً له رهناً عائشة ٤٧٠
٤٠١ أصبح عندكم شيء تطعموني عائشة ٤٩٠
٢٧٣ أضاع له قصور الشام عبدشمس (أبوهريرة) ٣٤٥
١٠٠ أضع سيفي على عاتقي ، قال أو خير من ذلك : جندب (أبو ذر) ١٦٩

٧١ اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار ٠٠٠ جابر بن عبد الله ١٣٥

إلى آخر الحديث

٥٢ أقر قومك السلام فإنهم ما علمت أعفّة صلاب أنس بن مالك ١١٨

١٦٣ أقول لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة ربيعة بن كعب ٢٣١

٢٧٧ أقيمت الصلاة وعندت الصفوف قياماً عبدشمس (أبوهريرة) ٣٤٧

٣٦٦ أكل بنيك نعلت مثل هذا النعمان بن بشير ٤٣٨

١٦٤ إالا ابن أختنا رفاعة الزرقى ٢٣٢

١١٧ إالا جاءت يوم القيامة أعظم وأسمن جندب (أبو ذر) ١٨٧

٣١٢ إالا أحدثكما بأشقى الناس ، رجلين عمار بن ياسر ٣٦٨

١٨٧ إالا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة ؟ هذينك سعد بن مالك ٢٥٢

الرجلين المقفيين

١٠٣ إالا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة جندب (أبو ذر) ١٧٤

إالا بالله

١٣٤ إالا أنبئكم بأهل الجنة : كل ضعيف حارثة بن وهب الخزاعي ٢٠١

١٨٥ إلى شعب فيه ماء يقال له ذا قراد سلمة بن الأكوع ٢٥٠

٤١ الأيمن فالأيمن أنس بن مالك ١٠٩

٣٤٨ الجفاء كل الجفاء ، والكفر والنفاق من سمع منادي الله معاذ بن أنس ٤٢١

ينادي بالصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه

١٦٠ الحمى من فور جهنم فأبردوها بالماء رافع بن خديج ٢٢٦

٩٥ الخيل معقود في نواصيها الخير ، الأجر والمغنم إلى يوم جرير البجلي ١٦٢

القيامه

رقم الحديث	الصفحة
٣٣٣ الذهب بالذهب وزناً بوزن	٣٩٤ فضالة الأنصاري
٥ السورة التي قلت لي	٥٨ أبي بن كعب
٢٤ الصلاة في مسجد قباء كعمرة	٨٦ أسيد بن حضير
٢٨٠ الفضة بالفضة وزناً بوزن	٣٤٨ عبد شمس (أبو هريرة)
٣٦٨ اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم	٤٤٠ نقادة الأسدي
٣٧٨ اللهم إن أناساً يتبهونني	٤٥٤ خال أبي السوار
٢١٣ ألم أنقاكم على تلك الحال	٢٧٩ عبد الله بن عباس
٦٨ الناس غاديان فمبتاح نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها	١٣٣ جابر بن عبد الله
٢٦٨ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا	٣٣٩ عبد شمس (أبو هريرة)
٣٦٠ أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم	٤٢٩ معاوية بن أبي سفيان
٣٩٦ أمر بقتل الأبر و ذو الطفتين	٤٧٨ عائشة
٣ أنا - والذي لا إله غيره - أعلم أي ليلة هي	٥٦ أبي بن كعب
٣٣٨ أن أنخلع من مالي صدقة	٤٠٢ كعب بن مالك
٣٥٦ إن طالت بك حياة أن ترى هنا قد ملئ جناناً	٣٢٦ عبد شمس (أبو هريرة)
٢٢٣ إن شئت حبست أصلها	٢٨٨ عبد الله بن عمر
٣٥٦ إن طالت بك حياة أن ترى هنا قد ملئ جناناً	٤٢٥ معاذ بن جبل
٢٥٥ إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك	٣٢٦ عبد شمس (أبو هريرة)
١٦٨ أن كان ابن عمك	٢٣٧ الزبير بن العوام
٢٠٤ أن كان ابن عمك	٢٧٢ عبد الله بن الزبير
١٥٣ إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه	٢١٩ الحسن بن علي
٣٦٢ إن كنت فاعلاً فواحدة	٤٣١ معيقيب
٣٣٧ إن كنتم لا بدأ أكلها فأميتوها طبخاً	٣٩٧ قرة بن إياس

- ٣٥٩ أن لا يلبسهم شيئا معاذ بن جبل ٤٢٨
- ٣٠٧ أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين علي بن أبي طالب ٣٦٤
- ٣٠٥ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً علي بن أبي طالب ٣٦٣
- ٢٨ أنتظر أمتي تعبر الصراط أنس بن مالك ٩٤
- ٣٥٣ انظروا فستجدونه إما راعياً معزى أو مكلباً معاذ بن جبل ٤٢٤
- ٤٠٥ إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك عائشة ٤٩٨
- لا يسمع الناس
- ٢٣ إنا - آل محمد - لا تحلّ لنا الصدقة أبو رافع ٨٥
- ٢ أنى بأرضك السلام أبي بن كعب ٥٢
- ١٦٧ إنا لا نورث ، ما تركنا صدقة الزبير بن العوام ٢٣٦
- ٩٢ إن أحبكم إليّ وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً جرهم « أبو ثعلبة » ١٥٦
- ٣١٣ إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان عمر بن الخطاب ٣٦٩
- ٣٢٦ إن أفضل ما نمدّ شهادة أن لا إله إلا الله عمرو بن العاص ٣٨٤
- ٦٥ إن الشيطان قد يشس أن يعبد المصلون ولكن في التحريش بينهم جابر بن عبد الله ١٣٢
- ١٥٥ إن الله عز وجل زادكم صلاة ، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح ، الوتر البوتر حميل بن بصره ٢٢٢
- ٣٩٠ إن الله عز وجل ليؤيد حسناً عائشة ٤٦٩
- ١٩٤ إن الله عز وجل يقول : أنا خير قسيم لمن أشرك بي ، من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به شداد بن أوس ٢٥٩
- ١٢٦ إن للناس يعشرون على ثلاثة أفواج ، فوج راكبين جندب « أبو ذر » ١٩٤

- ٩٧ إن النبي ﷺ أتى برجل فقال : هذا أراد أن يقتلك
فقال له النبي ﷺ : لم ترع
- ٤١١ إن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة راينها بالحبيشة عائشة ٥٠٥
- ٤١٠ إن أمي افلكت نفسها عائشة ٥٠٤
- ٢٢١ إن بين يدي الساعة ثلاثون دجالاً كذاباً عبد الله بن عمر ٢٨٧
- ١٦٢ إن جبريل أو ملك رافع بن خديج ٢٢٩
- ٥٠ إن حرام رجف وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان ، أنس بن مالك ١١٥
فقال : اسكن ذبي وصديق وشهيدان
- ١٤٦ إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن حذيفة بن اليمان ٢١٢
- ١١٨ إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أو فضة جندب ، أبو ذر ، ١٨٧
- ٣٢٠ إن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله ﷺ فجزأهم ثلاثاً عمران بن حصين ٣٧٦
- ٣٤٦ إن رجلاً سأل أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم معاذ بن أنس ٤٢٠
لله ذكراً
- ١٧ إن رجلاً سأل عن الغزل أسامة ٧٠
- ٢٨١ إن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن لي قرابة أصلهم
ويقطعوني عبد شمس «أبو هريرة» ٣٤٩
- ١٩٩ إن رسول الله ﷺ استعمار منه يوم حنين أدرعاً فقال : صفوان بن أمية ٢٦٥
أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مضمونة
- ١٥١ إن رسول الله ﷺ أشرك بين المسلمين : البقرة عن سبعة حذيفة بن اليمان ٢١٧
- ١٦ إن رسول الله ﷺ توضأ في الشعب أسامة ٧٠

- ٢٨٢ إن رسول الله ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه
عمر فقال له : اجلس فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم
يكن لمصلاتهم فصل
- ٢٨٢ إن رسول الله ﷺ فرض صدقة رمضان نصف صاع من
تمر ، أو صاع من تمر
- ١٤ إن رسول الله ﷺ قرأ على مجلس فيه أخلاط من الناس
القرآن
- ١٥٩ إن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة التمرة بالتمر
- ٦٥ إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون ولكن في
التجريح بينهم
- ٣١٩ إن فلانا لا يفطر نهراً الدهر
- ٤٠٠ إن في العجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة
- ٢٩٩ إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا
- ١٧٢ إنك يأسد أن تدع
- ٢٢١ إن لكل نبي حوارى
- ٢٦٩ إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً
- ٨٩ إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيئاً واحداً
- ٣٧٦ إن ما يقدر في الرحم فيسكن
- ٢٠ إنما يرحم الله من عباده الرحماء
- ٢٤٥ إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء
- ٣٠٦ إن هذه أيام أكل وشرب فلا يصومها أحد
- ٥١ إنه الإيمان حب الأنصار وإته النفاق بغضهم
- ٤٥٩ رجل
- ٢٨٢ عبد الله بن عباس
- ٦٧، ٦٦ أسامة
- ٢٢٦ رافع بن خديج
- ١٣٢ جابر
- ٣٧٥ عمران بن حصين
- ٤٨٩ عائشة
- ٣٥٩ عتبة بن عامر
- ٢٤٠ سعد بن أبي وقاص
- ٢٨٧ جابر بن عبد الله
- ٣٤٠ عبد شمس «أبوهريرة»
- ١٥٣ جبير بن مطعم
- ٤٥١ أبو سعيد الزرقى
- ٧٤ أسامة
- ٣١٣ عبد الله بن مسعود
- ٣٦٤ علي بن أبي طالب
- ١١٥ أنس بن مالك

- ١٥٠ إنه أوصى أهله أن يحرقوه ، حتى إذا أكلت لحمي
— يعني النار — وخلص إلى عظمي
- ٣٢ إنه سئل عن الشرب في الأوعية أنس ١٠٠
- ٢٩٠ إنه كان لي والدان كنت أحلب لهما في إناثهما ٠٠٠ أنس بن مالك ٩٥
إلى آخر الحديث
- ٩ إنه كان يمل عليهم القران أبيّ بن كعب ٦١
- ٢٢٦ إنهم كانوا عباداً يعبدوني عبد الله بن عمرو ٢٩٠
- ٢٢٩ إني أعطيت أُمّي حديقةً حياتها عبد الله بن عمرو ٢٩٥
- ١٧٨ إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ٠٠٠ سعد بن مالك ٢٤٦
إلى آخر الحديث
- ٣١٤ إني صائم قال : وأي الصيام تصوم : قال أول الشهر ٠٠٠ عمر بن الخطاب ٣٦٩
إلى آخر الحديث
- ٤٢٣ إني قد أهديت إلى النجاشي حلةً وأواق من مسك أم كلثوم ٥١٥
- ٣١٠ إني وإياك وهذان وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة علي بن أبي طالب ٣٦٦
- ١١٨ أوكي عليه جندب « أبو ذر » ١٨٧
- ٧٤ أولوها له يفقهها جابر بن عبد الله ١٣٩
- ١٠٩ أي الأنبياء كان أول جندب « أبو ذر » ١٧٩
- ١٠ أي رسول الله أبيّ بن كعب ٦٢
- ١٧٥ أيّ أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب سعد بن مالك ٢٤٣
- ٢٣٥ أي الاسلام أفضل؟ فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده عبد الله بن قيس ٣٠١

- ٣٨٦ أي الصلوات كانت أحب إلى رسول الله ﷺ أن يواظب عائشة ٤٦٥
عليها ؟ قالت : كان يصلي قبل الظهر أربعاً ٠٠٠
إلى آخر الحديث
- ٦١ أي حين توتر ؟ قال : أول الليل جابر بن عبد الله ١٢٨
- ٢٣٧ إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجراً فإنهما ميسر العجم عبد الله بن مسعود ٣٠٣
- ٣٣٩ أيام أكل وشرب كعب بن مالك ٤٠٥
- ١٧٣ أيام أكل وشرب سعد بن أبي وقاص ٢٤١
- ٣٥ أيما إنسان دعوت عليه أنس بن مالك ١٠٣

« الباء »

- ١٢٢ بايعني رسول الله ﷺ خمساً وأوثقني سبعة وأشهد جندب « أبو ذر » ١٩٠
عليّ تسعاً
- ٢٧ بسم الله أوله وآخره أمية بن مخشي ٨٩
- ٢٣٤ بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذاً إلى اليمن فقال : عبد الله بن قيس ٣١٠
يسرّوا ولا تعسرّوا
- ٤٤ بعثت أنا والساعة أنس بن مالك ١١٠
- ٣٤٢ بل رغبة محمود الأشهلي ٤١٢
- ٩٦ بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله جرير البجلي ١٦٣
- ٩٤ بينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال : يدخل عليكم جرير البجلي ١٦٠
- ٢٦ بينتك أنها بئرك وإلا فيمينه الأشعث بن قيس ٨٨

« التاء »

- ٢٧٣ تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى عبدشمس «أبوهريرة» ٣٤٤
- ٦٠ ترك عليّ جوارح جابر بن عبد الله ١٢٧
- ٢١ ترون لي من دواء أسامة بن شريك ٨٢
- ١٤٣ تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر فأبي قلب أنكرها حذيفة بن اليمان ٢٠٩
- نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها ٠٠٠
- إلى آخر الحديث
- ٢٣٠ تعلموهم نار الأنيار عبد الله بن عمرو ٢٩٥
- ١٣٦ تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح حبيب بن سباع ٢٠٢
- فقال يا رسول الله أحدٌ خير منا ؟

« الشام »

- ٤٣ ثم أسفر الفد أنس بن مالك ١٠٩
- ٢٣٢ ثم أمر لنا بثلاث ذود عبد الله بن قيس ٢٩٧
- ١١٢ ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً جندب « أبو ذر » ١٨١
- ٦ ثم جاء بطست من ذهب مملوءاً حكمة وإيماناً أبي بن كعب ٥٩
- ٣٠١ ثم صلاتي غير ساه عتبة بن عامر ٣٦١

« الجيم »

- ١٦٤ جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ رفاعة الزرقبي ٢٢٢

« الحاء »

- ٣٧٩ حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ٠٠٠ إلى آخر الحديث ٤٥٥ خادم النبي
 ٢٥٨ حتى أجمعوا قتله عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٩
 ١٧٢ حتى اللقمة سعد بن أبي وقاص ٢٤٠
 ٢٥٠ حتى يبطح لها عبد شمس «أبو هريرة» ٣١٨
 ٢٥٧ حتى يظل الرجل إن يدري كم صلتى عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٨
 ٢٣٦ حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أنّ عبد الله بن مسعود ٣٠٢
 خلق أحدكم
 ٥٦ خلق أحد شقيه الأيمن أنس بن مالك ١٢٢
 ٢٤٤ حيّ على الطهور المبارك، والبركة من الله عز وجل ٠٠٠ عبد الله بن مسعود ٣١٢

« الخاء »

- ١٩٣ خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي ، شداد بن الهاد ٢٥٨
 الظهر أو العصر
 ١٢١ خلاف كل صلاة جندب «أبو ذر» ١٩٠
 ٢١٠ خمس كلهن فاسقة عبد الله بن عباس ٢٧٧
 ١٣٠ خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم المعجل ثلاث الحارث بن ربيعي ١٩٨
 ٢١٧ خير يوم تحتجمون فيه : سبع عشرة وتسع عشرة عبد الله بن عباس ٢٨٣
 وإحدى وعشرين

« الدال »

- ٣٩٣ دخلت العشر عائشة ٤٧١
 ٢٠٨ دية أصابع اليدين والرجلين سواء ، عشرة من الابل عبد الله بن عباس ٢٧٥

« الذال »

- ٤٠٩ ذاك جبريل عائشة ٥٠٣
 ٤٢٠ ذبول النساء شبر ، قلت : إذن تبدو أقدامهن يا رسول الله • قال : فذراعاً
 هند بنت أبي أمية ٥١١

« الراء »

- ٧٥ رأى رسول الله ﷺ رؤيا فقال له أبو بكر: دعني فلأعبرها جابر بن عبد الله ١٤٠
 ١٢٠ رأيت أبا ذر وعليه حلّة وعلى غلامه مثله جندب « أبو ذر » ١٨٩
 ١٨٩ رباط يوم وليلة أفضل من صيام شهر وقيامه صائماً سلمان الفارسي ٢٥٤
 لا يفطر وقائماً لا يفتر
 ١٦٥ ربنا لك الحمد حمداً كثيراً مباركاً رفاعة الزرقى ٢٣٣
 ٤٧ رويدك سوقك بالقوارير أنس بن مالك ١١٢

« الزاي »

- ٣٩٨ زوجي كليل تهامة لا حرّ ولا قبرّ ولا مخافة ولا سامة عائشة ٤٨٨

« السين »

- ١٠٧ سألت رسول الله ﷺ : أي مسجد وضع في الأرض أوّل ؟ جندب « أبو ذر » ١٧٧
 ١١٣ سألت رسول الله ﷺ : هل رأى ربّه ؟ فقال : قد رأيته جندب « أبو ذر » ١٨٣
 نوراً ، أنتى أراه ؟
 ١٠٦ سألت النبي ﷺ عن مسح الحصى فقال : واحدة أو دع جندب « أبو ذر » ١٧٧
 ٣٥٨ سأله أن لا يهلك أمّتي غرقاً معاذ بن جبل ٤٢٧

- ٨٨ سألني ابن عمر: ما الدعوات الثلاث التي دعا بهن رسول الله ﷺ فقلت : دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم . . . إلى آخر الحديث
٣٨٤. سأمرك بأمرين أيهما فعلت
- ١٢١ سبقنا أصحاب الأموال الدثور سبقاً
- ١٢٣ مئة أيام ثم اعقل يا أبا ذر بعد ذلك
٢٧٦. سمع سامعاً بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائداً من النار

« الشين »

- ١٥٨ شانكم دكين التثمني ٢٢٥
- ١٢ شاهد فلان أبي بن كعب ٦٤

« الصاد »

- ٢١٢ صلاة الخوف بذي قرد صفناً خلفه عبد الله بن عباس ٢٧٨
- ١٣٣ صليت مع النبي ﷺ الظهر أو العصر بمنى أكثر ما كان حارثة الخزاعي ٢٠٠
- الناس فيه وآمنه ركعتين

« الضاد »

- ١٤٠ ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً واحد . . . حذيفة بن اليمان ٢٠٦

« العين »

- ٣٩ عجت للمؤمن أن الله لم يقض له قضاءً إلا كان خيراً له أنس بن مالك ١٠٦
- ٤٠٠ عجة العالية أو البكرة على ريق النفس ٤٩٠

- ١٤٨ عرض لي قنبيل ، قلت : بلى
 ١١٠ عرضت عليّ أمّتي بأعمالها حسنة وسيئة
 ١٧١ علموا الصبي الصلاة ابن سبع ، واضربوه عليها ابن عشر
 ٢٩١ هليك السمع والطاعة
 ٢١٤ حذيفة بن اليمان
 ١٨٠ جندب « أبو ذر »
 ٢٤٠ سيرة بن معبد
 ٣٥٤ عبدشمس « أبو هريرة »

» الفاء «

- ٨٢ فأتى رسول الله ﷺ فقال : أعصرتيه ؟
 ٣٧١ فاتصدّقْ
 ٢٤٩ فأتى رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر ، فقال رسول الله ﷺ : خذ هذا فتصدّق به ، فقال : يا رسول الله ما أحدٌ أحوج مني
 ٢ فآخذ برأسه
 ٣١٥ فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة
 ٥٤ أبي بن كعب
 ٥١٠ هند بنت أبي أمية
 ٣٥٧ عرفة
 ١٥٠ جابر بن عبد الله
 ٤٦٨ عائشة
 ٩٤ أنس بن مالك
 ١٠٠ أنس بن مالك
 ٤١٨ فازدادت عليهم كرامة
 ٢٩٥ فاضربوه بالسيف كائناً مَنْ كان
 ٨٥ فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مرّات
 ٣٨٨ فيألي أيهما أهدي ؟ قال : أقربهما منك باباً
 ٢٨ فالخلق ملجمون في العرق
 ٣٢ فالرصاص فالقارورة ؟ قال : ما بأس بهما

- ٢٦٣ فأمسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان
عبدشمس «أبوهريرة» ٣٣٥
- ٣٤٤ فانطلق يركض نذيراً لقريش
المسور بن مخزومة ٤١٨
- ١٧٦ فأولتهما هذان الكذابان
سعد بن مالك ٢٤٤
- ٧٢ فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً
جابر بن عبد الله ١٣٧
- ٣٢٢ فإن كان المسلمون بمدي يغيرون
عمران بن حصين ٣٧٨
- ٣٠٣ فإن كانوا في القراءة سواء
عقبة بن عمرو ٣٦٢
- ٢٧٩ فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبتة غير
عبدشمس «أبوهريرة» ٣٤٨
مشقوق
- ٢١ فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواء غير داء واحد :
أسامة بن شريك ٨٢
الهرم
- ١٨٢ فإن شدة الحر من فوح جهنم
سعد بن مالك ٢٤٨
- ٢٥٠ فإنها تأتي يوم القيامة كأغذ ما كانت وأسمنه وأكثره
عبدشمس «أبوهريرة» ٣١٨
- ٣٧٧ فإنه ربّ مبلغ أسعد من سامع
عم أبي حرة ٤٥٢
- ١٢٧ فإنه مَنْ يطلبه من ذمته بشيء ثم يدركه ثم يكبه
جندب البجلي ١٩٥
على وجهه
- ٣٢٥ فاي ذلك قرأتكم
عمرو بن العاص ٣٨٣
- ١٨٤ فبايعته أول الناس
سلمة بن الأكوع ٢٤٩
- ١٦١ فتبرئكم يهود بخمسين يمين
رافع بن خديج ٢٢٨
- ١٣٥ فجعل النبي ﷺ أصابعه في الانام فانفجر عيوناً
حبان بن بع ٢٠١
- ٩٩ فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال : غفراً يا أبا ذر
جندب «أبو ذر» ١٦٧
- ٧٧ فجعلن ينزعن حليهن وقلائدهن وقرطلتهن وخواتيمهن
جابر بن عبد الله ١٤١
يقذفن به في ثوب بلال يتصدقن به

رقم الحديث	الصفحة
٢٠١	فرايت في النوم كأنني عند باب الجنة إذا أنا بهما
١١	فرجعت بها أغدو رقّة على الصغير ورحمة للكبير
٣٣٢	فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد
٣٨٤	فصلي أربعاً وعشرين أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها
٣٩٣	فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة
٢٤٩	فضحكك رسول الله ﷺ وقال : خذها
١٧	فقال : إن كان ذلك فلا ، ما ضار ذلك فارس والروم
٢١١	فقال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب : نشدتك الله وحفظنا من رسول الله ﷺ
٣١٨	فقال بشير بن كعب : مكتوب في الحكمة إن منه وقاراً
٤٠٦	فقال عمر : أو إنها في كتاب الله
٢٤٠	فقال يا رسول الله : إن أحدنا رأى مع امرأته رجلاً
٣٢٣	فقال : يا رسول الله كان هذا يوماً الطعام فيه كربه
٢٧٢	فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة
٢٣٩	فقال: أجلهن امرأة
٣٦٥	فقال أمها : أجليبيب إني
٤١٧	فقال لابن عباس : مالك شعثاً رأسك
٥٧	فقال : لاها الله إذن
٢٦٣	فقضى رسول الله ﷺ بديتها على الماقله وفي جنينها :
	غرة عبد أو أمة
٣٥٩	فقلت : حمى أو طاعونا
٤٢٨	معاذ بن جبل
٢٦٨	طلحة بن عبيد الله
٦٤	أبي بن كعب
٣٩٣	عويصر بن عامر
٤٦٤	حمنة بنت جحش
٤٧١	عائشة
٣١٧	عبدشمس «أبوهريرة»
٧١	أسامة
٢٧٧	عبد الله بن عباس
٣٧٥	عمران بن حصين
٥٠٠	عائشة
٣٠٧	عبد الله بن مسعود
٣٨٢	عمرو بن أخطب
٣٤٤	عبدشمس «أبوهريرة»
٣٠١	عبد الله بن مسعود
٤٣٤	فضلة بن عبيد
٥٠٩	ميمونة بنت الحارث
١٢٢	أنس بن مالك
٣٣٥	عبدشمس «أبوهريرة»

١٠٢	أنس	٣٤	فقلت : فمه ؟ قال العيس
٥٠٢	عائشة	٤٠٧	فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدين
٥١٣	أم جندب الأزدية	٤٢٢	فقلت : يا رسول الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع له قال : اثني بماء
٧٠	أسامة	١٦	فقلت : يا رسول الله : الصلاة - فقال الصلاة أمامك
٦٦	أسامة	١٣	فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد تفطر إلا يومين ، فقال : أي يومين ؟
١٤٣	جابر بن عبد الله	٧٨	فقلت ليس العجوة
٥٣	أبي بن كعب	٢	فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما
١٠٧	أنس بن مالك	٤١	فكن أمهاتي يحثنني
١٠٠	أنس بن مالك	٣٣	فالأصلي لكم
٢٦٩	طلحة بن عبيد الله	٢٠١	فلما بينهما أبعد
٥٠٦	عائشة	٤١٣	فلما أسن رسول الله ﷺ أخذ اللحم
١٢١	أنس بن مالك	٥٥	فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ذكرها
٦٨	أسامة	١٥	فلما سمع النبي ﷺ حطمة الناس خلفه قال : رويداً أيها الناس ، عليكم السكينة
٤٨٨	عائشة	٣٩٩	فلما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما نزل رمضان كان هو الفريضة
٣١٠	عبد الله بن مسعود	٢٤٢	فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورها
١٢٥	البراء	٥٩	فما فرحوا بشيء فرحهم به

- ١٢٨ فمرت به سحابان سودّ فنودي منها
الحارث البكري ١٩٦
- ٣٦٣ فمكث طويلاً
المغيرة بن شعبة ٤٣١
- ١٦٩ فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً :
زياد بن نعيم ٢٣٨
- الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
- ٣٤ فمه ؟ قال : الحيس
أنس بن مالك ١٠٢
- ٣٨٩ فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال : يا محمد ذلك عائشة
٤٦٨ فيما شئت
- ١١٥ فننح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه
جندب « أبو ذر » ١٨٥
- ٣٣٠ فوالله ما الفقر أخشى عليكم
عمرو بن عوف ٢٣٠
- ١٠٨ فوجب لي أجره
جندب « أبو ذر » ١٧٨
- ٨١ فيأتي القبر فيراهما كلاهما
جابر بن عبد الله ١٤٧
- ٢٨ فيستحي ربه عز وجل من ذلك
أنس بن مالك ٩٣
- ٢٥٤ فيخرجون إلى الله فيسألهم : أين كنتم ؟ فيقولون : عبدشمس « أبوهريرة » ٣٢٤
من عند عبادك يسبعونك ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ٣٤١ فيفزعني دنوها منه خشية أن أصيب رجله
كلثوم بن الحصين ٤١٠
- ١٥٢ فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً
حذيفة بن اليمان ٢١٧
من وراء وراء
- ٨٠ فيقول أميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا ، إن جابر بن عبد الله
١٤٦ بعضكم على بعض أميراً ليكرم الله تعالى هذه الأمة
- ٣٧١ فيقول رجل : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً
يزيد بن الأخنس ٤٤٤
فأقوم به كما يقوم به

٢٠٣ فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطمعت أهل الجنة ما نقص ما عندي شيئاً

٢٥٣ فيلقئها إلى مَنْ تحته ثم يلقئها الآخر إلى ما تحته

عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٢

((القاف))

٣٤٤ قال : إن خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة

٢٢٧ قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله أقرني

١٧٩ قال رجل يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال كفارات

٩٣ قال رسول الله ﷺ في الحث على الصدقة وقرأ آيات آخرها . . . ولتنظر نفس ما قدمت لغد . . . ثم قال . . . إلى آخر الحديث

٢٠١ قال طلحة : فرأيت في النوم كأنني عند باب الجنة إذا أنا بهما

٢٣٣ قال : والله إن قلتها

٣٢٢ قالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة

٤١٢ قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن

٤٢٤ قالت : فوالله لنزل رسول الله ﷺ إلى الصبح فأناخ

٢٢٨ قالوا : [يا أبا محمد] إنا والله ما نقدر على شيء ولا نفقة ولا دابة ولا متاع .

٣٤٠ قالوا : فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا . . . إلى آخر الحديث

٤٠٧ كعب بن مالك

- ٣٤٧ قالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ أحدياً على قومك أو رغبة
في الاسلام
٤١١ محمود الأشهلي
- ١٥٧ قالوا : يا رسول الله وما حقه ؟ قال : غضوض البصر
٢٢٤ خويلد بن عمرو
- ٢١٤ قام رسول الله ﷺ يصلي فنخطر خطرة
٢٨٠ عبد الله بن عباس
- ٢٢ قام منادي رسول الله ﷺ أن الصلاة في الرحال
٨٢ أسامة الهذلي
- ٣٨٢ قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً أو مثل
٤٦١ أسماء
فتنة المسيح الدجال
- ٢٦٧ قد جاءكم رمضان شهر مبارك
٢٢٩ عبد شمس «أبو هريرة»
- ٣٨٢ قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به
٤٦٢ أسماء
- ١٥٤ قدمت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة
٢٢١ الحكم الكلبي
- ٦٢ قضى رسول الله ﷺ بالعمري أنها . . .
١٢٩ جابر بن عبد الله
- ٢٤١ قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ عشرين بنت مخاض
٣٠٨ عبد الله بن مسعود
- إلى آخر الحديث
- ٧٠ قضى رسول الله ﷺ في كل شركة لم تقسم ربيعة أو حائط
١٣٥ جابر بن عبد الله
- ٢٣٨ قلت : يا أبا عبد الرحمن آية ساعة زيارة هذه
٣٠٥ عبد الله بن مسعود
- ١٠٥ قلت : يا رسول الله : ما آنية الحوض؟ قال : والذي . . .
١٧٥ جندب «أبو ذر»
- إلى آخر الحديث
- ١٠٩ قلت : يا رسول الله : الصلاة ؟ قال : خير موضوع
١٧٩ جندب «أبو ذر»
- ١٣٧ قلت : يا رسول الله ما يذهب عني مذيمة الرضاع ؟
٢٠٣ حجاج الأسلمي
- قال : غرة عبد أو أمة

- ١٤٢ قلت : يا رسول الله : الهدنة على دخن ما هي؟ قال ٠٠٠ حذيفة بن اليمان ٢٠٧
إلى آخر الحديث
- ١٠٩ قلت : يا رسول الله ونبي^١ كان جندب « أبو ذر » ١٧٩
- ١٩٦ قلت يا نبي الله : أرايت الصيام ماذا هو ؟ قال : صدي بن عجلان ٢٦١
فرض منجزا
- ١٩٦ قلت : يا نبي الله أو نبي^٢ كان آدم صدي بن عجلان ٢٦٣
- ٣٦٩ قلنا يا رسول الله : ما لبثه في الأرض؟ قال: أربعين يوماً النواس الكلابي ٤٤١
- ١٥٨ قم فأعطهم ، قال عمر : يا رسول الله سمع وطاعة دكين الخثعمي ٢٢٥
- ١٩ قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أسامة أصحاب الجدة محبوبون ٧٣-٧٢
- ٦٤ قول إبليس لأحد أصحابه : ما صنعت شيئا ، ولاخر جابر بن عبد الله ١٣١
نعم أنت
- ٨٣ قول جبريل عليه السلام : قم فصله جابر بن عبد الله ١٤٩
- ٢ قوم حملونا أبي بن كعب ٥٤
- « الكافي »
- ٣٢٢ كان أول من استيقظ فلان عمران بن حصين ٣٧٨
- ٤٠٤ كان رجل يدخل على أزواج النبي مغنث عائشة ٤٩٨
- ٦٦ كان رسول الله ﷺ في سفر فهبت ريح شديدة فقال : جابر بن عبد الله ١٣٢
هذه لموت منافق - فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات
عظيم من عظماء المنافقين
- ٣٣٦ كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام أيام البيض قتادة القيسي ٣٩٦

- ٧ كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا . أصبحنا على أبي بن كعب ٦٠
فطرة الاسلام
- ٤١٥ كان رسول الله ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً مائشة ٥٠٨
- ٢١ كانما على رؤسهم الطير أسامة بن شريك ٨٠
- ٨ كآين تقرأ سورة الأحزاب . أو كآين تعبد سورة أبي بن كعب ٦٠
الأحزاب ؟ فقال ثلاثاً وسبعين فقال : قط
- ٣ كبر عليّ ولا إذ كنت في الجاهلية أبي بن كعب ٥٧
- ٣٨٩ كره لكم قيل وقال عبدشمس «أبوهريرة» ٣٥٣
- ٣٦٦ كلهم اعطيتهم كما أعطيته النعمان بن بشير ٤٣٧
- ٢٦١ كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن عبدشمس «أبوهريرة» ٣٣٣
الله هداني فيكون له شكر
- ٦٩ كل دم يفوح مسكاً جابر بن عبد الله ١٣٤
- ٢٥١ كل عمل ابن آدم يضاعف . الحسنة عشر أمثالها عبدشمس «أبوهريرة» ٣١٩
- ٦٧ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه إما جابر بن عبد الله ١٣٣
شاكراً وإما كفور
- ١٥٢ كمرّ الريح وشد الرجال حذيفة بن اليمان ٢١٨
- ١٠٢ كنت مخاصر النبي ﷺ يوماً إلى منزله فسمعتة يقول : جندب «أبو ذر» ١٧٠
غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال ٠٠٠ إلى آخر
الحديث
- ١٠١ كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الشيء جندب «أبو ذر» ١٦٩

- ١٩٢ كيف تقول في الضب ؟ فقال : أمة مسخت من بني إسرائيل فلا أدري أي الدواب مسخت
- ٢٥٦ سمرة بن جندب
- ٣٨٠ كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم ؟ رجل من عبد القيس ٤٥٦ قالوا : خير إخوان ألانوا فرشنا
- ٤٩ كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي ربّ خير منزل أنس بن مالك ١١٤
- « اللام »
- ١٤ لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه
- ٦٧ أسامة
- ٣٨٣ لا أدري أي ذلك قالت أسماء
- ٤٦٢ أسماء
- ٢٢٠ لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذيين أن يصيبكم
- ٢٨٦ عبد الله بن عمر
- ٣٧٠ لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لكع
- ٤٤٣ هانيء بن نيار
- ٢٠٠ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
- ٢٦٦ الصنابحي
- ١٣٨ لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات : طلوع الشمس وما بعده ٠٠ ثم قال : وثلاثة خسوف : خسف بالمغرب
- ٢٠٤ حذيفة بن أسيد
- ٣١٦ لا تلعنوه - يعني حماراً - فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله
- ٣٧٣ عمر بن الخطاب
- ٢٢٥ لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله ٠٠
- ٢٩٠ عبد الله بن عمر
- ٨١ لا دريت
- ١٤٧ جابر بن عبد الله
- ٢٩٠ لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة
- ٣٥٤ عبد شمس «أبوهريرة»
- ٢٨٥ لا يؤمن العبد الايمان كله
- ٣٥١ عبد شمس «أبوهريرة»
- ١٩٠ لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله
- ٢٥٤ سمرة بن جندب

- ٣٠٨ لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ، قصعة
علي بن أبي طالب ٣٦٥
- ١٨٠ لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهم
سعد بن مالك ٢٤٧
- ٢٩٧ لا يخطئه يوم يتصدق فيه بشيء ولو كعكة
عقبة بن عامر ٣٥٨
- ١٨٣ لا يرون أن بعثاً كائناً بعد الموت
سلمة بن سلامة ٢٤٨
- ٢٥ لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس
الأسعث بن قيس ٨٨
- ٣٨٧ لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
عائشة ٤٦٧
- ٣٤٥ لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً
مطيع بن الأسود ٤١٩
- ٢١٨ لبيك إن الحمد لك
عبد الله بن عمر ٢٨٥
- ٣٦ لبيك عمرةً وحجاً
أنس بن مالك ١٠٤
- ١٩٧ لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة
صدى بن عجلان ٢٦٤
- ٤١٥ لخلف فم الصائم
عائشة ٥٠٨
- ٣٩٧ لد رسول الله ﷺ في مرض فأشار أن لا تلدونى
عائشة ٤٨٠
- قلنا : كراهية المريض الدوام
- ٢٨ لست هناكم
أنس بن مالك ٩٣
- ٢٤٨ لعن الله اليهود ، انطلقوا إلى ما حرّم عليهم من شعوم
عبد الرحمن بن غنم ٣١٥
- البقر والغنم فأذا به فباعوا به ما يأكلون
- ٢٠٣ لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعمت أهل الجنة
عبادة بن الصامت ٢٧١
- ما نقص ما عندي شيئاً
- ٢٦٤ لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث
عبد شمس «أبو هريرة» ٣٣٦
- أحد أول منك
- ١٠٨ الله أبوك إن كذبتك
جندب «أبو ذر» ١٧٨

- ٩٤ لما دخلت المدينة والنبي ﷺ يخطب رماني الناس جرير البجلي ١٥٩
بالعقد، فقلت : يا عبد الله ذكرني رسول الله؟ فقال :
نعم ذكرك رسول الله آنفاً
- ١٧ لماذا؟ قال : إشفافاً علي ولدها ، فقال : إن كان ذلك أسامة ٧١
فلا ، ما ضار ذلك فارس والروم
- ٢٠٧ لما قدم عليّ عليه السلام من اليمن فقال له رسول الله عبد الله بن عباس ٢٧٤
ﷺ بما أهلت ؟
- ١٨ لم يأتني منذ ثلاث أسامة ٧١
- ٢٥٥ لم يكذب إلا ثلاث كذبات عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٥
- ١١٩ لهذا عند الله أخير يوم القيامة جندب «أبو ذر» ١٨٨
- ٢٩٦ لهو أشد تفلتاً عقبة بن عامر ٢٥٧
- ٥٨ لو جئتني بقراب الأرض خطايا أنس بن مالك ١٢٥
- ٢ لو ددنا لو صبر أبي بن كعب ٥٤
- ١٤٤ لو صلى فيه رسول الله ﷺ لكتب عليكم صلاة فيه كما حذيفة بن اليمان ٢١١
كتب عليكم صلاة في البيت العتيق
- ٢٥٩ لولا تعيرني قريش عبد شمس «أبو هريرة» ٣٣١
- ١٤٦ ليست لأحد غيركم حذيفة بن اليمان ٢١٣
- ٢٠٩ ليس منكم أحد إلا وكُلَّ به قرينه ٠٠ إلا أن الله أعانني عبد الله بن عباس ٢٧٦
عليه فأسلم
- ٤٢ ليصل أحدكم نشاطه أنس بن مالك ١٠٩
- ٣٣٤ لينقضن الإسلام عروة عروة فيروز الديلمي ٣٩٥

« الميم »

- ١١٦ ما أحب أن لي أحداً ذاك عندي ذهباً جندب « أبو در » ١٨٦
- ٣٧٢ ما أحسننا منه شيئاً حتى الساعة يعلى بن مرة ٤٤٥
- ٢٦٥ ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالوا : الجوع عبد شمس « أبو هريرة » ٣٣٧
- ها رسول الله ، قال : وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما
- ١٩٥ ما أذن الله عز وجل لعبده في شيء أفضل من ركعتين صدي بن عجلان ٢٦١
- يصليهما
- ٤٦ ما أعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صوم أنس بن مالك ١١١
- ٣٦٤ ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده المقدم ٤٣٣
- ٥٣ ما بأس ذلك أنس بن مالك ١١٩
- ٣٠٩ مات رجل من أهل الصفة ، وترك دينارين أو درهمين علي بن أبي طالب ٣٦٦
- فقال رسول الله ﷺ : كيتان
- ٣١١ ما تضعكون ؟ ! لرجل عبد الله أثقل في الميزان علي بن أبي طالب ٣٦٧
- ١٦٢ ما تعدون من شهد بدرأ منكم ؟ قالوا : خيارنا رافع بن خديج ٢٣٠
- ٢٩٨ ما جاء بكم ؟ قالوا : صحبتك رسول الله ، أحببنا عقبة بن عامر ٣٥٨
- أن نسير معك
- ٧٣ ما رأيت كاليوم ريعاً جابر بن عبد الله ١٣٧
- ٢٠٢ ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن عبادة بن الصامت ٢٧٠
- أن ترجع إليكم إلا القتل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى

- ١٢٥ ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا جندب « أبو ذر » ١٩٢
المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا
- ٢٨٨ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من الدنيا عبد شمس « أبو هريرة » ٣٥٣
ثم احتسبه إلا الجنة
- ٤٠ ما من أحد يوم القيامة غني ولا فقير أنس بن مالك ١٠٦
- ١٣٢ ما من الناس أحد آمن علينا الحارث بن الملقى ١٩٩
- ١٩٨ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : صدي بن عجلان ٢٦٤
يا رسول الله من رأيت ومن لم تر ؟ قال : من رأيت
ومن لم أر ، غراً محجلين من آثار الوضوء
- ٢٩٤ ما من امرئ مسلم تعرضه صلاة مكتوبة فيحسن عثمان بن عفان ٣٥٦
وضوءها ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ٤٨ ما من رجل مسلم يموت له ثلاثة من ولده لم يبلغوا أنس بن مالك ١١٢
الحنث ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ١٧٤ ما من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين سعد بن مالك ٢٤٢
٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ١٧٠ ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة إلا كتب له السائب بن خالد ٢٣٩
بها حسنة
- ٢٤٦ ما من عبد لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع عبد الله بن مسعود ٣١٤
- ٢٩٢ ما من عبد يخرج من بيته إلى غدو أو رواح إلى المسجد عتبة بن عبد ٣٥٥
٠٠٠ إلى آخر الحديث

- ١١٤ ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله ٠٠٠ ثم قال إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلًا فبعيرين
- ٢٤٣ ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة إلا كان له من أمته حواريتون ٠٠٠ إلى آخر الحديث
- ٤١٣ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة
- ٢٨٣ مرّ رجل بجذل شوك في الطريق فقال : لأميطن هذا إلا يعقر
- ١٢٩ مستريح ومستراح منه
- ١٤٩ معه نهران يجريان فإذا أدركن واحد منكم
- ٢٧٧ مكانكم
- ٢٦٠ مَنْ أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصيني فقد عصى الله
- ٢٧٥ من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله فلن يقبل منه الدهر كله
- ٣٤٧ مَنْ ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تعالى
- ٨٦ من ترك ديناً أو ضياعاً
- ٣٩٩ [من تصبح بسبع تمرات عجوة مما بين لابتيها لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر]
- ٩٤ من خير ذي يمن
- ١٨٤ جندب «أبو ذر»
- ٣١٢ عبد الله بن مسعود
- ٥٠٦ عائشة
- ٣٥٠ عبد شمس «أبو هريرة»
- ١٩٨ الحارث بن ربيعي
- ٢١٤ حذيفة بن اليمان
- ٣٤٧ عبد شمس «أبو هريرة»
- ٣٣٢ عبد شمس «أبو هريرة»
- ٣٤٦ عبد شمس «أبو هريرة»
- ٤٢١ معاذ الجهني
- ١٥٠ جابر بن عبد الله
- ٤٩٠ الزبير بن العوام
- ١٦٠ جرير البجلي

١٦٦. مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ٢٣٤ رفاعة بن عرابة
١٤٥. مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمَنْ أَجُورٌ ٠٠٠ حذيفة بن اليمان ٢١٢
- إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ
٢٦٦. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ٣٣٨ عبد شمس «أبو هريرة»
٢١٧. [مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بَسْت] ٢٨٥ عبد الله بن عباس
١٤٧. مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِهَا ٢١٣ حذيفة بن اليمان
٣٥٢. مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ ٤٢٣ معاذ بن جبل
- كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ
٣٥٥. مَنْ غَزَا فُجْرًا وَرِيَاءً ٤٢٧ معاذ بن جبل
١١١. مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبِيرًا ١٨١ جندب «أبو ذر»
٣٢٩. مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَاقَ نَاقَةَ ٣٨٦ عمرو السلمي
٢٨٢. مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَسَنَةً وَمَنْ ٣٥٠ عبد شمس «أبو هريرة»
- قَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ فَمِثْلُ ذَلِكَ
٣٥٤. مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٤٢٤ معاذ بن جبل
٣١٧. مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُلْتَمِسًا لَيْلَةَ الْقَدَرِ فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ ٣٧٤ عمر بن الخطاب
- الْأَوَاخِرِ وَتَرَأَ
٦٣. مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ١٢٩ جابر بن عبد الله
١٨١. مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٢٤٧ سعد بن مالك
٣٥١. مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ٤٢٢ معاذ بن جبل
٣٥٠. مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَادَقًا مِنْ قَلْبِهِ ٠٠ ٤٢٢ معاذ بن جبل

رقم الحديث	الصفحة
١٩١ من ملك ذا رحم فهو عتيق	٢٥٥ سمرة بن جندب
٢٧٨ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ	٣٤٧ عبد شمس «أبو هريرة»
٢٠٦ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ	٢٧٣ عبد الله بن عباس
٣٧٥ مَنْ يَتْرَكَ ثَلَاثَ جَمْعٍ تَهَاوَنًا	٤٥٠ أبو الجعد الضمري
٩١ مَنْ يَكْلُؤُنَا اللَّيْلَةَ لَا تَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ	١٥٤ جابر بن مطعم
٢١٩ مَنْهَلٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ	٢٨٦ عبد الله بن عمر
٣٧ مَهْيَمٌ	١٠٤ أنس بن مالك
٢ مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ	٥٣ أبي بن كعب

« النون »

٤٢٢ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ أَيُّهَا قُرَأَتْ أَجْزَاكُ	٥١٣ أم أيوب
٣٨ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجَعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ	١٠٥ أنس بن مالك
٢٠٥ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ	٢٧٢ عبد الله بن عباس
٩٨ نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذُو مَالٍ وَذُو هَيْئَةٍ	١٦٥ جندب «أبو ذر»
٣٩٥ نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ	٤٧٤ عائشة
٢٧١ نَعَمْ الْمُنِيحَةُ اللَّقْحَةُ مُنِيحَةٌ	٣٤٢ عبد شمس «أبو هريرة»
٧٦ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً	١٤١ جابر بن عبد الله
اِثْنَيْنِ بَوَاحِدٍ	
٣٩٦ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرِ وَذُو الطَّفِيتَيْنِ	٤٧٦ عائشة
فَإِنْهُمَا يَخْطِفَانِ أَوْ يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ	
٨٧ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ:	١٥١ جابر بن عتيق
الدُّبَاءَ وَالْحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ وَالْمَزْفَتَ	

« الهاء »

- ٥٤ هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام أنس بن مالك ١٢٠
 ٣٣١ هل أنتم تاركو لي صاحبي عويمر بن عامر ٣٨٩
 ٢٩٣ هل من داعٍ فاستجيب له عثمان بن أبي العاص ٣٥٥

« الواو »

- ١٨٦ وأخرج لنا كفه كفٌ ضخمة سلمة بن الأكوع ٢٥١
 ٤١٨ وإذا هي تنعت قراءته وإذا هي مفسرة حرفاً حرفاً هند بنت أبي أمية ٥١٠
 ٣٨٠ وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا رجل من عبد القيس ٤٥٧
 ٤٠٣ والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها عائشة ٤٩٤
 ٢٨٧ والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة عبد شمس «أبوهريرة» ٣٥٢
 حتى الشاتين فيما انتطحتا
 ٣٢٧ والله ما أدري أحباً ذلك أم تألفاً عمرو بن العاص ٣٨٥
 ٣٣٨ والله ما زال يبكي لدن أن كان من أمرك ما كان كعب بن مالك ٣٩٩
 ٣٠٤ والناس يضربون الابل يميناً وشمالاً علي بن أبي طالب ٣٦٣
 ٢١٥ وأنا أخشى أن يكون بي جنن عبد الله بن عباس ٢٨٠
 ٨٤ وإن على سواك أخضر جابر بن عبد الله ١٤٩
 ٣٢٨ وإني أورث كلاله عمرو بن عبد الله ٣٨٦
 ٣٤٩ وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها معاذ بن جبل ٤٢٢
 ٢٤٧ وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكلب حرث أو صيد أو عبد الله بن مغفل ٣١٤
 ماشية نقصوا من أجورهم كل يوم قيراط
 ٤٠٣ وظننت أن القوم سيفقدوني عائشة ٤٩٢

رقم الحديث	الصفحة
٣٢٢	وقعنا تلك الوقعة
٣٢٢	وكان آخر ذلك أن أعطى
٢٢٤	وكان تمرهم دون
٣٦١	وكان عثمان إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر
٤٣٠	معاوية
٣٩٤	وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح
٤٧٢	عائشة
٣٥٧	ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً
٤٢٦	معاذ بن جبل
٣٥٧	ولا ترفع عنهم عصاك أدباً
٤٢٧	معاذ بن جبل
٣٩٨	ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً
٤٨٥	عائشة
٣٠	ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيّ
٩٨	أنس بن مالك
١٨٨	ولستم لابثون بعدي إلا قليلاً
٢٥٣	سلمة بن نفييل
١٤	ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيمصّبونه
٦٨	أسامة
	بالعصابة
٢٨	ولكن ائتوا موسى عبد
٩٤	أنس بن مالك
١٤١	ولكن أخبركم بمشاريطها
٢٠٧	حذيفة بن اليمان
٩٩	ولو عبد أسود
١٦٧	جندب « أبو ذر »
٤٥	وليقتض ما سبقه
١١٠	أنس بن مالك
٣٦٠	وما كان أحد بمنزلي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً
٤٢٩	معاوية
٢٦٠	ومن يعصي الأمير
٣٣٣	عبد شمس « أبو هريرة »
١٠٤	ونصرت بالرعب فیرعب العدو وهو مني مسيرة شهر
١٧٥	جندب « أبو ذر »
٣٤٠	وهو في عز من قومه ومنعة
٤٠٥	كعب بن مالك
٣٦٧	ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة
٤٣٩	نفيع بن الحارث

٢٥٢ ويضرب جسر على جهنم فأكون أول من يجيز ودعوى عبد شمس «أبو هريرة» ٣٢٠
الرسول يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب
« ألياء »

١٠٠ يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة ؟ قلت جندب « أبو ذر » ١٦٩
السعة والدعة

١٢٤ يا أبا ذر هل تدري فيما تستطعان ؟ جندب « أبو ذر » ١٩١

٣ يا أبا المنذر : أتدري أي آية في كتاب الله تعالى أبي بن كعب ٥٥
معك أعظم

٢٢٢ يا أهل الجنة خلود لا موت عبد الله بن عمر ٢٨٨

٣٢٤ يا أيها الناس ألا كان عمرو بن العاص ٣٨٣

٩٠ يا بني عبد مناف ويا بني عبد المطلب : إن كان إليكم جبير بن مطعم ١٥٤
من الأمر شيء فلأعرفن ما منعتم أحداً أن يطوف

١٥٦ يا حنظلة ساعة وساعة حنظلة الأسدي ٢٢٢

٤٢١ يا رب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة هند بنت أبي أمية ٥١١

١٢ يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد تفطر إلا يومين فقال : أسامة ١٦
أي يومين

١٦ يا رسول الله : الصلاة ؟ فقال : الصلاة أمامك أسامة ٧٠

٣٣٥ يأكله صاحبه سحتاً قبيصة بن المخارق ٣٩٦

٣٩٤ يا ليتني فيها جذعاً عائشة ٤٧٣

١٩٦ يا نبي الله : أو نبي كان آدم صدي بن عجلان ٢٦٣

- ٣٧٤ يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال النبي أبو بهيسة الفزاري ٤٤٩
 ﷺ : أن تفعل الخير خير لك
- ٣١ يتبع الميت ثلاث : أهله ، وماله ، وعمله ، فيرجع اثنان أنس بن مالك ٩٨
 ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ويبقى عمله
- ٢٨ يجمع الناس يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : أنس بن مالك ٩٠، ٩١
 لو استشفعنا على ربنا
- ٢٨٦ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف عبد شمس «أبو هريرة» ٣٥١
- ٣٤٣ يذهب الصالحون الأول فالأول مرداس الأسلمي ٤١٢
- ١٧٧ يرى من ساقها من وراء لحومهم أو دمائهم أو حللهم سعد بن مالك ٢٤٤
- ٢٧٤ يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد بكل عبد شمس «أبو هريرة» ٣٤٥
 عقدة يضرب عليك ليلاً طويلاً
- ١٣١ يعمدون إلى أليات الغنم الحارث أبو واقد ١٩٩
- ١ يغسل ما مس المرأة منه أنبي بن كعب ٤٩
- ٥٨ يغفر الله للمؤذن مد صوته البراء ١٢٤
- ٣٢٢ يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم عمران بن حصين ٣٧٩
 الذي هي منه فقالت يوماً لقومها : ما أدري إن هؤلاء
 يدعونكم عمداً فهل لكم في الاسلام ؟ فاطاعوها فدخلوا
 في الاسلام
- ١٤٩ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب حذيفة بن اليمان ٢١٦
- ٣٧٣ يقول الله عز وجل للملائكة : أي شيء تركتم عبادي أبو هريرة أو أبو سعيد ٤٤٧
 يصنعون
- ٣٠٠ يوم عرفة ، ويوم النحر ، وأيام التشريق عيدنا أهل الاسلام عقبة بن عامر ٣٦٠

٣ - فهرس الأمثال والعبارات

الصفحة	الصفحة
٣٦٧	إن زيدا وأنتم ذاهبون
٣٦٧	إن زيدا وعمرو في الدار
٣٠٣	إياكم والشر
٤٩٠	أين بيتك أزرع
(ت)	
٢٠٢	تصيب زيد عرقاً
٤٩٩	تمود الثوب
٢٩٦	تنورت النار
(ث)	
٣٧٦	ثلاثة أفلس
٣٧٦	ثلاثة رجال
(خ)	
٢٦٩	خرجت فإذا زيد
	خلق الله الزرافة يديها أطول
	من رجليها ويداهما أطول
١٤١	من رجليها
	أ - الأمثال :
	تسمع بالمعيني خير من
٣٣٢	أن تراه
	ب - العبارات :
	(أ)
٥١٠	أدخلتهم رجلاً رجلاً
٥١٤	ارمي يا امرأة
٣١٤	أعطي درهم زيداً
١٣١-١٠٨	أكلوني البراغيث
٢٦٣	المرء مجزي بعمله
٣٠٨	أمرتك الخير
٤٦٧	أمّا الذي عندنا فكريم
٤٦٧	أمّا زيد فمنطلق
٧٢	أنت عندنا منذ اليوم
٢٤٧	إن خيراً فخير
	إن كلمت رجلاً طويلاً فانت
٢٦٦	طالق

الصفحة	الصفحة
(ض)	(د)
٣٠٤ ضربته بين أذناه	٣٩٥ دخلوا الأول فالأول
٤٣٠ ضربته ثلاث ضربات	٤٠٩ الدم الدم والهدم الهدم
(ط)	(ر)
٥١٠ طببت نفساً	٢٧٧ رأسك والجدار
(ف)	(ز)
١٧٠ فلانة طائق	١٧٠ زيد أخوف على كذا
٣٩٤ فلان شرب الابل	٣٠٧ زيد أفضلهم أباً وأحسنهم وجهاً
١٥٧ فلان يحسن خلقه	٢٥٦ زيد إن يقيم أكرم
(ق)	١٨٨ زيد خير من عمرو
١٢٩ قامت وقعدت هند	٤٧٥ زيد نعم الرجل كان
٣٥١ قمت القيام الذي تعرف	(س)
(ك)	٣٢٣ سبحان ما سبحتن له
كان الذبح يوم الجمعة الذي	٣٢٣ سبحان ما سخركن لنا
٣٨٢ فيه الطعام كرية	٤٤٠-٢١٨ سقطوا بين بين
٤٦٦ كان زيد أحب إليه الخير	٥٠٥ سلب زيد ثوبه
٤٧٥ كان نعم الرجل زيد	(ش)
٣٦٥ كبرت الله أربع تكبيرات	٢١٨ هذر مذر
٢٥٧ كيف جئت	

الصفحة	الصفحة
	(ل)
مررت برجل أيّ رجل ٣٥٧	لا تدنّ من الأسد تنج ٢٦٧
مررت برجل معه صقر	لا تدنّ من الأسد يأكلك ٢٦٧
صائداً به غداً ١٥٦	لا رجل في الدار ١٠٠
من يأتني أكرم زيداً ٢٥٦	لقيته صباح مساء ٤٤٠
(ن)	لولا زيد لأكرمتك ٢٥٦
نعم رجالاً الزيدون ٣٦٨	(م)
نعم رجلين الزيدان ٣٦٨	ما رأيت رجلاً أحسن في عينه ٤٦٦
(هـ)	الكل منه في عين زيد
هم أفضل الناس رجالاً ٣٦٨	ما رأيته مذ يوم الجمعة ٧٢
هو أصيم ٤٩٩	ما رأيته مذ يومان ٧٢
هو مني فرسخان ١٧٥	ما في الدار أحد خيراً منك ٣٣٧
(و)	ما كان أحد مثلك ٣٣٧
ورثهم كابراً عن كابر ٥١٠	ما كان أحسن زيداً ٤٧٦

فهرس الشعر

منسوقة على القوافي

الصفحة

(الهمزة)

[الغفيف]

أجمعوا أمرهم بليلى فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
[العارث بن حلزة] ٣٣١

[الوافر]

إذا كان الشتاء فأدثوني فإنَّ الشيخ يهرمه الشتاء
[الربيع الفزاري] ٣٣٥

(الباء)

[الطويل]

ولكن دياي أبوه و أمه يحوارن يمعرون السليط أقاربته
[الفرزدق] ١٣٠-١٠٨

إليكم ذوي آل النبي [تعلمت نوازغ من قلبي ظيما وألب]
[الكميت] ١٦١

[الخفيف]

ثم قالوا : تحبها ؟ قلت بهراً
عدد الرمل والحصى والتراب ٢٠٣
[عمر بن أبي ربيعة]

(التاء)

[الطويل]

تضوّع مسكاً بطن نَعْمان أن مشت
به زينب في نسوة عطبرات ١٣٤
[محمد بن عبد الله]

[مجزوء الكامل]

يا حبذا العرصات هو
ما في ليالٍ منقرات ٢٨٤
[؟]

(الحاء)

[مجزوء الكامل]

[مَنْ فرَّ عن نيرانها]
فأنا ابن قيس لا أبرح ٤٨٤
[سعد بن مالك]

(الدال)

[البسيط]

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما
وحيثما كنتما لقيتما رشداً

تحملا حاجة لي خف حملها
تستوجبا نعمة مني بها ويدا ٩٧
أن تقرآن على أسماء ويحكمما
مني السلام وأن لا تخبرا أحدا
[؟]

[الوافر]

تزود مثل زاد أبيك فينا
فنعم الزاد زاد أبيك زاد ٣٤٣
[جرير]

[المتقارب]

فإيماك أنت وعبد المسيد
سح أن تقربا قبلة المسجد ٣٠٣
[جرير]

(الراء)

[الوافر]

فإنك لا تبالي بعد حول
أظبي كان أمك أم حمار ٢٦٣
[خدّاش بن زهير]

[السريع]

قامت تبكيه على قبره
من لي من بعدك يا عامر ٥١٤
تركنتي في الدار ذا غربة
قد ذل من ليس له ناصر ٥١٤
[؟]

[الخفيف]

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا نغص الموت ذا الغنى والفقير
[سودة بن عدي ، وقيل لأمية بن أبي الصلت] ١١٣

[الوافر]

وقالوا : ما تشام ؟ فقلت : ألهو إلى الاصباح أثر ذي أثير
[عروة بن الورد] ٣٣٢

(السين)

[المتقارب]

أضامت لنا النار وجهاً أغرم (م) ملتبساً بالفضاد التباسا
[النابغة الجعدي] ٣٤٤

(العين)

[الوافر]

أطبار عقيقه عنه نسلا وأدمج دمنج ذي شطن بديع
[الشماخ] ١٦١

[منهوك الرجز]

يا ليتني فيها جذع أخبث فيها وأضبح
[نريد بن الصمة] ٤٧٣

(الفاء)

[الطويل]

وغيره زمان يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحت أو منجلت ٤٧٧
[الفرزدق]

[المنسرح]

الحافظ عورة العشرة [لا يأتيهم من ورائها نطف] ٣٨٩
[رجل من الأنصار ، ويقال : قيس بن الخطيم]

(القاف)

[الرجز]

إذا المجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ٣٢٨-٢٥٥
[أنشده أبو زيد]

(اللام)

[الطويل]

لزغب كأولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حنن حواصله ١٤٢
[الحطيئة]

[الرجز]

مثل الفراخ نتقت حواصله ١٤٣

[؟]

[الطويل]

حلفت لها بالله حلفاً فاجراً
لناموا فما إن من حديث ولاصال
[امرؤ القيس] ٥١٨-٣١١

يزلّ الغلام الخفّ عن سهواته
وينلوي بأثواب العنيف المثل
[امرؤ القيس] ٣١١

[الرجز]

نحن بني ضبة أصحاب الجمل
[عمرو بن يثربي] ٨٥

(الميم)

[المتقارب]

يلومونني في اشتراء النخيل
لر قومي ولومهم ألوم
[أحيعة بن الجلاح] ١٣٠

[الكامل]

لا تقرهنّ الدهر آل مطرف
إنّ ظالماً أبداً وإنّ مظلوماً
[ليلى الأخيلية] ١٣٧

[مجزوء الكامل]

وشيريت برداً ليتيني
من بعد برد كنت هامه
[يزيد بن مفرغ] ٣١٦

(النون)

[البسيط]

مثل النعامة كانت وهي سالمة أذنام حتى رهاها الحين والجنن ٢٨١
[أنشده سلمة]

كل له نية في بنفس صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا ٢٩٢
[الفضل بن العباس]

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثان ١٥٥
[حسان بن ثابت]

[الوافر]

على ما قام يشتمني لثيم كخنزير تمرغ في دمان ٢٧٥-١٩٢
[حسان بن ثابت]

تراه كالشمام يعمل مسكا يسوء الغاليات إذا فليني ٤٩١-٢٩٢
[عمر بن معد يكرب]

[الرجز]

ظهاها مثل ظهور الترسين ٣١١
[خطاب المجاشعي ، وقيل : هميان بن قحافة]

(الهاء)

[الوافر]

إذا رضيت عليّ بنو قشير لممر أبيك أعجبي رضاها ٩٢
[القحيف العقيلي]

[الرجز]

٣٠٤ إنَّ أباما وأبا أباما قد بلغا في المجد غايتاهما
[ينسب الأبي النجم]

[الخفيف]

٤٣٦ بينما نحن واقفون بفسح قالت الدائح الروام إنَّ
[؟]

(الياء)

[الطويل]

٢٢٧ وهطل قلوبنا في الركاب لأنها ستبذل أكباداً وثبكي بواكيا
[مالك بن الريب]

٥ - فهرس الأعلام (١)

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
(١)			
آدم	٢٦٣	الأشعث بن قيس	٨٨
إبراهيم « النبي »	٢١٧ ، ٣٢٥	امراة من غفار ؟	٥١٧
إبراهيم « ابن الرسول »	٧٤	امروء القيس	٥١٨، ٣٣٨، ٣١١
إبليس	١٣١	امية بن مخشي الغزاعي	٨٩
أبي بن كعب	٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ،	أنس بن مالك	٩٨، ٩٥، ٩٠
	٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ،	أنجشة	١١٢
	٦٤ ، ٦٣	أوس بن خولي	٢٧٧
أحمد بن حنبل	٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،	أم أيوب	٥١٣
	٦٥ ، ٦٤	(ب)	
أسامة	٦٩، ٦٥	البراء	١٢٤
أسامة بن شريك	٨٢، ٨٠	بشير بن كعب	٣٧٥
أسامة بن عمير الهذلي	٨٢	أبو بكر	١١٥، ١٢٨، ١٤٠، ٤٦١،
أسلم « أبو رافع »	٨٥		٤٩٨، ٤٩٢
أسماء بنت أبي بكر	٤٦١، ٤٦٢	بلال	١٤٢-١٤٣
أسيد بن حضير	٨٦	أبو بهيسة	٤٤٩

(١) اقتصرنا على فهرسة الأعلام المذكورة في متن الكتاب .

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
	(ت)	الحارث « أبو واقد الليثي »	١٩٩
الترمذي	٨٦	الحارث بن حسان البكري	١٩٦
	(ج)	الحارث بن ربعي « أبو قتادة »	١٩٨
		حارثة بن وهب	٢٠٠
جابر بن عبد الله	١٢٧	حبان بن بع الصدائي	٢٠١
جابر بن عتيك	١٥١	حبيب بن سباع « أبو جمعة »	٢٠٢
جبريل	٥٠٣، ٢٢٩، ١٤٩، ٧١	أم حبيبة	٥٠٥
جبير بن مطعم	١٥٣	حجاج الأسلمي	٢٠٣
جرهم « أبو ثعلبة الغشني »	١٥٦	حذيفة بن أسيد	٢٠٤
جرير بن عبد الله البجلي	١٥٧ ،	حذيفة بن اليمان	٢٠٦
	١٦٢-١٥٩	عم أبي حرة الرقاشي	٤٥٢
أبو الجعد الضمري	٤٥٠	حسان بن ثابت	٤٧٠، ٤٦٩
جمدة بن خالد الجشمي	١٦٣	الحسن بن علي	٢١٩
جليبيب	٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤-١٢٢	الحطيثة	١٤٢
جندب « أبو ذر »	١٦٨، ١٦٧، ١٦٤ ،	الحكم بن حزن الكلفي	٢٢١
	١٩١، ١٨٩، ١٧٥	حمار « عبد الله »	٣٧٣
جندب بن عبد الله البجلي	١٩٤	حمنة بنت جعش	٤٦٣
أم جندب الأزدية	٥١٣	حميل بن بصرة	٢٢٢
ابن جني	٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٢٩٦	حنظلة بن الربيع	٢٢٢
	(ح)		(خ)
		خادم النبي ؟	٤٥٥
الحارث « أبو سعيد بن الملق »	١٩٩	خالد بن الوليد	٤١٦، ٤١٤

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
خببيب	٣٢٩	أم زرع	٤٨١
خديجة	٥٠٢	زياد بن نعيم الحضرمي	٢٣٧
ابن الغشاب « أبو محمد »	٤٣٧	أبو زيد	١٣٢-٢٩٤
الغضار	٥٣، ٥١	زينب « زوج الرسول »	١٢١
خويلد بن عمرو « أبو شريح »	٢٢٤	زينب « في الشعر »	١٣٤
(د)		(س)	
الدجال	٢١٤، ١٧٠	السائب بن خلاد	٢٣٩
دكين الخثمي	٢٢٥	سبرة بن معبد	٢٣٩
أبو الدرداء = عويمر		سعد بن أبي وقاص	٢٤٠
(ذ)		سعد بن مالك « أبو سعيد الخدري »	٢٤٢
أبو ذر = جندب		أبو سعيد « الزرقى »	٤٥١
(ر)		سلمان الفارسي	٢٥٤
رافع بن خديج	٢٢٦	أم سلمة	٥١٠، ٥٠٥
رباح	٣٧٢ - ٣٧٠	سلمة بن الأكوع	٢٤٩
ربيعة بن كعب	٢٣٠	سلمة بن سلامة بن وقش	٢٤٨
الربيع بنت معوذ	٤٦٥	سلمة بن نفيل	٢٥٣
رجل (من وفد عبد القيس) ؟	٤٥٦	سمرة بن جندب	٢٥٤
رجل ؟	٤٥٩	خال أبي السوار المدوي	٤٥٤
رفاعة الجهني	٢٣٤	سيبويه	٤٣٨، ١٧٨، ١٥٦
رفاعة الزرقى	٢٣٢	(ش)	
الزبير بن العوام	٤٩٠، ٢٣٦	شداد بن أوس	٥٩
زبّ بن حبيش	٦٠	شداد بن الهاد	٢٥٨

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
الشماع	١٦١	عبد الله بن عباس	٥٠٩، ٢٧٢
الشیطان ، الشیاطین ،	١٩٢، ١٣٢	عبد الله بن عمر	٢٨٥، ١٥٢
(ص)		عبد الله بن عمرو بن العاص	
صدي بن عجلان ، أبو أمامة ،	٢٦١	« أبو محمد »	٢٩٤، ٢٩٠
صفوان بن أمية	٢٦٥	عبد الله بن قيس « أبو موسى	
الصنابعي	٢٦٦	الأشعري »	٣٠٠، ٢٩٦
(ط)		عبد الله بن مسعود	٣٦٧، ٣٠٢
أبو طالب	٣٣١	عبد الله بن مغفل	٣١٤
طلحة بن عبید الله	٢٦٨	عبد شمس « أبو هريرة »	٣١٧
(ع)		٤٤٧، ٣٣٦	
عائشة « أم المؤمنین »	٥٠٤، ٤٥٦	أبو عبيدة = معمر بن المثنى	
عامر	٤٧٥، ٤٧٤	عتبة بن عبد السلمي	٣٥٤
عامر	٥١٤	عثمان الثقفي	٣٥٥
عبادة بن الصامت	٢٧٠	عثمان بن عفان	٤٣٠، ٣٥٦، ١١٥
أبو عبد الرحمن	٣٠٥	عرفجة بن ضريح	٣٥٧
عبد الرحمن بن الجوزي	٢٩	عقبة بن عامر	٣٥٧
عبد الرحمن بن غنم	٣١٥	عقبة بن عمرو	٣٦١
عبد الله	٦٠، ٥٨، ٥٧	علي بن أبي طالب	٤٩٢، ٣٦٣، ٣٠٤
عبد الله بن أبي	٦٧	عمر بن الخطاب	٣٦٩، ٢٢٥، ١١٥
عبد الله « حمار »	٣٧٣	٥٠٠، ٤٩٢، ٤٦٠	
عبد الله بن الزبير	٢٧٢	عمران بن حصين	٣٧٥
		عمرو	٤١١
		عمرو بن خطاب	٣٨٢

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
عمرو بن العاص	٣٨٣	أم كلثوم القرشية	٥١٥
عمرو بن عبد الله «أبو عياض»	٣٨٦	الكميت	١٦٠
عمرو بن عتبة	٣٨٦	(J)	
عمرو بن عوف	٣٨٧	لوط	٢٩٩
عمتار بن ياسر	٣٦٨ ، ٥٠٣	(م)	
عويمر بن عامر «أبو الدرداء»	٣٨٨	محمود بن لييد الأشهلي	٤١١
عيسى «المسيح»	١٤٦، ٩٤	مرداس الأسلمي	٤١٢
(ف)		ابن مروان	٤٧٧
فاطمة « بنت الرسول »	١٢٠	مسلم	٧٠، ٥٥
الفرزدق	٤٧٧	المسور بن مخزومة	٤١٣
فضالة بن عبيد	٣٩٤	مطيع بن الأسود العدوي	٤١٩
فيروز الديلمي	٣٩٥	معاذ بن أنس الجهني	٤٢٠
(ق)		معاذ بن جبل	٤٢٢، ٣٠٠
قبيصة بن المخارق	٣٩٦	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٩
قتادة بن ملحان القيسي	٣٩٦	معمر بن المثنى «أبو عبيدة»	٩٣
قرّه بن إياس	٣٩٧	معيقيب	٤٣١
ابن قيس	٤٨٤	المغيرة بن شعبة	٤٣١
(ك)		المقدام بن معد يكرب	٤٣٢
ابن كثير « القاريء »	٣٢٨	ابن أم مكتوم	١٣٧
كعب بن الأشرف	١٣٧	أبو المنذر « انظر أبي بن كعب »	
كعب بن مالك	٣٩٩	موسى	٩٤، ٩٣، ٥٣، ٥١
كلثوم بن الحصين	٤١٠	ميمونة بنت الحارث	٥٠٩

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
(ن)			
التجاشي	٥١٥	أبو هريرة : انظر عبد شمس	
فضلة بن عبيد « أبو برزة »	٤٣٤	هند بنت أبي أمية (أم سلمة)	
النعمان بن بشير	٤٣٧	٥١٠، ٥٠٥	
نفيع بن الحارث	٤٣٩	(ي)	
نقادة الأسدي	٤٤٠		
النواس بن سمعان	٤٤١	يزيد بن الأخنس	٤٤٤
		يعلى بن مرة	٤٤٥
(هـ)		يوشع	٥٣
هانيء بن نيار	٤٤٣		

٦ - فهرس الأمم والأقوام والجماعات

الصفحة	(د)	الصفحة	(أ)
٣٣٩	آل داود	٤٩٨	أزواج النبي
٣٢٠	الرسل	٢٥٦، ٥٣	بنو إسرائيل
١٥٣، ٩٦	الرواة « الراوي »	٥٣	أصحاب السفينة
٧١	الروم	١٣٦، ١١٧، ١١٥	الأنصار
١٤٦	بنو سلمة	٣٦٠	أهل الاسلام
٨٥	بنو ضبة	٦٨	أهل البحيرة
١٥٤	بنو عبد مناف	٢٤٦	أهل البيت
٣٠٣	المعجم	٣١٧، ٢٧٠	أهل الحجاز
٣٦٧، ١٧٥، ١٣٨	العرب	٣٦٦	أهل الصفة
٥١٧	غفار	٤٦٠	أهل الكتاب
		١٢٤	أهل اللغة
		١٨٦	أهل المدينة
		٢٢٠، ١٢٠	البصريون
		٣٠٤	بلحارث
		٣١٧، ٢٧١	بنو ثميم « اللغة التميمية » ٢٠٠

الصفحة		الصفحة	
	(م)		(ف)
٤٣٥	المحدثون	٧١	فارس
٤٠٥، ١٣٢	المحققون	٢٥٥	الفقهاء
١٦١، ٨٥	آل محمد « آل النبي »		(ق)
١٣٧	آل مطرف		
١٥٤-١٣٥	بنو المطلب	١٣٥، ٨٩	قريش
١٣٦، ١٣٥	المهاجرون	٤١٤، ٣٣١	
		٤١٩، ٤١٨	
	(هـ)	٩٢	بنو قشير
١٥٣	بنو هاشم		(ك)
	(ي)	١٣٢، ١٢٠	الكوفيون
٣١٥، ٢٢٩	يهود	٢٣٠، ٢٢٠	
		٤٥٩، ٣٦٦	

٧ - فهرس الأماكن

الصفحة		الصفحة	
١١٥	حراء	(أ)	
١٣٠، ١٠٨	حوران	١٨٦، ١٣٤	أحد
(ذ)		٣٤٤	أرض الحجاز
٢٧٨، ٢٥٠	ذو قرد	٢١٢	أيلة
(ر)		(ب)	
٣١٠	رميلة مصر	١١	البحيرة
(ش)		٢٣٠	بدر
٢٣٧	شراج الحرة	٣٤٤	بصرى
٧٠	الشعب	٢١١	البيت العتيق
(ع)		(ت)	
٤٨٩	العالية	٤٨١	تهامة
٢١٢	عدن	(ج)	
(غ)		٥٢٠	جامع دمشق
٩٥	الفار	(ح)	
(ف)		٥٠٥	الحبيشة
٤٣٦	فلج	٤١٣ ، ١٠٥	الحديبية

الصفحة		الصفحة	
٧٠	المزدلفة	(ق)	
٨٦	مسجد قباء	٣٤٥	قصور الشام
٢٥٠	المغرب	(ك)	
٤٣٠، ٢٧٢	مكة		
٢٠٠	منى	٣٠٣	الكمبتان
(ن)		(م)	
١٣٤	نعمان	٥٢	مجمع البحرين
(ي)		١٦٨، ١٥٩، ١٣٢	المدينة
٣٠٠، ٢٧٤، ١٦٠	اليمن	٤٨٩، ٢٨٦، ٢٣٢	

٨ - فهرس الأيام (١)

٢٦٥	يوم حنين	٣٦٠	أيام التشريق
٤٨٨	يوم عاشوراء	٣٩٧	الأيام البيض
٥٠٦، ٣٦٠	يوم عرفة	٤٧١	ليالي العشر
٢٨٤	يوم الفجار	٤٠٥	ليلة العقبة
١٦٢، ١٥٤، ١٠٦	يوم القيامة	٣٧٤، ٥٦	ليلة القدر
٣٦٠	يوم النحر	٢٨٤، ٢٣٠	يوم بدر
		٢٨٤	يوم الجمل

٩ - فهرس الكتب

الصفحة	الكتاب	الصفحة	الكتاب
٦٣ ، ٦٢ ، ٦١	مسند أحمد	٢٩	جامع المسانيد
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١		٨٦	سنن الترمذي
٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨		٧٤-٧٢، ٦٩، ٦٦، ٤٩	الصحيحان
٨٩		٥٠٢	المحتسب

(١) لم تقصر فهرس الأيام على أيام العرب ، بل وضعنا فيه كل الأيام والليالي مهما كانت .

١٠ - فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات (١)

(١)

- الألف : ثباتها في المضارع المعتل المجزوم : ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، ٣٢٦
آتفاً : حال أو ظرف ١٦٠
الابتداء بالنكرة : ٢٥٧
أبدأ : ٤٢٠
الإبل : تذكيرها وتأنيثها : ٢٧٦
أَجْمَعُ : يتعدى بنفسه : ٣٣٠
أحسنكم : جمع أحسن : ١٥٦
آخر : منصوبة على الظرف : ١٧٦
أخوف : ١٧٠
أخير : ١٨٨ ، ٢٨٣
الادغام : ادغام الهاء في الهاء ١٣٩
إذا : للمفاجأة : ٧٣ ، ١٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٧١
أربع : نصبها على المصدر : ١٥٠ ، ٤٣٠
الاستئناف : ١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٤٦٠
الاستثناء والاستثناء المنقطع : ١٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٦ ،
٤٧٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٠

(١) فهرسنا المفردات ذات الأهمية ولم نستوعب مفردات الكتاب جميعاً
لعدم جدوى ذلك .

الاستفهام : ١٣٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٧
 استنقأت = استنقيت ٤٦٤
 أسماء المصدر : ٢٤١ ، ٤٠٥
 إشباع الفتحة : ٢٥٥
 إشباع الكسرة : ١٤٨ ، ٤٣٥
 إضمار الفعل = حذف الفعل
 إضمار القول : ١٥٣
 أغدو : من أخوات كان : ٦٤
 أفضل : ممنوع من الصرف : ٢٦١
 أفعَل : عمله في الاسم الظاهر : ٤٦٦
 أكثر : منصوب على الظرف : ٢٠١
 إلا : بمعنى غير : ٣٤٠
 ألا : للتوبيخ : ١٦٣
 أليات : بفتح اللام : ١٩٩
 الأمر بلفظ الخبر : ٣٥٤ ، ٣٦٤
 أملّ يُمَلّ : ٦٢
 إمّا : ١٣٣ ، ٢١٥ ، ٤٥٥
 إنّ : مخففة : ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٤٦٢
 إنّ : بمعنى ما : ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٤٩٥
 أنّ : مخففة : ١٨٧ ، ٢٠٩
 أنّ : زائدة : ١٨٧
 أن : مصدرية : ٢٣٧ — ٢٤١ — ٢٧٢ — ٤٤٩
 إنّ : كسر همزتها وجوباً : ٢٨٥ ، ٣٧٥
 أن : بفتح الهمزة وجوباً : ١٢١ ، ٣٠٢ ، ٤٦٠

أنّ : بفتح الهمزة وكسرها : ١٠٦ ، ٨٣
 أتّى : بمعنى كيف : ١٨٤ ، ٥٣
 أتّى : بمعنى أين : ٥٣
 إنما : كافة وغير كافة : ٧٤
 إنيّه : ٤٣٤
 أو : بمعنى الواو : ٢٤٥
 أوقية والأواقي : ٥١٥
 أوّل : ١٢٨ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 أيّ : للنداء : ٦٣ ، ٦٢
 أيّ : ٥٦ ، ١٢٨ ، ٢٤٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٥١٣
 أيّما : ١٠٣ ، ١٨٧

(ب)

الباء : زيادتها أو عدمها : ٥٤

الباء : بمعنى مع : ١٨٠

باع : بمعنى شرى : ٣١٦

البدل : ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،
 ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٢

بين : ١٨٥

(ت)

- التاء : للمبالغة : ٢٧٧
التأنيث على الأصل : ٢٨٤
تخليط الرواة : ١٩٢
تسعا ، اتصا بها على المصدر : ١٩١
التعبير عن الجمع بالمشنى : ٥٣
تعديّة استشفع بعلی : ٩٢
تعديّة الفعل بنفسه ١١٠
التعلق بالمحذوف : ٤٣٠
التعليق عن العمل : ٤٦٢
تعليق الفعل عن العمل : ٥٦
تغيير المحدث : ١١١
التفخيم : ١٧٦
تقدم الصفة وإعرابها حالا : ٢١٣
التمييز : ٥٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ،
٢٥٢ ، ٣٠٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ،
٤٧٠ ، ٥٠٧ ، ٥١٠

- التنوين : ٢٨٨ ، ٣٧٦
التوبيخ : ١٣٦
التوكيد : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٣٥١ ، ٤٢١

(ث)

- ثلاث : ٧١ ، ١٩٩ ، ٢٠٥
ثلاثة : ٩٩

(ع)

الجر على اللفظ : ١٠٧
جرو جمعها أجر : ٤٦٥
الجزم على جواب الاستفهام : ١٥٦ ، ٤٩٠
الجزم على جواب الأمر : ١٣٩ ، ١٤٦
جنن بسعنى الجنون : ٢٨٠
جوار : حذف الياء وإثباتها : ١٢٧

(ح)

الحال : ٥٣ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ،
١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ،
٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،
٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧ ،
٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٤٧٣

حبس : بالتشديد : ٢٨٨

حتى : ٩٦ « رفع المضارع بعدها » ٢٣٩ « بسعنى ومع وابتدائية »
٢٣٩ ، ٣٥٢ ، ٤٤٦

(الـحـفـ)

حذف ألف ما الاستفهامية : ١٠٣ ، ٢٧٥
حذف أداة النداء : ٣٤٦

حذف اسم إن : ٢٨٧

حذف اسم كان : ١٨٤ ، ٢٨٩

حذف اسم لا : ٦٧

حذف أن : ٩٤

حذف قاء التأنيث : ٢٨٠

حذف حرف الاستفهام : ٢٠٣

حذف حرف الجر : ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٢ ، ٤٦٨

حذف حرف الشرط وجوابه : ١٥٨

حذف الخبر : ٦٨ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٠٦ ، ٣٥٠ ،

٤٦٩ ، ٣٦٧

حذف السؤال : ١٧٩

حذف صاحب الحال : ٢٥٤

حذف الصفة : ٣٥٥

حذف الظرف : ٩٠ ، ١٠٩ ، ٢٩٥ ، ٣٧٤ ، ٤٣٢

حذف العائد : ٢٣٦

حذف عامل الحال : ١٣٣

حذف الفاء من جواب الشرط : ١٥٥ ،

حذف الفعل : ٥٨ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،

١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ،

٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ،

٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،

٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٥١١ ،

حذف الفعل والمضاف : ٣٥٢

حذف قد : ٣٣٨

حذف القول : ٥٨ ، ٦٠ ، ٣٣٦

حذف كان : ١٣٦

حذف اللام وأن : ١٥٥

حذف المبتدأ : ٥٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ،

١٦٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ،

٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،

٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ،

٣٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٢

حذف المصدر : ١٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٦٢

حذف المضاف : ٦٤ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ،

٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٠

حذف المضاف إليه : ٢١٨

حذف المفعول : ٣٨٠

حذف من : ٩٣

حذف الموصوف : ٢٣٢ ، ١٦٠

حذف نون الرفع من المضارع : ٢٩١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ،

٤٩٠ ، ٤٩٣

حذف النون في الإضافة : ٣٨٩

حذف همزة الاستفهام : ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٢

حذف الواو من المضارع : ٤٥١

حذف الواو للتخفيف : ٢٨٠

- حذف الياء من الأمر : ٥١٤
 حسان : صرفه ومنعه : ٤٧٠
 الحكاية : ٩٨
 حمل الاثنين على الجمع : ٥٠٥
 الحمل على الجمع : ١٩٧
 الحمل على الدعاء : ١٥٩
 الحمل على اللفظ : ٢٧٧ ، ٩٩
 الحمل على المعنى : ٩٩ ، ١٤٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢١
 حمل ضمير المذكر على المؤنث : ١٨٩ •
 حمل الماضي على المستقبل : ١٦٤
 حمل المؤنث على المذكر : ١٤٢ ، ٥١٤
 حمل (ما) على (لا) : ١٠٠

(خ)

- الخروج على الظاهر : ٣٢٥
 الخطأ من الراوي : ١٥٣
 خطاب المثني بضمير الجمع : ٣٠٠
 خطاب المفرد بضمير الجمع : ٢٩٧
 خلف خلتوفا : ٥٠٨
 خمساً « منصوبة على المصدر » : ١٩١
 خير = أخير : ٢٨٣

(د)

- دثر « للمفرد والمثنى والجمع » : ١٩٠
 دريت « بفتح الراء » : ١٤٧

(ذ)

ذلك : ٤٦٩

ذا : ٥٠٤

ذو = ذا : ٢٥١

ذو « بسعنى صاحب » : ١٦٠

ذو « زائدة » : ١٦٠

(ر)

رب : ٥١٢

الرفع على الابتداء : ٢٦٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣

الرفع على التعظيم : ٩٤

الرفع على الموضع : ٥٠٧

رفع الفعل بعد لولا : ٣٣١

رفع المضارع بعد حتى : ٩٦

رويدك : ١١٢

(س)

سبعاً « منصوبة على المصدر » : ١٩٠

السحاب « أفراده وجمعه وتذكيره وتأنيثه » : ١٩٧

السهو من الراوي : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

(ش)

شبراً : ١٨١

الشرب « لغاتها » : ٢٤١ ، ٤٠٥

الشك من الراوي : ٢٨٣

شمال « منصوبة على الظرف » : ١٨٥

شيئاً « وقوعها موقع المصدر » : ٢١٢

(ص)

الصراط : تذكيره وتأنيثه : ٣٢١

الصفة : ٥٩ ، ٦٨ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ،

٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥١ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ،

٤٣٣ ، ٥٠٧

الصفة الغالبة : ١٥٦

الصلاة : تأنيثها غير حقيقي : ٢١١

(ض)

الضمير « تأنيثه على المعنى » : ٢١٣

الضمير « تذكير ضمير المؤنث » : ٢٤٥

الضمير « تذكير ضمير المؤنث » : ٢٤٥

ضمير الشأن : ١١٦ ، ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٤٧٥

ضمير الفصل : ٤٨٩

ضمير القصة : ١١٦

ضمير المجهول « تسمية كوفيّة » : ١٣٢

ضياعاً « الفرق بينها وبين ضياعاً » : ١٥٠

(ط)

الطست : ٥٩

(ظ)

الظرف « وقوعه خبراً عن المبتدأ » ٥٣
الظرف « وقوعه خبراً عن المصدر » ٣٠٦

(ع)

العامل في الحال : ٧٣ : ١٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩
العدول عن السؤال ١٧٦
العدول عن الماضي ٤٤٥
عشرة وعشرة ٢٠٥ ، ٢٧٦

العطف ١٤٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٧١ ،
٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٦٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
٤٦٤ ، ٥٠١

عطف البيان : ٣٧٦
على « تعدية استشفع بها » ٩٢

(غ)

غضوض جمع غض : ٢٢٤
غير : ٨٢ ، ١٧٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٨

(ف)

الفاء زيادتها للعطف : ١٤٠
الفاء « حذفها من جواب الشرط » ١٥٥
الفعل الماضي بمعنى المستقبل ٢١٥
الفعل المستقبل موضع اسم الفاعل : ٢٢٠

الفعل المستقبل يحكي به الحال ٢٧٦
الفعل « نصبه لأنه جواب الاستفهام » : ٣٥٦
فقه يفقه « الفرق بين ضم القاف وفتحها » : ٣٣٩
خواق « منصوبة على الظرف أو المصدر » ٣٨٧
فوح وفيح ٢٤٨
في « بمعنى الباء » ٩٤

(ق)

قَبَاء « منعها من الصرف » : ٨٧
قَبِيل « بناؤها على الضم » : ٢١٤
قرأ : أقرني بالتخفيف ٢٩٣
قط « إعرابها ولغاتها » ٦١ ، ٤٣٣
القطع عن الإضافة : ١٨٧
القلب بمعنى القلوب ٢١٠
قيل وقال : تنوينها وبنائهما على الفتح ٣٥٣

(ك)

الكاف « إسميتها » : ١٣٨
الكاف « حرف خطاب » : ١١٢ ، ٢٥٢ ، ٥٠٤
كان : ١٣٦ ، « حذفها » ٣٣٤ ، ٤٩٨ ، « تامة » ٢٦٣ ، ٤٩٨ ، ٤٧٦ « زائدة »
كأنما « كافة وغير كافة » ٨١
كأين بمعنى كم : ٦١
كذبة جمع كذبات ٣٢٦
كلا : ١٤٧

(ل)

- اللام بمعنى إلا : ٢٢٠
لام الابتداء : ٢٦٩
لام الأمر « كسرهما وإسكانها » ١٤٠
لام التعليل : ١٠١
لام العوض : ٢٢٠
اللام الفارقة : ٤٦٢
لا « النافية » : ٨٨
لا بمعنى ليس : ٤٨٢
لا « نافية للجنس » : ٦٧ ، ١٧٤ ، ٤٨٢
لاها : ١٢٣
لدن° « بناؤها على السكون » : ٤٠٠
لعل : ٢٣١
لكن « صرفها » : ٤٤٣
لم « بمعنى ما » ١٦٤
لو : ٥٤ « بمعنى أن° » ٤٤٤ « للتمني »
لولا : ٢٥٦ ، ٣٣١
ليس : ٢٥٣ « خبرها مرفوع » ١٤٤ « للاستثناء »

(م)

- الميم « مجيئها عوضاً عن الهمزة في الجمع » ١٥٧
ما : ١١٩ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ١٩٩ ، ٥٠٩
« استهامية » ١٩٢ ، ٢٧٥ : « إثبات ألفها بعد الجار » ٣٤٤ :

«استفهامية للتعظيم» ٤٩ ، ٢٣٦ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ : « بمعنى

الذي » ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ « بمعنى ليس » *

١١٨ ، ١٥٤ : « مصدرية »

ما = مه : ١٠٣

٣٧٤ ، : « زائدة » ٥٠٣ ، ٢٧١ « نافية » *

١٠٠ ، ٣٦٩ ، ٤٦٧ « نكرة موصوفة »

الماضي بمعنى المستقبل : ١٦٤

المؤنث « تنزيله منزلة المذكر » ٢٤٥

متى : ٩٨ ، ٤٩٩

المنى : « تنزيله بمنزلة الجمع » : ٣١٠

مجزا صوابها مجزي : ٢٦٢

مشاريط واحده مشروط : ٢٠٧

المصدر بمعنى المكان : ١٢٥

المصدر في موضع الحال : ١٣٧ — ٤٠٤ ، ٤٢٠ — ٤٢١ ، ٤٢٥ ،

٤٢٩ — ٤٥٠ — ٤٧٠

المصدر المعرف : ٣٥١

المفعول : ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٦

المفعول به : ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٥٠٦

المفعول الثاني : ٢٤٦ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٢٦

المفعول له : ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٨٥ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ،

٢٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠

المفعول من أجله : ٣٣٩

مكانكم « اسم فعل » ٣٤٧

المسنوع من الصرف : ٨٧ ، ٢٥٢ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠

مَنْ : ٨٨ ، ٢٤٧ ، ٣٣٣ « بمعنى الذي » ٣٥٧ : « استفهامية »

• ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٣٣٣ « شرطية »

٣٧٨ : « نكرة موصوفة »

مِنْ : ١٢٠ « لابتداء غاية الزمان » ٨٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٩٣ ،

• ٢٣٢ ، ٥٠٧ « زائدة »

منذ « رفع الاسم بعدها » ٧١

المثّل : ٢٨٦

مهم « اسم فعل » ١٠٥

(ن)

نون التوكيد « دخولها على الماضي » ٢١٥

نون الرفع في المضارع : انظر : حذف النون

نون النسون « علامة للجمع » ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩

النار « جمعها أنيار » ٢٩٦

النار « تذكيرها وتأنيثها » ٢١٧

النصب بإضمار أعني أو أخص : ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،

٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥

النصب بنزع الخافض ٩٣ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ٣٠٨

النصب على الاختصاص : ٨٥

النصب على الإغراء : ٦٩ ، ٢٢٥ ، ٣٥٤

النصب على التشبيه بالمفعول ٥٠٥

النصب على التمييز أو الحال : انظر : الحال والتمييز

النصب على جواب الاستفهام : ٢٣٥

النصب على جواب النهي : ٢٥٤

النصب على الظرف : ١٠٩ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣

النصب على المصدر : ١٥٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ،

٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ،

٤٨٦

نصب المصدر على الظرف : ١٠٩

نصب المضارع لوقوعه جواباً للو : ٤٤٤

نصب المضارع بعد لولا بتقدير أن : ٣٣١

النعته : ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ،

٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧

نِعْمَ : ٤٧٥

نقث تنقث « بالتخفيف والتشديد » ٤٨٥

نِيه : ٤٣٥

(هـ)

الهاء « ضمير الشأن والمجهول » ١١٦

هاء السكت : ١٤٩

الهاء للوقف : ٤٣٥

هذان « لزوم ألفها » ٣٦٧

هنا « للزمان » ٩٣

هو « ضمير الشأن » ١٣٣

هو « ضمير الفصل » ٤٨٩

(و)

الواو : فتحها بعد همزة الاستفهام : ٥٠١

واو الجبابة « عودتها على المؤنث » ١٤٢

واو الحال : ٢٧٠

الواو بمعنى مع : ١١٠ ، ١٦٩

وراء « نصبها على الظرف » ١٨٥

وراء وراء « بناؤهما على الضمّ والفتح » ٢١٨

ضع الظاهر موضع المضمر ١١٣

ضع العام موضع الخاص : ٢٧١

(ي)

الياء : إثباتها في المضارع المجزوم للإشباع : ٣٣٣

يُملأ : ٦٢

يمين « نصبها على الظرف » ١٨٥

يومَ يومَ : ٤٤٠

١١ - فهرس المسانيد

الصفحة

أ - مسانيد الرجال :

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| ٤٩ | ١ - مسند أبي كعب الأنصاري |
| ٦٥ | ٢ - مسند أسامة بن زيد الأنصاري |
| ٨٠ | ٣ - مسند أسامة بن شريك العامري |
| ٨٢ | ٤ - مسند أسامة بن عمير الهذلي |
| ٨٥ | ٥ - مسند أبي رافع واسمه أسلم |
| ٨٦ | ٦ - مسند أسيد بن حضير |
| ٨٨ | ٧ - مسند الأشعث بن قيس الكندي |
| ٨٩ | ٨ - مسند أمية مخشي الخزاعي |
| ٩٠ | ٩ - حديث (١) أنس بن مالك |
| ١٢٤ | ١٠ - حديث البراء بن عازب |
| ١٢٧ | ١١ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري |
| ١٥١ | ١٢ - حديث جابر بن عتيك الأنصاري |
| ١٥٣ | ١٣ - حديث جبير بن مطعم |
| ١٥٦ | ١٤ - حديث جرهم أبي ثعلبة الخشني |
| ١٥٧ | ١٥ - حديث جرير بن عبد الله البجلي |

(١) التزمنا بعنوانات مسند الامام أحمد .

- ١٦٣ - ١٦ - حديث جعدة بن خالد الجشمي
- ١٦٤ - ١٧ - حديث جندب أبي ذرّ الغفاري
- ١٩٤ - ١٨ - حديث جندب بن عبد الله البجلي
- ١٩٦ - ١٩ - حديث الحارث بن حسان البكريّ الذهلي
- ١٩٨ - ٢٠ - حديث الحارث بن ربعي أبي قتادة
- ١٩٩ - ٢١ - حديث الحارث أبي واقد الليثي
- ١٩٩ - ٢٢ - حديث الحارث أبي سعيد بن المعلّى
- ٢٠٠ - ٢٣ - حديث حارثة بن وهب الخزاعي
- ٢٠١ - ٢٤ - حديث حبان بن بّحّ الصّدائي
- ٢٠٢ - ٢٥ - حديث حبيب بن سباع أبي جمعة
- ٢٠٣ - ٢٦ - حديث حجاج الأسلمي
- ٢٠٤ - ٢٧ - حديث حذيفة بن أسيد
- ٢٠٦ - ٢٨ - حديث حذيفة بن اليمان
- ٢١٩ - ٢٩ - حديث الحسن بن عليّ
- ٢٢١ - ٣٠ - حديث الحكم بن حزن الكتلبي
- ٢٢٢ - ٣١ - حديث حميل بن بصرة الغفاري
- ٢٢٢ - ٣٢ - حديث حنظلة بن الربيع الأسيدي
- ٢٢٤ - ٣٣ - حديث خويلد بن عمرو أبي شريح الكعبي
- ٢٢٥ - ٣٤ - حديث دُكين بن سعيد الخثعمي
- ٢٢٦ - ٣٥ - حديث رافع بن خديج
- ٢٣٠ - ٣٦ - حديث ربيعة بن كعب أبي فراس الأسلمي
- ٢٣٢ - ٣٧ - حديث رفاعه بن رافع الزُرقي
- ٢٣٤ - ٣٨ - حديث رفاعه بن عرابة الجهني

- ٢٣٦ — ٣٩ حديث الزبير بن العوام
- ٢٣٧ — ٤٠ حديث زياد بن نعيم الحضرمي
- ٢٣٩ — ٤١ حديث السائب بن خلاد
- ٢٣٩ — ٤٢ حديث سبيرة بن معبد أبي الربيع الجهني
- ٢٤٠ — ٤٣ حديث سعد بن أبي وقاص
- ٢٤٢ — ٤٤ حديث سعد بن مالك أبي سعيد الخدري
- ٢٤٨ — ٤٥ حديث سلمة بن سلامة بن وقش
- ٢٤٩ — ٤٦ حديث سلمة بن الأكوع
- ٢٥٣ — ٤٧ حديث سلمة بن قيس السكوني
- ٢٥٤ — ٤٨ حديث سلمان الفارسي
- ٢٥٤ — ٤٩ حديث سمرة بن جندب
- ٢٥٨ — ٥٠ حديث شداد بن أسامة الهادي
- ٢٥٩ — ٥١ حديث شداد بن أوس
- ٢٦١ — ٥٢ حديث صدي بن عجلان الباهلي أبي أمية
- ٢٦٥ — ٥٣ حديث صفوان بن أمية
- ٢٦٦ — ٥٤ حديث الصنابحي
- ٢٦٨ — ٥٥ حديث طلحة بن عبيد الله
- ٢٧٠ — ٥٦ حديث عبادة بن الصامت
- ٢٧٢ — ٧٥ حديث عبد الله بن الزبير
- ٢٧٢ — ٥٨ حديث عبد الله بن عباس
- ٢٨٥ — ٥٩ حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
- ٢٩٠ — ٦٠ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٢٩٦ — ٦١ حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري

- ٦٢ — حديث عبد الله بن مسعود ٣٠٢
- ٦٣ — حديث عبد الله بن مَعْقَل المزني ٣١٤
- ٦٤ — حديث عبد الرحمن بن غنم بن كُرَيْز الأشعري ٣١٥
- ٦٥ — حديث عبد شمس أبو هريرة ٣١٧
- ٦٦ — حديث عتبة بن عبد السلمي ٣٥٤
- ٦٧ — حديث عثمان بن أبي العاص ٣٥٥
- ٦٨ — حديث عثمان بن عفان ٣٥٦
- ٦٩ — حديث عرفجة ٣٥٧
- ٧٠ — حديث عقبة بن عامر الجهني ٣٥٧
- ٧١ — حديث عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري ٣٦١
- ٧٢ — حديث علي بن أبي طالب ٣٦٣
- ٧٣ — حديث عمّار بن ياسر ٣٦٨
- ٧٤ — حديث عمر بن الخطاب ٣٦٩
- ٧٥ — حديث عمران بن حصين ٣٧٥
- ٧٦ — حديث عمرو بن أخطب أبي زيد ٣٨٢
- ٧٧ — حديث عمرو بن العاص ٣٨٣
- ٧٨ — حديث عمرو بن عبد الله أبي عياض ٣٨٦
- ٧٩ — حديث عمرو بن عبسة السلمي ٣٨٦
- ٨٠ — حديث عمرو بن عوف الأنصاري ٣٨٧
- ٨١ — حديث عويمر بن عامر أبي الدرداء ٣٨٨
- ٨٢ — حديث فضالة بن عبيد الأنصاري ٣٩٤
- ٨٣ — حديث فيروز الديلمي ٣٩٥
- ٨٤ — حديث قبيصة بن المخارق ٣٩٦

- ٣٩٦ — ٨٥ — حديث قتادة بن ملحان القيسي
- ٣٩٧ — ٨٦ — حديث قرّة بن إياس
- ٣٩٩ — ٨٧ — حديث كعب بن مالك الخزرجي
- ٤١٠ — ٨٨ — حديث كلثوم بن الحصين أبي رهم الغفاري
- ٤١١ — ٨٩ — حديث محمود بن لبيد الأشهلي الأنصاري
- ٤١٢ — ٩٠ — حديث مرادس الأسلمي
- ٤١٣ — ٩١ — حديث المسوّر بن مخرمة
- ٤١٩ — ٩٢ — حديث مطيع بن الأسود العدوي
- ٤٢٠ — ٩٤ — حديث مّعاذ بن أنس الجهني
- ٤٢٢ — ٩٤ — حديث مّعاذ بن جبل
- ٤٢٩ — ٩٥ — حديث معاوية بن أبي سفيان
- ٤٣١ — ٩٦ — حديث مّعيقب الدوسي
- ٤٣١ — ٩٧ — حديث المغيرة بن شعبة
- ٤٣٣ — ٩٨ — حديث المقدام بن معد يكرب
- ٤٣٤ — ٩٩ — حديث نضلة بن عبيد أبي برزة الأسلمي
- ٤٣٧ — ١٠٠ — حديث النعمان بن بشير الأنصاري
- ٤٣٩ — ١٠١ — حديث نفيح بن الحارث
- ٤٤٠ — ١٠٢ — حديث نّقادة الأسدي
- ٤٤١ — ١٠٣ — حديث النّوّاس بن سميان الكلابي
- ٤٤٣ — ١٠٤ — حديث هانيء بن فيار أبي بردة
- ٤٤٤ — ١٠٥ — حديث يزيد بن الأخنس السلمي
- ٤٤٥ — ١٠٦ — حديث يعلى بن مّرة الثقفي
- ٤٤٧ — ١٠٧ — حديث أقوام من الصّجابة يشك في أسمائهم

- ٤٤٩ — ١٠٨ — حديث أبي بهيسة الفزاري
 ٤٥٠ — ١٠٩ — حديث أبي الجعد الضمري
 ٤٥١ — ١١٠ — حديث أبي سعيد الزرقى
 ٤٥٢ — ١١١ — حديث غم أبي حرة الرقاشى
 ٤٥٤ — ١١٢ — حديث خال أبي السوار المدوي
 ٤٥٥ — ١١٣ — حديث خادم النبي
 ٤٥٦ — ١١٤ — حديث رجل من عبد القيس
 ٤٥٩ — ١١٥ — حديث المجولين

ب — مسانيد النساء :

- ٤٦١ — ١ — حديث أسماء بنت أبي بكر
 ٤٦٣ — ٢ — حديث حمنة بنت جحش
 ٤٦٥ — ٣ — حديث الربيع بنت معوذ
 ٤٦٥ — ٤ — مسند عائشة بنت أبي بكر
 ٥٠٩ — ٥ — حديث ميمونة بنت الحارث
 ٥١٠ — ٦ — حديث هند بنت أمية (١) أم سلمة
 ٥١٣ — ٧ — حديث أم أيوب الأنصارية
 ٥١٣ — ٨ — حديث أم جندب الأزدية
 ٥١٥ — ٩ — حديث أم كلثوم المخزومية
 ٥١٧ — ١٠ — حديث امرأة من غفار

(١) في تهذيب التهذيب بنت أبي أمية .

مراجع التحقيق

- ١ - إتحاف فضلاء البشر : الشيخ أحمد الدمياطي الشافعي
المطبعة العامرة ١٢٨٥ هـ
- ٢ - الإتحافات السنينة بالأحاديث القدسية : المناوي - مؤسسة
الرسالة - بيروت
- ٣ - الأحاجي النحوية : الزمخشري - تحقيق الأستاذ مصطفى
الحدري - مكتبة الغزالي - حماه
- ٤ - الآداب الشرعية والمنح المرعية : شمس الدين المقدسي الحنبلي
مطبعة المنار بمصر
- ٥ - إرشاد الساري : القسطلاني - مصورة عن طبعة بولاق
- ٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر - طبع مصر
- ٧ - أسرار العربية : ابن الأنباري (أبو البركات) تحقيق الشيخ
محمد بهجة البيطار - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٨ - الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي - حيدر أباد ،
الطبعة الثانية
- ٩ - الاشتقاق : ابن دريد - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ،
مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨

- ١٠ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر - طبع مصر
- ١١ - الأضداد : أبو الطيب اللغوي - تحقيق الدكتور عزة حسن ،
مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٢ - إعراب القرآن : المنسوب للزجاج - تحقيق الأستاذ إبراهيم
الأياري ، وزارة الثقافة بمصر
- ١٣ - إعراب لامية الشنفرى : أبو البقاء العكبري - تحقيق
محمد أديب جمران - المكتب الإسلامي ١٩٨٤ - دمشق
- ١٤ - الأعلام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة
- ١٥ - أعلام النساء : عمر رضا كحالة - الطبعة الثانية ، المطبعة
الهاشمية بدمشق
- ١٦ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية
- ١٧ - أمثال الحديث : الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي
تحقيق أمة الكريم القرشية - حيدرآباد
- ١٨ - إملاء ما من به الرحمن : العكبري ، المطبعة الميمنية بمصر
- ١٩ - إنباء الرواة : القنطي ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم - دار
الكتب المصرية ١٩٥٠
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنباري (أبو البركات)
طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد
- ٢١ - البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، الناشر مكتبة ومطابع
النصر الحديثة - الرياض
- ٢٢ - بدائع الفوائد : ابن القيم - إدارة الطباعة المنيرية ، مصر

٢٣ - بغية الوعاة : السيوطي - تحقيق أبي الفضل إبراهيم ،
البابي الحلبي - مصر

٢٤ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة : المجد الفيروز آبادي ، تحقيق
محمد المصري - وزارة الثقافة ، دمشق

٢٥ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : ابن الأنباري (أبو البركات)
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دار الكتب المصرية

٢٦ - البيان في غريب إعراب القرآن : ابن الأنباري (أبو البركات)
تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه - الهيئة المصرية العامة

٢٧ - البيان والتبيين : الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ،
الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي

٢٨ - تاريخ آداب العرب : مصطفى صادق الرافعي ، مطبعة
الاستقامة بمصر سنة ١٩٤٠ م

٢٩ - تاريخ الأدب العربي : بروكلمان - الطبعة الألمانية

٣٠ - تاريخ الرسل والملوك : الطبري ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم
- دار المعارف بمصر

٣١ - تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة ، صححه محمد زهري
النجار - مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٦٦

٣٢ - التبصرة والتذكرة : عبد الله بن علي الصميري ، تحقيق د.
فتحي أحمد مصطفى علي الدين - جامعة أم القرى ١٩٨٢

٣٣ - تحصيل عين الذهب : الأعلام الشنتمري . بأسفل كتاب سيويه

٣٤ - التشبيهات : ابن أبي عون - كمبردج . غني بتصحيحه
محمد عبد المعين خان

- ٣٥ - التعريفات : الجرجاني - المطبعة الحيدية المصرية ١٣٢١ هـ
- ٣٦ - تهذيب التهذيب : ابن حجر - طبعة مصورة - دار صادر ، بيروت •
- ٣٧ - تهذيب اللغة : الأزهري - الدار المصرية للتأليف والترجمة
- ٣٨ - توجيه أبيات ملفزة الإعراب : الفارقي - تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨ م
- ٣٩ - توجيه النظر : الشيخ طاهر الجزائري - المطبعة الجمالية بمصر ١٩١٠ م
- ٤٠ - تيسير الوصول : ابن الديبع الشيباني - بعناية محمد حامد الفقي ١٣٤٦ هـ
- ٤١ - جمهرة اللغة : ابن دريد - حيدر آباد - طبعة مصورة
- ٤٢ - الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوة وزميله الأستاذ محمد نديم الفاضل - المكتبة العربية بحلب
- ٤٣ - الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري : د. عفيف عبد الرحمن ، بغداد ١٩٨١
- ٤٤ - حاشية الصبان : العلامة الصبان - المطبعة الخيرية - مصر ١٣٠٥ هـ
- ٤٥ - الحاوي للفتاوي : السيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ م
- ٤٦ - الحديث النبوي في النحو العربي : د. محمود فجال - نادي أبها الأدبي ١٩٨٤

- ٤٧ — خزانة الأدب : البغدادي — تحقيق عبد السلام هارون دار
الكتاب العربي بمصر •
- ٤٨ — الخصائص : ابن جني — تحقيق الأستاذ محمد علي النجار دار
الكتب المصرية ١٩٥٦ م
- ٤٩ — ديوان أبي النجم : صنعه وشرحه علاء الدين آغا — النادي
الأدبي — الرياض ١٩٨١
- ٥٠ — ديوان امرئ القيس : تحقيق أبي الفضل إبراهيم —
دار المعارف بمصر
- ٥١ — ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د • نعيان محمد
أمين طه — دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م
- ٥٢ — ديوان حسان : بشرح البرقوقى — دار الأندلس — بيروت
- ٥٣ — ديوان الحطيئة : بشرح السكري والسجستاني — تحقيق
نعيان أمين طه — البابي الحلبي ١٩٥٨ م
- ٥٤ — ديوان دريد بن الصمة : جمعه وحققه محمد خير البقاعي ،
دار قتيبة — دمشق
- ٥٥ — ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الدين الهادي — دار المعارف
بمصر
- ٥٦ — ديوان الفرزدق : بشرح الصاوي — مصر ١٩٣٦ م
- ٥٧ — الرسالة : الإمام الشافعي ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر
- ٥٨ — الرسالة المستطرفة : محمد بن جعفر الكتاني — دمشق •
- ٥٩ — روح المعاني : الآلوسي — إدارة الطباعة المنيرية — طبعة مصورة •

٦٠ - زاد المسلم : محمد حبيب الله الشنقيطي • مؤسسة الحلبي
بمصر •

٦١ - الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم الأنباري ،
تحقيق د. حاتم صالح الضامن - بغداد ١٩٧٩ م

٦٢ - السبعة في القراءات : ابن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي
ضيف - دار المعارف بمصر

٦٣ - سر صناعة الإعراب : ابن جني بتحقيق مصطفى السقا
ورفاقه - مصر

٦٤ - سنن الترمذي: طبع بعناية الأستاذ عزة عبيد الدعاس - حمص

٦٥ - سير أعلام النبلاء : الحافظ الذهبي • تحقيق الدكتور
صلاح الدين المنجد وإبراهيم الأبياري - دار المعارف بمصر

٦٦ - سيرة ابن هشام : ابن هشام • بتحقيق السقا والأبياري
والشليبي - الطبعة الثانية

٦٧ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - نشر مكتبة القدسي
بمصر

٦٨ - شذور الذهب : ابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد

٦٩ - شرح أبيات سيويه : ابن السيرافي ، تحقيق د. محمد علي
سلطاني - مجمع اللغة العربية بدمشق

٧٠ - شرح الألفية : ابن عقيل - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد

- ٧١ - شرح ثلاثيات مسند أحمد : الشيخ محمد السفاريني الحنبلي .
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق
- ٧٢ - شرح الشافية : الرضي الأسترابادي • تحقيق محمد نور
الحسن ورفاقه - مطبعة الحجازي بالقاهرة
- ٧٣ - شرح شواهد المغني - السيوطي - لجنة التراث العربي
- ٧٤ - شرح صحيح مسلم : النووي بعناية عبد الله أحمد أبي زينة
كتاب الشعب - مصر
- ٧٥ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - محمد بن القاسم
الأنباري • تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف بمصر
- ٧٦ - شرح الكافية : الرضي الأسترابادي - دار الطباعة العامة
١٢٧٥ هـ - الآستانة
- ٧٧ - شرح المفصل : ابن يعيش - إدارة الطباعة المنيرية
- ٧٨ - شرح المفضليات : محمد بن بشار الأنباري - ط. الآباء
اليسوعيين ١٩٢٠ م
- ٧٩ - شرح الهاشميات : محمد محمود الرافعي - شركة التمدن
الصناعية بمصر
- ٨٠ - شروح سقط الزند : مجموعة من الشراح ، الدار القومية
للطباعة والنشر بالقاهرة
- ٨١ - شعر عمرو بن معد يكرب بتحقيق الأستاذ مطاع طرايشي -
مجمع اللغة بدمشق •
- ٨٢ - شعر القحيف العقيلي • بتحقيق د • حاتم صالح الضامن -
مجلة المجمع العراقي ١٩٨٦

- ٨٣ — شعراء أمويون د • نوري حمودي القيسي — بغداد — ١٩٧٦
— و ١٩٨٢
- ٨٤ — شفاء الغليل : الخفاجي شهاب الدين أحمد — مصر
- ٨٥ — شواهد التوضيح والتصحيح : ابن مالك • تحقيق محمد
فؤاد عبد الباقي ، دار العروبة بمصر
- ٨٦ — شواهد الشعر في كتاب سيويه : د. خالد عبد الكريم جمعة
دار العروبة — الكويت ١٩٨٠ م
- ٨٧ — الصاحب في فقه اللغة : ابن فارس — المكتبة السلفية ١٩١٠ م
- ٨٨ — صحيح البخاري : الإمام البخاري — المطبعة الميمنية بمصر
١٣٠٩ هـ
- ٨٩ — صحيح مسلم : الإمام مسلم • دار الطباعة العامرة ١٣٣٤ هـ
- ٩٠ — الضرائر : محمود شكري الألوسي — طبعة مصورة
- ٩١ — ضرائر الشعر : ابن عصفور — تحقيق السيد إبراهيم محمد
دار الأندلس ١٩٨٠ م
- ٩٢ — الطبقات : خليفة بن خياط — تحقيق الدكتور سهيل زكار
وزارة الثقافة بدمشق
- ٩٣ — طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي — تحقيق الأستاذ
محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر
- ٩٤ — الطبقات الكبرى : ابن سعد • كتاب التحرير بمصر
- ٩٥ — طبقات المفسرين : الداودي — تحقيق محمد علي عمر ،
القاهرة ١٩٧٢ م

- ٩٦ - طرح التثريب : الإمام زين الدين العراقي - مصر
- ٩٧ - غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري - نشره برجستراسر بمصر ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٧ م
- ٩٨ - غريب الحديث : الخطابي - تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي - جامعة أم القرى ١٩٨٣ م
- ٩٩ - الفائق في غريب الحديث : الزمخشري • تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي - الطبعة الثانية بمصر •
- ١٠٠ - فهارس دار الكتب الظاهرية قسم النحو ، وضعته السيدة أسماء الحمصي - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٠١ - فهرس شواهد سيبويه : الأستاذ أحمد راتب النفاخ - دار الإرشاد ودار الأمانة
- ١٠٢ - فيض القدير : الشوكاني - طبع مصر
- ١٠٣ - القاموس المحيط : المجد الفيروز آبادي - المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠١ هـ
- ١٠٤ - قواعد التحديث : محمد جمال الدين القاسمي - تحقيق الشيخ محمد بهجة البيطار - طبعة ثانية •
- ١٠٥ - الكامل : المبرد - تحقيق أبي الفضل إبراهيم - مطبعة نهضة مصر بالقاهرة
- ١٠٦ - الكتاب : سيبويه - طبعة مصورة عن طبعة بولاق
- ١٠٧ - كشف الخفاء : إسماعيل بن محمد العجلوني • مكتبة التراث الإسلامي • حلب

- ١٠٨- كشف الظنون : حاجي خليفة - طبعة مصورة
- ١٠٩- الكشف : الزمخشري ، بإشراف مصطفى حسين أحمد ،
مطبعة الاستقامة بالقاهرة
- ١١٠- الكنايات : الثعالبي والجرجاني - مطبعة السعادة الطبعة
الأولى ١٩٠٨ م
- ١١١- لسان العرب : ابن منظور - بولاق طبعة مصورة
- ١١٢- مجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٢ ، ج ٢ « مسائل نحو
مفردة » للعكبري بتحقيق الأستاذ ياسين السواس •
- ١١٣- مجمع الأمثال : للميداني - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد - طبعة مصورة •
- ١١٤- المحتسب في شواذ القراءات : ابن جني ، تحقيق علي النجدي
ناصر ورفاقه - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
- ١١٥- المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء - طبعة مصورة •
- ١١٦- مختصر شرح الجامع الصغير: المناوي - مصطفى محمد عمارة
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤
- ١١٧- مختصر شواذ القرآن : ابن خالويه - غني بنشره برجستراسر
- ١١٨- المدارس النحوية: الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر
- ١١٩- مدرسة الكوفة : الدكتور مهدي الخزومي - طبع مصر
- ١٢٠- المذكر والمؤنث : المبرد - تحقيق رمضان عبد التواب
وصلاح الدين الهادي - دار الكتب
- ١٢١- مرآة الجنان: اليافعي - مطبعة حيدر آباد - مؤسسة الأعلمي

- ١٢٢- مرصد الاطلاع : عبد المؤمن البغدادي - تحقيق محمد علي
البجاوي - دار إحياء الكتب العربية
- ١٢٣- المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي : الأستاذ صدقي البيك
حمص
- ١٢٤- مسائل خلافة في النحو : العكبري - تحقيق الأستاذ محمد
خير حلواني - مكتبة الشهاب - حلب
- مسائل نحو مفردة : للعكبري - تحقيق الأستاذ ياسين محمد
السواس مجلة معهد المخطوطات - اقطر رقم ١١٢
- ١٢٥- المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل - د. محمد كامل
بركات - جامعة أم القرى ١٩٨٤ م
- ١٢٦- مسند الإمام أحمد : الإمام أحمد - طبع مصر
- ١٢٧- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : ابن نباتة - تحقيق الدكتور
عمر موسى باشا - مجمع اللغة العربية بدمشق
- ١٢٨- معاني القرآن : الفراء - تحقيق محمد علي النجار - دار
الكتب المصرية
- ١٢٩- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - دمشق
- ١٣٠- المعارف : ابن قتيبة - تحقيق الدكتور ثروة عكاشة - دار
الكتب المصرية ١٩٦٠ م
- ١٣١- المعجم المفهرس الآيات القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي
كتاب الشعب - مصر
- ١٣٢- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : نشره الدكتور أ. ي.
ونسكك ١٩٣٦ م - طبعة مصورة

- ١٣٣- معجم مقاييس اللغة : ابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون
الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية
- ١٣٤- المعرّب : الجواليقي - تحقيق الشيخ أحمد شاكر - دار
الكتب ١٩٦٩ م
- ١٣٥- معرفة القراء الكبار : الحافظ الذهبي - تحقيق محمد سيد
جاد الحق - دار الكتب الحديثة ١٩٦٧ م
- ١٣٦- مغني اللبيب : ابن هشام - تحقيق الدكتور مازن المبارك
ومحمد علي حمد الله ومراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني - دار
الفكر بدمشق ١٩٦٤
- ١٣٧- مفردات الراغب الأصفهاني - بهامش النهاية لابن الأثير
- ١٣٨- المفصل : الزمخشري - طبع مصر
- ١٣٩- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني - تحقيق
د. كاظم بحر المرجان - بغداد
- ١٤٠- مقدمة في علوم الحديث : ابن الصلاح - تحقيق نور الدين
العتري، طبع السعودية
- ١٤١- المنصف شرح تصريف المازني : ابن جني - تحقيق إبراهيم
مصطفى وعبد الله أمين ، وزارة الثقافة بمصر *
- ١٤٢- المنصفات : جمع وتحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي - وزارة
الثقافة بدمشق
- ١٤٣- الموجز في النحو : ابن السراج - حققه مصطفى الشويبي
وابن سالم دامرجي - مؤسسة بدران

- ١٤٤- الموطأ : الإمام مالك ، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي
كتاب الشعب
- ١٤٥- النحاة والحديث النبوي : د. حسن موسى الشاعر - الأردن
١٩٨١ م
- ١٤٦- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : الشيخ محمد الطنطاوي
الطبعة الثانية - مطبعة السعادة بمصر
- ١٤٧- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري - تحقيق الشيخ
محمد أحمد دهمان - مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٥ هـ
- ١٤٨- نكت الهميان : الصلاح الصفدي - تحقيق أحمد زكي بك
المطبعة الجمالية بالقاهرة طبعة مصورة
- ١٤٩- النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير - الطبعة الأولى - المطبعة
الخيرية بمصر
- ١٥٠- النوادر : أبو زيد الأنصاري - بعناية سعيد الخوري الشرتوني
بيروت - طبعة مصورة
- ١٥١- وفيات الأعيان : ابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٥	إن	أن
٩	١٨	٢٥٨	٢٥٨
٥٢	١٨	لم تستطيع	لن تستطيع
٦٠	٧	قول أبي	قول أبي لزر
١٠٤	٦	ابنة	بنة
١٢١	١٢	انن	إنن
١٣٠	٨	احيعة ابن	احيعة بن
١٣٣	٨	عليك	عليه
١٥٦	٢	خرّوا له	خرّوا سجداً
١٩٤	٣	قلبه	قبله
١٩٧	الآخر	الآية ٤٨	الآية ٤٣
٢٣١	١٩	لله	الله
٢٧٣	٨	يعلمها	يعملها
٢٧٤	١٣	لفعت	لفعلت
٢٧٩	٩	تلينو	تلينو
٢٨٩	٥	وإنا	وأنا
٣٠٥	٨	طبعة بن	طبعة ابن
٣٥٦	١٨	٦٣	٥٣
٣٨١	٣	أعطي	أعطى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٠٤	١٢	لا أرجو	الأرجو
٤٧٨	١٢	الطفيفين	الطفيتين
٥٠٥	الأخير	٤٤	٤
٥٣٠	٣	حبان يح	حبان بن يح
٥٥٢	٢١	سفثان	سفيان

استدراك : سقطت سهواً من الملحق الأول ترجمة نفع بن الحارث
وهو أبو بكره الثقفي صغابي ، له ١٣٢ حديثاً . توفي بالبصرة عام ٥٢ هـ
الأعلام : ٩ : ١٧ - تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٦٩ - طبقات ابن خياط
١ : ١٢٥ برقم ٣٦٧ .

(★) أكرر شكري وامتناني في هذه الطبعة أيضاً للأستاذ يحيى زكريا
عبارة الذي تفضل مشكوراً بمراجعة ملازم الكتاب ونبه على مافاتنا
من أغلاط طباعية .

المحتوى

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الطبعة الثانية
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٩	المؤلف والكتاب
٢٩	مقدمة المؤلف
٤٩	مسانيد الرجال
٤٦١	مسانيد النساء
٥٢٣	الملحق الأول
٥٦٣	الملحق الثاني
٥٧٨	الفهارس
٥٧٩	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٥٩١	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٦٣٥	فهرس الأمثال والعبارات
٦٣٩	فهرس الشعر
٦٣٧	فهرس الأعلام
٦٤٣	فهرس الأمم والأقوام والجماعات
٦٤٥	فهرس الأماكن
٦٤٧	فهرس الأيام
٦٤٧	فهرس الكتب
٦٤٨	فهرس القضايا والمفردات والاصطلاحات
٦٦٥	فهرس المسانيد
٦٧١	فهرس مراجع التحقيق